



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٢٣٨٨

الطالبة بالتصحيحات بعد المناقشة
لجنة المناقشة

وَمِنْ مَعْلَمَاتِ الْعَرَبِ بَيْتًا السُّعُودِيَّةَا
بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى
مَكْتَبَاتِهَا وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةَا
الدراسات العليا العربية
فروع اللغة

أ.د. محمد

أ.د. جمال

أ.د. حسن

إبراهيم البنا

عبد العاطي مخيمر

موسى الشاعر

شرح رسالة ابن العربي

رسالة

تأليف

الشيخ نظام الدين ابن محمد بن الحسين النيسابوري



٢٢٨٦

« دراسة وتحقيق »

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

٥٥٥٥٥٥

اعداد الطالبة

ريانة صوفي حجاب

إشراف الدكتور

محمد بن عبد الله البنا

المجلد الأول

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمُ ﴿٥﴾

من سورة العلق

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

عنوان البحث : « شرح شافية ابن الحاجب لنظام الدين النيسابوري »
« دراسة وتحقيق »

الدرجة العلمية : دكتوراه .

الطالبة : ثريا مصطفى محمد عقاب .

ملخص البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في قسمين :

القسم الأول : الدراسة : واشتملت على تمهيد وفصول ثلاثة كان التمهيد في التعريف بشافية ابن الحاجب والدواعي التي نبهت العلماء إليها ، وأهم شروحيها ؛ والفصل الأول عن النظام النيسابوري (عصره وحياته) ؛ والثاني : منهج النظام والرضى في شرحهما للشافية ومدى تأثرهما بابن الحاجب ؛ والثالث : لآراء النيسابوري وتعليقاته وترجيحاته وكذا حديثه عن السماع والقياس في بعض المسائل . أما القسم الثاني : وهو التحقيق ويشمل توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه ، ومنهج

التحقيق ، ووصف النسخ ، ونص كتاب شرح الشافية .

وبنتيجة الدراسة والتحقيق توصل البحث إلى نتائج كان من أهمها :

- ١ - الوصول إلى إخراج نص الكتاب على هيئة مجوده سليمة تعين الدارسين على الانتفاع به بصورته المستخلصة من بين نسخه .
- ٢ - التعريف بالنواحي العلمية للنيسابوري والبيئة التي نشأ بها ونفى التشيع عنه وأنه من علماء أهل السنة .
- ٣ - يعدّ شرح النيسابوري أوضح شروح الشافية إذ إن هدفه تسهيل مسائل هذا العلم على المبتدئين .
- ٤ - خلا شرح النيسابوري من الخلافات التي كانت سمة بارزة في الشروح الأخرى .
- ٥ - فاق النيسابوري الرضى في عنايته بذكر الدلالة اللغوية للألفاظ الغريبة الواردة بمتن ابن الحاجب .
- ٦ - التزم فيما يتصل بأرائه وما يتعلق بوجهات النظر في تعليقاته بتوضيح مقاصد ابن الحاجب وعدم التدخل بعرضها إلا في أضيق نطاق .
- ٧ - كان في تعليقاته ينتصر باللغة ولا يُغرق في البحث عن العلل كغيره من النحويين .

عميد كلية اللغة العربية

المشرف

الطالبة

د. محمد إبراهيم البنا

ثريا مصطفى عقاب

د. محمد بن مريس الحارثي

د. محمد إبراهيم البنا

ثريا مصطفى عقاب

اللهم صل على محمد
وآله

الْقَدْرَاءُ

إِلَى مَهْدِ أُرْدُنٍ لَمْ يَمُخِ الْفَقْدَ وَالسَّجِيحَ وَالرَّحِيمَةَ الْبُورِيَّةَ
إِلَى أَيْدِيهِ وَمَا فَتَى سُدَّوْ خَطُورِيَّةَ وَيَعِيدُ حَمْرِيَّةَ
إِلَى سَقِيمِي وَالرُّكُورِ / عِبْرَ الْعَزِيزِ عَقَابِيَّةَ
مَعَ تَقْدِيرِي وَوَفَائِي وَوَحَائِي بِطَلْحِ حَمِيرِ
أَهْدِي عَمْرَةَ جَهْدِي

سَلَامٌ وَقَوَّاسٌ
بِسْمِ اللَّهِ

شكر وقدر

أتقدم بوافرات شكر وكامل العرفان لمن كان بهذا البحث حفيًا سعادة أستاذي
الفاضل ، الدكتور / محمد إبراهيم البنا الذي لم يدخر وسعًا في نصحي وإرشادي
كما أتوجه بحرييل شكرى لسعادة عميد معهد اللغة العربية الأستاذ / جليل
الدكتور / سعيد بن عبد الله الشراي وسلفه السابق الأستاذ / الدكتور / محمد العمري
اللذين قد مالى هذه الفرصة وهينالى كافة أسباب إكمال هذا البحث .
كما أخص بشكرى الجزيل سعادة عميد كلية اللغة العربية وسعادة رئيس قسم
الدراسات العليا العربية - الأستاذ / الدكتور / سليمان بن إبراهيم العائد
لما لمستته فى شخصه من عون ومساعدة وحن اهتمام إذهيألى ولزميلاتي
طالبات الدراسات العليا أفضل دعم
وأخيرًا دعائى بأخير الوفاء والثواب العظيم لكل يد كريمة أسهمت فى إخراج
هذا البحث .

وبجامعة أم القرى وعلى رأسها معالى مدير الجامعة كل تقدير وإكبار ولكل
خادم للعلم الأجر والتمتية .

(لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ)

من سورة النور : ٣٨

والصلاة والسلام على إمام المتقين

وَاللَّهُ التَّوَفَّيُّ

المعركة

علي.

الملف سترمد

موضوع البحث - دواعی اختیار

منهج - و مصادیر

المقدمة

(موضوع البحث - دواعي اختياره - منهجه ومصادره)

الحمد لله القائل في محكم تنزيله : ﴿ وَإِنَّهُ لَكُنزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ *
 نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (١)
 والصلاة والسلام على رسوله محمد المبعوث رحمة للورى ، وعلى آله وصحبه
 خير من اصطفى ..

وبعد .. فموضوع البحث :

" شرح الشافية للنظام النيسابورى ، دراسة وتحقيق "
 إن شرح النيسابورى لشافية ابن الحاجب مؤلف متميز بين الشروح التي
 دأرت حول هذه المقدمة ، فقد حرص مؤلفه على أن يجمع فيه بين الوجاهة
 وإبانة المعنى لدارسى هذا الفن ، وقد أعان النيسابورى على ذلك أنه قد
 جمع بين اللغة والأدب ، ومن هنا جاء شرحه كاشفاً للغرض محققاً للمراد ،
 وكان بهذا فريداً بين كتب علم الصرف . وهذا ما عير عنه النيسابورى في
 مقدمته يقول : " فقد اقترحت الواردة على ، المختلفة لدى ، اقترحا امتد
 مداه ، وعرق مداه ، أن أشرح لهم التصريف المنسوب إلى الامام ، قسوة
 الأنام ... شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ، ويذل من اللفظ صوابه
 ويجمع مع الإيجاز والإرشاد ويحوز إلى التفهيم الاقتصاد " (٢) . وقد وجدت هذا
 الشرح كما قال النظام وهذا مادفعنى إلى الاقدام على تحقيقه ودراسته
 على الرغم من إدراكى لمعوية هذا الفن ، وهو أمرٌ تعارف عليه السابقون
 واللاحقون . أن الشرح المذكور يعد شرحاً متقدماً إذ إنه الرابع بين تلك
 الشروح فأردت أن أقف على مدى علاقه بينه وبين ماتقدمه من شروح .

(١) الآية ١٩٢ - ١٩٤ من سورة الشعراء ٤٠

(٢) انظر قسم التحقيق: ٢ ، ٣ ، ٤ .

أنَّ الشارح اشتهر كمفسر بما حازه من شهرة فائقة بتأليف تفسيره
(غرائب القرآن و رغائب الفرقان) فأردت أن أثبت أنه لغوي أيضا بتأليف
شرحه للشافية .
سبب عام وهو إضافة كتاب لغوي^١ إلى المكتبة العربية .
ثم إنني وجدت المضي في هذا العمل استكمالا لما بدأته في المرحلة
الدراسية السابقة ، إذ كانت رسالتي في الماحستير عن " حروف اللين وأصول
تغييرها وحذفها " ، وقد تناولت فيها مباحث مهمة في علم الصرف تدرس في
أبواب الاعلال والابدال والادغام .

هذا وإنه ليعود الفضل في حسن توجيهي وتذليل مصاعب البحث والدراسة
إلى استاذي الفاضل/ سعادة الدكتور محمد إبراهيم البنا، الذي تبني^٢
معايشة هذا العمل ورعايته منذ بذوره الأولى ، فلم يتوان عن بذل النصح
والتسديد ، فجزاه الله عني وعن جميع طلبة العلم خير الجزاء والثواب .
أما خطة البحث ومنهجه فتقوم على قسمين ، تسبقهما مقدمة ، وتقفوهما
خاتمة .

القسم الأول : الدراسة ، والقسم الثاني : التحقيق .
ويشمل القسم الأول تمهيدا وفصولا ثلاثة .
تناولت في التمهيد التعريف بشافية ابن الحاجب ، والدواعي التي
نبهت العلماء إليها ، وأهم شروحيها .
وتحدثت في الفصل الأول عن سيرة النظام النيسابوري ، وتناولت فيه
عصره وعلماء كل من مدينتي قم ونيسابور وأشهر العلماء المعاصرين له كما
تعرضت لمذهبه ومكانته العلمية ، ثم لمنشئه وشيوخه وتلاميذته ومؤلفاته
في مختلف العلوم ، وأشهر تلك المؤلفات ، ووفاته .
وتناولت في الفصل الثاني منهج النظام والرضي في شرحيهما للشافية

مبينة مدى تأثر كل منهما بشرح ابن الحاحب ، ثم عرضت أهم مصادره التي رجع إليها .

أما الفصل الثالث فجعلته لآراء النيسابوري في أبواب الصرف المختلفة وبينت فيه تعليقاته وترجيحاته .

أما القسم الثاني وهو قسم التحقيق فقد قدمت له بمقدمة وثقت فيها نسبة الكتاب للنظام ، وعرفت بمنهج التحقيق ، ووصفت فيها نسخ الكتاب التي اعتمدت عليها في تحقيق نصوصه .

وأبعمت ذلك نص الكتاب وألحقت به الفهارس العلمية التي تجلّى هذا الكتاب .

وقد قام منهج التحقيق على مقابلة نسخ الكتاب الست جاعلة نسخة المكتبة الأزهرية أصلاً اعتمدت عليه ، منتهجة في ذلك المنهج المعروف في التحقيق ، من حيث المقارنة بين نصوصه جميعها ، وتوضيح ما أشكل منها وتخريج آرائها ونصوصها ، وكذا التعريف بالمفردات اللغوية والمصطلحات العلمية التي أغفلها المؤلف ، إلى جانب ضبط الآيات القرآنية والأوزان والصيغ بالشكل ، مع عزو ما لم يعزّه من شواهد الشعر ، والتزام ما جاء به النص إلا في الأمور التي تتطلب إضافة يسيرة يستقيم بها .

وأخيراً قفوت البحث بخاتمة حوت أهم النتائج التي توصلت إليها .

أما أهم مصادر البحث والتحقيق ومراجعتها فكانت متنوعة ، منها المخطوط والمطبوع ومنها وثيق الصلة باللغة مثل كتب الصرف والنحو والقراءات ومعاجم اللغة ، وشواهد الشعر ، ومنها مراجع عامة مثل كتب التراجم والتاريخ والتفاسير والأملالي والنوادر وكتب الأمثال ودواوين الشعر وشروحها .

هذه خطتي ومنهجى في البحث ، وهي ثمار جهد متواصل قدر ما أتاحه

لي الوقت ، وإني لآمل أن أكون قد وقَّيت بعض الحوائب المهمة في هذا الموضوع
وشفيعي وعذري فيه أن الكمال لله وحده ، وإني لراغبة أيضا في الإفساد
من توجيهات أساتذتي في كل ما من شأنه تقويم هذا العمل وتسديده للوصول
به إلى الغاية المرجوة بإذن الله .

وبالله التوفيق ، و ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ (١) صلى الله على سيدنا محمد وآله
ومن اهتدى بهداه ، والسلام

(١) من الآية : ٤٣ من سورة الأعراف .

الْقِسْمُ الْوَلَدِيُّ
بِوَسْطِهِ

الدراسة

فہرست

التمهيد

١- التعريف بشافية ابن الحاجب .

٢- أهم شروحيها .

التمهيد

الشافية مقدمة فى الصرف للعلامة النحوى أبى عمر وعثمان بن عمير المعروف بابن الحاجب أجمل وجمع فيها خلاصة علم التصريف ومسائله وفنونه وقد ألحقها بمقدمته (١) المشهورة فى النحو كما جاء فى خطبته يقول: " فقد سألتني من لايسعنى مخالفته أن الحق بمقدمتى فى الإعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فأجبتة سائلاً متضرعاً أن ينفع بهما كما نفع بأختهما " (٢).

هذا وقد بلغت الشافية الذروة ونالت مرتبة أعظم فداعت شهرتها وعلا صيتها حتى ملاء الآفاق آخذة مكانتها بين مصنفات الصرف التى سبقتها... (٣) ومما قاله المحدثون عنها، إن مؤلفها هو الذى هذب مسائل الصرف وصاغ بضاعتها بإحكام، مرتباً أبوابها، وأضعا فصولها وضعاً علمياً سليماً، جمع به المسائل المتفرقة بحيث لم يشذ عنهما مباحث التصريف التى تطرق إليها الباحثون منفردة أو مضمنة فى كتب النحو اللغية... لذلك أصبحت الشافية من خيرة كتب التصريف إحاطة وتبويباً (٤)، مما نبه العلماء إليها فأخذوا يتسابقون إلى شرحها والتعليق عليها حتى تجاوزت شروحها الستين شرحاً (٥)

(١) الكافية .

(٢) شرحه لوحه ٢/، مقدمة شرح الراضى ١/١ ، مقدمة شرح نقرة كار: ٣ ، ٤ فى

التصريف والخط ، شرح العظام: ٣ ، شرح النظام : ٦٥/١ .

(٣) مثل تصريف المازنى وشرحه فى المنصف لابن جنى، والتكملة للفارسى، والمفتاح

فى التصريف / لعبد القاهر ، وقسم التصريف من المفصل للزمخشرى، ونزهة

الطرف للميدانى ، والممتع لابن عصفور .

(٤) رسالة طبعت بعنوان ابن الحاجب النحوى وآثاره ومذهبه : ٧٤ ، ٧٥ .

(٥) عددها الدكتور محمد عبد الله الاستاذ المساعد بكلية اللغة العربية - جامعة =

فقد نالت تلك الشروح حظها من الوفاء بالغاية في دراسة الصرف حتى غدت وكأنها تمثل صورة أخرى أرحب للشافعية دون الخروج عن منهجها أو مادة الدراسة (١).

ومن أهم تلك الشروح:

(١) شرح المصنف (ت ٦٤٦ هـ) (٢)

ذكره الجاريردى فى مواضع كثيرة من شرحه للشافعية (٣) كما ذكره حاجى خليفة (٤) وهو مخطوط (٥) ولدى مصورة عنه، أوله: " قال الشيخ أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب أمتع الله روحه بالجنة إملأ على مقدمته فى التصريف قوله: " التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التى ليست باعراب " قال: لا يمكن حد نوع من العلم إلا باعتبار متعلقه، فلذلك قيل: (علم بأصول) وإنما قال: (أحوال) ولم يقل (أبنية الكلم) كما قال بعضهم، لئلا يرد عليه أحكام الوقف وبعض أحكام الإدغام... " وآخره: " وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى " أما (إلى ، وعلى)

-
- الأزهر خمسة وستين شرحا موثقا مذكوره، وذلك فى قسم الدراسة: ص ٣١ وما بعدها من رسالة للدكتوراه وعنوانها: (المناهج الكافية شرح الشافعية لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى)
- (١) انظر المرجع نفسه: ٧٤ - ٧٦ .
- (٢) انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٠٢٠/٢ .
- (٤) انظر كشف الظنون ١٠٢٠٢/٢ .
- (٥) حققه الدكتور جابر المبارك الاستاذ المساعد بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة كأحد أبحاثه العلمية للترقية لدرجة أستاذ مشارك معتمدا فى ذلك على مصوره لهذا الشرح موجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود وهو الآن مطبوع بالقاهرة/ مطبعة السعادة أولى سنة ١٩٩١ م .

فلقولهم (إليك ، وعليك) ، وأما (بلى) فلقوة إمالتها لكونها ———
مستقبل غالبا وأما (حتى) فلحملها على (إلى) لأنها بمعناها الأصلي في
الغاية . والحمد لله على التمام " .

وتقع النسخة في ٦٤ صفحة ومسطرتها ١٩ سطرا .

(٢) شرح نجم الأئمة الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادى النحوى (١)
(ت ٦٨٦ هـ) طبع مرات عديدة بالقاهرة عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٣٧ م وفى
استانبول وقد حققه الأساتذة الشيوخ: محمد نور الحسن ، ومحمد الزفراف
ومحمد محيى الدين عبد الحميد في مجلدات ثلاث .

(٣) بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم (٢) (٦٨٦-٠٠٠)
وهو مخطوط في ٧٤ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا . ولدى مصورة عنده
أوله : " بسم الله الرحمن الرحيم ، وما توفيقى الا بالله عليه
توكلت . . . الخ وآخره " وقاس أبو العباس المبرد على يحيى كل علم مثله
نحو رِيَا اسم امرأة وأما رِيِي صفة فلم يكتبه أحد بالألف والله
أعلم . تمت بحمد الله وحسن توفيقه . . . " .

(٤) شرح ركن الدين الاسترأبادى (ت ٧١٣ هـ) (٣) ومنه نسخة فى برلين
برقم (٦٦٠٤) .

(١) كشف الظنون ١٠٢١/٢ .

(٢) نقل عنه ابن جماعة فى حاشيته على شرح الشافية للجار بردى ص ٨٥ ، ١٠٧ .

١٩٠ ، ٢٠٩ ومواضع أخرى كما ذكره الشيخ خالد الأزهرى فى التصريح ٣١٩/٢ .
وقد حققه رساله للماجستير بجامعة أم القرى الطالب حسن الحمد والعثمان
سنة ١٤١٠ هـ .

(٣) وقد حققه رساله للماجستير الطالب عبد الله العتيبي فى الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة .

ذكره صاحب كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وبروكلمان ٣٢٨/٥ ونقل عنه ابن جماعة
فى حاشيته ص ١١ ومواضع أخرى .

(٥) شرح نظام الدين حسن بن محمد النيسابورى الأعرج (ت ٧٢٨)^(١) طبــــــــــــــــع
بإيران طبعة حجرية سقيمة وهو موضوع رسالتي^(٢).

(٦) شرح خضر اليزدى كان تاريخ الانتهاء منه سنة ٧٣٠ . وهو مخطوط تقــــــــــــــــع
إحدى نسخة فى ٣٩٦ صفحة ومسطرتها ٢٥ سطرا بالسليمانية^(٣).

(٧) شرح أحمد بن الحسن فخر الدين الجاربردى (٧٤٦) .
مطبوع متداول طبع عدة مرات وآخرها مع مجموعة التصريف فى مطبعة
دار الطباعة العامرة فى استانبول (١٣١٠) ومن الطبعة أخرجت عالم
الكتب فى بيروت طبعتها الثالثة سنة (١٤٠٤ هـ) وعلى هذا الشرح عدة
حواش وشروح منها :

حاشية لعز الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جماعة (ت ٨١٦)^(٤)

أولها: " أحمد الله على نعمه "

- ولابن جماعة حاشية أخرى على شرح الجاربردى أيضا سماها (السدر
الكافية فى حل شروح الشافية)^(٥) أولها: " نحمدك على ما صرفت من
الجنان بأشرف طرق الجنان)

- وحاشية لبدر الدين محمود العينى (٨٥٥ هـ)^(٦) .

(١) انظر قسم الدراسة ص ٣٥ .

(٢) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، ١٠٢٢ ، وتاريخ الأدب العربى : ٣٢٩/٥ .

(٣) وقد حققه رسالة للماجستير الطالب الطنطاوى الطنطاوى فى كلية اللغة
العربية عام ١٤١٠هـ بجامعة الزقازيق .

وقد ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٣٢٩/٥ ، كما نقل عنه ابن جماعة
فى حاشيته ص ٢٦ ، ٤٨ ، ٥٨ وغيرها .

(٤) انظر كشف الظنون : ١٠٢١/٢ - ١٠٢٢ .

(٥) انظر المرجع نفسه الجزء والصفحة .

(٦) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢ - ١٠٢٢ .

- وحاشية السيوطى (ت ٩١١ هـ) سماها : (الطراز اللازوردى فى حشواش الجاربودى) (١) .

- حاشية لمحمد بن القاسم الغزى الغرابيلى (ت ٩١٨ هـ) ذكرها - بروكلمان (٢) .

- حاشية للعصام الاستقرايمنى (ت ٩٥١ هـ) ومنها نسخة خطية فى مكتبة سليم أغا تحت رقم (١١٩٧) (٣) وهو مطبوع على هوامش نقرة كار .

(٨) شرح تاج الدين أبى محمد أحمد عبد القادر بن مكتوم الحقى (ت ٧٤٩ هـ) وهو مخطوط (٤) .

(٩) شرح جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوى الأنصارى (ت ٧٦١ هـ) وهو عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب وهو مخطوط مفقود (٥) .

(١٠) شرح السيد عبد الله بن محمد الحسينى المعروف بنقره كار (ت ٧٧٦ هـ) (٦) طبع بمطبعة أحمد كامل فى استانبول وطبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية ، كما طبع ضمن مجموعة (عالم الكتب والطبعة الأولى أجود)

(١١) الصافية فى شرح الديباجة الشافية ليوسف بن عبد الملك بن بخشايش

(١) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢ - ١٠٢٢ .

(٢) انظر فى ٣٢٨/٥ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢ - ١٠٢٢ .

(٥) السابق نفسه .

(٦) السابق نفسه .

وقد قامت بتحقيقه ودراسته الباحثه/ يسريه محمد على لنيل درجة الدكتوراه

من كلية البنات للدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر بالقاهرة

سنة ١٩٨٨ م .

الرومى المعروف بقرة^س سان ألفه صاحبه سنة ٨٣٨ هـ وهو سهل المأخذ منه نسخة فى برلين رقمها ٦٦١٠ كما توجد مصورة فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى فى ٢١٠ صفحة (١).

(١٢) شرح علاء الدين بن محمد المعروف بقوشى وهو شرح بالفارسية (ت ٨٧٩ هـ) (٢).

(١٣) النكت على الشافية وغيرها للسيوطى (ت ٩١١ هـ) وهى نكت على الشافية والكافية لابن الحاجب والألفية لابن مالك وشذور الذهب لابن هشام ونزهة الطرف للميدانى (٣).

(١٤) المناهج الكافية فى شرح الشافية لشيخ الإسلام زكريا بن أحمد الأنصارى الشافعى (ت ٩٢٥ هـ) وهو ضمن مجموعة شروح الشافية المجلد الثانى منه عدة نسخ فى دار الكتب وكذا فى المكتبة الأزهرية (٤) نسخة فى مجلد بقلم معتاد سنة ١٠٣١ هـ فى ١٩١ ورقة ومسطرتها ٣٤ سطرا سم (٧٣) (٥٠٠٨) (٥).

وعليه حاشية (المناهل الصافية فى شرح المناهج الكافية للشنوانى (ت ١٠١٩ هـ) ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥) صرف (٦).

(١) انظر كشف الظنون ١٠٢٢/٢ ، وإيضاح الحاجب النحوى : ٨٧ .

(٢) انظر المرجع السابق ١٠٢١/٢ .

(٣) وقد حققها الأستاذ الدكتور/ السيد عبد المقصود درويش الأستاذ بكلية اللغة العربية بالمنوفية جامعة الأزهر، ونال بها درجة الدكتوراه سنة ١٩٧٩ هـ وهى تحت رقم (١٢٩٠) بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر .

(٤) انظر كشف الظنون ١٠٢٢/٢ ، وفهرس المكتبة الأزهرية : ٨٢ ، وفهرس دار الكتب الظاهريه بدمشق: ٧٠ نسخة ٥٥٩ ص ٦١٧ .

(٥) قام بتحقيقه الدكتور/ محمد عبد الله الأستاذ المساعد فى كلية اللغسة العربية جامعة الأزهر، ونال به درجة الدكتوراه سنة ١٩٨٧ م وهو تحت رقم ٢٠٦٨

(٦) ذكرها صاحب كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وبروكلمان ٣٣٠/٥ .

- ونسخة أخرى فى مجلد بقلم معتاد بخط سالم الشافعى سنة ١١٠٩هـ بهامش
أوراقها حواش فى ١٧٢ ورقه ومسطرتها ٢٣ سطرا - ٣٠ سم (٨١) (٦٠٤٤) (١)
- (١٥) شرح المولى عصام الدين إبراهيم بن عربشاه الاسقرايينى (٩٥١ هـ) طبع
بهامش نقرة كار طبعة أحمد كامل باستانبول (٢) وكذا بهامش طبعة
عيسى الحلبي (دار احياء التراث) واسمه (العصام على الشافية) .
- (١٦) كفاية المفرطين ، شرح لمحمد طاهر بن على المولوى، بحر الكجراتي
من علماء القرن العاشر الهجرى ، الأسكوريشال برقم (٢٠) وقد طبع
بدلهى ١٢٨٣ هـ (٣) .
- (١٧) شرح أحمد بن محمد بن على الحصكى (٤) المعروف بابن الملا الحلبي
(٩٣٧ - ١٠٠٢) سماه (الغنية الكافية من بغية حل الشافية) مخطوط
مجلد وصل فيه إلى الخط .
- (١٨) كنز الطالب فى حل شرح شافية ابن الحاجب لأبى جمعة سعيد بن مسعود
المراكشى (٩٥٠ - ١١١٦ هـ) (٥) .
- (١٩) المناهل الصافية إلى كشف معانى لطف الله بن محمد بن الغياك الطغيرى
الحجاجى (ت ١٠٣٥ هـ) (٦)

-
- (١) انظر كشف الظنون ١٠٢٢/٢، وفهرس المكتبة الأزهرية ٨٢ وفهرس دار الكتب
الظاهرية بدمشق : ٧٠ .
- (٢) انظر كشف الظنون ١٠٢٢/٢، وابن الحاجب النحوى : ٧٧ .
- (٣) ذكره بروكلمان ٣٣٠/٥، وفى ابن الحاجب النحوى ص ٧٨ .
- (٤) نسبة إلى (حصن كيفا) انظر معجم البلدان ٥٦٥/٢، الأعلام ٢٣٥/١ .
- (٥) انظر بروكلمان ٣٣١/٥ .
- (٦) منه نسخ خطية كثيرة بدار الكتب المصرية، وقد قام بالتعليق على نصوصه
وطبعه الدكتور/ عبد الرحمن محمد شاهين مطبعة الشباب - القاهرة .

- (٢٠) شرح المولى إبراهيم بن محمد المعروف بجاوش زاده الرومى الحنفى (٠٠٠ - ١٠٥٠) (٥) .
- (٢١) الصافية شرح لمحمد سعد غالب (٠٠٠ - حوالى ١١٠٨ طبع فى استانبول سنة ١٣٠٢ هـ وهو شرح بالفارسية (٢) .
- (٢٢) فوائد الشافية لحسن بن أحمد زينى زاده حوالى (١١٥٠) (٣) .
- (٢٣) شرح المبرد كمال الدين محمد بن معين الدين القنوى من أعيان القرن الثالث عشر الهجرى مخطوط منه نسخة فى مكتبة المتحف العراقى برقم ٣١٧٦ وأربع نسخ فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد أرقامها: ٢٦٤٧، ٢٦٤٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٠ (٤) كما توجد نسخة مخطوطة منه بدار الكتب المصرية برقم (٤٤٤) صرف .
- (٢٤) شرح عبد الباسط بن رستم بن على القنوجي (٠٠٠ - ١٢٢٣ هـ) (٥) .
- (٢٥) مفتاح الشافية شرح لعرفان الدين السواتي نشره محمد سعيد فى داغبندى فى دلهي سنة ١٣١٢ هـ (٦) .
- (٢٦) شرح نظم الشافية المسمى بالكافية الوافية لعبد الجليل الحنبلى مخطوط منه نسخة فى برلين رقمها ٦٦١١ (٧) .
- (٢٧) شرح شواهد شروح الشافية للبغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) (٨) .
-
- (١) انظر بروكلمان ٣٢٩/٥ - ٣٣١ .
- (٢) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، بروكلمان ٣٣١/٥ .
- (٣) انظر السابق نفسه ، السابق نفسه .
- (٤) انظر روضات الجنائز لميرزا محمد الموسوى ١١٧/١ ، الكشاف فى خزائن الأوقاف: ١٩٣ .
- (٥) انظر بروكلمان: ٣٣١/٥ .
- (٦) انظر الكشاف فى خزائن الأوقاف: ١٩٣ ، وابن الحاجب النحوى: ٧٨ .
- (٧) انظر ابن الحاجب النحوى : ٧٨ .
- (٨) وقد حققه الأساتذة محمد نور الحسن وزميله فى مجلد رابع مع شرح الشافية للرمى .

- (٢٨) المختصرة الكافية فى شرح فرائد فوائد الشافية^(١) وهو شرح العلامة حسين الموردي . وشهرته مفتى زاده (ت ١١٥٠) منه نسخة ضمن مجموعة فى مجلد بقلم فارسى مجدوله بالمداد الأحمر ومسطرتها ١٥ سطر من ورقية ١ - ١٥٨ ، ١٨ سم بمكتبة الأزهر ورقمها (٨٧٤) مجاميع ٤٣١٨٢ .

منظومات الشافية:

- (١) نظمها الشيخ أبو النجا خلف المعرى^ك ألفه سنة ٨٤٩ .
- (٢) نظمها إبراهيم بن حسام الدين الكرمياني سنة ١١٠٦ سمى النظم (الفرائد الجميلة) وسمى الشرح (الفوائد الجلييلة فى شرح الفرائد الجلييلة) وهو ضمن مجموعة شرح الشافية مطبوع فى آخر مجموعة التصريف طبعة عالم الكتب - بيروت - الجزء الثاني اعتمد فيه على شرحي الرضوي والجاربردى (٢) .

وهناك شروح أخرى للشافية لشراح مجهولين :

- (١) منها شرح الشافية لمجهول مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق نسخة واحدة ص ٥٠٦ (٣) .
- (٢) شرح الشافية بالفارسية محمد على كربلائى من شرحه عدة نسخ فسي السليمانية (٤) .
- (٣) شرح أحمد بن محمد المعروف بابن منلا الحلبي (ت ٩٩٠ هـ) (٥)
- (٤) شرح بالفارسية لمحمد هادي بن محمد بن صالح المازندراني (٦) .
- (٥) شرح الشافية بالتركية: للمولى سودى (٠٠٠ حوالى ١٠٠٠) (٧)

-
- (١) رساله بعنوان بغية الطالب فى الرد على تصريف ابن الحاجب ٤١/١ .
- (٢) انظر بروكلمان ٣٣١/٥ .
- (٣) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢ .
- (٤) انظر بروكلمان ٣٣٠/٥ .
- (٥) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وابن الحاجب النحوى: ٧٨ .

(٦) شرح بالفارسية لأحمد بن عبد الكريم بن عيسى الترميذى (ت ١٢٩٣ هـ) ،

ويسمى (شرح الشافية بالعبائر الوافية) (١) .

كانت هذه أهم الشروح التى استطعت الوصول إليها .

(١) انظر بروكلمان : ٢٣١/٥ .

الفصل الأول

النظام النيسابوري

عصره وحياته



(١) عمارة:

وقع شرق إيران تحت حكم التتار، ثم جاء هولوكو حفيد جنكيز خان حاكماً على العراق سنة ٦٥٤ وامتد حكمه هو وخلفاؤه حتى سنة ٧٤٤ .

كان عصر نظام الدين حافظاً بالنزاعات والخلافات والبطش والفتك والعداء للإسلام والمسلمين وعصر تدمير للحضارة الإسلامية، وكان كل ما صنعته التتار بهذه البلاد هو تشجيع علماء الفلك وبناء المراصد وفن العمارة، وهو ما يحتاجون إليه في حروبهم أما بعثة أنواع العلوم فلم تحظ بعنايتهم سوى ما صنفت في علم الهيئة بجانب علوم القرآن وبعض العلوم العربية .

من هنا نرى أن النظام المتوفى (سنة ٢٧٨) قد عاش حياته كلها تحت وطأة هذا الحكم الجائر ومع ذلك فإنه قد قدم للمكتبة العربية مؤلفات كثيرة في التفسير وعلوم القرآن واللغة وغيرها .

(أ) قم :

ترجع أصول النظام النيسابوري إلى مدينة قم على أنه نشأ في نيسابور فأما قم فمدينة من إقليم الجبال وهي إحدى مدن خراسان، وهي كما قال صاحب الأنساب^(١) : " بلدة كبيرة بين أصبهان وسأوة وقد وصفها ابن حوقل في القرن الرابع بقوله : " إنها مدينة تمتاز بخصوبة أرضها وبساتينها الكثيرة الأشجار وجميع أهلها من الشيعة ويذكر ياقوت^(٢) " أنها مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها " .

(١) انظر الأنساب / لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٥٤٢/٤ .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي البغدادي ٤٥٠/٤ .

(٢) نيسابور:

يُعدُّ إقليم خراسان أكبر أقاليم بلاد فارس وكانت مدينتا مرو وبلخ عاصمتي خراسان بعد الفتح الإسلامي الأول ثم نقلها الأمراء الطاهريون بعد ذلك إلى نيسابور التي تعد أكبر مدينة في الغرب وتسمى بالفارسية الحديثة نيشابور^(١). وقد كان العامه يسمونها: نشاور ذكره ياقوت في معجمه، كما اختلف في سبب تسميتها بهذا الاسم.

وقد أصابها الزلزال سنة ٥٤٠ هـ ثم تعرضت بعدها لنهب قبائل الغز سنة ٥٤٨ هـ وعلى الرغم من ذلك كانت أحسن مدن خراسان^(٢) حتى أستولى عليها المغول بقيادة جنكيز خان سنة ٦١٨ هـ فقتلوا كل من وقعت أعينهم عليه من كبير أو صغير ونهبوها وخرّبوا كل ما فيها حتى سوّيت بالأرض^(٣). وقد ذكر ياقوت أنهم لم يتركوا حائطا قائما وكان ذلك في سنة ٦١٨ أي بداية القرن السابع الهجري^(٤) على أنه عاد وصلاح أمرها بعد ذلك الغزو وقد خرج منها علماء وأئمة ذاعت شهرتهم مما جعلها المدينة العظيمة التي تحتل مكانة كبيرة لما لها من فضائل جمّة على العلم والعلماء، فقد كانت مركز إشعاع علمي حيث أنشئت بها كثير من المدارس نذكره فيما يأتي :-

- (١) المدرسة الناصحية^(٥) بنيسابور التي أنشئت سنة ٤٠٨ هـ.
- (٢) المدرسة البيهقية والتي أنشئت قبل نظامية بغداد مؤسسها موفق البيهقي.
- (٣) مدرسة الخفاف بنيسابور والتي أنشئت قبل عام ٤٢٨ هـ.

(١) انظر بلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات وفهارس: بشير فرنسيس كوركيس عواد ص ٤٢٤.

(٢) انظر المرجع السابق: ص ٤٢٦.

(٣) انظر معجم البلدان ٣٢٢/٥.

(٤) انظر بلدان الخلافة الشرقية ٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) انظر مجلة المجمع العراقي ٢٢، ١٠٣، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٣ مدارس ما قبل النظامية.

- (٤) نظامية نيسابور وتعد أشهر من أشهر المدارس الإسلامية بنيسابور .
(٥) مدرسة المشطى بنيسابور والتي أنشئت قبل ٤٥٤ هـ .
(٦) المدرسة القشيرية التي كان إنشاؤها قبل عام ٤٦٥ هـ (١) .

وهناك مدارس كثيرة لا يستوعب المجال لسردها هنا تفصيلاً علماً بأن نشاط تلك المدارس كان قائماً منذ بداية القرن الخامس وحتى السابع الهجري، علماً بأن نيسابور ظلت تلك الفترة مركزاً علمياً يؤمه الكثير من رجال العلم وطلابه (٢) .

كما أنه قد خرج من هذه المدينة من أئمة العلم عدد كبير لا يحصى وقد ذكر السمعاني في مكانتها العلمية أن الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ جمع تاريخ علمائها في ثمانى مجلدات ضخمة (٣) .

ففى هذه البيئة الخصبة بما شهدت من شتى أنواع النشاط العلمي والثقافي وما صاحبها من ازدهار فى العلوم المختلفة عاش وتوفى الشيخ نظام الدين النيسابورى .

*** علماء معاصرون ***

لقد عاش النيسابورى فى أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن ونقدم لأشهر هؤلاء العلماء فى غير رقم ونيسابور لنرى من خلالهم العصر الذى عاش فيه ومن أشهر العلماء:

- (١) محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزرى شمس الدين الخطيب الفقيه الشافعى النحوي .

(١) انظر مجلة المجمع العراقى مدارس ما قبل النخامية ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٢٢ .
(٢) رساله بعنوان الدراسات النحوية فى بلاد فارس من القرن الخامس الى السابع ص ١٧
(٣) الأنساب : ٥٥٠/٥ .

قيل: إنه كان عالماً بالفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب، والرياضة
قدم مصر وأتقن الفنون وجلس للاقراء وولى الخطابه وقرأ عليه التقى
السبكي وروى عنه ، وكان لطيف المعشر حسن الخلق والصوت .

* مؤلفاته :

- (١) شرح ألفية ابن مالك ويسمى (كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصه) (١)
- (٢) شرح التحصيل .
- (٣) شرح منهاج البيضاوى .
- (٤) وله خطب وديوان شعر وغيره .
توفي سنة ٧١١ هـ (٢) .

(٢) محمد بن مكرم بن على وقيل رضوان بن أحمد ابن أبى القاسم بن حقه
بن منظور الأنصارى الأفريقي المصرى جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان
العرب فى اللغة . جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه
والجمهرة والنهاية .

سمع من ابن المقير وغيره ، زوى الحديث واشتغل باختصار كتب الأدب
المطولة وقيل إن مختصراته بلغت خمسمائة مجلد ، شغل منصب قاضي بطرابلس
روى عنه السبكي والذهبي ، وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة
توفى سنة ٧١١ هـ (٣) .

(٣) عمر بن أحمد بن مهدى المدلجى النشائي عز الدين . كان إماماً بارعاً
فى النحو والأصول والفقه والحساب ، ورعاً متديناً مولعاً بالسمع . درس
بالفاضلية والظاهرية وقرأ النحو بالجامع الأقرم وانتفع به ولده كمال
الدين صاحب المختصرات وجماعة حدث عن الدمياطي .

-
- (١) وقد حققه أ . د/ مصطفى أحمد النحاس الأستاذ فى كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر بالقاهرة .
 - (٢) انظر بغية الوعاة ١/٣٧٨ .
 - (٣) المرجع نفسه ١/٢٤٨ .

* مؤلفاته :

- مشكلات الوسيط
- توفى سنة ٧١٦ هـ (١) .

(٤) يحيى بن محمد بن يحيى الكنانى أبو زكريا، نحوي، قرأ على ابن العطار وغيره .

* مؤلفاته :

- كتاب المفيد وهو كتاب على الحمل في النحو .
- مات سنة ٧٢٠ هـ (٢) .

(٥) يوسف بن أحمد بن طاوس أبو الحجاج النحوي . من أهل جزيرة شقر، صاحب ابن رشد، وكان اماما في العربية والطب، بشرق الأندلس، له معرفة كبيرة بكتاب سيويه، تفوق بعلوم الأوائل على أهل زمانه . ولله مؤلفات .

• مات سنة ٧٢٠ هـ (٣) .

(٦) إبراهيم بن هبة الله بن علي القاضي نور الدين الاسنوى الشافعي النحوي، كان فاضلا ونحويا ذكيا قرأ الفقه على البيهق القفطي والنحو على البيهق ابن النحاس .

• ولى القضاء بأسسوط وقوص وغيرها كان حسن السيرة .

* مؤلفاته :

- ١- مختصر الوسيط .
- ٢- مختصر الوجيز .

٣- شرح على مختصر الوسيط .

(١) بعية الوعاة ٢٧٨/١ .

(٢) المرجع نفسه : ٣٤٣/٢ .

(٣) المرجع نفسه : ٣٥٤/٢ .

٤- شرح ألفية ابن مالك .

٥- نشر الألفية .

مات سنة ٧٢١ هـ (١) .

(٧) يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمهورى تاج الدين كان فاضلاً

ونحوياً وفقهياً جلس لإقراء العربية بجامع الصالح .

له مصنفات . ومات سنة ٧٢١ هـ (٢) .

(٨) يحيى بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الغمارى التونسى

النحوى أبو زكريا .

قرأ العربية بتونس على ابن عصفور وبدمشق على ابن مالك ، وبالقاهرة

على البهاء بن النحاس ، مات سنة ٧٢٤ هـ (٣) .

(٩) على بن محمد بن غالب علاء الدين بن نصير الدين الأنصارى الشافعى

الدمشقى النحوى .

قيل إنه قرأ النحو على ابن مالك وسمع من ابن عبد الدائم وأبن أبي

اليسر إلى جانب معرفته بالعربية والحساب .

مات سنة ٧٢٥ هـ فى شهر صفر (٤) .

(١٠) أحمد بن محمد بن مكي بن ياسين الشيخ نجم الدين المقمولي .

قيل: إنه كان من الأفاضل الفقهاء والعلماء المتورعين المشهورين

بالصلاح قرأ الأصول والنحو وسمع من اليدر بن جماعة .

* مؤلفاته:

١- البحر المحيط فى شرح الوسيط .

(١) انظر بغية الوعاة : ٤٣٣/١ .

(٢) المرجع نفسه : ٢١٥/٢ .

(٣) المرجع نفسه : ٣٣٧/٢ .

(٤) المرجع نفسه : ١٩٨/٢ .

٢- الجواهر .

٣- شرح كافيّة ابن الحاجب يسمّى (غاية أمانى الطالب فى شرح كافيّة

ابن الحاجب) (١) .

٤- شرح الأسماء الحسنى .

شغل منصب نائب عن الوالى ثم واليا بكل من قمولا وأسيوط وغيرهما .

كما أنه درس بالفخرية .

توفى سنة ٧٢٧ هـ (٢) .

٢- حياة النظام النيسابورى (٣):

(- ٧٢٨ هـ) .

- نسبه :

نظام الملة والدين الحسن بن محمد بن الحسين القمى (٤) النيسابورى،

الخراسانى (٥) المعروف بالنظام الأعرج أو النظام النيسابورى .

أمأصله وموطن أهله وعشيرته فمدينة قم (٦) . وقد نشأ وأقام بمدينة

نيسابور (٧) أفضل مدن إقليم خراسان كما عرفنا .

(١) وقد حقق بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر كما حقق بجامعة أم القرى .

(٢) بغية الوعاة: ٣٨٣/١ .

(٣) انظر ترجمته فى بغية الوعاة: ٥٢٥/١، كشف الظنون: ١١٩٥/٢، روضات الجنات:

١٠٢/٣ ، أعيان الشيعة لمحسن الأمين: ١١٢/٢٣، هدية العارفين لإسماعيل

باشا البعداى: ٢٨٣/١ ، الأعلام للزركلى: ٢٣٣/٢، التفسير والمفسرون

للدكتور الشيخ محمد الذهبى: ٣٢١/١ .

(٤) انظر كشف الظنون: ١١٩٥/٢، أعيان الشيعة: ١١٢/٢٣، الأعلام: ٢١٦/٢ .

(٥) انظر روضات الجنات: ١٠٢/٣، هدية العارفين: ٣٨٣/١، تفسير الذهبى: ٣٢١/١ .

(٦) انظر روضات الجنات: ١٠٢/٣ ، أعيان الشيعة: ١١٢ /٢٣ ، والأعلام

٢١٦/٢ .

(٧) انظر المرجع السابق نفسه .

* مولده :

ولد بمدينة نيسابور وبها أقام كما ذكرنا ولم تذكر لنا كتب الطبقات والتراجم تاريخ مولده ، شأنه في ذلك شأن كثير من العلماء الذين أغفل التاريخ ذكر سني ولادتهم .

* مكانته العلمية :

يقول عنه الشيخ الذهبي: " كان رحمه الله من أساطين العلم بنيسابور ملما بالعلوم العقلية، جامعاً لفنون العربية ، له القدم الراسخة في صناعة الإنشاء، والمعرفة الوافرة بعلم التأويل والتفسير، وهو معدود في عداد كبار الحُفَّاظ والمقرئين، وكان مع هذه الشهرة العلمية الواسعة وعلى جانب كبير من الورع، وعلى مبلغ عظيم من الزهد والتصوف ويظهر ذلك واضحاً جلياً في تفسيره الذي أودع فيه مواجيد الروحية وفيوضاته الربانية " (١) .

كما قال عنه صاحب أعيان الشيعة: " ويظهر أنه كان ماهراً في جِلِّ العلوم ، فهو حكيم في الحكماء، مفسر في المفسرين، حافظ للقرآن، نحوي وصرفي في النحويين والصرفيين، رياضي في الرياضيات وأهمها الحساب والهيئة، منجم في المنجمين، مؤلف في جميع هذه العلوم مؤلفاته مشهورة مشهور بذلك بين علماء عصره: " (٢)

ويقول عنه الخوانساري: " وبالجملـة فأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق ، وجودة القريحة أشهر من أن يُذكر، وأبين من أن يُسَطَّر وكان من كبار الحُفَّاظ والمفسرين " (٣) .

(١) التفسير والمفسرون : ٣٢١/١ ، ٣٢٢ .

(٢) أعيان الشيعة : ١١٢/٢٣ .

(٣) روضات الجنات : ١٠٢/٣ .

وقد ذكر النيسابوري ذلك أول تفسيره (١) عند حديثه عن البسملة ، وما ذكره
لا يمكن أن يؤخذ منه أنه متشيعٌ ، فقد جرت عادة المفسرين أن يذكرُوا
أشارا عن الصحابة في تفاسيرهم . وإن الحديث الذي ساقه النيسابوري قد
خرجه الترمذي في كتاب المناقب (٢) ، وهو جزء من حديث يذكر فيه الرسول
- عليه السلام - فضل الخلفاء الأربعة .

كما استدلل صاحب روضات الجنات على تشيعه بأن أصله من مدينة قم المشهور
أهلها بهذا المذهب ، كما أنه سُمي بالحسن مع كون أبيه محمد بن الحسين .

أما الحكم عليه بأن أصله من قم وأنها معروفة بالتشيع ، فينبغي
عدم التسليم بهذا القول ، لأن المذكور في ترجمة النيسابوري أنه نشأ وعاش
في نيسابور ، ولم تشتهر نيسابور بالتشيع بل عرفت بأنها كما قال ياقوت (٤) :
" معدن الفضلاء ومنبع العلماء " . وذكر جماعة من أفاضل أهل السنة
وأما الاحتكام إلى الاسم فهذا دليل لا ينبغي قبوله ، وإلا لحكمتنا على كثير من
أعلام أهل السنة بالتشيع اعتماداً على أسمائهم .

ومن الأدلة التي اعتمد عليها صاحب روضات الجنات ما نقله من شرح
التذكرة للنيسابوري يمدح فيه المحقق الطوسي نصير الدين محمد بن الحسن
يقول (٥) : « ذكر اسم المحقق الطوسي رحمه الله تعالى في شرح تذكرته مع
غاية التعظيم والتبجيل ووصفه بأنه الأعلم المحقق ، والفيلسوف المحقق
أستاذ البشر ، وأعلم أهل البدو والحضر ، نصير الأمة والدين محمد بن

(١) غرائب القرآن وغرائب الفرقان ٠٨٧/١

(٢) عارضة الأحوذى شرح سنن الترمذي ٠١٦٦/١٣

(٣) انظر ٠١٠٣/٣

(٤) معجم البلدان ٠٣٣١/٥

(٥) انظر ٠١٠٤/٣

محمد بن محمد الطوسي ، قدس الله نفسه ، وزاد في حقائق القدس أنســــــــــــــــه
ويعقب صاحب الروضات على ذلك بقوله : " وظاهر أن أحداً من أهل السنة
لا يرضى بأن يذكر رجلاً من الشيعة بهذه الأوصاف ويدعو له بالخير " .

وقد رجعت إلى ترجمة الطوسي في البداية والنهاية لابن كثير فوجدت ابن
كثير ينقل في ترجمته أنه اشتغل في شببته وحصل علم الأوائل جيداً ، وصنف
في علم الكلام ، وشرح الإشارات لابن سينا . وذكر أنه اتهم بإشارته على هولاكو
بأن يقتل الخليفة ، وعلق على ذلك ابن كثير بقوله : " وعندي أن هذا
لا يصدر من عاقل ولا فاضل ، وقد ذكره بعض البغاددة فأثنى عليه وقال :
" كان عاقلاً فاضلاً كريماً الأخلاق " ، وقد يؤخذ من كلام ابن كثير فيما بعد أن
الطوسي قد اشتغل أولاً على بعض شيوخه المعروفين بالاعتزال والتشيع وأنه نزع
فيه عروق كثيرة منه حتى أفسد اعتقاده .

ونحن هنا لانثبت تشيعه ولاننفيه فليست لدينا نصوص صريحة تؤيد هذا الحكم
وقد مدحه النيسابوري من جهة معرفته بعلم الأوائل لا من جهة اعتقاده ، وهذا
شأن المنصف ، ولا ينبغي أن يستند إلى ذلك المدح في الحكم على اعتقاد النيسابوري ،
ومع ذلك يقول صاحب كتاب أعيان الشيعة (٢) بعد هذا المدح المنسوب إلى
النيسابوري : « ولكن القوشجي ذكر نحوه في حق النصير الطوسي في أول شرحه
على التجريد فقال : " المولى الأعظم والحبر المعظم قدوة العلماء الراسخين
أسوة الحكماء المتألهين نصير الحق والملة والدين محمد بن محمد الطوسي
قدس الله نفسه وروح رمسه والقوشجي عدم تشيعه معلوم " .

(١) البداية والنهاية ٢٨٣/١٣

(٢) ١١٣/٢٣

وهذا كافي في الرد على هذه الشبهة فقد مدحه القوشجي بالعبارات نفسها

والقوشجي ليس متشيعا .

وما ذكره صاحب أعيان الشيعة غير مقبول فقد وردت الأحاديث والآثار

في كتب السنه بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لآل بيته بما ذكره

النيسابوري ويمكن الرجوع في ذلك الى تفسير سورة الأحزاب: ٣٣ .

كما نسبته أبو حيان الى التشيع حيث قال في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (١)

وقد تعلق بهذه الآية نفاة القياس كالنظام وأمثاله من الشيعة

وثبتوا القياس والاجتهاد ... " (٢) .

وهذا أيضا زعم مردود بما أثبتته النظام نفسه في تفسيره حيث يقول:

" وقد يتمسك بالآية نفاة القياس ، قالوا الأحكام الشرعية إن احتج فيها

إلى الدلائل اليقينية امتنع الاكتفاء فيها بالقياس ، وإن اقتصر فيها

على الدلائل الظنية فالقول بجواز القياس لكل أحد يوجب التفرق والاختلاف،

وهو منهي عنه . وأجيب بأن الدلائل الدالة على وجوب العمل بالقياس مخصصة

لعموم قوله ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ .

كما أنه يرد كثيرا على الشيعة استدلالهم في تفسيره كما ورد في تفسير

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِ اللَّهُ

بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٣ .

(٢) البحر المحيط : ١٨٣ .

(٣) سورة المائدة : ٥٤ .

وتفسيره بهامش جامع البيان : ١٦٥/٦ ، ١٦٦ .

هذا وقد عرف الدكتور الذهبي^(١) بمنهجه في التفسير وذلك من خلال خوضه في المسائل الكلامية، ذكرا مذهب أهل السنة ومذهب غيرهم كما أنه كان يذكر الأدلة لكل مذهب وينتصر لمذهب أهل السنة، ويؤيده، ويرد على ماورد من جانب المخالفين، وقد صرح النيسابوري بنفي نسبة التشيع^(٢) له حيث يقول في خاتمة تفسيره (٢) " وإني لم أمل في هذا الإملاء إلا إلى مذهب أهل السنة والجماعة، فبينت أصولهم، ووجه استدلالهم بها، وما ورد عليها من الاعتراضات والأجوبة عنها . وأما في الفروع فذكرت استدلال كل طائفة بالآية على مذهبه من غير تعصب ومراءء وجدال وهراء " .

وهذا النص كافٍ في بيان عقيدته .

وقد بين الدكتور الذهبي ذلك في كتابه^(٣) وبسط القول فيه . كما أن صاحب روضات الجنات: " ذكر بأنه من علماء العامه (أي أهل السنة) (٤) ويظهر أنه شافعي لأنه يذكر المسائل الفقهية في مقابل الأحناف بقوله " ولنا " (٥) ويرجح المسائل الشافعية^(٦) كما أنه يأتي أولاً برأى الشافعي ثم رأى المخالفين مما يدعم مذهب الشافعي^(٧) .

* مؤلفاته :

قال عنه الدكتور الذهبي: " ألف في غير فن " (٨) .

(١) التفسير والمفسرون: ٣٢٥/١ ، ٣٢٦ .

(٢) غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ٢٣٦/٣٠ .

(٣) التفسير والمفسرون: ٣٢٨/١ - ٣٣٢ .

(٤) الروضات : ١٠٢/٣ .

(٥) غرائب القرآن و رغائب الفرقان : ٩٠/١ .

(٦) المرجع السابق : ٨٤/١ - ٩١ .

(٧) المرجع السابق : ٨٨/١ .

(٨) التفسير والمفسرون : ٣٢١/١ .

(١) تفسيره المسمى غرائب القرآن و رغائب الفرقان ويعرف بتفسير النيسابوري (١) وهذا التفسير تهذيب لتفسير الرازي مع زيادات وفوائد من الكشاف للزمخشري (٢) قيل إنه ألفه سنة ٨٢٨ هـ (٣) وسرد على هذا القول في حديثنا عن وفاته (٤) .

قال عنه صاحب الروضات (٥) : " وتفسيره من أحسن شروح كتاب اللسان المجيد، وأجمعها للفوائد اللفظية والمعنوية، وأحوزها للفرائد القشرية واللبية، وهو قريب من تفسير مجمع البيان كما وكيفا وسمة وترتيباً، بزيادة أحكام الأوقاف في أول تفسير الآي ومراتب التأويل والإشارة إلى جملة من دقائق نكات العربية في البين " . قال في

(١) انظر بغية الوعاة: ٥٢٥/١، وروضات الجنات: ١٠٢/٣، أعيان الشيعة ١١٤/٣، هدية العارفين: ٢٨٣/١، الأعلام: ٢١٦/٢، التفسير والمفسرون: ٣٢١/١، ٣٢٢ . وقد طبع هذا التفسير في إيران في ثلاث مجلدات كما طبع في مصر على هامش تفسير مجمع البيان لابن جرير الطبري، كما طبع بتحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض من علماء الأزهر في ثلاثين جزءاً بعدد أجزاء القرآن الكريم . بمطبعة الباي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ . كما وجد بآخر بعض النسخ مانصه: علقه مؤلفه الحسن بيلاد الهند في دار يملكها بدولة آباد في أوائل صفر سنة سبعمائة وثلاثين من هجرة سيد الأولين والآخرين صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

• غرائب القرآن و رغائب الفرقان : ج ٣ / ٢٣٧

(٢) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان : ٨٤/١

(٣) أعيان الشيعة ١١٤/٢٣، الأعلام: ٢١٦/٢

(٤) انظر حديثنا عن سنة وفاته ص ٣٥ .

(٥) الروضات : ١٠٢/٣ .

مقدمته (١): " إذ وفقني الله تعالى لتحريك القلم في أكثر الفنون المنقولة والمقولة، كما اشتهر بحمد الله تعالى ومنه فيما بين أهل الزمان، وكان علم التفسير من العلوم بمنزلة الإنسان من العين، والعين من الإنسان، وكان قد رزقني الله تعالى من إبان الصبا وعنفوان الشباب حفظ القرآن الكريم وفهم مغني الفرقان، وطالما طالبني بعض أجلة الإخوان وأعزة الأخدان، فممن كنت مشاراً إليه عندهم بالبينان في البيان، أن أجمع كتاب في علم التفسير مشتملاً على المهمات مبنياً على ما وقع إلينا من نقل الأثبات وأقوال الثقات من الصحابة والتابعين ثم من العلماء الراسخين والفضلاء المحققين والمتقدمين والمتأخرين... فاستعنت بالمعبود وشرعت في المقصود، معترفاً بالعجز والقصور في هذا الفن وسائر الفنون، لا كمن هو بآبئه وبشعره مفتون كيف وقد قال عز من قائل:

﴿ وَمَا أوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ (٣) ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (٤) .

ومن الأمثلة على تفسيره مايلي:-

-
- (١) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٧/١، ٨ .
 - (٢) الآية ٨٥ من سورة الإسراء .
 - (٣) الآية ١٢٢ من سورة الإسراء .
 - (٤) الآية ٨١ من سورة الإسراء .

ف عند تفسيره لقوله تعالى من سورة البقرة آية : ١٠٩

" وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا
مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (١) .

نجده يقول: هذا نوع آخر من مكاييد اليهود . روى أن فنحاص بن عازوراء
وزيد بن قيس ونفرا من اليهود قالوا لحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر
بعد وقعة أحد : ألم تروا ما أصابكم ؟ ولو كنتم على حق ما هزمتهم
فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم وأفضل ونحن أهدى منكم سبيلا ، فقال
عمار: كيف نقض العهد فيكم ؟ قالوا : شديدا ، قال : فإني قد عاهدت
أن لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ما عشت ، فقالت اليهود: أما هذا
فقد صبا . وقال حذيفة : وأما أنا فقد رضيت بالله رباً ، وبمحمد
نبياً ، وبالإسلام ديناً ، وبالقرآن إماماً ، وبالكعبة قبلةً ، وبالمؤمنين
إخواناً ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبراه ، فقال :
أصبتما خيرا وأفلحتما فنزلت .

(وكفارا) نصب على الحال أو مفعول ثان ليردون على أنه بمعنى صير
والحسد من أقبح الخصال الذميمة ، قال صلى الله عليه وسلم: " الحسد
يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) .

ثم يمضى ويبين بالآيات والأحاديث معنى الحسد ثم يذكر بأن له أربع
مراتب ويعدد أسبابه فيذكر بأنها سبعة أسباب كما يوضح بأن بعض
الأسباب قد تجتمع فيعظم الحسد . . . ويمضى أيضا ويذكر علاج الحسد وأنه يكون

(١) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٤٠٧ .

في أمرين هما العلم والعمل ... كما يصف الحاسد ومنزلته عند الناس
والله وإبليس ... وهكذا ... إلى أن ينتهي من التفسير (١).

وقد شمل تفسيره إحدى عشرة مقدمة حوت فوائد عظيمة تعود بالنعف على كل
متعلم وعالم.

كما أن طريقته المتبعة في التفسير تقوم على عرض القراءات والوقوف
ثم التفسير كما نرى في تفسير سورة الفاتحة (٢).

- أثر الدراسة اللغوية في التفسير :

- ١ - عني عناية واضحة بالإعراب والتصريف وتلك ظاهرة في تفسيره .
- ٢ - كما عني كذلك بالغريب فشرحه ، وببَّ له عند كل آية .

فمن الأمثلة على الإعراب :

- ١ - مقاله في إعراب قوله تعالى ﴿ الحمد لله ﴾ بآن (الحمد) : مبتدأ
و (الله) خبره : أي الحمد ثابت لله ، وأصله النصب الذي هو قراءة
بعضهم بإضمار فعله كقولهم : شكراً وعجباً ، وسبحانك ومعاذ الله .
فعدل إلى الرفع للدلالة على ثبات المعنى واستقراره نحو قوله تعالى
﴿ قالوا سلاماً قال سلام ﴾ (٣)
- ومما يدل على أن أصله النصب أن قوله ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ (٤)
بيان لحمدهم فكأنه قيل كيف يحمدون ؟ إياك نعبد ، والأصل
توافق الجملتين (٥) .

(١) انظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/٤٠٨-٤١٢ .

(٢) المرجع السابق ١/٥٥ ، ٥٦ .

(٣) الآية : ٢٥ من سورة الذاريات .

(٤) الآية : ٥ من سورة الفاتحة .

(٥) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ١/٨٢ .

٢- وفي إعراب ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (١)

يقول: إنه بدل كل من (الصراط المستقيم) وفائدته التوكيد كقولك هل أدلك على أكرم الناس وأفضلهم فلان. ويكون ذلك أبلغ في وصفه بالكرم والفضل من قولك هل أدلك على فلان الأكرم الأفضل. لأنك بينت ذكره مجملا أولا ومفصلا ثانيا. وقراءة ابن مسعود ﴿ صراط من أنعمت عليهم ﴾ و ﴿ غير المفضوب ﴾ بدل من الذين أوصفه. وإنما جاز وقوعه صفة للمعرفة لأن تعريف الذين كلا تعريف كقوله:

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْنِي

أو لأن المفضوب عليهم والضالين خلاف المنعم عليهم فهو كقولك: عليك بالحركة غير السكون. ويجوز أن يكون بدلا وإن كان نكره من معرفة ولا نعت للإفادة. والفرق بين عليهم الأولى والثانية أن الأولى محلها النصب على المفعولية والثانية محلها الرفع على أنها مفعول أقيم مقام الفاعل.

ومن الأمثلة على عنايته بالتصريف:

١- ماجاء في كلمة (سيئة) من قوله تعالى ﴿ بلى من كسب سيئة سيئةً وأحاطت... ﴾ (٢) حيث يقول: " (والسيئة) أصلها: سيوئه من ساء يسوئه سوءا ومساءة فقلبت الواو ياء وأدغمت " (٣).

٢- ومنها ماجاء في كلمة (اسم) حيث يقول: " الاسم أحد الأسماء العشرة التي بنواؤها على السكون وهو عند البصريين في الأصل سمو، بدليل تكسيره على أسماء وتغييره على سمي، وتصريفه على سميت ونحوه، فاشتقاقه

(١) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٨٣/١ ، ٨٤ ، والآية : ٧ من سورة الفاتحة .

(٢) الآية ٤٨١ من سورة البقرة .

(٣) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٣٥٤/١ .

من السُّمُو : وهو العلوُّ مناسب ، لأنَّ التَّسْمِيَةَ تنويه بالمسمى وإشادته بذكره وقيل لأنَّ اللفظ معرّف للمعنى ، والمعرّف متقدّم على المعرّف في المعلوميّة فهو عالٍ عليه ، حذفوا عجزه كما في يَدٍ ودمٍ فبقي حرفان أولهما متحرك والثاني ساكن . فلما حرّك الساكن للإعراب أسكن المتحرك للاعتلال فاحتيج إلى همزة الوصل إذ كان دأبهم أن يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن حذراً من اللكنة والبشاعة ومنهم من لم يزد الهمزة وأبقى السين بحالــــه فيقول : سَمٌ كما قال :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمِّيَ

وقد يَضُمُّ السِّينَ فيقال : سُمٌّ كأنَّ الأصلَ عنده سُمُو وعند الكوفيين اشتقاق الاسم من الوَسْمِ والسَّمِ ، لأنَّ الاسم كالعلامة المعرفة ، وَزَيْفٌ بَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ تَمْغِيرُهُ وَسَيْمًا وَجَمَعَهُ أَوْسَامًا " (١) .

ومن أمثلة عنايته بالغريب وشرحه :

١- مذكّره في شرح لفظه (سَلْسِيل) فيقول : " قال الأكثرون إنَّ اشتقاقه من السَّلَاسَةِ ، يُقال : شَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ : أي عَذْبٌ سهْلُ المسَاغِ فكأنَّ البَاءَ وَاللَّامَ زِيدَتَا لِلْمَبَاغَةِ حَتَّى صَارَتِ الْكَلِمَةُ خَمَاسِيَّةً وَيُرَدُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْبَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ . قال الزجاج : السَّلْسِيلُ فِي الْلِغَةِ : صِفَةٌ لِمَا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلَاسَةِ ، وَالْفَائِدَةُ فِي تَسْمِيَتِهَا السَّلْسِيلُ بَعْدَ تَسْمِيَتِهَا بِالزَّنْجَبِيلِ هِيَ أَنَّهَا فِي طَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ وَلِذَلِكَ وَلَكِنْ فِيهَا اللَّذَعُ الَّذِي هُوَ مُنَافٍ لِلْسَّلَاسَةِ . وقد نسب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام : أنَّ معناه سَلٌّ سَبِيلاً إِلَيْهَا . وَوَجْهُهُ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِأَنَّهَا حَيْثُ ذُجِرَتْ جَمَلَةٌ بِهَا مِثْلُ تَأْبَطُ شَرًّا . وَسَببُ التَّسْمِيَةِ فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَنْ سَأَلَ إِلَيْهَا سَبِيلاً بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ " (٢)

(١) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ١ / ٦٠ .

(٢) المرجع السابق : ١٢٥/٢٩ .

٢- ومثال آخر ماجاء في لفظة (الغاسق) حيث ذكر أقوال العلماء في تفسيره وشرحه فيقول: " وعن الفراء وأبي عبيدة: هو الليل إذا جنّ ظلامه ومنه غسقت العين أو الجراحه: إذا امتلأت دمعاً ودماً . وقال الزجاج: هو البارد وسمي الليل غاسقاً لأنه أبرد من النهار فعلى هذا لعلمه أريد به الزمهير .

وقال قوم: هو السائل من قولهم غسقت العين تغسق غسقا: إذا سالت بالماء وسمي الليل غاسقاً لانصباب ظلامه على الأرض .
ويقول: " قلت ولعل الاستعانة على هذا التفسير إنما تكون من الغساق في قوله تعالى ﴿ الْإِحْمِيْمَا وَغَسَاقَا ﴾

والوقوب: الدخول في الشيء بحيث يغيب عن العين، هذا من حيث اللفظة ثم إن الغاسق إذا فسّر بالليل فوقوبه دخوله وهو ظاهر .
وقول ابن قتيبة: الغاسق القمر لأنه يذهب ضوءه عند الخسوف .
ووقوبه: دخوله في ذلك الاسوداد .

وقيل: الغاسق: الثريا إذا سقط في المغرب . قال ابن زيد: وكانست الأسقام تكثر حينئذ " (١)

* ومن مؤلفاته أيضا:

- (١) أوقاف القرآن: سار فيه على حذو ماكتب السجاوندى مطبوع مع التفسير (٢)
- (٣) لب التأويل نظير تأويلات المولى عبد الرازق الكاشي (٣) .
- (٤) توضيح التذكرة وهو شرح على تذكرة الخواجه نصير الدين الطوسي في الهيئة منه نسخة بمكتبة الأزهر برقم (٦) ٢٤٠٩٩ فى علم الهيئة، كما يوجد منه ثلاث نسخ بدار الكتب المصرية برقم ٥٤، ٦٦، ٨٨ - هيئة

(١) غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢٢٨، ٢٢٧/٣٠ .

(٢) انظر أعيان الشيعة ١١٤/٢٣، روضات الجنات: ١٠٢/٣ . الأعلام: ٢١٦/٢، التفسير والمفسرون: ٣٢٢/١ .

(٣) المرجع السابق نفسه .

فرغ منه فى ١ - ١ - ٧١١ (١) .

(٥) تعبير التحرير وهو شرح على " تحرير المجسطى فى علم الهيئة ، لأبى الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٦٧٢) تأليف المحقق الطوسى فى ٣٥٠ ورقة فرغ النظام من تأليفه سنة ٧٠٤ هـ وعليه حاشية للقاضي زاده الرومى منه نسختان بدار الكتب المصرية برقم ٤٦ هيئة طلعت، و (١) هيئة قوله (٢) .

(٦) شرح الشافية فى التصريف لابن الحاجب المعروف بشرح النظام (٣) وهو هذا الكتاب الذى قمنا بتحقيقه .

(٧) رسالة الشمسية فى علم الحساب (٤) رتبها على مقدمة فنين، وفى المقدمة فصلان .

الفصل الأول: فيما يتعلق بأصول الحساب ، والثاني فى فروعسه وفى دار الكتب المصرية كتاب الشمسية فى علم الحساب ضمن مجموعة مخطوطة الكتاب الخامس ٢ ك ٢٩٥٧ .

(٨) شرح مفتاح العلوم للسكاكي (٥) ذكر حاجي خليفة أن النظام قد ذكر فى أوله أنه حواش على قسمين النحو والصرف ، ثم عدل عن كتابة الحواشي إلى تأليف الشرح (٦) .

(١) المرجع السابق نفسه ، والذريعة لمحمد محسن الأمين آغا برزك الطهراني ٤/٤٩٢ .

(٢) الذريعة : ٤/٢٠٦ ، أعيان الشيعة : ٢٣/١١٤ ، ١١٥ ، هدية العارفين : ١/٢٨٣ .

(٣) بغية الوعاة : ١/٥٢٥ ، كشف الظنون : ٢/١٠٢١ ، الروضات : ٣/١٠٢ ، أعيان

الشيعة : ٢٣/١١٥ ، الأعلام : ٢/٢١٦ ، التفسير والمفسرون : ١/٣٢٢ .

(٤) كشف الظنون : ٢/١٠٦٣ ، الروضات : ٣/١٠٢ ، أعيان الشيعة : ٢٣/١١٥ ، هدية العارفين : ١/٢٨٣ .

(٥) هدية العارفين : ١/٢٨٣ ، معجم المؤلفين : ٣/٢٩١ .

(٦) كشف الظنون : ٢/١٧٦٣ .

- (٩) الجمليية في بيان أن الجميل نكرات أم لا (١) .
- (١٠) البصائر في مختصر تنقيح المناظر وهو شرح لتنقيح المناظر الأولى والأبصار والبصائر تأليف كمال الدين أبي الحسن الفارس ، وأصل كتاب المناظر لاقليدس الصوري والمحقق الطوسي (٢) .
- (١١) الحقائق في شرح الزيج الإيلخاني فارسي ألفه النظام لعلاء الدولة ، وهو على عشرة أبواب وقد صححه تلامذته من بعده (٣) .
- (١٢) شرح منتهي الوصول والامل في علمي الأصول والجدل في علم أصول الفقه المالكي لابن الحاجب صاحب الشافية المتوفي سنة ٦٤٦هـ (٤) .
- (١٣) شرح الشمسية في المنطق وهي لنجم الدين عمرو بن علي القزويني المعروف بالكاتبى (ت ٦٩٣ هـ) (٥) .
- (١٤) تفسير القرآن الكريم ، وهو غير تفسيره المعروف ذكره صاحب هدية العارفين (٦)
- (١٥) رسالة في معرفة سمت القبلة مرتبة على خمسة فصول وبها أشكال ورسومات منه نسخة بدار الكتب المصرية (٧) .

*** شيوخه وتلاميذه :**

لم نجد في تراجمه إشارة إلى شيوخه سوى ما ذكر في الذريعة (٨) وكذا

-
- (١) أعيان الشيعة : ١١٥/٢٣ .
- (٢) المرجع السابق نفسه .
- (٣) كشف الظنون : ٩٧٠/٢ ، أعيان الشيعة : ١١٥/٢٣ ، هدية العارفين : ٢٨٣/١ .
- (٤) بروكلمان : ٣٣٤/٥ .
- (٥) هدية العارفين : ٢٨٣/١ .
- (٦) المرجع السابق نفسه .
- (٧) فهرس الدار : ٣١١/٢ ، إصدار سنة ١٩٨٦ م .
- (٨) الذريعة : ٢٠٦/٤ .

ما ذكره صاحب أعيان الشيعة (١) عند حديثه عن تفسيره " غرائب القرآن ورغائب الفرقان " أنه ألفه بإشارة من أستاذه قطب الدين محمود بك مسعود الشيرازي، وكذا عند حديثه عن كتابه بصائر في مختصره تنقيح المناظر وأنه شرحه بإشارة من أستاذه قطب الدين الشيرازي وأضاف إليه خاتمة وذيلاً ولواحق .

كما أن النيسابوري في مثل إمامته في العلوم الشرعية والعقلية لابن بادويه وأن يكون قد تتلمذ على كثير من الشيوخ الأعلام في عصره . والأمر كذلك بالنسبة لتلاميذه فلا نجد حديثاً عنهم سوى ما ذكره في مقدمة شرح الشافية: " وبعد فقد اقترحت الواردة على والمختلفة لدى اقتراحاً امتد مداه . . . الخ (٢) ففي هذا القول دليل على جلوس كثير من التلاميذ إليه . وكذا ما ذكره صاحب كشف الظنون (٣) : " أن تلامذة النظام الأعرج قاموا بتصحيح كتابه " شرح الزيج العلوي " بعد وفاته، وهو فارسي في عشرة أبواب ألفه لعلاء الدولة . وهي إشارة لها قيمتها في أن النيسابوري كان له تلاميذ ينتسبون إليه .

* وفاته :

أغفل كثير من المصادر تاريخ وفاته، غير أنه جاء في كشف الظنون وهدية العارفين أن وفاته كانت سنة ٧٢٨ هـ (٤) .

وذكر صاحب روضات الجنات (٥) بأنه كان على رأس المائة التاسعة وأن وقت فراغه من مجلدات تفسيره كان في حدود سنة ٨٥٠ وذكر صاحب أعيان الشيعة (٦)

(١) أعيان الشيعة: ١١٤/٢٣، ١١٥ .

(٢) شروح الشافية التحقيق: ٣، ٤٢ .

(٣) كشف الظنون: ٩٧٠/٢ .

(٤) المرجع السابق: ١١٩٥/٢، هدية العارفين: ٢٨٣/١ .

(٥) الروضات: ١٠٢/٣ .

(٦) أعيان الشيعة: ١١٤ / ٢٣ .

نحو هذا . وقال صاحب الذريعة (١) عند حديثه على مؤلفه تعبير التحريـر
" شرح على تحرير المجسطي " بأنَّ الشارح هو مؤلف " غرائب القرآن " الشيخ
نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسن القمي النيسابوري وقد ألف سنة ٨٢٨ .

كما ذكر ذكر بروكلمان أن وفاته سنة ٧١٠ هـ (٢) .

وذكر عمر كحالة أنه كان حيا سنة ٧٢٨ هـ (٣) .

وذكر الزركلي إنّه توفي بعد ٨٥٠ هـ (٤) .

وذكر محقق تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان على الغلاف وفاته سنة

٧٢٨ هـ .

هذا وإننا نميل إلى القول بأنّه توفي سنة ٧٢٨ هـ . ونعتقد بأنّ ما ثبت في
تفسيره قد حُرِّفَ فيه السبعة إلى الثمانية فالمرجّح لوفاته التاريخ السابق
استناداً لما ذكروا . (٥) أنّه تتلمذ على يد أستاذه قطب الدين الشيرازي محمود
ابن مسعود بن مصلح الفارسي ، وقد توفي سنة ٧١٠ هـ ، وكان عالما بالعقليـيات
مفسرا ، وكان أبوه طبيبا فقرأ عليه ، ثم قرأ الشيرازي على نصير الدين الطوسي
كما كان من بحور العلم ألف " فتح المنان في تفسير القرآن وغيره " (٦) فتلمذته
عليه تصحح أن وفاته سنة ٧٢٨ هـ .

ومما يقوّى أنّ وفاته سنة ٧٢٨ هـ ، نقل عنه ابن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ

في حاشيته على الجاربردي .

(١) الذريعة: ٢٠٦/٤ .

(٢) بروكلمان : ٣٢٨/٥ ، ٣٣٥ .

(٣) معجم المؤلفين: ٢٨١/٣ ، ٢٩١ .

(٤) الأعلام: ٢١٦/٢ .

(٥) أعيان الشيعة: ١١٤/٢٣ ، ١١٥ .

(٦) بغية الوعاة : ٢٨/٢ ، الأعلام: ١٨٧/٧ .

الفصل الثاني

منهجه في الشرح

- ١- موقفا للنيسابورى والرضى من ابن الكاجيت .
- ٢- منهج كل منهما في شرح الشافية .
- ٣- مصكادره .

١- موقف النيسابورى والرضى
من ابن الحاجب .

منهجه في الشرح

١ - موقف النيسابوري والرضي من ابن الحاجب :

لقد أَلَّفَ ابن الحاجب مقدمته في التصريف وشرحها ، كما شرحها آخرون ، ولعلَّ أبرز هذه الشروح هو شرح الرضي، ويحسن بنا ونحن نعرِّف بمنهج هذين العلمين النيسابوري والرضي أن نبيِّن أثر شرح ابن الحاجب في هذين الشرحين ، ومن خلال بعض الأبواب .

ولنبداً بمقدمة الكتاب . قال ابن الحاجب في تعريفه للتصريف: "التصريفُ علمٌ بأصولٍ تُعرَّفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمِ التي ليست بأعرابٍ".

وقال ابن الحاجب في شرحه (١) : " لا يمكن حدُّ نوعٍ من العلم إلا باعتبار متعلقه ، فلذلك قيل : "علم بأصول" . وقد أخذ هذا النظام فقـال : " فالعلم كالجنس ، وقيد بأصول لأنه لا يمكن حدُّ نوعٍ من العلم إلا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها " ويزيد على ابن الحاجب شرحه للمراد من الأصل بقوله : " والأصل ما ينبنى عليه غيره ، ويستند تحقق ذلك الغير إليه ، وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ماتحته من الجزئيات ، ويرادفه القانون والقاعدة . وأمثالهما (٢) .

وقال ابن الحاجب في شرحه لهذا التعريف : " وإنما قال : «أحوال» ، ولم يقل : «أبنية الكلم» ، كما قال بعضهم : لئلا يرد عليه أحكام الوقف وبعض أحكام الإدغام ، وبعض أحكام التقاء الساكنين فإنها من التصريف وليست راجعة إلى أبنية الكلم ، لأن الوقف على جعفر وأشباهه بالسكون أو بالسروم والإشمام ليس راجعاً إلى علم بناء كلمة ... » (٣) .

(١) شرح الشافية لابن الحاجب لوجه ٢

(٢) انظر شرح الشافية قسم التحقيق : ٦

(٣) شرح ابن الحاجب : لوحة ٢

وقد أخذ النيسابورى هذا المعنى وزاده جلاءً ووضوحاً بقوله : " وإِنَّمَا قِيلَ : أحوال الأبنية ولم يقل : الأبنية ، لأن تلك الأصول لاتفيد معرفة أبنية الكلم أنفسها من حيث هي أبنية ، وإِنَّمَا تَفِيدُ مَعْرِفَتَهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ (١) واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ المضي والاستقبال والأمر وغيرها كالإمالة ... " .

هذا مقال الشيخ ابن الحاجب والنظام ، فماذا كان موقف الرضي من هذا التعريف ؟

لقد أخذ الرضي على ابن الحاجب أموراً نجملها فيما يلي :

قال أولاً : " قوله " بأصول " ، يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات ... والحق أن هذه الأصول هي التصريف لا العلم بها " (٢) وهو بهذا يأخذ على ابن الحاجب أن في تعريفه حشواً ، وأن كلمة " علم " تُخَلُّ بِهِ ، وأنه كان ينبغي أن يقال : التصريف " أصول تعرف بها " .

وقال ثانياً : " قوله : " أحوال أبنية الكلم " ، يخرج من الحد معظم أبواب التصريف أعني الأصول التي تعرف بها أبنية الماضي والمضارع والأمر والصفة وأفعال التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمصدر ... ، لأن العلم بالقانون الذي تعرف به أبنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وأبنية المضارع منها وأبنية الأمر ... تصريف بلاخلاف " (٣) . والرضي بهذا يأخذ على تعريف ابن الحاجب أنه غير جامع لأبواب الصرف .

وأخذ عليه ثالثاً أن قوله : " التي ليست بإعراب " ليس محتاجاً إليه كما يقول : " لأن بناء الكلمة لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمة ، والإعراب طار على آخر حروف الكلمة ، فلم يدخل إذن في أحوال الأبنية حتى يحترز عنه ، وإن دخل فاحتاج إلى الاحتراز فكذا البناء ، فهلا احترز عنه أيضاً " (٤) ؟ !

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٧

(٢) شرح الشافية للرضي ١/١-٢٠

(٣) المرجع نفسه ٤/١ ، ٥ .

(٤) الصواب: طارئ خفت الهمزة ثم أعلت اعلال قاض .

(٥) شرح الشافية للرضي ١/٥٠

هذا موقف كل من النظام النيسابوري والرضي من تعريف ابن الحاجب لهذا العلم وشرحه له ، الأول يجيز عبارته ، والثاني يتعقبها ، ويبين المآخذ عليها .

وقد تحدث ابن الحاجب (١) عن الميزان الصرفي حيث يقول: " ويعرف القلب بأصله ك: نَاءَ يَنَاءُ ، يعني أن الأصل المصدر وقالوا في المصدر: النَّأْيُ ، ولم يقولوا : النَّيَاءُ ، فعلم أن النَّأْيَ فعل ، فإذا قالوا : نَاءَ فقد علم أنهم جعلوا اللام موضع العين والعين موضع اللام إذ لو جاء على الأصل ل قيل: نَأَى يَنَأَى " .

وقد شرح النظام النيسابوري نص ابن الحاجب : " ويعرف القلب بأصله كَنَاءَ يَنَاءُ مع النَّأْيِ ، وبأمثلة اشتقاقه كالجاء والحادي والقسي ... " (٢) ولم يزد شيئاً . أما الرضي فقد تعقبه في مواضع ، منها أنه لم يرتض أن تكون أمثلة الاشتقاق قسماً آخر غير الأصل ، قال وهذا منه عجيب : " لم جعله قسماً آخر وهو من الأول ، أي : مما يعرف بأصله ؟ ! بل الكلمات المشتقة من ذلك الأصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة (٣) .

(١) شرح ابن الحاجب لوحة ٣

(٢) شرح النظام ص ١٥٠

(٣) شرح الرضي ٢٣/١ .

وإنه ليتمكن القول بأنَّ شرح النيسابوري يخلو من الاعتراض على ابن الحاجب ، على حين نجد الرضي تغلب عليه نزعة النقد والاعتراض عليه ففي مواقف كثيرة تمثل معظم أبواب علم التصريف .

ومن هذا مقاله ابن الحاجب (١) في باب التصغير : " فان اتَّفَقَ اجتماعُ ثلاثِ ياءٍ اتَّحَدَتْ الأَخِيرَةُ نَسِيًّا عَلَى الأَفْصَحِ " فيقول الرضي (٢) فيه : " يَوْمَى إِلَى أَنَّهُ لا تُحَدَفُ عَلَى غَيْرِ الأَفْصَحِ ، وليس كذلك ، بل الواجب في الياء المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقاً " .

ويقول النيسابوري (٣) في قوله : (حُدِّثَتِ الأَخِيرَةُ نَسِيًّا عَلَى الأَفْصَحِ) " المراد بذلك ألا يُعْتَدَ بِهَا ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة إن كان الإعراب عليها ، وإن كان بعدها تاء التأنيث فتحت الياء الثانية لأجلها ولم يعتد بالمحذوفة ، وإنما يجعل نسيا على الأفصح (كقولك فِئِي عَطَاءً وَاِدَاوَةَ) للمطهرة و (غَاوِيَةٌ) من الغواية (وَمُعَاوِيَةٌ : عَطَىٌّ وَأَدِيَّةٌ وَرَدَّ وَرَدَّ) . والأصل أن يقال في تصغيرها (عطيبى وأديبة وغويبة ومعيبية) بالياءات الثلاث . . . وهكذا يتابع شرحه في توضيح تصغير تلك الكلمات بعد اجتماع الياءات حتى يذكر المرحلة الأخيرة فيقول : " وفي جميع هذه الكلمات الثلاث تحذف الأخيرة نسيا منسيا وتفتح الياء الثانية لأجل تاء التأنيث " (٤) .

ولم نر للنيسابوري اعتراضا .
ومن أمثلة اعتراض الرضي على ابن الحاجب أيضا في أوزان التصغير قوله :

(١) متن الشافية بشرح الرضي ١/٢٢٦ .

(٢) شرح الرضي ١/٢٣٥ .

(٣) شرح النظام : ١٠١ .

(٤) المرجع نفسه : ١٠٢ .

مابعدھا إلا في تاء التأنيث وألفيه وياء النسبة وألف المثنى وبيائه ،
وواو الجمع وألف جمع المؤنث وألف أفعال والألف والنون المضارعيتين
وكذا في المركب نحو بَعَلَبِكَ (١) .

٢ - ومثال آخر أيضا من اعتراض الرضي (٢) على ابن الحاجب في قوله
(والأكثر على أن لا رومَ ولا إشمَامَ في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة
العارضة) .

يقول الرضي : لم أر أحداً من القراء ولا من النحاة ذكر أنه يجوز الروم
والإشمَام في أحد الثلاثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقاً ،
وأرى أن الذي أوهم المصنف أنه يجوز الروم والإشمَام فيها قول الشاطبي
- رحمه الله - بعد قوله :

وفي هاء تأنيث وميم الجميع قيل
وعارض شكل لم يكونا ليَدْخُلَا
وفي الهاء للاضمار قوم أبوهما
ومن قبله ضم أو الكسر مثلاً
أو أمهما واو وياء وبعضهم
يرى لهما في كل حال محلاً

فظن أنه أراد بقوله (في كل حال) في هاء التأنيث وميم الجمع
وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح كلامه أيضا ، وإنما عنى
الشاطبي في كل حال من أحوال هاء المذكر فقط))

(١) شرح الشافية للرضي ٢٠٤/١ .

(٢) المرجع نفسه ٢٧٦/٢ ، ٢٧٧ .

على حين يقول النيسابوري في ذلك : « نحو رحمة ، لأنهما لبيبان حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة لها التأنيث ، وإنما كانت الحركة للتاء وهي معدومة .

نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو أختٌ وبنّت جري الروم والإشمام فيها بالاتفاق .

(وميم الجمع) نحو إليكم إذ لا حركة لها في الأصل ، وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو يقف بحذف الواو إذ الميم ليست آخر الكلمة عنده ، فلا يحسن فيها الروم والإشمام ، لأنهما يختصان بالآخر (والحركة العارضة نحو ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾ إذ ليس للحرف حركة بنفسه ، بل بالتقاء الساكنين فهي كالعدم) (١) .

كان ماقدمته نماذج يتبين منها اتجاه كل من الرضي والنيسابوري من شافية ابن الحاجب وشرحه لها ، الأول يأخذ موقف المعترض وبه عرف ، والثاني متأثر بشرح ابن الحاجب ، وإن كانت له بعض الإضافات التي تزيد النص وضوحاً .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٠١ .

٢ - منهج كل منهما في
شرح الشافية.

٢ - منهج النيسابوري والرضي في شرح الشافية :

سوف أعنى هنا بالحديث عن منهج هذين العلمين في شرحهما للشافية مبيّنة ما اهتمّ به كل واحد منهما في هذا الشرح ، وأسلوبه وذلك من خلال نماذج تُعرّف بالطابع العام لكل شرح ، وسوف أعنى بالقضايا التالية :

- ١ - المصطلحات .
- ٢ - شرح المفردات اللغوية .
- ٣ - الأمثلة والشواهد .
- ٤ - الشرح بين الإيجاز والإطناب .

أولا : شرح المصطلحات :

١ - مصطلح الإلحاق :

فمثال ذلك نجد النيسابوري (١) عند حديثه عن الإلحاق يقول: " وتفسير

الإلحاق : زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة أصلية ، لكلمة فوقها في عدد الحروف الأصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للإلحاق : قردد فإنه يقال : وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الأولى وهو اللام ، لثلاثا يفتوت الغرض من الإلحاق " .

(٢)

على حين نجد الرضي يذكر معنى الإلحاق فيقول : " ومعنى الإلحاق في الاسم

والفعل أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف ، وحركاتها المعيّنة والسكنات ، كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها ، وفي تصاريفها

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٠ .

(٢) شرح الشافية للرضي ١/٥٢٠ .

من الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إن كان الملحق به فعلاً رباعياً ، ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق به اسماً رباعياً لاختصاصها .

ومن هاتين المقولتين يتبين ما يأتي :

أن كلا من النيسابوري والرضي قد بين أن الملحق يكون على هيئـة الملحق به ، بيد أن في تعريف الرضي زيادة فائدة ، وهي أن زيادة الإلحاق لا تطرف في إفادة معنى ، وأنه بسط القول في الغرض من الإلحاق .

٢- مصطلح الصيغة :

ويعد شرح الرضي وافياً عند تعريفه للصيغة في قول ابن الحاجب (١) " أبنية الكلم " حيث يحدد بنية الكلمة بقوله (٢) : " المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه ، فـرجلٌ مثلاً على هيئـة وصفه يشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم ، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء ، فـرجلٌ ورجلاً ورجلٌ على بناء واحد ، وكذا جملٌ على بناء ضرب ، لأن الحرف الأخير لحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه ، وإنما قلنا : " يمكن أن يشاركها " لأنه قد لا يشاركها في الوجود كالحبك (٣) - بكسر الحاء وضم الباء فإنه لم يأت له نظير " .

وهكذا يفصل القول حتى آخر التعريف ...

أما النيسابوري (٤) فلم يتعرض لتعريف هذا المصطلح .

من كل ما سبق يتضح أن شرح الرضي أوفى من شرح النيسابوري ، وإن كنا نجد

عند النيسابوري ما نفتقده عند الرضي .

-
- (١) شرح الشافية للرضي ١/١ .
 (٢) المرجع نفسه ٢/١ ، ٣ .
 (٣) الآية : ٧ من سورة الذاريات وهي قراءة شاذة وسيأتي تخريجها في قسم التحقيق ص ٢٩ .
 (٤) شرح الشافية التحقيق : ٦ ، ٧ .

٢ - شرح المفردات :

عنى النيسابورى عناية بالغة بذكر الدلالة اللغوية لما ورد فى شافية ابن الحاجب من الغريب ، بحيث يمكن القول بأنه لم يترك لفظة غريبة الا وأبان عن معناها فى مكانها . أما الرضى فلم يعن بهذا الأمر عنايته . . . فمثلا فى باب الميزان الصرفي نجد النيسابورى يشرح معاني المفردات الواردة فى متن شافية ابن الحاجب : فيقول فى (حَلَّتَيْتِ) صَمَغُ الْأَنْجَذَانِ ، وَعَثْنُونُ : لشعيرات طوال تحت حنك البعير أو لأول الرِّيحِ والمطر (١) .

وفى أبنية الماضي الثلاثي المزيد يبين معنى قول ابن الحاجب فى (اشهبَّ) الفرس و (اشهبَّ أيضا - يقول : إذا غلبَ بياضُه على سواده) (٢) .

وفى باب فَعَلَ مِنَ الْعَلَلِ وَالْأَحْزَانِ : يذكر معنى كل من عَجَفَ وَخَرِقَ (٣) فيقول ومن العيوب (عَجَفَ) من العجف وهو الهزال وَخَرِقَ : إذا لم يكن رَفِيقًا وفى المجرى الرباعي نجده يفسر معنى (دَحْرَجَتْهُ) فيقول : من الدَحْرَجَةِ وهى ما يدحرجه الجُعلُ من البنادق (٤)

-
- (١) شرح الشافية التحقيق : ١٢، ١١ ، وشرح الشافية للرضي ١٠/١ ، ١١ ،
(٢) المرجع نفسه : ٣٩ ، ن ٠ م : ٦٧/١ - ٦٩ ،
(٣) المرجع نفسه : ٤٤ ، ن ٠ م : ٧١/١ - ٧٤ ،
(٤) المرجع نفسه : ٥٤ ، ن ٠ م : ١١٣/١

كما يفسر كلمة دَرَبَخَ فيقول : (ودَرَبَخَ) الرجل : إذا طأطأ رأسه
وسكنه وبسط ظهره ودَرَبَخَتِ الحمامة : إذا خضعت لذكرها وطاوعته (١).

على حين لم يعنى الرض بشرح تلك المفردات (٢) .

وقد يتفقان في تفسير المفردات التالية فمثلا يقول الرضي: (وسَحْنُونُ): علم

(وهو صَعْفُوقٌ) : أى القَعْلُولُ صَعْفُوقٌ ، وهو اسم رجل وبنو صَعْفُوقِ خِـوَلٍ

باليمامة . وَخَرْنُوبٌ : نَبْتٌ . وَسَمْنَانٌ : اسم موضع . وَخَزَعَالٌ : قولهم ناقةٌ

بها خَزَعَالٌ : أى ظَلَعٌ (٣) .

ويقول النيسابورى : (وسَحْنُونُ) : علما لرجل . و (صَعْفُوقًا) : وهو على

ماقال صاحب الصّاح : اسم أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صَعْفُوقِ خُولٍ باليمامة

و(خَرْنُوبٌ) : لِنَبْتٍ يَتَدَاوَى بِهِ . وَخَزَعَالٌ : لِلنَّاقَةِ الَّتِي بِهَا ظَلَعٌ (٤) .

من خلال ذلك نلمس كثيرا من التقارب في أسلوب شرح كل منهما لمعاني

المفردات إلا أن الرضي يجعل تفسيره لمعاني المفردات آخرًا بعد انتهائه من

شرح الموضوع .

أما النيسابورى فيدرج تفسيره وشرحه ضمن نص ابن الحاجب . فيذكره قبل

النص ويتبعه الشرح . وهناك أمثلة عديدة كالأمثلة السالفة الذكر . انظر

ذلك في أبنية الثلاثي المزيد والأبواب التي تليه (٥) .

(١) شرح الشافية للنيسابورى قسم التحقيق : ٥٧

(٢) شرح الشافية للرضي ١١٣/١ .

(٣) المرجع السابق/ ١٦ ، ٢٠ .

(٤) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٢ - ١٤ .

(٥) السابق ٢٧-٣٥ ، ٣٣ ، ٣٤-٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦-٤٩ ، ٥١ - ٥٩ . وشرح الشافية

للرضي ١/٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٨ .

وفي شرح معاني مفردات ماجاء على فعل من العلل والأحزان وكذا الألوان والعيوب والحلى أيضا نجد النيسابورى يفسر بعض المفردات اللغوية الواردة في النصوص بقدر ما يجد الحاجة لذلك وهكذا يفعل في غيرها من الأبواب كالصفة المشبهة وأسماء الزمان والمكان والتصغير (١) . وهذا هو منهجه في سائر أبواب الكتاب . فمثلا في شرحه نص ابن الحاجب قوله : ومن العيوب (عجف) من العجف وهو الهزال ، (وخرق) : إذالم يكن رفيقا (ورعن) : إذا كان مسترخيا (٢) ... الخ .

أما الرضي فيشرح هذا الجزء بعرض أمثلة عديدة لكل ماورد على فعل سواء ماكان للأدواء والأوجاع أو مايجرى مجراه وكذا الحلى والألوان فيقول: أقول : « اعلم أن فعل لازمه أكثر من متعديه والغالب في وضعه أن يكون للأعراض من الوجع وما يجرى مجراه كحزن وردى وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وخزى ، ومن الهيج كبطر وفرح وخمط خمطا : وهو الرائحة الطيبة ، وقنم قنمه ، وهي الرائحة المكروهة ، وغضب وغار يغار وحمش وقلق وحار حيرة وبرق . ومن الهيج مايدل على الجوع والعطش وضديهما من الشبع والترى ، وقريب منه نصف القدح أي امتلأ نصفه وقرب إذا قارب الامتلاء ، ويكشرفي هذا الباب الألوان والحلى ، فالألوان نحو كدر وشهب وصدى وقهب وكهب ، وأدم والأغلب في الألوان أفعال وأفعال نحو أزراق واخضار وابيض واحمر واصفر ، ولايجيء من هذه الألوان فعل ولافعل ، وتعنى بالحلى : العلامات الظاهرة للعيون في أعضاء الحيوان ، كشنتر وصلع ورسح وهضم ... وكذا في الأمراض والأوجاع كسقم وعسر (٣) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، أسماء الزمان والمكان ، المصغر : ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق : ٤٤ .

(٣) شرح الشافية للرضي ٧٢/١ ، ٧٣ ، الصفة المشبهة ٧٢/١ ، ٧٣ ، أسماء الزمان / ١ ١٨١ ، المصغر ١٨٩/١ - ٢٠٢ .

كما نجده في كثير من الأبواب يتهج الطريقة نفسها حيث يستطرد في ذكر
الأمثلة المتعددة أمّا اهتمامه بشرح معانى المفردات اللغوية فكما ذكرنا
سابقا لم يكن لها نصيب كبير كالنيسابورى وهكذا منهجه في باقى أبواب
الكتاب .

٣ - الأمثلة والشواهد :

أ- الأمثلة :

عند عرض النيسابوري أمثلته التي يدعم بها شرحه نجده يذكر
مثالاً واحداً أو اثنين لتوضيح المراد فيقول : عند تقسيم الأبنية إلى صحيح
ومعتل بعد تعريفهما ... (فالمعتل بالفاء مثال) لأنه يماثل الصحيح في
تصاريفه إذا كان ماضياً تقول : وعد وعدا وعدوا .. إلى آخرها . كما تقول :
ضرب ، ضرباً ، ضربوا ... إلى آخرها . (وذو الثلاثة) لكون ماضيه على ثلاثة
أحرف إذا أخبرت عن نفسك مثل : قلت . (وذو الأربعة) لكون ماضيه على أربعة
أحرف إذا أخبرت عن نفسك كدعوت . (وبالفاء والعين) كويل ويوم (وأبالعين
واللام) مثل طوى وحى (١) .

على حين نجد الرضى في عرضه لأمثلته بالموضع نفسه يذكر لنا غير مثال
مع الاستطراد في الشرح . ففي قوله (المعتل بالفاء مثال لأنه يماثل الصحيح
في خلو ماضيه من الإعلال نحو وعد ويسر ، بخلاف الأجوف والناقص ، وإنما سمي بصيغة
الماضي لأن المضارع فرع في اللفظ ، إذ هو ماضى زيد عليه حرف المضارعة وغير
حركاته ، فالماضي أصل أمثلة الأفعال في اللفظ . قوله (وبالعين أجوف) :
أي المعتل بالعين أجوف ، سمي أجوف تشبيهاً بالشيء الذى أخذ ما في داخله فبقى
أجوف ، وذلك لأنه يذهب عينه كثيراً نحو : قلت وبعث ولم يقل ولم يبع (وقيل
وبع) وإنما سمي ذا الثلاثة اعتباراً بأول ألفاظ الماضي ؛ لأن الغالب عند
الصرفيين إذا صرفوا الماضي أو المضارع أن يبتدئوا بحكاية النفس نحو ضربت
وبعت لأن نفس المتكلم أقرب الأشياء إليه والحكاية عن النفس من الأجوف على
ثلاثة أحرف نحو : قلت وبعث (٢) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٧٠ .

(٢) شرح الشافية للرضي ٣٤/١

ويقول أيضا : "وسمى المعتل اللام منقوصاً وناقصاً لا باعتبار ماسمى له في باب الإعراب منقوصاً ، فإنه سمى به هناك لنقصان إعرابه ، وسمى ههنا لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف نحو : اغزُ وأرم وأخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش ، وسمى ذا الأربعة لأنه - وإن كان فيه حرف - لا يصير في أول ألفاظ الماضي على ثلاثة كما صار الأجوف عليها ، فتسميتها ذا الثلاثة وذا الأربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم .

وقوله (وبالفاء والعين) نحو يوم ويوح ، وبالعين واللام نحو نوى وجي والقوة .
(وبالفاء واللام) نحو ولي وولى (١)

ونجد النيسابوري عند الحديث عن أبنية الفعل يشرح نص ابن الحاجب دون أن يمثل لذلك ، فيقول في قوله (وأبنية الفعل الأصول ثلاثية ورباعية) لا أقل إلا محذوفاً منه شيء ، ولا أزيد إلا مزيداً فيه ، وإنما اقتصر ههنا على أربعة أصول لأن الفعل أثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالته على الحدث والزمان ولأن التصرف فيه أكثر ، ولأن الضمير المتصل يصير كالجزء منه ، ولهذا يسكن لأنه حينئذ إن كان الضمير متحركاً فالخماسي فيه يلزم أن يكون إذ ذاك سداسياً وهو مرفوض .

وكذا فعل عند الحديث عن أبنية الاسم "

على حين نجد الرضي في الموضوع نفسه يفيض في الشرح ويمثل بأمثلة

عديدة لكل نوع من أنواع الزيادة في الفعل والاسم ، ففي قول ابن الحاجب (الأصول) يقول وإنما قال " الأصول " لأنه يزداد على ثلاثي الفعل واحد كأخرج واثنان كانقطع ، وثلاثة كاستخرج وعلى رباعية واحد كتدحرج ، واثنان كاحرنجم

(١) شرح الشافية للرضي ٢٤/١ ، ٣٥ .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق : ٨٠ .

ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو : ضارب ، واثنان كمضروب ، وثلاثة كمستخرج
واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج ، واثنان كمتدحرج ، وثلاثة
كاحرنجام . ولم يزد في خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط
أو بعده مجردا عن التاء كقبعثري أو معها كقبعثراه ، ونذر قرعلاننة
واصطقلينة (١) .

على أنهما قد يتفقان في التمثيل وذلك في قول ابن الحاجب (وما زاد
بلام ثانية وثالثة) فيقولان أي وما زاد على ثلاثة أصول عبر عنه بلام ثانية
إن كان الزائد واحدا (رباعيا) مثل جعفر ودرج بوزن فعلل وفعلل .
قوله (وثالثة) إذا كان الزائد اثنين (خماسيا) مثل سفرجل بوزن
فعلل .

وفي قوله (ويعبر عن الزائد بلفظه) كما في وزن ضارب فاعل ووزن مضروب
مفعول . عبر عن الألف الزائد والميم والواو الزائدتين بألفاظها فرقا بين
الأصلي والزائد (٢) .

ونجد النيسابوري في بعض المواضع يقتصر على أمثلة المصنف ولا يزيـد
عليها فمثلا في باب الجمع يقول في شرح قول المصنف (ونحو قرء) - بضم الفاء
وسكون العين : للظهر أو للحيض - (على اقراء وقروء وجاء على قرطة) : للذي
يعلق على شحمة الأذن . (وخفاف وفلك وباب عود) مما اعتلت عينه (على
عيدان) وهكذا إلى آخر الباب (٣) .

(١) شرح الشافية للرضي ١/٩٠

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق : ٩ ، وشرح الشافية للرضي ١/١٨٠

(٣) المرجع نفسه : ١٣٩ ، ١٤٠

أما الرّضي فنراه يزيد على أمثلة ابن الحاجب ، ذاكراً ماورد في
الذكر الحكيم فمثلاً على ذلك قوله " أقول : اعلم أن فعلاً يكسر في القلّة
على أفعال في الأجوف كان أو في غيره ، وقد يجيء للقليل والكثير ، نحو
أركان وأجزاء ، وقد شدّ في قلته أفعال كأركن ، ويكسر في الكثرة على فَعَال
وَفُعُول أكثر كبروج وبرود وجنود ، وفَعَال في المضاعف كثير كقفاف وخفاف
وعشاش ، هذا هو الغالب في فعل . وقد يجيء فيه فعلة كقرطة وجحرة وخرجة ، وفعل
كفلك في فلك ، قال تعالى في الواحد : * في الفلك المشحون * وفي الجمع :
* حتى إذا كنتم في الفلك وجريين بهم * وذلك لأن فعلاً وفعلاً يشتركان في
أنهما جمعا على أفعال كصلب وأصلاب وجمل وأجمال وفعل يجمع على فُعُل
كأسد وأسد ، ففعل جمع عليه أيضاً ، وفعل وفعل يشتركان في كثير من المصادر
كالسقم والسقم والبخل والبخل ، (١) .

قوله (وبَابُ عودَ عَلَى عِيدَانِ) يعني أن فعلاً إذا كان أجوف لا يجمع في الكثرة
إلا على فَعْلَان كعِيدَان وحِيتَان ، وأمّا في القلّة فعلى أفعال كما هو قياس الباب
كأكواز وأكواب ، ويشارك الأجوف في فَعْلَان غيره أيضاً كحشّ - وهو البستان -
وحشّان ، ويجمع حشّان (٢) - بالضم - على حشّاشين كما جمع مُصْرَان وهو جمع مصير
على مصارين ، ولا يمتنع أن يكون حشّان جمع حشّ بالفتح ، لأنه لغة في الحشّ بالضم
كثور وثيران ، والأول قول سيويه (٣) .

(١) شرح الشافية للرضي ٩٣/٢ ، ٩٤ .

(٢) المرجع نفسه ٩٥/٢ حاشية رقم (١) .

(٣) المرجع نفسه ٩٤/٢ ، ٩٥ .

ب - الشواهد :

أما الشواهد ومنهج كل منهما في عرضها فقد وجدنا أن شواهد الرضي تزيد على شواهد النيسابوري حيث بلغ عدد شواهد القرآن عنده سبعة ومائة شاهد ، وعند النيسابوري ثمانين شاهداً ، اتفقا في خمسة وعشرين شاهداً منها .

وعدد شواهد الحديث أربعة عند كل منهما اشتركا في حديث واحد وانفرد كل منهما عن الآخر في الثلاثة الأخرى .

وشواهد الأمثال قد بلغ عددها عند الرضي اثنى عشر مثلاً ، وعند النيسابوري سبعة أمثال اتفقا في اثنين منها .

أما شواهد الشعر عند الرضي فكان لها النصيب الأكبر إذ زادت على شواهد النيسابوري فكانت نحو ثلاثة أضعافها ، فعددها عنده أربعة وتسعون ومائة شاهد ، وعند النيسابوري ثلاثة وستون شاهداً ، اتفقا في اثنين وأربعين شاهداً منها ، وانفرد كل منهما عن الآخر في باقي الشواهد .

أما طريقة عرض كل منهما للشواهد فتكاد تكون قريبة . فعند عرض الشاهد إما أن يقتصر أحدهما على موضع الشاهد في الآية مثلاً أو يذكر جزءاً منها ، وفي بعض الأحيان ينسب بعض القراءات لأصحابها وأحياناً أخرى يترك ذلك . ومن أمثلة ذلك : ما يقتصر فيه على موضع الشاهد كما في قوله تعالى : * فليُنظِرْ * (١) النيسابوري : " لام الأمر يعرض لها السكون إذا اتصل بواو العطف أو فائه " (٢) .

(١) الآية: ١٩ من سورة الكهف ، و ٥ من سورة الطارق .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٩٧ .

وكما في قوله : وقد جاء في قراءة أهل مكة * مُرَدِّفِينَ * (١) بضم الرَّاءِ إيتباعاً للميم (٢) .

ومثال استشهاده بالآية الكاملة : قوله تعالى * فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ * (٣) و * لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * (٣) .
ومثال التمثيل بجزء من الآية قوله تعالى : * وإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ * (٤)

وفي قوله : " وإنما جاز الإدغام إذا كان العين دالا ك * يَهْدَى * (٥) ، أو صاداً ك * يَخْضَمُونَ * (٥) .

ومثال نسبة بعض القراءات لأصحابها وعدم نسبتها في بعض الأحيان

- ١- مقالة النيسابوري : " وأما قراءة ابن عامر * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * (٦) بإشباع فتحه النون فقوية لأن ذلك لدفع التباسه ولكنَّ المشددة على أصلها . (٧)
- ٢- وقوله أيضا : " وعلى الأقل جاء قراءة أبي عمرو ونافع * عادُلُوِي * في قوله تعالى : * وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى * (٨) .
- ٣- ويقول الرضي في قوله تعالى : * فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ * قرأ أبو عمرو بالإدغام * فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ * بقلب الحاء عينا . (٩) .

(١) الآية : ٩ من سورة الأنفال .

(٢) انظر شرح الشافية التحقيق : ٤٨٧ وشرح الشافية ٢٨٥/٣

(٣) الآية : ٨ من سورة الواقعة والثانية من سورة الواقعة .

وانظر شرح الشافية التحقيق : ٨١ وشرح الرضي ١٧٦/١

(٤) المرجع السابق : ٧٦ ، المرجع السابق ١٦٥/١

(٥) المرجع السابق : ٤٨٧ ، المرجع السابق ٢٨٥/٣

(٦) الآية : ٣٨ من سورة الكهف .

(٧) انظر شرح الشافية التحقيق : ٢٠٩ وشرح الرضي ٢٩٥/٢

(٨) انظر المرجع السابق : ٣٢٥ ، والآية : ٥٠ من سورة النجم .

(٩) شرح الشافية للرضي بتصرف ٢٧٧/٣ وشرح الشافية التحقيق : ٤٧٥ .

الآية : ١٨٥ من سورة آل عمران .

٤ - ويقول الرضي : " وإن كانت الميم بعد ضمّه سواء كانت على الهاء كما في قوله تعالى : * هُمُ الْمُؤْمِنُونَ * وفي قراءة حمزة * عَلَيْهِمْ الْقِتَالُ * (١) أو على غيرها نحو * أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ * و * لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ * و * لَمْ يَأْتِي بِكُمْ اللَّهُ * والمشهور ضم الميم تحريكاً لها بحركتها الأصلية واتباعاً لما قبلها (١) .

٥ - وقوله في قوله تعالى : * فِي أُمَّهَاتِ * بكسر الهمزة في بعض القراءات (٢) .

وفيما يتعلق بشرح الشواهد والمفردات اللغوية للآية فنجد النيسابوري يهتم في بعض شواهد القرآن بشرح معاني المفردات اللغوية والمعنى العام للآية وكذا يفعل الرضي فمن أمثلة ذلك :

ما جاء في شرح المعنى العام للآية التالية : في قوله تعالى : * لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ *
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ *

يقول النيسابوري : " تنبيهاً على أن الشَّوَابَ إنما يرجى على أي فعل حسن كان وإن صدر عنه على سبيل الاتفاق ، والعقاب لا يكون إلا على منعه يُولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه " (٣)

(١) شرح الشافية للرضي ٢/٢٤١ والآية : ٢٤٦ من سورة البقرة .

(٢) المرجع السابق ٢/٢٦٣ من الآية : ٥٩ من سورة القصص في قوله تعالى :

* وَمَا كَانَ رَبُّكَ مَهْلِكِ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا * .

(٣) شرح الشافية التحقيق : ٥٤ .

ويقول الرضي في شرح الآية السابقة حيث يشرح مفرداتها اللغوية :
" قال تعالى ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ : أي اجتهدت في الخير أولاً فإنه لا يضيع
﴿ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ : أي لاتواخذ إلا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه ممن
المعاصي " (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَوَقْعَتِهَا كَذِبٌ ﴾

يقول النيسابوري : أي كذب (٢)

ويقول الرضي : " قيل بمعنى الكذب ويجوز أن يكون بمعنى نفس كاذبة
أي تكون النفوس في ذلك الوقت مؤمنة صادقة . (٣)

ويقول النيسابوري أيضا في قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ : أي

ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها (٤) .

ويقول الرضي في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ : فقيل بمعنى

بقاء ويجوز أن يكون بمعنى نفس باقية أو شيء باق (٥) .

(١) شرح الشافية للرضي ١١٠/١ .

(٢) شرح الشافية التحقيق : ٨١

(٣) شرح الشافية للرضي : ١٧٦/١ .

(٤) شرح الشافية التحقيق : ١٣٧

(٥) شرح الشافية للرضي ١٧٦/١ .

أما شواهد الحديث والأمثال فليس هناك اختلاف في طريقة عرضهما لهما
حيث يذكران الحديث أو المثل دون التعرض لشرح مفرداته اللغوية
أو معناه العام .

فمثال الحديث الذي اتفقا على الاستشهاد بكلمة : " لَيْسَ مِنْ
أَمْرِ أَمْصِيَامٍ فِي أَسْفَرٍ " (١)

ومثال ما اتفقا فيه من الأمثال :

" التَّقْتُ حَلَقَتَا الْبِطَانِ " (٢)

هَكَذَا فَرَدَى أَنَّهُ " (٣)

(١) شرح الشافية التحقيق : ١٩٣ ، وشرح الرضى ٢١٦/٣ .

(٢) المرجع السابق : ١٨٠ ، والمرجع السابق : ٢٢٤/٢ .

(٣) المرجع السابق : ٤٤٢ ، والمرجع السابق : ٢٩٤/٢ .

وفيما يتعلق بشرح الشواهد الشعرية وما جاء فيها من مفردات لغوية مع شرح المعنى العام للبيت نجد النيسابوري يهتم به اهتماماً كبيراً كاهتمامه بشرح بعض شواهد القرآن على حين نجد الرضي يعرض الشاهد دون الالتفات لشرح مفرداته أو معناه العام .

ومن أمثلة شرح شواهد الشعر يقول النيسابوري في شرح الأبيات

التالية :

١ - جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسٌ مَعْرَسُهُ
مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الدُّبِّ

يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة والتعريس : نزول القيسوم

في السفر من آخر الليل للاستراحة . وأعرسوا : لغة فيه قليلة، والموضع

معرس ومعرس (١)

على حين نجد الرضي يعرض الشاهد دون الاهتمام بشرح مفرداته

أو معناه العام (٢) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق ٢٨، ٢٩

(٢) شرح الشافية للرضي ١/٣٧

٢ - وفي قول الشاعر:

نَسْتَوَقِدُ النَّبِيلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْرٍ
بَطَادُ نَفُوسًا بِنْتِ عَلَى الْكِرْمِ

يقول النيسابوري في شرحه :

أي نبعث سهامنا في الرمية بحيث تصل من أعلى الجبل وهناك مقرننا
معاشر العظماء إلى حضيضه خارجاً لصدمتها بالنار من الأحجار فنصيد بذلك
نفوساً مبنية على الكرم ونقتلهم (١) .

وكذا نجد الرضي فيه لم يتعرض لشرح مفرداته اللغوية أو معناه العام (٢)

٣ - وفي البيت التالي :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِي اللَّيْبِ
مَعْتَزِمُ الصُّلْقِ عَالِي النَّسَبِ
أَمَهْتِي خُنْدَفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

فيقول النيسابوري في شرح معناه العام ومفرداته اللغوية : يريـد
أمتي فزاد الهاء ، واللبي ما يشد على صدر الدابة أو الناقة حتى يمنع
الرجل من الاستيخار ومن قولهم : فلان في لب رخى إذا كان في حال
واسعة ، واعتزمت على كذا : بمعنى عزمته عليه .

والاعتزام : لزوم القصد في الشيء .

وخنـدـفٌ : امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى ، نسب ولد الياس إليها
وزعموا أنها سميت بذلك من الخندفة وهي المشية كالهرولة (٣) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٦٦ - ٦٧ .

(٢) شرح الشافية للرضي ١١١/٣ .

(٣) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .

لم يستشهد الرضي بهذا البيت فقد أورد شاهدين آخرين وهما :

قال :

إذا الأمهات قبحن الوجوه
فرجت الظلام بأمتك

وقال أيضا :

قوال معروف وفعال
عقار مثنى أمهات الربيع (١)

ولم يتعرض فيها لشرح المفردات اللغوية أو المعنى العام كما سبق

وعرفنا منهجه في شواهد الشعر .

وجاء في عرضهما لشواهد الشعر مجاباً في شواهد القرآن من حيث الاستشهاد

بالبيت كاملاً أو الاقتصار على صدر البيت أو عجزه كموضع الشاهد وأحياناً

بعدد من الأبيات مع نسبة تلك الأبيات لأصحابها ، وأحياناً أخرى غير ذلك ، ومن

أمثلة الاستشهاد بالبيت كاملاً عند كل منهما :

١ - قول الشاعر :

أنا سيف العشيرة فأعرفوني
حميداً قد تذررت السمامنا (٢)

وهو في وصل أنا بالألف في الوصل ضرورة .

ومثال الاقتصار على صدر البيت : أنشد أبوغلي :

لحب الموقدين إلى موسى (٣)

بهمز واو الموقدين وموسى ، فشاؤ .

(١) شرح الشافية للرضي ٣/٣٨٣ .

(٢) شرح الشافية : التحقيق : ٢٠٩ ، شرح الشافية للرضي ٢/٢٩٥ .

(٣) المرجع السابق : ٤١٦ ، المرجع السابق : ٣/٢٠٦ .

٢ - وقال النيسابورى أيضا :

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ (١)

بإثبات الهمزة في الشعر .

٣ - ويقول الرضي :

قِفَا نَبَّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلِي (٢)

بإلحاق حرف الإطلاق في الوقف .

الاقتصار على عجز البيت : يقول الرضي :

قال :

وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ (٣)

- ١

٢ - قال النيسابورى والرضي :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبًا لِيذْهَبَا (٤)

- ٢

الاستشهاد بأكثر من بيت يقول النيسابورى :

قال:

وَمَا أَدْرَى إِذَا يَمَمْتَ أَرْضًا

أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِينِي

أُمُّ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي (٥)

في دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل فجعلت بين بين .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٣١٧ .

(٢) شرح الشافية للرضي ٣١٦/٢ .

(٣) المرجع السابق ٤٥/١ .

(٤) شرح الشافية قسم التحقيق : ٤١٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٧/٣ .

(٥) المرجع السابق : ١٩٦ .

وقال الرضي :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامُ ه
جَعَلَتْ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ نَشِمَ وَآخِرَ مِنْ ثَمَامُ ه (١)

• بإدغام المثليين في الفعل المسند لواء الجماعة .

أمثلة على نسبة الأبيات لأصحابها عند كلٍّ منهما :

١ - قول النابغة :

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذِيُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعُ (٢)

٢ - قال لبيد بن ربيعة العامري :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعُ الْفَوَادِ بِشَرْبَةِ تَدَعُ الصَّوَادِي لَيَجِدَنَّ غَلِيْلًا (٣)

قال الرضي :

يقول الأعشى :

أَتَانِي وَعَيْدُ الْخَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَاعِيدُ عَمْرَ لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا (٤)

أبيات غير منسوبة :

مثال قول شاعرهم :

نَسْتَوْقِدُ النَّبِيلَ بِالْحَضِيضِ وَنَعْمَ طَادَ نَفُوسَا بِنْتَ عَلَى الْكَرَمِ (٥)

(١) شرح الشافية للرضي ٣/١١٤ .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق ٨٥ . وشرح الشافية للرضي ٢/١٦٦ .

(٣) المرجع السابق : ٦٣ . المرجع السابق ١/١٣٢ .

(٤) المرجع السابق : ١٦٦ .

(٥) شرح الشافية قسم التحقيق ٦٦ ، وشرح الشافية للرضي ٣/١١١ .

٤ - الشرح بين الإيجاز والاطناب :

عرفنا مما سبق أن لكل منهما في الشرح طابعا مميزا، فالنيسابوري يدرج متن ابن الحاجب في شرحه مع الإيجاز ، على حين كان الرضي يختار فقرة ثم يدير عليها شرحه مع الاستطراد والإسهاب في ذلك . فمثلا نجد النيسابوري يقول في شرحه عن تعريف ابن الحاجب للتمخير قوله (الممغر) هو الاسم (المَزِيدُ فِيهِ) شيءٌ عَلَى التَّفْصِيلِ الَّذِي يَجِيءُ (لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيلِ) إِمَّا فِي حَقِيقَةِ ذَلِكَ الْأَسْمِ تحقيقا عند القائل نحو رَجِيلٍ وَعُويلِمٍ ومثل فُويِقُ ذاك ، أو تهكماً فيفيدُ التعظيم نحو دُويهيَّةٍ والتيا والتي : للداهية العظيمة . وإمَّا فِي عَدَدِهِ وذلك فيسِي الجمع نحو دريهمات . وهو من خواص الاسم ونحو ما أَحيسنه غير معتدِّ به إذ ليس على ظاهره وإنما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء وهكذا (١) إلى نهاية الباب . على حين نجد الرضي يحلل التعريف تحليلاً وافياً بحيث لا يدع فيه لبساً أو غموضاً مع التمثيل وكذا الاستشهاد بالشواهد الشعرية تمثيلاً لما يذكر .

١- فمثلا يقول في تعليقه (٢) : ((أقول يعني الممغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل ، فيشمل المبهمات كذبيك واللذيا وغيرهما ، والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك : (عِنْدِي دُرِيهَمَات) أي أعدادها قليلة وتقليل ذات الممغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيماً نحو كَلِيبٍ وَرَجِيلٍ .

ومن مجاز تقليل الذات التخمير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يَا بَنِي وَيَا أَخِي وَأَنْتَ صَدِيقِي وذلك لأنَّ المِغَارَ يَشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَيَتَلَطَّفُ بِهِمْ . فَكُنَّا بِالتَّخْمِيرِ عَنِ عِزَّةِ الْمَمْغَرِ عَلَى مَنْ أَضِيفَ إِلَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ التَّخْمِيرِ الْمَفِيدُ لِلْمَلَا حَةِ

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٩٠

(٢) شرح الشافية للرضي ١/١٩٠

كقولهم هو لطيفٌ مليحٌ ومنه قوله :

يَا مَآ أَمِيلِحَ غِرْلَانَا شَدْنَ لَنَّا
مِنْ هَوْلِيَا فِكْنِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

وذلك لأنَّ الصغار في الأغلب لطاف ملاح ، فإذا كبرت غلظت وجهت ،
ومن تقليل ذات الممغر : تمغير قبل وبعد في نحو قولك : خروجي
قبيل قيامك أو بعيده لأنَّ القبل هو الزمان المتقدم على الشيء ، والبعد
هو الزمان المتأخر عنه فمعنى قبيل قيامك أي في زمان متقدم على قيامك
صغير المقدار ، والمراد أن الزمان الذي أوله مقترن بأخذى في الخروج
وآخره متصل بأخذك في القيام صغير المقدار ؛

ومنه تمغير الجهات الست كقولك : دوين الشهر ، وفويق

الأرض (١) ... " وهكذا يسترسل في شرحه وتحليله حتى نهاية الفقرة .

وقيل : " يجيء التصغير للتعظيم ، فيكون من باب الكناية ، يكنى بالمغر

عن بلوغ الغاية في العظم لأنَّ الشيء إذا جاوز حدّه جانس ضدّه وقريب منه

قول الشاعر :

دَاهِيَةٌ قَدْ مَغَّرَتْ مِنَ الْكِبَرِ

مِلَّ صَفَا مَا تَنْطَوِي مِنَ الْقَصْرِ

واستدل لمجيء التصغير للإشارة إلى معنى التعظيم بقوله :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

دَوِيهِيَةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

(١) شرح الشافية للرضي ١٩٠/١ ، ١٩١٠

ويأتي تعقيبه على ذلك بقوله :

((وَرَدَّ بَأَن تَصْغِيرِهَا عَلَى حَسْبِ احْتِقَارِ النَّاسِ لَهَا وَتَهَاوُنِهِمْ بِهَا ، إِذِ الْمُرَادُ بِهَا الْمَوْتُ أَي يَجِيئُهُمْ مَا يَحْتَقِرُونَهُ مَعَ أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي نَفْسِهِ تَصْفِرٌ مِنْهُ الْأَنَامِلُ (١))) وهكذا .

-٢-

وفي مثال ثَانٍ نجد النيسابوري يقول في جمع التفسير الثلاثي صفة شارحاً نص ابن الحاجب : ((وَأَمَّا (الْمُفْعَلَةُ) فَإِنَّهُ يَجِيءُ (نَحْوُ صَعْبٍ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ (عَلَى صَعَابٍ غَالِبًا وَبَابِ شَيْخٍ) مِمَّا اعْتَلَقْتَعَيْنَهُ (عَلَى أَشْيَاخٍ وَجَاءَ) مِنَ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ وَمِنْ غَيْرِهِ (ضَيْفَانٌ وَوَعْدَانٌ) : لِلثِّمِّ (وَكَهُولٌ وَرَطَلَةٌ) : لِلرَّجْلِ الرَّخْوُ (وَشَيْخَةٌ) بِسُكُونِ الْيَاءِ (وَوَرْدٌ) : الْفَرَسُ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ (وَسُحْلٌ) بِضَمَّتَيْنِ : لِلثُّوبِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْقَطَنِ (وَسَمْحَاءٌ وَنَحْوِ جِلْفٍ) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْرَابِي جِلْفٍ أَي جَافٍ يَجِيءُ (عَلَى أَجْلَافٍ كَثِيرًا وَأَجْلَفٌ نَادِرٌ) (وَنَحْوُ حُرٍّ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ يَجِيءُ عَلَى (أَحْرَارٍ) (٢) .

أما الرضي فيقول في الموضوع نفسه (٣) : ((أقول : اعلم أن الأصل في الصفات التاكسر ، لمشابهتها الأفعال وعملها عملها فيلحق للجمع بأواخرها ما يلحق بأواخر الفعل ، وهو الواو والنون فيتبعه الألف والتاء ، لأنه فرع ، وأيضاً تتصل الضمائر المستكنة بها ، والأصل أن يكون في لفظها ما يدل على تلك الضمائر ، وليس في التفسير ذلك فالأولى أن تجمع : بالواو والنون ليبدل على استكنان ضمير العقلاء الذكور ، وبالألف والتاء ليبدل على جماعة غيرهم ، ثم إنهم مع هذا كله كسروا بعض الصفات لكونها أسماء

(١) شرح الشافية للرضي ١٩٠/١ ، ١٩١ .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٥٣ - ٥٤ .

(٣) شرح الشافية للرضي ١١٦/٢ ، ١١٧ .

كالجوامد وإن شابهت الفعل ، وتكسیر الصفات المشبهة أكثر من تكسير اسم الفاعل في الثلاثي ؛ إذ شبهها بالفعل أقل من شبهه ، وتكسیر اسم الفاعل الثلاثي أكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي ، لأنَّ الأخيرين أكثرُ مشابهة لمضارعهما لفظاً من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه ، وأما اسم المفعول من الثلاثي فأجرى لأجل الميم في أوله مجرى اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير ، ثم نقول : فعلٌ يُكسر في الغالب على فعال ، ولا يكسر على أفعال ، لأنَّ للوصف في الأغلب موصوفاً بين القلة والكثرة ، والأصل في الجموع جمع الكثرة كما مر ، والغالب في الأجوف اليائي أفعال كأشياخ ، وقد جاء فعلاً بكسر الفاء في الأجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو ، كما جاء في الاسم رطلان ، وقد جاء فعلاً كوعدان ، كما جاء في الاسم ظهران ، ويجوز أن يكون نحو ضيفان وشيخان في الأصل فعلاً مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء ، وجاء فيه ضيوف وشيوخ ، دخل هنا فعول على فعال كما دخل في الأسماء نحو كعاب وكعوب ، إلا أن الاسم أقعد في التكسير فكان التوسع فيه أكثر ، ففعول فيه أكثر منه في الصفة ، وقد جاء فيه فعلة كرتلة في رطل ، وهو الشاب الناعم ، وجاء فعلة بسكون العين كشيخه ، وجاء فعل نحو كث وثظ وجون وخيل وورد ، وجاء فعل بضميتين ، والظاهر أن أحد البنائين فرع الآخر نحو : سحل وسحل ، وصدق اللقاء وصدق اللقاء وربما لا يستعمل إلا أحدهما ، وقالوا سمحاء تشبيهاً لفعل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل ، فسمح وسمحاء كعالم وعلماء ، أو شبه فعل بفعيل فكأنه جمع سميح ككريم وكرماء ، وإذا استعمل بعضها استعمال الأسماء نحو عبد جمع على أفعال في القلة فقالوا : أعبد ، فإن سمي بفعال أو بغيره من الصفات جمعت جمع الأسماء وأما فعل فإنه يكسر على أفعال

نحو أَجْلَافٍ فِي جِلْفٍ ، وَهُوَ الشَّاةُ الْمَسْلُوخَةُ بِرَأْسِ ، وَلاَقْوَامٍ ، وَأَنْقَبَاضٍ
وَأَنْضَاءٍ ، وَجَاءَ أَجْلُفٌ تَشْبِيهًا بِالأَسْمَاءِ كَأَذُوبٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ فِي الصِّفَاتِ وَأَمَّا
فَعَلٌ فَإِنَّهُ أَقْلٌ فِي الصِّفَاتِ مِنْ فَعَلٍ ، كَمَا كَانَ كَذَلِكَ فِي الأَسْمَاءِ ، وَيَجْمَعُ
عَلَى مَا جَمَعَ عَلَيْهِ فَعَلٌ بِالكَسْرِ كَأَمْرَارٍ وَأَحْرَارٍ ، وَفَعَلٌ بِالكَسْرِ أَقْلٌ مِمَّنْ
فَعَلٌ بِالْفَتْحِ كَمَا فِي الأَسْمَاءِ (١) .

تعقيب :

من الشرحين السابقين لا بد لنا من وقفة . ففي هذين النصين

عن جمع الصفة يتبين الآتي :

أنَّ النيسابوري كان شرحه في غاية الوجازة ، لا يعدو ضبط الصفات

وبيان أنواعها على حين نرى الرضي يذكر في شرحه أصولاً تتمثل في الآتي :

١ - الأصل في الصفات ألا تتكسر لمشابهتها الفعل وعملها عمله ، ولمَّا

كان الفعل لا يجمع ، فكذلك كان ينبغي أن يكون الأمر كذلك في الصفة .

٢ - تكسير الصفات المشبهة أكثر من تكسير اسم الفاعل من الثلاثي .

٣ - دخول بعض الجموع على بعض في الأسماء والصفات .

.....

٣- ومثالا آخر نأخذه هو حديثهما عن التعدية .

فيقول النيسابورى في ذلك (١) : "ومعنى التعدية أن يجعل الفعل

بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد أن لم يكن كذلك " .

ويقول الرضى (٢) : " فإذا فهم هذا فاعلم أن المعنى الغالب فى

أفعل تعدية ماكان ثلاثياً ، وهي أن يجعل ماكان فاعلاً للآزم مفعولاً لمعنى
الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ماكان ، فمعنى " أَذْهَبْتُ زَيْدًا " جَعَلْتُ

زَيْدًا ذَاهِبًا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب

كما فى ذَهَبَ زَيْدٌ ، فإن كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة متعدياً

إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة - أي : الجعل والتصيير - كأذبهته ،

ومنه أعظمته : أي جعلته عظيماً باعتقادي بمعنى استعظمته ، وإن كان

متعدياً إلى واحد صار بالهمزة متعدياً إلى اثنين أولهما مفعول

الجعل والثاني لأصل الفعل ، نحو : أَحْفَرْتُ زَيْدًا النَّهْرَ : أي جعلته حافراً له ،

فالأول مجعول ، والثاني محفور ، ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة

مفعول ، أصل الفعل ، لأن فيه معنى الفاعلية ، وإن كان الثلاثي متعدياً

إلى اثنين صار بالهمزة متعدياً إلى ثلاثة أولها للجعل والثاني

والثالث لأصل الفعل ، وهو فعلاً فقط : أعلم وأرى " .

ومن الواضح أن الرضى قد جلى معنى التعدية وبين أثرها فى التركيب

على حين وجدنا النيسابورى يذكر تعريف التعدية دون أن يمثّل له ، وإن كانت

عبارته وافية بالفرض .

(١) شرح الشافية التحقيق : ٠٤٧ .

(٢) شرح الشافية للرضى ٨٦/١ ، ٠٨٧ .

ج- وفي المنسوب بغير البياء يقول النيسابورى في شرح نص ابن الحاجب
 (وَكَثُرَ مَجِئُ) هيئة المنسوب على (فَعَالٍ فِي الْحَرْفِ كَبَتَاتٍ) لمن يعمل
 البت: وهو الطيلسان من خَزَّ ونحوه (وَعَوَّاجٌ) : لصاحب العاج : وهو
 عَظْمُ الْفِيلِ (وَثَوَابٌ وَجَمَالٌ وَجَاءٌ) في هيئة المنسوب (فَعَالٌ أَيْضًا
 بِمَعْنَى ذِي كَذَا كَتَامِرٍ وَلاِبِنٍ وَدَارِعٍ وَنَابِلٍ) لذي تَمْرٍ وَلَبِنٍ وَدَرْعٍ وَنَبْلٍ،
 والفرق بين هاتين الهيئتين أن الأولى لذي صَنَعَهُ يُزاولها وَيُدِيمُهَا
 والثانية لمن يَلْبَسُ الشَّيْءَ فِي الْجُمْلَةِ (وَمِنْهُ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ) في قوله عَزَّ
 مِنْ قَائِلٍ * فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ * أي : ذات رضى ، وذلك باعتبار
 صاحبها كما يقال: نهاره صائم (وَطَاعِمٌ ، وَكَاسٍ) في قول حطيئة :

دَعِ الْمَكَارِمَ لِاتْرَحَلَ لِبَغِيَّتِهَا

وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أي : ذو طعام وذوكسوة . قال الفراء: . يعنى المكسو كقولك : (ماءٌ دافِقٌ)
 (وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ) لَأَنَّه يُقَالُ كُوسِي الْعَرِيَانَ وَلَا يُقَالُ كَسَا الْعَرِيَانَ وَهَذَا مِمَّا
 يُدْمُ أَي : لَيْسَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ وَتَكْسَى (١) .

أما الرضي فيقول :

" اعلم أنه يجيء بعض ما هو على فعال وفاعل بمعنى ذى كذا من غير
 أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه ، كما كان اسم الفاعل نحو غافر ،
 وبناء المبالغة فيه غفار ، بمعنى ذى كذا ، إلا فعلا لما كان في الأصل
 لمبالغة الفاعل ففعال الذى بمعنى ذى كذا لا يجيء إلا في صاحب شيء
 يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلزمه بوجه من الوجوه ، إما من جهة البيع

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٢٦-١٢٧ .

كالبِقَالِ أَوْ مِنْ جِهَةِ الْقِيَامِ بِعَالِهِ كَالْجَمَالِ وَالْبِغَالِ أَوْ بِاسْتِعْمَالِهِ
كَالسِّيَافِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَفَاعِلٌ يَكُونُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مِبَالِغَةٍ
وَكِلَاهُمَا مَحْمُولَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَبِنَاءِ مِبَالِغَتِهِ ، يُقَالُ لِابْنِ لِمَا حَبِ اللَّبَنِ
وَلِبْنَانٍ لِمَنْ يَزَاوِلُهُ فِي الْبَيْعِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ
الْلَفْظَانِ جَمِيعًا كَسِيَّافٍ وَسَائِفٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا دُونَ صَاحِبِهِ كَقَسْوَسٍ
وَتَرَّاسٍ وَفَعَالٍ فِي الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ فَاعِلٍ ، وَهُمَا مَعَ
ذَلِكَ مَسْمُوعَانِ لَيْسَا بِمَطْرُدَيْنِ ، فَلَا يُقَالُ لِصَاحِبِ الْبُرِّ: بَرَّارٌ وَلَا لِصَاحِبِ
الْفَاكِهِةِ: فَكَاهٌ ، قَالَ النُّحَاةُ: إِنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى النِّسْبَةِ
لِأَنَّ ذَا الشَّيْءِ مَنْسُوبٌ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ وَأَيْضًا جَاءَ فَعَالٌ وَالْمَنْسُوبُ بِالْيِيَاءِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَبَتِيٌّ وَبَتَاتٌ لِبَائِعِ الْبَتِّ وَهُوَ الْكِسَاءُ ، وَهَكَذَا ... يَتَابِعُ
شَرْحَهُ قَائِلًا: وَيَعْرِفُنَاهُ لَيْسَ بِاسْمِ فَاعِلٍ وَلَا لِلْمِبَالِغَةِ فِيهِ: إِمَّا بَأَنَّ
لَا يَكُونُ لَهُ فِعْلٌ وَلَا مَصْدَرٌ كَنَابِلٍ وَبِغَالٍ ، وَمَكَانُ أَهْلِ: أَيِ ذُو أَهْلٍ، أَوْ بَأَنَّ
يَكُونُ لَهُ فِعْلٌ وَمَصْدَرٌ لَكِنَّهُ إِمَّا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ: (كَمَا دَافِقٌ) وَ(عَيْشَةٌ
رَاضِيَةٌ) ، وَإِمَّا مُؤَنَّثٌ مَجْرَدٌ عَنِ التَّاءِ: كَحَائِضٌ وَطَالِقٌ ، وَقَالُوا فِي مُرْضِعٍ
وَمَطْفَلٍ وَ* السَّمَاءِ مَنْفَطِرٌ بِهِ * إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى النِّسْبَةِ لِهَذَا أَيْضًا
وَهَذَا يَقْدَحُ فِي قَوْلِهِمْ: إِنْ مَا هُوَ بِمَعْنَى النِّسْبَةِ مِنَ الْمَجْرَدِ عَنِ الْيَاءِ إِمَّا
عَلَى فَعَالٍ أَوْ فَاعِلٍ فَقَطْ. وَإِمَّا جَارٍ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ عَلَى وَجْهِ الْمِبَالِغَةِ
نَحْوِ: عَزَّ عَزِيزٌ ، وَذَلْ ذَلِيلٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ وَمَوْتٌ مَائِتٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، فَبِإِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ مَعْنَى أَطْلُقُ عَلَيْهِ اسْمَ صَاحِبِ ذَلِكَ الْمَعْنَى مِبَالِغَةً ، إِذِ الْعَزِيزُ
وَالذَّلِيلُ وَالشَّاعِرُ وَالْمَائِتُ وَالْهَامُّ صَاحِبُ الْعَزِّ وَالذَّلِّ وَالشَّعْرِ وَالْمَوْتِ
وَالنَّصَبِ ؛ كَمَا يُطْلَقُ عَلَى صَاحِبِ الْمَعْنَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَعْنَى مِبَالِغَةً نَحْوَ رَجُلٍ
صَوْمٌ وَعَدْلٌ وَمَاءٌ غُورٌ : جَعَلَ الشَّعْرَ كَأَنَّهُ صَاحِبُ شَعْرٍ آخَرَ كَمَا قَالَ الْمُتَنَبِّي:

وَمَا أَنَا وَحْدِي قَلْتُ ذَا الشَّعْرِ كُلِّهِ

وَلَكِنْ لِنَشْعَرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِي شَعْرًا

والموت كأنه يستصحب موتاً آخر ، والنصب كأنه يستلزم نصباً آخر: أي ليس هو شعراً واحداً ، ولا الموت واحداً ، ولا الهمّ هما واحداً بل كل منهما مضاعف مكرر ، وقد يستعمل الفعل أيضاً بهذا المعنى نحو قولهم : جدّ جدّه ، وتمّ تمامه ، وأما قولهم : شغل شاعِل فليس من هذا ، بل هو اسم فاعل على الحقيقة : أي شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر وكما استعملوا فعلاً لما كان في الأصل للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء الملازم له استعملوا فعلاً أيضاً وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل : للكثير العمل وطعن ولبس ولسن في معنى النسبة ، فاستعملوه في الجوامد نحو رجل نهر ، لصاحب العمل بالنهار ، ورجل حرج وسنه بمعنى حريّ واستي : أي الملازم لذلك الشغل ، فعلى هذا ليس معنى النسب مقصوراً على فاعل وفعال ، بل يجيء عليه اسم الفاعل من الثلاثي وغيره نحو مرضع ومُنْفَطِر ، ويجيء من أبنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعل ، قال الخليل : وقالوا طاعم كاس على ذا : أي على النسبة : أي هو ذو كسوة وذو طعام ، وهو مما يذمُّ به أي ليس له فضل غير أن يأكل ويلبس . قال :

دَعِ الْمَكَارِمَ لِاتْرَجَلِ لِبَغِيَّتِهِ

وَاقْعِدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

ولضرورة لنا إلى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الأولى أن نقول :

هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوباً منه معنى الحدوث ، وأما كاس فيجوز أن يقال فيه ذلك ، لأنه بمعنى مفعول : كماء دافق ، ويجوز أن يقال : المراد الكاسي نفسه ، والأظهر هو الأول ، لأن اسم الفاعل المتعدى إذا أطلق فالأغلب أن فعله واقع على غيره (١) .

تعقيب :

من هذين النصين يتبين لنا ما يأتي :

أن شرح الرضي يزيد على شرح النيسابوري أموراً منها :

١ - التثنية على حقيقة فاعل وفعال في النسب ، وأنهما فيه ليسا اسمي

فاعل .

٢ - بين أنه قد يستعمل اللفظان (فاعل وفعال) وقد يستعمل أحدهما

دون الآخر .

٣ - بين الرضي أن باب فاعل وفعال في النسب هو السماع وليس القياس ،

فليس من حقنا أن نستعمل إلا ماسم عن العرب .

وعليه نلاحظ أن أسلوب الرضي يتميز بالإسهاب والإطناب والشرح

الوافي للموضوع الذي يتناوله . ويتميز منهج النيسابوري بالإيجاز وسهولة

العبرة حتى إننا نستطيع فهم شرح النيسابوري بوضوح أكثر من شرح

الرضي .

۳- مَصَادِرُ

ثانيا : مصادر النيسابوري :

لم يذكر النيسابوري أسماء المصادر التي أخذ منها إلا كتاب
أساس اللغة والمفصل والكشاف للزمخشري ، والمفتاح للسكاكي ، والصحاح للجوهري ،
والمحكم لابن سيده/ والسبعة لابن مجاهد ، لكنه ذكر إلى جانب ذلك كثيراً من
الأعلام . وقد تبين لنا اعتماده على مصادر لم يصرح بها وكان أخذه من تلك
المصادر يختلف من مصدر لآخر ، حيث كان يعتمد على بعضها اعتماداً كبيراً ، على
حين لم يتجاوز أخذه من بعضها الآخر إلا مرة واحدة أو اثنتين .
ثم هو حيناً ينقل النص بلفظه وحيناً يتصرف فيه بالاختصار ، وقد يتدخل
شارحاً لمعنى مفردٍ وسوف أذكر طريقة ذلك مفصلاً .

١- شرح ابن الحاجب لشافيته :

وقد تبين لي أنه رجع إلى هذا الشرح كثيراً وأعتقد أنه كان أهـم المصادر التي اعتمد عليها فقد نقل عنه في اثنين ومائة موضع (١) دون أن يصرح بذكر اسمه أو اسم صاحبه ، وقد وجدت ذلك من خلال مقارنة ذلك الشرح بنصوص الشارح ومن أمثلة ذلك : ما نقله عنه في قوله (٢) : " وَيُوقَفُ عَلَى الْأَلْفِ فِي بَابِ عَصَا وَرَحَى " مما آخره ألف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك . فقال سيبويه : وهو الصحيح - إِنْ الْأَلْفُ فِي النِّسْبِ مَبْدَلَةٌ مِنَ التَّنْوِينِ ، وأما في الرفع والجرف فهي التي كانت قبل الوقف ، لأنَّ المَعْتَلَّ إِذَا أَشْكَلَ أَمْرُهُ يَحْمَلُ عَلَى الصَّحِيحِ . وقد عرفت قانونه في النسبة لعدوي ، وقال المبرد : الألف باقيه على حالها في الأحوال الثلاثة ، لأنهم يميلون نحو رَحَى وَمَعْلَى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ، ولو كانت ألف التنوين لم تمل . وأيضا كتبوا مَعْلَى ونحوه بالياء ولو كانت ألف التنوين لوجب كتبها ألفا وأجيب بالمتع من أن الإمالة والكتابة على الوجه المذكور ، وقال المازني : هي ألف التنوين في الأحوال الثلاثة لأنَّ التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها ، وأجيب بأنَّه

(١) شرح الشافية قسم التحقيق ٤١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ .

(٢) المرجع السابق : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

وإن كان ذلك فى اللفظ إلا أنه فى التقدير ليس كذلك ، والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة فى أغزى وكسرها فى اِرْمُوْ (١) .

ويقول ابن الحاجب فى ذلك : (٢) ((لِيُوقَفَ عَلَى أَلْفٍ ، فى باب عَصَى وَرَحَى يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَقْصُورٍ ثَلَاثِيَا كَانَ أَوْغَيْرَ ثَلَاثِيٍّ يُوقَفُ فِيهِ عَلَى أَلْفٍ اتِّفَاقًا مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا ، كَقَوْلِكَ عَصَاً وَرَحَىً وَمَسْمَىً وَمَعْلَىً وَاخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هِيَ الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِيَّةِ وَقَالَ الْمَارِزِيُّ : هِيَ أَلْفُ التَّنْوِينِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ وَقَالَ سَيْبَوِيَّةُ : أَمَّا فِي النِّصْبِ فَأَلْفُ التَّنْوِينِ وَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فَالْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ وَوَجْهٌ قَوْلِ الْمُبَرِّدِ ، وَهُوَ أَنَّهُمْ أَمَالُوا رَحَىً وَمَسْمَىً وَمَعْلَىً فِي الْوَقْفِ وَالنِّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَالرَّفْعِ وَلَوْ كَانَتْ أَلْفُ التَّنْوِينِ لَوَجِبَ كِتَابَتُهَا أَلْفًا . وَوَجْهٌ قَوْلِ الْمَارِزِيِّ : هُوَ أَنَّ هُمْ قَلَبُوا التَّنْوِينَ فِي النِّصْبِ أَلْفًا لَوُقُوعِهِ بَعْدَ الْفَتْحَةِ : وَمَسْمَىً وَبَابِهِ فِي الرَّفْعِ وَالنِّصْبِ وَالْجَرِّ وَالرَّفْعِ فَتَّنْوِينُهُ الْفَتْحَةُ فَوَجِبَ قَلْبُهُ أَلْفًا لَوْجُودِ السَّبَبِ الْمَقْتَضَى لِقَلْبِهِ أَلْفًا فِي الْمَنْصُوبِ فِي (٣) غَيْرِهِ اتِّفَاقًا فَوَجِبَ أَنْ يَحْكَمَ عَلَى أَنَّ أَلْفَ مَسْمَىً وَبَابِهِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ أَلْفُ تَّنْوِينٍ ، وَوَجْهٌ قَوْلِ سَيْبَوِيَّةٍ إِنَّ أَشْكَلَ فِي الْمَعْتَلِ حَمَلٌ عَلَى وَزْنِهِ مِنَ الصَّحِيحِ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ فِي الصَّحِيحِ يَقْلِبُونَ ، فَحَكِمَ عَلَى مَسْمَىً فـ فِي النِّصْبِ أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفُ التَّنْوِينِ ، وَحَكِمَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ أَنَّ أَلْفَهُ الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ " .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٢) شرح الشافية لابن الحاجب : ورقة ٢٦ ، وبالمقارنة بينه وبين نـ

الشارح تبين أن النقل كان فيه بتصريف وليس حرفياً .

(٣) كذا فى المخطوط وصوابه : وفى بالواو .

ومن الأمثلة أيضا : في تعريف أسماء الزمان والمكان .

يقول الشارح : (أسماء الزمان والمكان) هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا ، فإذا قلت مخرج بأحد هذين المعنيين ، فمعناه مكان الخروج المطلق أو زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما في مفعول ولا ظرف لخروجهما إذ ذاك من الإطلاق إلى التقييد وذلك خلاف وضعهما وتأولوا قول النابغة :

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذِيُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعُ

بأن المضاف محذوف والمجرر : مصدر والتقدير كأن أثر جرّ الرياح التي تشير التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه هو أعنى ذلك الأشهر: جلد أبيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة ، وإنما صير إلى التأويل لأن المجرر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ، ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به. (١)

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٨٥ ، ٨٦ .

وقال ابن الحاجب : (أسماء الزمان والمكان) من هذه الأسماء
موضوعة للزمان باعتبار وقوع الفعل فيه ، وللمكان أيضا فاذا قلت مخرج ،
فمعناه موضع الخروج المطلق ، أو زمان الخروج المطلق . ومن ثم
لم يعملوها في مفعول ولا ظرف لخروجها الى التقييد وهو خلاف وضعها ، فلا يقال
هذا مقتل زيداً ، ولا مخرج اليوم ، ومن ثم تؤول قوله :

كان مجر الرامسات ذيولها

على حذف مضاف وجعل المجر مصدرا ، ليكون عاملا في ذيولها لأنه لو جعل
اسم مكان لم يكن لنصب ذيولها وجه ، وإنما تأولوا حذف المضاف للاخبار
بقولهم قضيماً ، ومن ثم لم يكن بد من تقدير المضاف " (١) "

ومثال آخر في باب المغالبة :

يقول الشارح في قول ابن الحاجب : " وباب المغالبة " وهو ان يذكر
الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما (٢) . ويقول ابن الحاجب :
" ويعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب " (٣) .

(١) شرح الشافية لابن الحاجب ورقة رقم : ٠٩/٩ .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق : ٠٤١ .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب الورقة : ٠٤/ب .

٢ - المفصل للزمخشري : (ت ٥٣٨ هـ)

ورد النقل من هذا المصدر في مواضع ^{سنة} (١) وكان فيها تارة يذكر اسمه ، وأخرى ينقل النص ^{بصرف} دون ذكر المصدر ، فقد جاء ذكره للمصدر في موضع واحد من المواضع ^{السنة} ، حين أورد ما ذكر في المفصل عن حكم ياء المتكلم في الوصل والوقف وهي متحركة ، فقال : (وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على أن من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا أقرب لأن المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف (٢) .

أما نص المفصل فهو : (والمتحرك ما قبله إن كان ياءً قد أسقطها التنوين في نحو : قاضٍ وعمٍّ وجوارٍ فالأكثر أن يوقف على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار ، وقوم يعبدونها ويقفون عليها فيقولون : قاضي وعمي وجواري وإن لم يسقطها التنوين في نحو القاضي ويقاضي ورأيت جواري فالأمر بالعكس ويقال : ييامرى لاغير" (٣)

ومنها ما كان دون ذكر المصدر حيث وقفت على ذلك خلال مقارنة نص الزمخشري بما جاء به الشارح مثال ذلك : قوله (وقد جاء) في قرأة أهل مكة (مردفين) بضم الراء (اتباعاً) للميم وأصله مرتدين . . . ثم يقول وعلى هذا تقول : مقتلون - بضم القاف أيضا . (٤)

ويقول الزمخشري : (ويجوز مقتلون - بالضم - اتباعاً للميم لما حكى عن بعضهم (مردفين) (٥) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٤٨٧ .

(٢) ن م : ٢١٢ هـ

(٣) المفصل للزمخشري : ٣٤٠ .

(٤) شرح الشافية قسم التحقيق : ٤٨٧ .

(٥) المفصل : ٤٠١ .

٣ - المفتاح للسكاكي (ت ٦٢٦ هـ)

هذا وقد نقل عن السكاكي من كتابه المفتاح في موضعين (١) وقد

صرح فيهما باسم المصدر مثال ذلك :

١ - قوله : " ذكر في المفصل والمفتاح . . . " (٢)

ويقول السكاكي : " وجوازُ حذف الياء في نحو القاضي وياقاضي عند

امتناع حذفها في نحو يأمري ويايعی اسما مما لا يبقى بعد الحذف

لا على حرفٍ واحدٍ أصلي عند الجميع " (٣)

ومثال آخر قوله في فَعْنَل من أبنية المزيد حيث يقول : " والخامس

من هذه الأبنية أعنى فَعْنَل لم يورده صاحب المفتاح وإنما أورد بدله

فَعِيل مثل شَرِيفَ الزَّرْعِ : إِذَا قَطَعَ شَرِيفَهُ " (٤)

ويقول السكاكي : " وَفَعِيلٌ مِثْلُ شَرِيفٍ " (٥).

(١) انظر ص ٣٧ ، ٢١٢ .

(٢) سبق ذكره في ص ٨٣ .

(٣) مفتاح العلوم : ٣٦ .

(٤) شرح الشافية قسم التحقيق : ٣٧ .

(٥) مفتاح العلوم : ٢١ .

٤ - الصحاح للجوهري (ت ٣٩٣ هـ)

اعتمد الشارح على هذا المصدر اعتماداً كبيراً حيث بلغ عدد مواضع النقل عنه أربعين موضعاً (١)، فتارة كان يذكر النص بقوله : " قال الجوهري وتارة بقوله : على مافي الصحاح ، وأخرى بقوله : صاحب الصحاح كما كان يترك أحياناً ذكر المصدر واسم صاحبه ، فقد وجدت في بعض المواضع نصوصاً لم يصرح فيها بذلك وسأبين هذا في الأمثلة التي سأذكرها... من ذلك :

١ - ماورد في تفسير كلمة صَوَان . قال : « وَعَلَى " صَوَان " (٢) قال الجوهري : (إذا خرج نختان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صَوَان) . (٣)

٢ - ومنها ماورد في (وقل نحو مَصُون) وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري : (لم يجيء على التمام من بنات الواو إلا حرفان : ثوب مَصُون وَمِسْكٌ مَدُوْفٌ) : أي مبلول وقد جاء فيهما النقصان أيضاً (٤).

وقد كان النقل في هذه النصوص عن طريق المعنى حيث يقول الجوهري فيه : (وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان : مِسْكٌ مَدُوْفٌ وثوب مَصُون ، فإن هذين جاءا نادرين والكلام مَدُوْفٌ ومَصُونٌ لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها)

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ،

١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣٨٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٢ .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق ١٣٩ ، فالنقل عنه حرفياً . الصحاح ٦/٢٤٠٤

(صنو) .

(٣) المرجع نفسه ١٣٩ ، والصحاح ٦/٢٤٠٤ صنو .

(٤) المرجع نفسه : ٢٨٦ .

فلهذا جاء ماكان من بعثات الياء ^س بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيوط ^و
ومخيوط (١)

٣ - ومنها ماورد في تفسير لفظة الصوادى قال: الصوادى : النخيل الطوال
على ما في الصحاح (٢) .

٤ - وفي ناقة (على أينق) وأصله على ما قال في الصحاح : أنوق استثقلوا
الضم على الواو فقدموها فقالوا: أنوق ، قال: حكاه يعقوب عن بعض
الطائيين ، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أينق (٣)

٥ - ومنها أيضا قوله في تفسير لفظة صغوق حيث يقول : (وإنما قلنا
إن فعلولا نادر لأنه لم يجر إلا (صغوق) وهو أيضا على ما قال
صاحب الصحاح : اسم أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة ، وبنو صغوق
خول باليمامة (٤) .

ومن أمثلة ما جاء دون تصريح بالمصدر ولا باسم صاحبه قوله :

" والدئل : دويبة شبيهة بابن عرس . قال كعب بن مالك :

جاءوا بجيش لو قيس معرسه

ماكان إلا كمعرس الدئل

(١) الصحاح ١٣٦١/٤

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق ٦٣، وجاء النقل عنه حرفيا كما في الصحاح

١٥٠٧/٤

(٣) شرح الشافية قسم التحقيق ١٤٣، ١٤٤ وجاء النقل أيضا فيه حرفيا كما

في الصحاح ١٥٦١/٤ (نوق) .

(٤) المرجع السابق ٣٣. ونقل نصا عن الصحاح ١٥٠٧/٤ (صغوق) .

ويقول : " قال أحمد بن يحيى : " لانعلم اسما جاء على فعلٍ غير هذا " (١) .

ومثال آخر : على حذف همزة أيمن في الوصل لكثرة الاستعمال

في الدرج فيقول : " وإلى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في أيمن فقالوا : " إنَّ ألفه ألف قطع وهو جمع يمين ، وإنما خُففت همزتها وطُرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها " (٢) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٩ ، وكان النقل أيضا حرفيا بلفظ النص نفسه عن الصحاح ١٦٩٤/٤ دون التصريح به .

(٢) شرح الشافية : ١٩٥ وكان النقل أيضا كالسابق عن الصحاح ٢٢٢٢/٦ دون التصريح .

٥ - أساس اللغة (١):

هذا وقد رجع النيسابوري إلى أساس اللغة والكشاف للزمخشري

فورد ذكر أساس اللغة في موضع واحد وذلك عند الحديث عن آجر وتوجيهه يقول :
" وتوجيه الثاني أَنَّ الإيجار لم يجر في مصدر آجر لا يقولون : آجرتُ الدَّارَ
إِيجَارًا ، ولو كان آجرُ أَفْعَلَ لوجب أن يُقال إيجارًا لأنَّه قياس مطرد . قيل
على هذا الدليل إنَّ صاحب أساس اللغة ذكر آجرني داره إيجارًا فهو مؤجَّرٌ
ولاتقل : مؤَجَّرًا فإنَّه خطأ قبيح " (٢) .

وقد جاء ذكر صاحب أساس اللغة أيضا في شرح الرضي (٣) في نفس هذا
الموضع ولعلَّ هذا عائد لنقل كلِّ من الشارح والرَّضي من المصدر ذاته ، أو أنَّ الشارح
قد أفاد من شرح الرضي ، بدليل تشابه بعض النصوص في شرح كلِّ منهما كما
يبدو ذلك أكثر في شرح الجاربردي . ففي مواضع كثيرة جداً كان هناك تشابه
في الشرح فلعل السبب ما ذكرنا آنفاً وهو اتفاقهم في الأخذ عن المصادر .

(١) أراد أساس البلاغة للزمخشري ٦/١ فقد وجدت فيه النص يقول
الزمخشري : " وآجرني فلان داره فاستأجرتها وهو مؤجَّرٌ ولاتقل مؤَجَّرًا
فإنَّه خطأ قبيح " .

(٢) الشافية قسم التحقيق : ٣٢٩ .

(٣) انظر شرح الشافية للرضي ٥٤/٣ .

٦ - الكشاف :

كان النقل عنه في موضع (١) واحد وذلك في هَارٍ حيث يقول :
" وكذا في هَارٍ : وهو المَتَّصِدُ من جانب الوادي الذي أَشْفَى على الهــــدم
والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فَعَلٍ مِثْلُ كَتَفٍ قَصْرٌ عن فاعل
كَخَلَّفَ عن خَالَفٍ وألفه ليست بألف فاعل وإنما هي عينه وأصله هَوْرٌ " .

السبعة لابن مجاهد : (ت ٣٢٤ هـ)

ورد ذكره في موضع واحد فيما ذكر من إمالة (رَأَى) و (نَأَى) حيث
جاءت القراءة بهما . فيقول : " وقد يُمال الأول لإمالة الثاني إذا كان
الثاني فتحه على الهمزة نحو : (رَأَى) و (نَأَى) يميلون فتحة النَّوْنِ
لإمالة الهمزة وقرئ بهما في السبعة (٢) وذلك أَنَّ الهمزة حرف مستثقل
فطلب التخفيف معها أكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة " .

ويقول ابن مجاهد : (وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة :
(رِءَ النَّمَرِ) و (رِءَ الشَّمْسِ) بكسر الرَّاء وفتح الهمزة في كل القرآن) (٣) .
تلك هي المصادر التي صرح بها النيسابوري ، وهؤلاء هم الأعلام الذين ذكرهم .

(١) شرح الشافية قسم لتحقيق : ٩٩ وقد كان الأخذ عنه ليس بلفظ النص

الكشاف ٢/٢١٥ .

(٢) المرجع السابق : ٢٩٥ .

(٣) السبعة في القراءات وعللها لابن مجاهد : ٢٦١ .

- أعلام ورد ذكرهم في الشرح :

ورد ذكر بعض العلماء في شرح النيسابوري دون ذكر أسماء مؤلفاتهم

من هؤلاء :

- ١ - أبوزيد الأنصاري .
- ٢ - سيبويه .
- ٣ - الفراء .
- ٤ - ابن دريد .
- ٥ - السيرافي .
- ٦ - الفارسي .

وليس لدينا دليل قاطع على رجوعه مباشرة إلى مؤلفات هؤلاء العلماء

وسوف أعرف بمدى ما أفاده من كل واحد منهم :

١- أبوزيد الأنصاري (ت ٢١٥)

ورد ذكره مرة واحدة. حيث يقول في باب المغالبة : « مع أن
أبازيد حكى شاعره فشعرته أشعره وفاخرته أفخره - بالضم فيهما » (١).
ويقول أبوزيد : « وتقول قد شعر الرجل يشعر شعرا وشاعرني
فشعرته وفاخرني ففخرته وكارمني فكرمته وإذا كنت أشعر منه وأفخر
منه وأكرم منه والفعل منه فأنا أفخره وأكرمه وأشعره » (٢).

٢ - سيبويه : (ت ١٨٠ هـ)

كان الأخذ عنه في خمس وعشرين مرة (٣). ومن أمثلة ذلك :

-
- (١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٤٣ .
 - (٢) التوادر لأبي زيد : ٥٥٧ .
 - (٣) شرح الشافية قسم التحقيق : ٤٣ ، ٦٢ ، ١٣٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ،
٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،
٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٥ .

١ - قوله في زيادة نون شَرَبَتْ وهي الثالثة ساكنة : " وإِنَّمَا حَكَم

بزيادتها ههنا لأنها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الألف ، قال

سيبويه : " النُّونُ والألف يتعاوران الاسم في معنى نحو شَرَبَتْ وشَرَابَتْ

- بضم الشين وجَرَنْفَشٍ : للعظيم الجَنَّبَيْنِ وَجَرَانِشٍ بضم الجيم)) (١).

قال سيبويه : ((واعلم أَنَّ النون إِذَا كانت ثالثة ساكنة وكنان

الحرف على خمسة أحرف ، كانت النون زائدة. وذلك نحو : جَحَنَفُ

وَشَرَبَتْ . . . ثم يقول : وقد بَيَّنَّ تعاورها والألف في الاسم في معنى

واحد ، وذلك : قولهم رجل شَرَبَتْ وشَرَابَتْ وَجَرَنْفَسٌ وَجَرَانِشٌ)) (٢).

٢ - ومنها ماجاء في باب المغالبة يقول . قال سيبويه : ((وليس فـ

كل شيء باب المغالبة ألا ترى أنهم لا يقولون نازعنى فنزعته استغناء

عنه بغلبته)) (٣)

قول سيبويه في الكتاب : ((وليس في كل شيء يكون هذا . ألا ترى

أَنك لاتقول نازعني فنزعته ، استغنى عنها بغلبته)) (٤)

٣- أبوزكريا الفراء : (ت ٢٠٧ هـ) :

ورد النقل عنه في ستة مواضع (٥) نذكر منها على سبيل المثال :

ما جاء في أسماء الزمان والمكان : المَنَسِكُ ، والمَنَبِتُ والمَطْلَعُ ، والمَشْرِقُ

والمَغْرِبُ والمَفْرِقُ والمَسْقَطُ والمَسْكِنُ والمسجد والمنخِرُ قال : (وكان

القياس فيهن الفتح ، لأن مضارعها مضموم العين - وروى في بعضها - الفتح

(١) شرح الشافية قسم التحقيق ؛ ٢٦٦

(٢) الكتاب : ٣٢٢/٤ ، ٣٢٣ .

(٣) شرح الشافية قسم التحقيق ؛ ٤٣ .

(٤) الكتاب : ٦٨/٤ .

(٥) شرح الشافية قسم التحقيق ؛ ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٦ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ،

على القياس وهي المنسك ، وبه قرئ أيضا قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسكًا ﴾ والمطلع ، والمفرق ، والمسكن ، والمسجد . قال الفراء : والفتح في كله جائز وإن لم تسمعه " . (١)

ويقول الفراء في ذلك : " فإذا كان يفعل مضموم العين مثل يدخل ويخرج آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل . من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسطط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق/من رفق يرفق والمنسك/من نسك ينسك/والمنبت . فجعلوا الكسر علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر وربما فتحه بعض العرب في الاسم وقد قرئ مسكن ومسكن . وقد سمعنا المسجد والمسجد وهم يريدون الاسم ، والمطلع والمطلع . والنصب في كله جائز وإن لم تسمعه فلا تنكره إن أتى " . (٢)

ومنها ماجاء في المصدر الميمي يقول : ((ومشرب ونحو مرجع بالكسر شاذ إلا فيما فاءه فقط واو كالموضع فإنه بكسر العين في الأكثر والفتح لغة سمعها القراء)) (٣) .

ويقول الفراء : ((وسمعت أنا موضع . وإنما كسروا ما أوله الواو ، لأن الفعل فيه إذا فتح يكون على وجهين فأما الذي يقع فالواو منه ساقطة مثل وزن ، يزن ، والذي لا يقع تثبت واوه في يفعل والمصدر تستوى في الواقع وغير الواقع فلم يجعلوا في مصدريهما فرقاً)) (٤) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٨٦ ، ٨٧

(٢) معاني القرآن للفراء ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، ١٤٩

(٣) شرح الشافية قسم التحقيق

(٤) معاني القرآن للفراء ١٥٠/٢

٤ - ابن دريد (ت ٣٢١ هـ)

كان النقل عنه في موضع واحد أيضا حيث يقول : « ووجود
فِعْلَانِ كَقَيْبَانِ : شَجْرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ السُّرُجُ ، قال ابن دريد : هو بالفارسية
آزادُ دِرْخْتِ » (١) . ويقول ابن دريد (٢) : « وَقَيْبَانٌ وَهُوَ خَشْبٌ تَتَّخِذُ
مِنْهُ السُّرُجُ . ثم قال : « وَالسَّيْسَبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ آزَادُ دِرْخُوتٍ
بِالْفَارْسِيَّةِ » (٣) . وما فهم من هذا النص بأن المقصود بالعبارة الأخيرة عند
ابن دريد في الجمهرة هو السَّيْسَبَانُ وليس القَيْبَانِ . لكن نص الشارح كان
موافقا لما جاء في الصحاح (٤) فلعل مصدره في ذلك هو الصَّحاح دون تصريح
كما ذكرنا آنفا .

٥ - السيرافي في شرح كتاب سيبويه (ت ٣٦٨ هـ)

ورد النقل عنه في خمسة مواضع (٥) من أمثلة ذلك :
قوله (وَنَحْوُ مَعْدَةٍ) بفتح الفاء وكسر العين (على معد) بحذف التاء
من غير تغيير آخر نحو كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ وَنَقْمَةٍ وَنَقْمٍ وقد يقال : إنَّ جمعه على
فَعَلٍ - بكسر الفاء وفتح العين - قال السيرافي : ومثله قليل غير مستمر ،
ولا يقال في كَلِمَةٍ وَخَلْفَةٍ : وهي الواحدة من النُّوقِ الحواملِ كَلِمٌ ، وَخَلْفٌ وَإِنَّمَا
جُمِعَ مَعْدَةٌ وَنَقْمَةٌ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ تَمِيمًا وَغَيْرَهُمْ يَقُولُونَ فِيهِمَا : مَعْدَةٌ كَنِعْمَةٌ ،
فَمَعْدٌ وَنَقْمٌ فِي الْحَقِيقَةِ جَمْعَا فَعَلَةٍ لَا فَعَلَةٍ)) (٦) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٧٤ .

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد : ٣١٤/٣ .

(٣) المرجع نفسه : ٤٥٩/٣ .

(٤) الصحاح (قتب) ٢٠٤/١ .

(٥) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .

(٦) المرجع نفسه : ١٤٤ - ١٤٥ .

وكان النقل من هذا المصدر بتصرف ويتضح هذا من عرضنا لنص السيرافي حيث يقول: (قال سيبويه وأما الفعل فإذا كُسرَت على بناء الجمع ولم تجمع وإنما كُسرَت على فعل وذلك قولك : نِقْمَةٌ ونَقَمَ ومَعِدَةٌ ومَعَدَ قال أبو سعيد (١) : ومثل هذا قليل ولا يستمر قياسه لا يقال في خَلْفَةٍ خَلَفٌ ولا في كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، ولا في خَرِبَةٍ خَرَبَ ، وإنما جمع نِقْمَةٌ ومَعِدَةٌ على نِقَمٍ ومَعَدٍ وتَحَمٌ ولا يقولون فيهما نِقْمَةٌ ومَعِدَةٌ كقَرْبَةٍ وكسرة فجمع على ذلك) (٢) .

ومنها مثال آخر في النسب إلى كلتا .

حيث يقول : " فالألف في المذكر بدل من الواو ، وأما في المؤنث فهي للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل والأصل كَلَوَى مثل ذَكَرَى ، وإنما أبدلت لأن التاء علم التأنيث ، والألف في كلتا قد يصير ياء مع المضمرة إذا قلت : رأيتُ كلتيهما . فيخرج عن علامة التأنيث فصار في إبدال الواو تأكيداً للتأنيث ، وقال أبو عمر الجرمي : التاء ملحقة والألف لام الفعل تقديرها عنده فَعَتَلٌ . فلو كان الأمر على ما زعم لقالوا في النسبة إليها كَلَتَوَى فقط (٣) .

نقل هنا دون أن يصرح باسم المصدر وإنما بالمقارنة بين نصيهمما اتضح ذلك . كما كان النقل بتصرف وليس حرفياً . قال السيرافي : (ومن قال إن التاء بدل من الواو كما يبذل الحرف مكان الحرف في نحو سِتَةٍ وأصلها سُدَسَه لزمه أن يقول : كَلَتَى وكان الجرمي يقول : كلتا فَعَتَلٌ والتاء زائدة والألف من الأصل والنسبة إليها كَلَتَوَى) (٤)

(١) شرح الكتاب للسيرافي : ٥ ورقة : ١٦

(٢) المرجع نفسه ٥/ورقة ١٦ .

(٣) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٣٣ .

(٤) شرح السيرافي ٤ ورقة ١٦٢ .

٦ - أبوعلي الفارسي (ت ٣٧٧)

وجاء نقله عنه في خمسة مواضع (١)

مثال ذلك :

قوله (والاسمُ عاملاً عملُ الفعلِ ؛ فمنَّ ثمَّ جازَ ضويربُ زيدٍ . وامتنع : هذا ضويربُ زيداً ، لاتقول : هذا ضويربُ زيداً) لقوة معنى الفعل حال كونه عاملاً . قال الفارسي : " وذلك أنَّ تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا : حجبر كقولنا حجر صغير فكما أنَّ الأسماء المتصلة بالأفعال إذا وصفت لاتعمل فلا يقال هذا ضاربٌ ظريفٌ زيداً . فكذا إذا صغرتها (٢) . فقد كان نقله عنه بتصريف ويقول أبوعلي الفارسي : (تصغير الاسم بمنزلة وصفه بالصغر ، فقولنا حجبر كقولنا : حجر صغير ويدل على ذلك أنَّ من أعمل اسم الفاعل نحو : هذا ضاربٌ زيداً ، إذا صغر فقال : ضويربٌ لم يستحسن إعماله في المفعول به كما لا يستحسن إعماله إذا وصفه فقال : هذا ضاربٌ ظريفٌ زيداً) (٣) .

ومنها ماجاء في باب الجمع . يقول (وقالوا لجيات) بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام وبسكون الجيم : للشاة التي قل لبنها . ثم يقول : أويكون لجة في الواحد لغة يعنى بها التحريك . وقال الفارسي : (وقالوا شياه لجيات فحركوا الأوسط لأن منهم من يقول لجة أيضا بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا . وقالوا : رجال ربعات ونسوة ربعات ، لأنه اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث كما يقال رجال خمسة ، فتصف المذكر به وهو مؤنث) (٤) .

-
- (١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٤١٠ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ٦ : ٣٤٦ ، ٦ : ٣٤٩ .
(٢) المرجع نفسه : ١١٤ .
(٣) التكملة : ١٩٦ .
(٤) شرح الشافية قسم التحقيق ١٥١ ، ٦ : وقد كان نقل النص هنا حرفياً بلفظه كما ورد في قول الفارسي في التكملة : ١٨١ .

الفصل الثالث

آراء النيسابوری

وآراء علیانہ وترجیحاته

آراؤه وتعليلاته :

أ- آراؤه :

من المسلم به أنّ النيسابوري عالمٌ جليلٌ عارفٌ بأصول علم التصريف ، ويبدو أنّ هدفه الأول من شرح الشافية هو تسهيل مسائل هذا العلم على المبتدئين ، لذلك خلا شرحه في غالب الأمر من الشغل بالخلافات تلك التي كانت واضحة في الشروح الأخرى ، لقد كان حريصاً إّذن على توضيح مقاصد ابن الحاجب ، وقد التزم هذا المنهج حتى فيما يتصل بآرائه هو ، فلم يتدخل بعرضها إلا في أضيق نطاق ، والأمر كذلك فيما يتعلق بوجهات النظر من التعليقات . وسنحاول أن نبرز فيما يلي مابدا لنا من آرائه وتعليلاته :

أولاً: آراؤه في الأبنية : في (فعل ، وفعل) (١)

١ - ففيبناء الثلاثي المجرد مال النيسابوري إلى رأي الأكثرين من أن فعلاً متفرع عن فعل ، يقول : وهو يشرح نص ابن الحاجب : (ونحو قفل يجوز فيه قفل) بضمين (على رأي لمحيء عسر ويسر) في عسر ويسر فإن الضم فرع السكون فيهما لقلّة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والأكثر على خلاف ذلك ، فإن الفرع يجب أن يكون أخف ، على أنه يجوز أن يكون الضم بالأصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه أخف (١) .

٢ - في الملحق بما جاوز الثلاثة بين أنه يلحق بأنواع ثلاثة منها ما هو ملحق بدرج وكان على هذه الأوزان : فَعَلَل ، وَفَعَلَ ، وَفَعِلَ ، وَفَعُولَ وَفَعَّنَلَ وَفَعَّلَى وَفَعَّلَى وَفَعَّلَى وَفَعَّلَى ، وَأُوزَانُهُ تَفَعَّلَل ، وَتَفَعَّلَل ، وَتَفَعَّلَل ، وَتَفَعَّلَل وَتَفَعَّلَل وَتَفَعَّلَل وَتَفَعَّلَل ، وَالثالث ملحق بإحرنجم : بزنة : افَعَنَّالَ وافَعَّنَلِي ، ثم يقول : " فجميع الأبنية الملحقة إذن خمسة عشر على رأينا " (٢) وقريب منه رأي ابن يعيش إلا أنه لم يذكر الوزن الخامس عشر وهو افَعَنَّالِي " (٣) والجاربردى ، فهي عنده خمسة عشر أيضاً (٤) .

وذكر ابن يعيش الملحق بدرج في شرح التصريف الملوكي بقوله : " إلحاق بتكرير حرف من الفعل نحو : جَلَبَبَ وَشَمَلَلَ ... القسم الثاني من الإلحاق ما كان بزيادة حرف من حروف الزيادة ... وذلك نحو : حَوَقَلَ ، شَيْظَنَ ، بَيْظَرَ ، سَلَقَى ، وَقَلَسَ ، وَقَلَنَسَ ... فلم يذكر : فَعُولَ (٥) .

ومن الواضح أن هذا هو ما ذهب إليه ابن الحاجب ، وقد كان ينبغي ألأنعد هذا من آراء النيسابوري لولا أننا رأيناه يقول : " على رأينا " ومن المعروف أنه قد اعترض على ابن الحاجب في عدد تفاعل وتفعّل من الملحق

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٣٢ .

(٢) المرجع نفسه : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ١٥٥/٧ ، ١٥٦ .

(٤) شرح الشافية للجاربردى : ٢٨/١ ، ٢٩ .

(٥) شرح التصريف الملوكي ص : ٦٥ .

بتدحرج ، فقد ذهب كثير (١) إلى عدّه من مزيد الثلاثي لا من الملحق بمزيد الرباعي يقول ابن عصفور : " وأما الثلاثي المزيد فينقسم ثلاثة أقسام : قسم جاء على وزن الرباعي وهو ملحق به فيعمل ، فععل ، فوعل ، فعول ، فعنلي ، يفعل ، فعلى " (٢) . كذلك اعترض على ابن الحاجب في عدّ تمفعّل من الملحق وأدخلوه في باب التوهم

ويقول الرضي " وفي عدّ النحاة تمدرج وتمندل وتمنل من الملحق نظر أيضا وإن وافقت (تدحرج) في جميع التصايف وذلك لأن زيادة الميم فيها ليست لقصد الإلحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط " (٣) .

ثم إن هناك أبنية أخرى ملحقة بالرباعي لم يذكرها النيسابوري مثل بناء فعيل (٤) نحو: شريف وذكر الرضي أبنية أخرى (٥) .

٣ - ويرى أن مصدر فعل المنقوص هو تفعله من أول الأمر ولم يأخذ بمقالة غيره من أن أصله التفعيل ، ثم حذفت ياءه و عوض عنها ، وكان ابن الحاجب قد قال : " والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية ، وإجازة واستجازه " من منقوص باب التفعيل وأجوف بابي الإفعال والاستفعال . وذلك أن أصل تعزية على ما قيل تعزي ، حذفوا إحدى الياءين تخفيفا و عوضوا التاء " . ثم يقول النيسابوري : " والأصوب أن يقال إنه على وزن تفعله مثل تكرمه من غير حذف وتعويض " (٦)

٤ - جواز ترك التعويض في مصدر أفعال الأجوف ، نحو أقام وأبان قال : " ويجوز ترك التعويض في الإفعال عند الإضافة كقوله عز وجل : * وَأَقَامِ الصَّلَاةَ * لنيابة المضاف إليه من باب التاء ، ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال ل طول الكلام حينئذ لو جعل المضاف إليه نائبا عن التاء " (٧) .

-
- (١) انظر شرح الأشموني ٢٤٤/٤ ، والمفصل : ٢٧٨ ، المنصف ٩١/١ ، ٩٢ .
(٢) الممتع في التصريف ٤٧٣/٢ .
(٣) شرح الشافية للرضي ٦٨/١ .
(٤) ذكر انه اورده السكاكي في المفتاح بدلا من بناء فعنل شرح الشافية قسم التحقيق : ٣٧ .
(٥) شرح الشافية للرضي ٦٨/١ .
(٦) شرح الشافية قسم التحقيق : ٧٦ ، وانظر حاشية ابن جماعة ٦٤/١ ، ٦٥ .
(٧) المرجع نفسه : ٧٦ .

هذا ويفهم من كلام سيبويه أنه يجيز الحذف مطلقاً فقال (١): " وإن شئت تعوض وتركت الحروف على الأصل ، قال الله عز وجل : ﴿ لَاتْلِهِمْ تِجَارَةً وَّلَابِيعٌ ۚ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾ (٢) .
وقالوا : اخترت اختياراً ، فلم يلحقوه الهاء لأنهم أتموه ، وقالوا : أريته إراءً مثل أقمته إقاماً ، لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا " .

ويقول الفراء في الآية السابقة التي استشهد بها سيبويه ، ... وأما قوله ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ فإن المصدر من ذوات الثلاثة إذا قلت : أفعلت ؛ كقيلك : أقمتم واجرت وأجبت ، يقول فيه كله : إقامة وإجازة وإجابة ولا يسقط منه الهاء ، وإنما أدخلت لأن الحرف لد سقطت منه العين ، كان ينبغي أن يقال : أقمتم إقواماً وإجواباً فلما سكنت الواو وبعدها ألف الإفعال سقطت الأولى منهما فجعلوا فيه الهاء كأنها تكثير للحرف ... وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ لإضافتهم إياه وقالوا : الخافض وما خفض بمنزلة الحرف الواحد ، فلذلك أسقطوها في الإضافة " (٣) .

فالفراء منع الحذف في غير الإضافة يقول الرضى (٤): " وخص الفراء ذلك بحال الإضافة ، ليكون المضاف إليه قائماً مقام الهاء ، وهو أولى لأن السماع لم يثبت إلا مع الإضافة " .

ومن الواضح أن النيسابوري موافق للفراء في هذا القول .

٥ - حبارى يرى النيسابوري أن الأشبة في ألفها أن تكون للتأنيث ، يقول :
المؤنث خامسة نحو حبارى على حباريات ، قال الجوهرى : " ألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق وإنما بنى الاسم بها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتصرف فى معرفة ولا نكرة أى لاينون " (٥) . ثم يقول النيسابورى : " والأشبة أنها للتأنيث " (٦) وما قاله الجوهرى غريب ، وقد تتبَّع العلماء ، ومما قيل فى الرد عليه : إن الألف لو لم تكن للتأنيث لانصرفت " (٧) .

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------------------|
| (١) انظر الكتاب ٨٣/٤ . | (٢) الآية : ٣٧ من سورة النور . |
| (٣) معانى القرآن للفراء ٢٥٤/٢ | (٤) شرح الشافية للرضى ١٦٥/١ . |
| (٥) المصحح : ٦٢١/٢ . | (٦) شرح الشافية قسم التحقيق: ١٦٦، ١٦٥ |
| (٧) انظر حاشية لسان العرب ١٦٠/٤ . | |

٦ - اتَّفَقَ العلماءُ في النَّسَبِ إلى نَحْوِ شَيْهِ ، من كل ما حذفت فاؤه وكانت لامه معتلةً ، على أَنَّهُ يجب رُدُّ الفاءِ ، وهي الواو ، ثم اختلفوا بَعْدَ ذلك ، فذهب الجمهور إلى أَنَّهُ بعد رُدِّ المحذوف يعامل معاملة غَنَوِيٍّ من فتح ثانيه وقلب لامه واواً كراهة اجتماع ثلاث ياءات ، فيقال: وشوى . وذهب الأخفش إلى أَنَّهُ يبقى على الأصل من سكون العين وبقاء الياء فيقال: وشيئ ، وقد ضعف النيسابوري مذهب الأخفش بأنه أثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شيه . ويعنى بذلك أَنَّهُ مصدرٌ جارٍ على فعله باقٍ على هيئته (١) .

٧ - يرى النيسابوري أَنَّ حذف الضمير واواً أو ياء لتناسب الفواصل والقوافي مُخِلٌّ بالكلام ، ولهذا رآه غير جائز ، يقول في قول ابن الحاجب : (وَحَذَفَهُمَا فِيهِمَا فِي نَحْوِ لَمْ تَغْزُوا) يارجال (وَلَمْ تَرْمِي) يا امرأة (وَصَنَعُوا) في قول الشاعر :

لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُ

(قَلِيلٌ) لَأَنَّ الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مُخِلٌّ ، والإخلال بالكلام لأجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز ، فَإِنَّ تَنَاسُبَ اللَّفْظِ إِنَّمَا يِرَاعَى بَعْدَ تَوْثِيقِ حَظِّ الْمَعْنَى (٢)

وماقاله النيسابوري كالمتفق عليه بين العلماء ، ولكنه جلى سبب المنع بقوله : إِنَّ تَنَاسُبَ اللَّفْظِ إِنَّمَا يِرَاعَى بَعْدَ الْوَفَاءِ بِحَقِّ الْمَعْنَى .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٣١ .

(٢) المرجع نفسه : ٢١٤ ، ٢١٥ .

٨ - واعترض النيسابوري على الاستدلال بِحَيِّي فِي أَنْ وَاو حَيوانِ يَاءٌ ضَعِيفٌ وَكَانَ سَيَّبُويهِ وَأَصْحَابُهُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى ذَلِكَ ، فَيُرَى سَيَّبُويهِ أَنْ مَا جَاءَ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ (حَيَّوت) لِيَحْفَظَ فِي اسْمٍ وَلَا فَعْلٍ ، فَأَمَّا (حَيوان وحيوة) فَشَاذَانِ وَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا : حَيَّيَّانَ وَحَيَّةً فَأَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِي الْيَاءَيْنِ وَاوًّا ، وَسَيَّبُويهِ حَكْمٌ لِعَدَمِ نَظِيرِهِ فِي كَلَامِهِمْ لَوْ جَعَلْتَهُ الطَّرْفَ أَطْلًا .

ويرى المازني : أَنَّ هَذَا مِمَّا جَاءَتْ عَيْنُهُ يَاءٌ وَلامُهُ وَاو ، وَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ هُنَا فَعْلٌ كَمَا قَالُوا : فَاطَ الْمَيْتُ يَفِيظُ فَيُظًا ، وَفَوَظًا ، فَاسْتَعْمَلُوا الْفَعْلَ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ مِمَّا عَيْنُهُ وَاو " .

وقد نقل ابن الحاجب مقالتهم هذه بقوله : " وَاو حَيوانِ بَدَلَ عَن يَاءِهِ " لِعَدَمِ النَظِيرِ ، ثُمَّ يَقُولُ النيسابوري : " وَالاستدلال بِحَيِّي عَلَى أَنْ وَاو حَيوانِ يَاءٌ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُ يَاءٍ رَضِيَ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الْوَاوِ " (١) .

~~وما ارتضاه النيسابوري هو مذهب المترس (٢) .~~

وقد علق ابن عمفور على رأي المازني هذا بعد ذكره في الممتع (٣) بقوله : وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ فَاسِدٌ . . . ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ عِبَارَتِهِ : وَأَنَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَازِنِيُّ فَاسِدٌ " .

٩ - يرى أن همزة بين وإن كانت في حكم المتحركة فهي حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن وهو مذهب البصريين . يقول : " وَهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَعِنْدُنَا مُتَحَرِّكَةٌ حَرَكَةٌ ضَعِيفَةٌ يَنْحَى بِهَا نَحْوُ السَّاكِنِ " (٤) هَذَا وَيَقُولُ الرَضِيُّ (٥) : " وَاحْتَجَّ عَلَى تَحْرِيكِهَا سَيَّبُويهِ بِحُجَّةٍ لَامِدْفَعٍ لَهَا ، وَهِيَ أَنَّهَا تَسْهَلُ فِي الشَّعْرِ وَبَعْدَهَا سَاكِنٌ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَوِ اجْتَمَعَ فِيهِ سَاكِنَانِ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ كَقَوْلِ الْأَعَشَى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَ بِهِ

رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبَلِّ خَيْلٌ " .

١٠ - يميل إلى الرأي القائل : بَأَنَّ مِنْ يَحْرُكُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْوَصْلِ لِيَحْذِفْهَا فِي الْوَقْفِ .

إِذْ يَقُولُ : (وَذَكَرَ فِي الْمَفْصَلِ وَالْمِفْتَاحِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنْ يَحْرُكُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْوَصْلِ لِيَحْذِفْهَا فِي الْوَقْفِ ، وَهَذَا أَقْرَبُ ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٣٤٥

(٢) المنصف شرح التصريف ٢/٢٨٠ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٧٣٠

(٣) الممتع في لتصريف ٢/٥٦٩ ، ٥٧٠

(٤) شرح الشافية قسم التحقيق : ٣١٠ ، وشرح ابن يعيش ٧/١٠٩٠

(٥) شرح الشافية للرضي ٣/٤٥٠

الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك إذا تحرك الياء يحصل بإسكانها فلاحاجة إلى حذفها " (١) .

- ١١- يرى عدم إعلال الاسم الزائد إذا خرج بالزيادة عن موازنة الفعل .
يقول في باب التمارين . . . " ومثل ملكوت (من قضيت (قضوت) والأصل:
قضوت ، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الألف لالتقاء
الساكنين ، ويمكن ألا يعْلَ لخرج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة
الفعل كالصوري والحيدى (٢) . أي أنه يجيز أن يقال أيضاً
قضوت .

- ١٢- في مسائل التمرين لم يرتض ما ذهب إليه بعض
العلماء من عدم جواز بناء ما لم تبنيه
العرب لمعنى مثل ضريب وغيره ، وهو بذلك يثبت على جواز الاشتغال
بمسائل التمارين لإحكام صناعة الإعلال والإدغام ، فيقول في ذلك : " ذهب
بعضهم إلى أنه لا يجوز بناء ما لم تبنيه العرب لمعنى كضريب ونحوه ،
وليس بسديد ، لأن بناء مثله ليس لأجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد
وإنما ذلك للامتحان والتدريب . (٣) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢١٢

(٢) المرجع نفسه : ٥٢٠ .

(٣) المرجع نفسه : ٥٢٤ .

ب- تعليلاته :

إن النيسابورى كان فى تعليلاته ينتصر باللغة ولا يغرق فى البحث عن العلل كعادة كثير من النحويين ومن ذلك :

١ - قوله فى شذوذ أندية جمعاً لندى ، لأنه مقصور وكان الجوهرى قد نبه على شذوذه فقال : ((وجمعُ الندى أنداء ، وقد جمع على أندية ، وقال :

فِي لَيْلَةٍ مِّنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ
لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظِلْمَاتِهَا الظَّنْبَا

وهو شاذ ، لأنه جمع ماكان ممدوداً مثل كساء و أكسيه (((١) .

ويقول النيسابورى : « وَأُنْدِيَّةٌ شَاذٌ » لأنها جمع الندى : المطر

وهو مقصور ، وقيل : إنها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ ، وكأنه تمحل " (٢) وفى اللسان : " وقيل جمع تدى على أنداء ، وأنداء على نداء ، ونِداء على أندية كرداء وأردية " (٣) .

وهو توجيه غير مقبول فقد جمع القائل بهذا جمع القلة وهو أنداء على فعال وهو جمع كثرة ، ثم جمع فعال على أفعلة وهو جمع قلة ، وهذا غير مرضى أو تمحل كما قال النيسابورى .

٢ - ومن تعليلاته فى الميزان الصرفي قوله : " والأصول الثلاثة فى الاسم كانت أو فى الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام " الفاء لأولها فى ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها ... وإنما اختير الفاء والعين واللام لوزن الأسماء والأفعال لأن المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من أفراد الاسم ، ومدلوله شامل

(١) الصحاح ٢٥٠٧/٦ .

(٢) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٢٥ .

(٣) اللسان ٣١٤/١٥ .

لمطلق أفراد الفعل ، ولاشئ من الكلمات يحوز هذين الطرفين غيره (١) .

٣ - ومن تعليلاته في الوقف بالهاء على تاء هيهات يقول : (وتشبيه تاء هيهات به) في الوقف عليها بالهاء قليل ، وإنما الكثير الوقف عليها بالتاء ، وقد قرئ بهما جميعا ، ووجه القليل : أن يجعل أصله هيهة على الأفراد ، فتصير الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . ووجه الكثير أن يجعل أصله هيهات جمع هيهة وبعد صيرورة الياء ألفا تحذف الالتقاء الساكنين ، وهذا أمرٌ تقديري فإن هيهات اسم لفعل هو بعد ، فلا يتحقق فيه أفراد وجمع (٢) .

٤ - علل لإثبات ألف " أنا " وصلا في قراءة ابن عامر بدفع اللبس ، يقول : (وإثبات الألف في أنا وصلا رديء كقوله :

أنا سيف العشرة البيت

وأما قراءة ابن عامر ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّي ﴾ (٣) بإشباع فتحة النون فقوية لأن ذلك لدفع التباسه بلكن المشددة على أصلها (٤) .

٥ - والمعروف أن فعيل بمعنى مفعول الدالة على آفة أو مرض قياس جمعهم فعلى ، لكن ورد على هذا فعيل بمعنى فاعل نحو مريض ومريض ، وقد علل النيسابوري ذلك بقوله : (ونحو مرضى) في جمع مريض مع أنه بمعنى فاعل إذ يقال مرض الرجل فهو مريض (محمول على جرحى) لاشتراكهما في إصابة الألم نحو : (هلكت وموتى وجربى) في هالك وميت وأجرب مع مخالفته إياه في الزنة لما وافقه في أصل المعنى ، وهو إصابة الضرر ،

(١) انظر شرح الشافية قسم التحقيق : ٨ ، ٩٠ .

(٢) المرجع نفسه : ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٣) الآية : ٢٨ من سورة الكهف .

(٤) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٠٩ .

فهذا أجدر لموافقته ^سإياه في الزنة وفي أصل المعنى جميعا ، وحملُ الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في أصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز (١) .

٦- حمل الأكثر على الأصالة أولى . يقول : (وَضَهِيًّا) على مثال جَعْفَرٍ : للتي ضَاهَاتِ الرجال في أنها لاتحيز كان (فَعَلًا) بزيادة الهمزة وأصالة الياء لأفعيلاً بزيادة الياء وأصالة الهمزة (لِمَجِيءِ ضَهِيَاءِ) ممدوداً مثل حمراء بمعناه ولا ريب أن الياء في هذا أصلية والهمزة زائدة لعدم فَعِيَالٍ فكذا في الأول ولايشكل لمجئ ضَاهَاتِ بالهمزة لأن ضَاهِيَّتْ بالياء أكثر وحمل الأكثر على الأصالة أولى (٢) .

٧- وزن مَنَجْنِيْقٍ فَنَعْلِيلٍ يوافق النيسابوري سيبويه في أن وزن مَنَجْنِيْقٍ فَنَعْلِيلٍ ، لسقوط نونه الأولى في الجمع والتصغير فقد قالوا : مَجَانِيْقٍ وَمُجْنِيْقٍ ، قال : لَأَنَّ حَذْفَ النونِ الأولى في تكسيـرِها وتصغيرِها يبدلُ على زيادتها ، فتعين ^سكون الميم أصلية وإلا اجتمع في أول الكلمة زيادتان وذلك ممتنع " (٣) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٥٩ .

(٢) المرجع نفسه : ٢٣٧ .

(٣) المرجع نفسه : ٢٥٠ ، ٢٥١ .

ثانيا : القياس والسماع :

١ - وقد نبه النيسابوري على أَنَّ موضوع هذا العلم هو الأبنية المقيسة ، قال وهو يذكر هيئات المنسوبات : " فهذه هي قوانين تنضبط بها هيئات المنسوبات ببناء النسبة في الأغلب ، وأما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذاً . وقد عرفت بعضها استطرادا ، والكل موكول إلى اللغة ، فإنَّ المعتبر في هذا الفن ماله مدخل في القياس " (١) .

٢ - وبين كذلك أَنَّ القياس لا يتبع كثرة الاستعمال ، بل قد يظل المسموع خارجا عن نطاق القياس ، وإن كان كثير الاستعمال . يقول عند الحديث عن المصادر التي على وزن التفعّال والفعليلي ... " أما المصدر على وزن التفعّال والفعليلي (نحو التردّاد والتجوّال والحِثِّي والرّميا) فإنما هو (للتكثير) والمبالغة في مصدره الأصلي وهو الرّد والجولان والحثّ والرّمي ، وهو كثير الاستعمال سماعي يكاد يكون قياسيا) (٢) .

٣ - سماعية المصادر :

ونبه كذلك على أَنَّ مصادر الثلاثي سماعية لامجال للقياس فيها ، قال : " وقد يقل ورود بعض هذه الأبنية نحو : بُغاية من جملة المذكورات (وكرَاهية) من غيرها فجميع الأبنية المشهورة أربعة وثلاثون والكلُّ سماعي لامجال للقياس فيها إلا بحسب الأغلب) (٣) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٢٦ .

(٢) المرجع نفسه : ٧٩ .

(٣) المرجع نفسه : ٧٣ .

٤ - تنبيه على الألف في الاستعمال :

وقد ذكر في حكم النسب إلى ما آخره ياء مشددة : " وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة " إن كانت الأخيرة أصلية في (نحو مرمى) : أي لا تكون زائدة قيل : (مرمى) بحذف احدى الياءين وقلب الأخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغفوى (ورمى) بحذف الياء المشددة استثنائاً ، وهذا أفصح " . (١)

٥ - مراتب المسموع :

قال في جمع الجمع : " وورود جمع الجمع في جمع القلة أكثر منه في جمع الكثرة إلا بالألف والتاء فإن ذلك في جمع الكثرة أكثر " (٢)

٦ - وقد نبه على أن القلب في الواو الواحدة المفتوحة أولاً مقصور على السماع يقول فيه : " وأسماء " فعلاء علماً لامرأة من الوسامة ، فعلى غير قياس بالاتفاق ، لأن الواو الواحدة المفتوحة في أول الكلمة ليست بثقيلة وإنما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع (٣) .

٧ - وينبه على أن الفرق بين اسم الجنس الجمعي وواحد في المصنوعات قليل بالتاء ، قياس في المصدر ، يقول : " ونحو ملاءة " وهو الفهْر (وعطاءة) لدويبة (وعباءة شاذ) لأن الأصل لزوم التاء فيها ، إذ ليست قياسية ، فإن ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٢٧

(٢) المرجع نفسه : ١٧٧

(٣) المرجع نفسه : ٣٥٠

وغيرها كسفيننة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الوحدة في المصدر،
فإنها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر ، فكان القياس في نحو صلاءة
ألا يقلب الياء همزة ، بل يجعل تاءها كطاء الشقاوة والنهاية ،
وقد جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس " (١) .

٨ - وقد ذكر أن الفصح الكسر في مضارع قلى : فقد ذكر في ذلك :
" وأما قلا يقلى فعامريه) وليس بفصح وإنما الفصح الكسر
ففي مضارعه " (٢) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٤٠٠ ، ٤٠١ .

(٢) المرجع نفسه : ٦٠ ، ٦١ .

ثالثاً : ترجيحاته :

١- وقد كان للنيسابورى موقف من بعض الآراء يقوم على ترجيحه ، ومنها أنه رجح مذهب المحققين في أشياء وأنَّ وزنها لفعاء ، وردَّ ماسواه ، ثم قال : " فأصح الأقوال إذن مذهب المحققين " (١) وكان الكسائي يقول : إنَّ وزنها أفعال ، فيقول النيسابورى وهذا القول ليس بسديد ، إذ يلزم منه منع صرف أبناء وأسماء أيضاً من غير علة " (٢) .

وكذلك ردَّ مقالة الفراء الذى كان يرى أنَّ وزنها أفعاء ، وأصلها أفعلاء وأنها في الأصل جمع شياءٍ بالتشديد مثل بين ولين ، ثم خفت فقليل : شءٌ كما قالوا : بين ولين ، وقال : أصل أشياء أشياء فحذفوا الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة .

ويرد النيسابورى هذا فيقول : " هذا القول أيضا ليس بسديد ، فإنه لو كان أصل شيء شياءً لكان هذا الأصل شائعا كثيراً استعماله ، كما أن بيناً مشدداً أكثر من بين مخففاً . وأيضاً حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت " .

ولا يزال يمتضي في رده على الفراء إلى أن ينتهي إلى ترجيح مقالة المحققين . وهو وإن كان قد اعتمد في هذا الرد على اجتهاد السابقين - نرى طريقته متميزة عن طريقة الرضى مثلاً ببعض الإضافات . (٣)

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٢٠ .

(٢) المرجع نفسه : ٢٤٠ .

(٣) المرجع نفسه : ٢٢٠ .

٢ - والمعروف أن الخليل قد جعل القلب المكاني مقيسا في كل ما يؤدي تركه إلى اجتماع همزتين ، ومن ذلك اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام نحو جاء ، وقد مال غيره إلى أنه لا قلب ، وأجرى فيه إعلالين ، ويبدو أنه قد تساوت عند النيسابوري وجهتا النظر فيقول : ويمكن أن يُقَسَّوى مذهب الخليل بأنه لا يلزم منه إلا القلب وإن كان على خلاف القياس وأما مذهب غيره فيلزم منه إعلال قلب العين همزة واللام ياء ، وأما إعلال قاض ، فمشارك فيهما ويمكن أن يعارض بأن الإعلالين إذا كانا على القياس أولى من إعلال واحد على خلاف القياس " (١) .

٣ - وقد مال إلى أن قياس أحوى إذا صغر أن يقال : أحى ممنوعاً من الصرف ، معتلاً بأن بقاء الزيادة في أوله كافٍ في منع الصرف ، كما يقال : هو أفضل منك . ورد مقالة عيسى بن عمر حين ذهب إلى صرفها محتجاً بأن حذف الياء الثالثة أخرجه عن صيغة أفعل ، فيقول النيسابوري : " وهذا النظر ضعيف إذ المعتبر بقاء الزيادة في أوله " كما رد مذهب أبي عمرو الذي كان يقول : أحى بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض ، يقول النيسابوري : وهذا القول وإن كان له وجه إلا أنه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تمغيرها اجتماع ثلاث ياءات ، إذ الأفصح حذف الأخيرة نسباً " (٢) .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٠٢٢ .

(٢) المرجع نفسه : ٠١٠٣ .

٤ - وقد اختلفوا في النسب إلى نحو غَدٍ وَحِرٍّ إِذَا رَدَّتِ اللَّامُ فَالْجَمْهُورُ
يرون فتح العين عند النسب فقال : غَدَوِي وَحِرْحِي وَعَلَّلُوا الْفَتْحَ بِأَنَّ
العين كانت محل الإعراب فلما سلب ذلك برد اللَّامُ عَوَّضَ عَنْهُ بِالْحَرَكَةِ .
أَمَّا الْأَخْفَشُ فَكَانَ يَرَى بَقَاءَهَا عَلَى مَالِهَا مِنْ سَكُونٍ ، يَقُولُ النَّيْسَابُورِيُّ
" وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يُسَكِّنُ مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ فَيَقُولُ : " غَدَوِي وَحِرْحِي " .
تنبيهاً على أصله وليس ببعيد " (١) فتراه يُرَجِّحُ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ بِأَنَّ اجْتِلَابَ
فَتْحِ الْعَيْنِ لَيْسَ لَهُ أَسَاسٌ مِنَ الْقِيَاسِ .

٥ - وَرَجَّحَ الْمَذْهَبَ الْأَوَّلَ فِي سُرِّيَّةٍ بوزن فَعْلِيَّةٍ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : " وَسُرِّيَّةٌ " .
لِلْأَمَةِ الَّتِي بَوَّأَتْهَا بَيْتاً ، قِيلَ : إِنَّهَا فَعْلِيَّةٌ " مِنْ السَّرِّ وَهُوَ الْجَمَاعُ
أَوْ الْإِخْفَاءُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيراً مَا يَسْرُهَا وَيَسْتَرُهَا عَنْ حُرَّتِهِ ، وَالْيَاءُ لِلنِّسْبَةِ
وَإِنَّمَا ضُمَّتْ سِينُهُ لِأَنَّ الْأَبْنِيَّةَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي النِّسْبَةِ خَاصَةً . وَكَانَ الْأَخْفَشُ
يَقُولُ : إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ السَّرورِ لِأَنَّهُ يَسْرُ بِهَا . يَقَالُ : تَسَرَّرْتُ جَارِيَّةً
وَتَسَرَّرْتُ . . . فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فَعِيلَةٌ وَالْأَصْلُ فَعُولَةٌ . وَقِيلَ مِنَ السَّرْرَاءِ " .
الْخِيَارُ لِأَنَّهَا مُخْتَارَةٌ وَوَزَنَهُ فَعِيلَةٌ ابْتِدَاءً .

وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ لِقُوَّةِ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ أَيْضاً لِكثْرَةِ فَعْلِيَّةٍ مَعْرِيَّةٍ وَعَدَمِ
فَعُولِهِ وَفَعِيلَتِهِ أَوْ قَلْتَهُمَا " (٢)

٦ - وَرَجَّحَ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ فِي مَوْوِنَةٍ بوزن فَعُولَةٍ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : " وَمَوْوِنَةٌ " .
بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ وَبِالْهَمْزَةِ (قِيلَ) إِنَّهَا فَعُولَةٌ (مِنْ مَانَ) الرَّجُلُ الْقَوْمِ
(يَمُونُ) بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ إِذَا احْتَمَلَ مَوْنَتَهُمْ ، وَمَانَ الْقَوْمُ يَمَانُهُمْ بِالْهَمْزَةِ

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٢) المرجع نفسه : ٢٤٨ .

(وَقِيلَ) إِنِّهَا مَفْعَلَةٌ - بضم الفاء وسكون العين (من الأَوْنِ لأنها ثَقُلَ)

على الإنسان فيناسبه الأَوْنُ فأصلها عنده مأُونُهُ - بسكون الهمزة

وضم الواو - نقلت الهمزة إلى الهمزة على القياس .

(وَقَالَ الْفَرَّاءُ :) إِنِّهَا مَفْعَلَةٌ أَيْضًا لَكِنْ (مِنْ الْأَيْنِ) : التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ

وَالأَصْلُ مَأَيْنُهُ بِسُكُونِ الهمزة وضم الياء . . . والأول من هذه الأقوال

أصح لدلالة المؤونة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب

فإنهما قد لا يكونان . ولو سلم كون ذلك لازماً فليس دالاً عليه مباشرة .

وقول الفرَّاء أبعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه (١) .

ومما سبق يتبين أن الآراء والتعليقات محدودة جداً في هذا الشرح

لأن النيسابوري كما سبق أن قلنا صرف عنايته إلى توضيح مقاصد ابن الحاجب،

ولكن ما وجدناه له في هذا المجال - مجال الآراء والاجتهاد - يدل على معرفته

بأصول علم التصريف .

(١) شرح الشافية قسم التحقيق : ٢٤٨ - ٢٤٩ .

الشرح الشافعي

التحقيق

وَلِيَشْمَلِ الْآتِي :

- ١- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .
- ٢- منهج التحقيق .
- ٣- وصف النسخ .
- ٤- نص كتاب شرح الشافعية للنيسابوري .
- ٥- الخاتمة .
- ٦- الفهارس .

١ - توثيق نسبة الكتاب إلى النظام النيسابوري :

نسب الكتاب في النسخ الست إلى النظام النيسابوري ، وخير دليل على أن هذا الكتاب هو شرح الشافية للنظام تلك النصوص التي وردت في بعض حواشي شروح الشافية ، كحاشية ابن جماعة ، فقد وجدت بعض النصوص التي نقلت عنه ونسبت إليه ، أذكر منها على سبيل المثال النص التالي : « قال الشيخ نظام الدين : « وهذه الأوزان الثلاثة قياسية ، لامن حيث إنه يجوز أن يشتق كل منهما من أي فعل اتفق وإن لم يسمع ، بل من حيث إن كلا منها إن كان قد ورد به السماع في فعل معين لم يمكن أن يطلق هو على كل ما يمكن أن يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح ، فإن كل ما يمكن أن يفتح به البيت يسمى مفتاحاً وإن لم تكن الآلة المخصوصة بذلك حاضرة »

وهذا النص ثابت في شرح النيسابوري عند حديثه عن أوزان اسم الآلة (٢) .

٢ - وقال ابن جماعة عند حديثه عن النسب إلى عَليّ وأنه يبقى على كسر ما قبل آخره : « لعل في شرح النظام « بأن الثقل فيه أزيد من أن يتداركه هذا القدر من التخفيف فالإبقاء على الأصل أولى » .

ونص النيسابوري ثابت عند حديثه عن النسب إلى نمرٍ ودئل (٣) .

٣ - مثال آخر :

وقال ابن جماعة أيضا عند حديثه عن إبدال العين همزة شذوذاً في نحو أبواب البحر أي : عبايه قوله : « وأبَابُ بَحْرٍ أَشَدُّ » قال الشيخ

(١) بلغ مجموع ما صرح به ابن جماعة من نسبة الآراء لنظام الدين ستة وعشرين موضعاً

وهي في ص : ٢٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٨ ،

٨٤ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ،

١٢١

(٢) انظر ص ٨٩ من التحقيق وحاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي ١/٧٣٠ .

(٣) انظر ص ١١٦ من التحقيق والمرجع نفسه ١/١٠٣٠ .

نظام الدين : " لأن قلب العين همزة لم يثبت في موضع حتى قال ابن جنبي:
الأولى أن يقال أبواب من أب إذا تهيأ وذلك أن البحر يتهيأ للمسج .
وقد ذكر النيسابوري ذلك في باب الإبدال " (١) .

وقال ابن جماعة : عند حديثه عن المصدر الذي على وزن فعل ، وفي
شرح الشيخ نظام الدين عن الجوهري: جَبَّ الشَّيْءُ (٢) يَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا ،
قال: فعلى هذا لا يحتاج إلى إضافة الجلب إلى الجرح ، لأنَّ الجلب بالمعنى
الثاني أيضا جاء على يَفْعَل - بكسر العين " .

وهذا مذكور في شرح النيسابوري وهو يذكر مصادر الثلاثي (٣) .

تلك أمثلة من النقول التي ذكرها ابن جماعة في حاشيته عن الشيخ
نظام الدين النيسابوري مما يدل على أن هذا
الكتاب الذي بين أيدينا هو شرح شافية ابن الحاجب للحسن بن محمد بن
الحسين النيسابوري المعروف بالنظام .

ومن الأدلة أيضا :

١- ما نقله الشيخ زكريا الأنصاري في شرحه للشافية عند حديثه عن النسب

في نحو (سَقَايَة) مايلي :

قال الجاربردى تبعا للمصنف : "ولو قلبوا الهمزة واوا لم يبعـد

ك : رَدَاوِي فِي (رَدَاة) ومنعه النظام .

قال: لئلا يلزم التغيرات دفعة واحدة يشير بذلك إلى قول النظام (٤) ،

وباب (سَقَايَة) مما وقع فيه الياء بعد الألف الزائدة وصحت تلك الياء

للزوم تاء التأنيث بعدها . . . لأنه لما حذفت منه التاء للنسبة زال مانع

قلب الياء همزة ، ولم يجر قلب الهمزة واوا كما في (كَسَاوِي) لئلا

يلزم التغيرات دفعة واحدة " .

وقد ذكرنا عنه في شرحه المناهج الكافية في مواضع (٥) .

٢- نسبة هذا الشرح في فهرس المكتبات ودور المخطوطات إلى النظام غير خافية .

٣- ماجاء مدونا على صفحات الغلاف من نسبة الشرح إليه في ثلاث نسخ .

٤- ماجاء في خاتمة واحدة من هذه النسخ .

(١) انظر ص ٤١٦ من التحقيق وحاشية ابن جماعة ٣١٧/١ .
(٢) نص النيسابوري: جَبَّ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ ، وَالْجَلْبَةُ : جَلِيدَةٌ تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ
الْجُرِّءِ وَجَلَبَ الشَّيْءَ . . . الخ .

(٣) انظر ص : ٧٥ من التحقيق ، وحاشية ابن جماعة ٦٣/١ .

(٤) انظر ص : ١٢٩ من التحقيق ، والمناهج الحافية شرح الشافية : ٧٧ .

(٥) انظر المناهج الكافية شرح الشافية : ص ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٦ ، ٧٧ .

ثانيا : منهج التحقيق :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ست نسخ جعلت أوصحها وأتمهها وأقربها للصواب أصلا أعتمد عليه في التحقيق ، وهي النسخة المكتوبة بتاريخ ١٢٢٣ هـ بالمكتبة الأزهرية ورقمها ١٢٣٥٣/١٥٦ وذلك لسلامة نصها وخلوها تقريبا من الخرم والتحريف والتصحيف وجعلتها أصلا ورمزت لها بالأصل ولبقية النسخ الخمس بأحرف من حروف الهجاء ، فرمزت لنسخة المكتبة الأزهرية رقم ١٢٣٦٦/١٥٧ بالحرف (ب) ، ولنسخة مكتبة دار الكتب القومية للتراث الثقافي البروسي القسم الشرقي - برلين ورقمها ٦٦٠٢/٦٦٠٣ بالحرف (ج) والنسخة المصورة في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بالجامعة عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٤١٤/٢٧ بالحرف (ز) ولنسخة خزائن الأوقاف ببغداد برقم ١٥١٤ / ١٩ × ١٣ س بالحرف (ه) .

ولنسخة مركز الملك فيصل للبحوث العلمية والمخطوطات برقم ٣١٣٥

١٩ × ١٣ سم بالحرف (و) .

وبعد نسخي للكتاب من النسخة الأصل أخذت أقابل النسخ بعضها البعض

الآخر وأثبت الفروق في حواشي الكتاب .

هذا وقد عنيت في التحقيق بما يأتي :

١ - التعريف ببعض المفردات اللغوية كما قمت بنسبة الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر أرقامها وتتبعها في كتب القراءات والتفاسير والمعاجم مع عزو القراءات لأصحابها

وكذا شواهد الحديث والشعر والأمثال كما قمت بتوثيق ما ذكره الشارح

من نصوص بالرجوع إلى مصادرها من كتب النحو والصرف واللغة ، إن وجدت

وكنت أحيانا أسوق في التعليق نصوصا لتوضيح قضية ما وحيث يكون ذلك ضروريا .

٢ - قمت بعمل فهرس فنية للكتاب في آخره تشمل :

- ١- فهرس آيات الكتاب العزيز .
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٣- فهرس الشعر والرجز .
- ٤- فهرس الأمثال .
- ٥- فهرس أقوال العرب والتراكيب .
- ٦- فهرس الأعلام .
- ٧- فهرس البلدان والقبايل والجماعات .
- ٨- فهرس اللغات .
- ٩- فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق .
- ١٠- فهرس الموضوعات .

ثالثا : وصف النسخ :

اعتمدت في تحقيق كتاب شرح الشافية للنظام على ست نسخ مخطوطة ،
وقد خلت جميعها في أوائلها من ذكر عنوان هذا الشرح .
ومن مصطلحات المخطوط الأصل : ح ، ويق : والمراد بهما حينئذ
ويقال : وفي المخطوط ز : م ، وفظ ، أبيض وكك والمراد به من ، فظاهر ،
أيضا ، كذلك ، وفي المخطوط جـ : ح ، وإن كان والمراد بهما حينئذ ، وإن كان ،
و . س ، يق ، والمراد بهما : سيبويه ، ويقال .
١ - نسخة الأصل :

ورقمها بالمكتبة الأزهرية ١٢٣٥٣/١٥٦ وهي الأصل الذي اعتمده في
تحقيق نصوص هذا الكتاب ، وهي مكتوبة بخط نسخي واضح خال من الشكـل ،
عدد أوراقها ١٧٧ ورقة مسطرتها ١٨ سطرا وتاريخ النسخ ١٠ جمادى الآخرة

سنة ١٢٢٣هـ .

٢ - نسخة ب :

وأولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب بشروح نظــــام ورقمها بالمكتبة الأزهرية (١٥٧) ١٢٣٦٦ بهامش بعض أوراقها حواشٍ وعدد أوراقها ١١٨ ورقة بكل صفحة ١٦ سطرا مكتوبة بخط نسخي واضح جميل ، ولم ينص فيها على اسم الناسخ أو التاريخ النسخ وهي تامة ليس بها خــــروم ، بها بعض السقط لم تتبع بخاتمة توضح تمام الكتاب كبقية النسخ ، وكان ماسقط حيث كانت آخر كلمة مكتوبة بها تدل على ذلك ما ذكره آخر قوله . قال المفتقر إلى عفو ربه الكريم الحسن ابن محمد ابن النيسابوري المعروف بنظام نظم الله أحواله في أولاه وأخراه هذا آخر ما قصدته من إيراد آمال لي بها في الدارين فخذها أيها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة يروع النظر مرآها ، وجوننة توضع في الأخطار ريبها ، وفرائد فواعد لم تجد الأيام يشرواها وعقائل مسائل لم يتيسر لأحد خطبتها ولو تمنّاها .

وَلِي الدَّوَابِّينَ مَنْ تَوَلَّاهُ

وَالْجَاءُ إِلَيْهِ يَكُنْ حُدْيَاهُ

والمؤمل من حضرت العلامة أن يديم .

٣ - نسخة "ج" :

ورقمها ٦٦٠٢ و ٦٦٠٣ بمكتبة دارالكتب القومية للتراث الثقافي البروسى - القسم الشرقى برلين الغربية ٣ بهامش أوراقها حواشٍ وعدد أوراقها ١٩٢ ورقة فى كل صفحة ١٢ سطرا ، كتبت بخط نسخي غير واضح في بعض الاخيان . وهي نسخة سقيمة بها كثير من السقط كما ان هناك تحريفات ظاهرة لم أشأ أن أذكرها وكتبنها على بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بالحسنى (كذا) البحرانى وتاريخ النسخ سنة ١٢٢٧ ، وتحمل ورقتها الاخيرة اسم الكتاب حيث ذكره في الخاتمة بقوله : قد فرغت من تسويد هذا الكتاب المسمى بالنظام ضى الأربعاء ، وعلى الصفحة التي تحمل رقم (١) منها كتب قيد تملك باسم محمد حسين بن حاج محمد لله سنة ١٢٩٣هـ وتحته ختم بالاسم . ويليه أسفل المخطوط ختم المكتبة .

كما وردت خاتمة النسخة بهذا النص :

- تم هذا الشرح محويا بالفوائد العريضة متجليا بفوائد اللطائف الغزيرة .
- وكان لعمري حريا أن يطلب بالرع في بطون الحذاق لا بالحبر في جوال الوراق ،
- رحم الله مصنفه وشكر له شكرا جزيلا .
- تم الكتاب بعون الله .

٤ - نسخة ز :

وهي مصورة في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة
أم القرى عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة ورقمها ٤١٤/٢٧ وتقع هذه النسخة
في ورقة بكل ورقة ٢٥ سطرًا . وهي مكتوبة بخط نسخي صغير خال من
الشكل لم يصرح فيها باسم الناسخ وتاريخ النسخ سنة ١٠٢١ هـ وبها قيد تملك
باسم محمد الشهير بسليمان أغازان بالصفحة الأولى منها وبها ختمين . وفي
وسط الصفحة ختم بداخله كتابة (من وقف الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف
حكمة الله بن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله
الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج عن خزائنه والمؤمن محمول على أمانته) .
كما أنها تخلو من الخاتمة وتحمل صفحتها الأولى عنوان الكتاب حين ذكر
الناسخ هذا القول : قد شرع في تحرير شرح الشافية لنظام الدين في اليوم
السابع من رجب المرجب لسنة إحدى وعشرين وألف اللهم يسر لنا الإتمام
وهون علينا أمر الختام . آمين .

وتعد هذه النسخة من أقدم النسخ التي بين يدي كما اتضح من تاريخ
نسخها بها بعض السقط والكشط في عدد من أوراقها وصورة الخط في بعض الصفحات
لم تكن واضحة ، لذا لم أعتمدها أصلا في التحقيق حيث كانت هي النسخة الأولى

(١) شرح النيسابوري ص ٥٦٨ ، ٥٦٩ من التحقيق .

والوحيدة التي كنت أعتد عليها في البداية فقد عانيت من صعوبة قراءة بعض الكلمات وخاصة الصفحات التي بها كشط واستبدلت بها نسخة المكتبة الأزهرية رقم ١٥٦ والتي كانت لي خير معين على قراءة النص بوضوح وبتمام مما دفعني لجعلها أصلاً أعتدته في التحقيق كما كان لتوالي حصولي على بقية النسخ مثل نسخة خزائن أوقاف بغداد (هـ) ونسخة معهد الملك فيصل للبحوث العلمية (و) أثر كبير في إيضاح ما أبهم في النسخ السابقة وتكميل السقط الذي كان ببعضها فكان النسخ جميعها تمثل حلقة اتصال تكمل بعضها البعض الآخر وقد لحظت بأنه لم تكن هناك ثمة فوارق كبيرة بينها .

٥ - النسخة ه :

ورقمها بخزائن الأوقاف ببغداد ١٥١٤ ١٩ × ١٣ س . وتقع النسخة في ١١٣ ورقة وعدد أسطرها ١٧ سطراً مكتوبة بخط نسخي واضح بهامش بعض صفحاتها حواشٍ والعناوين كتبت فيها بخط كبير واضح تأخذ جانبا من صفحات النسخة تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ . بها قيد تملك غير واضح وأولى صفحاتها تحمل عنوان الكتاب بهذه العبارة في سابوري (كذا) في الصرف ، وهذا كتاب في سابوري (كذا) صرف .

بها ختم تملك بعض كلماته غير واضحة خاتمتها كما يلي:

تم الكتاب الشريف والخطاب اللطيف بعون الله الملك اللطيف

لطف العفيف صنعا .

تمت في شابوري هي علم الصرف .

٦ - النسخة (و) :

وتقع هذه النسخة في ١٦٤ ورقة بلغ عدد سطورها ١٣ سطرا محفوظة برقم ٣١٣٥ / ١٩ x ١٣ سم في معهد الملك فيصل للبحوث العلمية والمخطوطات مكتوبة بخط نسخي واضح في بعض صفحاتها بقع سوداء من المداد مما يتعذر معه وضوح الكلمات التي يقع عليها ٠٠٠ وفي بعض صفحاتها عناوين جانبية بخط واضح كبير . كما أن بها سقطا كبيرا مما قلل من قيمتها على الرغم من أنها تلي النسخة (ز) من حيث قدم تاريخ نسخها وكاتبها هو : مولان محمد خان سنة ١٢٠٠ هـ . بصفتها الأولى رطوبة ولا أثر لأي كتابة عليها . وختمت بما يلي :

تمت الكتاب في يوم يوم الثلاثاء وقد مضى يومان من شعبان .

لأجل أعز الإخوان مولان محمد خان .

بلائ لا بد الصالح وقد كتبت الصلوة والركوة
 بالواد ولا بد على العجم طمرا على قد تركت به بال
 كون صليها فان كان لا جمع الموجود من قانا
 الكثر فانه كذا باليا وهو ما سألته ونيته
 الما في ان يكتب بركات رقياس شيبويه ان يكتب
 المنصب بالالف وبما سواه بالياء ورسوخه الواو
 من اليا والتقلية نحو قينا وباصفوان واليا نحو
 القينات والقنرات وبالين نحو رسيه فخرها
 وبالين نحو رسيه ورسوخه ورسوخه بالياء
 في الهنالك ان صلتها في كسر اللين والواو
 وتكون الفاء والياء في كسر اللين ان اللين هو
 اللين الذي هو في كسر اللين والواو على وجه يكون
 واو نحو قينا فان اللين يكون يا عاد ليعني بلامهم
 ما ينفذه لا مرادوا الا ما نذكر في القوي والقصوي
 فان جهاه بالربان لم يكن مما وصله حروف القنات
 والعلاتما المدودة فانها يمدت بالياء ونحوه لا فان
 وانما كتب الذي باليا انما يجوز للما ليس بهال

توضيح

الاضافة
 لتقوم فاني اقول كذا وكذا كتبت على وجهين
 تارة وبالياء اخرجي كما حتمت القلب الذنات
 شراية لانه لا وكلف لست وبلان مائة من ثمان
 اصله يا لان الكسرة لا تاكلها انما تاكلها
 الحروف لم يكتب منها بالياء عنون في الان في كسر اللين
 ولان على اولها اليك صليل رضى كونه من في تلك
 المنقرا الى مفورته الكرم للسمع محمد الدنيا بروح
 بنظام نظام حوالتي اوله هيا اخرجها نصتة من
 اوله بالياء كذا في الدار من امان في صا القاطن
 الي اقول في كسر اللين في كسر اللين والواو
 يقع في كسر اللين والواو في كسر اللين والواو
 وعقائيد سائل في كسر اللين والواو في كسر اللين
 من قولها والياء اليه كبر حد ياما الفظة في كسر اللين
 الينيم في كسر اللين والواو في كسر اللين والواو
 ولا يجوز ان ياتيها اذا اقيض في كسر اللين والواو
 تاله امينا والحمد لله على انما في كسر اللين والواو
 ولا تترك الكتاب ورسوخه له وله الكلام والعمل الجرد

قد وقع الفراع من كسر
 بيم الاحد من عشر الاخر
 من شهر جادى الاول سنة ١٢٣٤

كذا في كسر اللين والواو
 كذا في كسر اللين والواو

كاتبة على الكوراني الحسين
 القابض على الماسك

حاشية على ما في المتن من قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

فإنه لا يتبع الغائب إذا مر به بالعين
بل يتبعه بالقلوب والقلوب لا تتركه
إلا إذا كان قد مضى على ما كان عليه

هذا الظاهر في قوله تعالى
وَمَا يَتَّبِعُ الْغَايِبَ إِذْ يَمُرُّ بِالْأَعْيُنِ

كتبها بالانصوري في ذلك الحين الامامه واراد على العم الملك وعبد حتى يكون فيه
 الرضا المنتم الى عفو ذم الكرم الحسن بن عثمان بن ابي جابر بن المغيرة بن نظام بن ابي
 قزولاه وازواجه هذا اخنا قصده من ابي ابي مال بن ابي جابر في الادب فخذها اليها فانها
 والامر انما تصدق في ذلك الحين وانها وجوه تصدق في الادب فانها واراد في
 رخصا الامام بن جابر وانها تصدق في الادب
 لاحصيتها ووفتها واراد في الادب
 من قولها والجاهل من كبرها

والقول من حضرت الامام

ادب

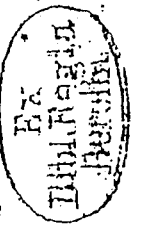
فيها على اقلها ما اوى نحو مغربان في غرب اودلاه على الامامه الامامه انما فيها
 كتبها ان كان كانت الشقا المذرة فوجها ووجها كما في لاجله اللانق الا في جميع ما
 ودعيها وشبهها فانها كتبت بالاقوال من العلم وعيون والعلم بالاقوال والكون انما في
 والانتقل وانما الاقله فانها كانت مستطاب من يا يحيى كتبت يا ابا والاقوال في
 ومهم من كتبت كل ما تافته كانت او قوما على انما وعيون غيها ما لانق لا التيا
 وقد كانت الصفة في الكون بالاولاد لا على القدر كما في رعي قد كتبت به بالانكسار
 وانما كان الاسم لمعروفه منقولا في الخرد انما في الكون بالاولاد والكون في الادب
 بالف وقياس سبب من ان كتبت المعصوم بالالف منسوا بالما ومعها الاولاد والما
 بالفتية نحو فتية وفتيان وفتيات وفتيات وفتيات وفتيات وفتيات وفتيات
 وترد الفعل في نفس نحو فتية وفتيات وفتيات وفتيات وفتيات وفتيات وفتيات
 انما الفعل بالما في مكسولين والاولاد في مكسولين والفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين
 بالاولاد في مكسولين وفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين
 يكون يا في المكسولين في كل ما في المكسولين وفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين
 بان لم يكن على وجهه على الفتيات والفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين
 وانما الفتية التي في المكسولين في كل ما في المكسولين وفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين
 بالانكسار في المكسولين في كل ما في المكسولين وفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين
 وطنا ما له منقرون بانقاصه بالانكسار في المكسولين وفتيات في مكسولين وفتيات في مكسولين

7
٧٧

عبد الله بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

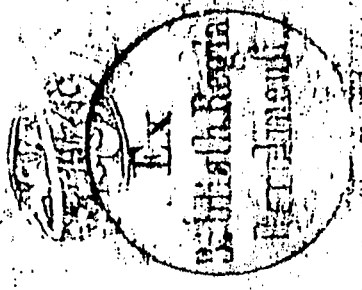
الناس

صلى الله عليه
وآله وسلم



Handwritten Arabic text in various orientations, including a large diagonal line of text and smaller fragments.

لا يعارض على ما كان في القرن من شهر
 التي انفق في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠
 والفرق بين ما انفق على المطبعة
 التي من الجاهل على المطبعة
 في سنة ١٠٠٠ على المطبعة
 هي من العالمين على المطبعة
 سيدنا محمد وآله وسلم
 العالمين على المطبعة
 هو من في
 طابتم



في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠

السيد محمد السليمان



لعمري ان الله يتنازل في كل يوم على سبعين الف ملك
ويحكي كل واحد منهم قداً و تقصم

من هجرات الفقير
بها فها



٥٨ / ٥٥



تاسا دواس القدر الى
بها فها زان
عقبتها

من هجرات الفقير
بها فها زان
عقبتها

كثير ما غررت في الناس في نظام الرزق
في اليوم الباطن من اوجه الرزق
كسما اهدى و عظمى و الذهب كالكثيرين
الاتمام و حوران هيا امر اللطيف امين

بها فها زان
عقبتها

بها فها زان
عقبتها

بها فها زان
عقبتها

اكله اللحم على ان يفوقه من ربه ان الشاة .
 في افضاء العلوي والذواب . واثباته بالذات
 التي على كماله في النجاة بآية . ثم على فعل الحيات فيها
 لان لا تاريد في نكته وبقايب . كما في اسماء العظم
 المتعدك على غزيب . وفيه على ان يهيك الكرم الذي
 لا يستعمل في ان يجعل مستقرا في خير كما في عتيق
 كرمه على كماله في افعال العقل . والصلوة
 من على بقية اعتدال الذواب . وادق في عتيق
 صلاح الذوات . ثم على ذلك المنسبون الى كرم الذواب
 والهمم في النجاة . وفيه عروج الفيا في انما لا يهتدي
 لاهل التاراج في نهيته . في صدق في حيطه في وجه
 قلنا قال انعام ذموا كالدوام . فطاح على ان يهتدي
 وادق على ان يهتدي في الحيا . نظام اللذة في ان يهتدي
 الحيا في كماله في النجاة . وفيه نطق في حيا في النجاة
 الواردة على المختلة في انما لا يهتدي في كماله . وفيه
 ماله في كماله في النجاة . في انما لا يهتدي في كماله . وفيه
 الدوام . اعلم ان المختل . كما في انما لا يهتدي في كماله .

فان اللذة لا تدرك . انما هي على كماله في النجاة .
 فانها لا تدرك في كماله في النجاة . وفيه نطق في حيا في النجاة
 من انما لا يهتدي في كماله في النجاة . وفيه نطق في حيا في النجاة
 فطاح على ان يهتدي في كماله في النجاة . وفيه نطق في حيا في النجاة
 قلنا قال انعام ذموا كالدوام . فطاح على ان يهتدي
 وادق على ان يهتدي في الحيا . نظام اللذة في ان يهتدي
 الحيا في كماله في النجاة . وفيه نطق في حيا في النجاة
 الواردة على المختلة في انما لا يهتدي في كماله . وفيه
 ماله في كماله في النجاة . في انما لا يهتدي في كماله . وفيه
 الدوام . اعلم ان المختل . كما في انما لا يهتدي في كماله .

حر الفئات والفتيات والمسلمين كل من صيد من غيرهم
 حرم منته وتزويجهم من غيرهم في العمل والخصم كل من يستحق
 والمصالح كل من يريد ويعرفه كما شرع في المصالح التي لا تفسد
 الدنيا كسور العين والوقوع في ضيقها ويكون حالها في
 كل وقت كما يبيعون ان الوم لا يولد وليس في كل يوم ما فارق
 كلامه ولا الا والارواح في صيد يكون العين والوقوع
 شوي كان لا يبيع كل من لا يبيع في كلامهم لم يبيعه كما
 لو ما شدي على الفقه والصورة فان جهل حاله لم يكن
 ما وجد لم يصاري الهيات والعدوات المهددة فان
 اهلها فالناذري مني وقد فالدهف وانها كسور العين
 ما يابى في انهم من حال وليس بعضا القوم في اهلها
 لولا ان كل من على انهم من باو لف تارة والآخر
 وصلا له اوله فله الفتاة في كل ما مشربا ان في مدون
 في ارض وهو انما له مؤخره ان اضلها في الكون
 وبقا اهلها انك فان تعرفوا وراة الحرة وانما كتبت منها
 باليه عريه وذلك على انما له فتد والى على الفقيه
 الذي وعليه وصي كوني يبعني الى قال للمنفق في حق
 ربه لكم . لكن من تحت الدنيا اوري كوروف بنظام
 نظر الفقه اهل كوروف اوله واخره كوروف ارضه
 من ليل ادا مال في بها في كوروف امان في بها الهالكه
 المادى . والى عن الصادق تحفة نوريه للناظر
 لها . وهو في نصح في اول نظام درها . وفيها في
 لم يخل اويام شرورها صفا كل ما لم يبيته لا يظ
 خطها اولها سفا . ولا الدواوين من قوله
 والى اذ لم يبيته نراها من الموروث من حضرت العادم .

انهم من كل وصلا ليام . كسور عينها الى الفقه
 من تمام . ولا يخرج منها في بناء اذ ينفق للعد
 القام . ويربع انشعبه قال
 لينا . وصل في نطق
 في نطق
 نام
 س

1 / 1

بسم الله الرحمن الرحيم وبسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي جعل العلم على ان وقضى امره رحمة على العالمين
الادراكات كانت كذا في العلم على ان وقضى امره رحمة على العالمين
فيما كان العلم على ان وقضى امره رحمة على العالمين
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين

والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين

من هذا العلم على ان وقضى امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين

والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين

سنة لم تدرت الى السير انما لم تدرت الى السير
بما عاين في عينين الرام به ايضا فاصدا ان يكون
كما خرج من الله ان كان ان من العبر العيين من الالات ان
على التفسير في الاطلاق الا ان في قوله ما عاين في عينين الرام به

وامن جنت الصحاب على ان وقضى امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين

والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين

والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين
والله اعلم بالصواب
على ان وقضى امره رحمة على العالمين
امر في امره رحمة على العالمين

وان كانت بصفتها المذكورة فورا وفيها ايها كرايتها اجتماع اليقين الاثني
 في عملها من غير اشتها في نهايتها بل في يد الطاهر والعاقل واليها
 كونه في الحق واليقين والالف والالف فان كانت منتزعة في حق بيت ارا
 لالف كوصفها من غير ان يكون لها وصف في حق بيت ارا
 من جرمين والتدريبات كلامها في حق كلام الاثني والحق من بابها
 والذين في الجمع بين ما في الحقيقة من الالف والحق في حق بيت ارا
 والذين في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 من بابها في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 الاصل كقولنا من وراء الالف او بعد الالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 لاجل ان ما جهتها في الالف والحق في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 فقدره جردا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 برك الكون في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 بالاولاد والحق في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 لائق وان كان في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 المتعريف الالف ما هو الالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 بالجمع في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا

ان الالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 ان الالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 العين او في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 الالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 والصلوات في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 مع انهم في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 تارة في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 الالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 بالالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 قال القوم في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 والاولاد في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 لائق في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 لم يكن الالف في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 لولا ما فيها في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا
 وجلا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا في حق بيت ارا

الشريف والطيف هو ان
 الملك اطلق الفاضل
 في حق بيت ارا في حق بيت ارا

١٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة على كل شيء ما لم يعلم
ولا يدرك عقله ولا يحيط به الابصار ولا يدركه الابصار
والعقول والقلوب لا تدركه ولا يحيطون به ولا يدركه
الابصار ولا يحيطون به ولا يدركه الابصار ولا يحيطون به

الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة على كل شيء ما لم يعلم
ولا يدرك عقله ولا يحيط به الابصار ولا يدركه الابصار
والعقول والقلوب لا تدركه ولا يحيطون به ولا يدركه
الابصار ولا يحيطون به ولا يدركه الابصار ولا يحيطون به
والعقول والقلوب لا تدركه ولا يحيطون به ولا يدركه
الابصار ولا يحيطون به ولا يدركه الابصار ولا يحيطون به
والعقول والقلوب لا تدركه ولا يحيطون به ولا يدركه
الابصار ولا يحيطون به ولا يدركه الابصار ولا يحيطون به

فقد انعمت الله على خلقه
لما قدر له ما قدره الله له وعرفه ما انعم الله به عليه
الى الامام فذكر الامام اعلم المتأخرين كما سبق للمؤمنين
الذين عرفوا عنهم في كل علم يعرف به من الخلق حتى ان الله عز وجل
العلم لهم في كل شيء من انواره احسن الالوهية كما نرى في خلقه
المتأخرين به وبذلك الامم القليلة صعبا به ويجمع مع الوجود الارشاد
ويجوز الى التفسير الاقتصار ودود الامم لم يظفروا في كل شيء حتى
الاولى وما يصعب عن الالوهية علم يكون يدور في الوجود فليس الاصل
على الاعتناء فضاء الحروف الالهية واذا انكر طرف من الالهية الاول
فان قلت عطف سطوهم وتوجهت الى اسبلى من راد ما هو عطف على كل
صنع الالهية طرفه عندك وانما خلقه في بين المراتج يد انبضاء فاقض ان
يكون مكتوب في سائر النسخ كما التوجه من الالهية او كما ان الالهية
والله اعلم من الناس وانما عطف الفضل الالهية الالهية الالهية الالهية

عن رب غنوص وبالضارع عن غير وجهي في المضارع
 ان الفاضل الياني يملك في العيني والواو في صيني مهدي كقولهم الفاء
 واذا نحو عنى اذا يعلم ان الام واذا فيه ليس في كلامهم عافا
 ولا يندون ولا في العار ووجهه ويكوبك العيني واذا نحو سوي فان
 الام ~~يكون~~ يكون باء او ليس في كلامهم ما عينه ولا منه واو الا
 ما ستن عنى القوي والصوي فان جعل حاله بين لربك ما اليون
 باله احد في الجيبا والعلامة المعروفة فان اميلت فالبا نحو
 فالبا فالبا في ما ليس الذي بالباء مع انه محمول على العيني
 لقولهم في الاضافة له ملك وكلامك على الوجهي بالبا في قوله
 بالباء فافوا عنى لا يحتمل له لان قبله فافوا في الكلام مستغرابان
 الام ما وكما في اخذت جواز اما الله مؤذنه بان اصله باء لان
 لا تتألفها الونة عن واو اما الجوز فم كسبت منها بالباء
 ورد الالف في الاعماله فيته والى وعلى اقولم الملك وعليك وحسبي

بمعنى ان قال العنقر الى عقود به الكرم الحيز عن التا بورى المور
 بنظام ~~وهو~~ احواله في اوله ولا وهو جعل انما صمدية
 من اجزاء ما الى الجاهل في الدارين انما اخذ جازها ايطال الجاهل في الواو
 الصادق تحفة بجمع الناظر منى ها وجميعه في صيني في الالف
 وياها وقران من خالده تحت الام شراها وعفا ~~في~~ في الالف
 يسر لا حمد حطينها ولو غنتها والاول والآخرين ~~في~~ في الالف
 اليه يكن حديقها والمؤمل من حصره العلام ان يندون بها
 على وجه الام وجمع ميا منها
 الخاصه العام ولا نحو منا
 فاجله اذا صنف في الحمد
 المقام ورحم الله
 عملا فالامينا وصل
 الله على محمد وآله
 واحسنه وارادوا
 وعينه في اجرة

معجم حروف التبريد
بتأليف

الشيخ نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي نيسابوري

المنوف ٧ سنة ٧٢٨ هـ

أحمدك - اللهم - على أن وفقتني لصرف ريعان الشباب ، فسي
في اقتناء العلوم والآداب ، وأسألك - ياذا (١) المن أن (٢) تثبتني
على كلمة (٣) هي للنجاة (٤) باب ، ثم على فعل الخيرات التي (٥) فيها
كمال الإنسان بلا شك وارتياح . وأعوذُ باسمك العظيم أن أعبدك على حرفٍ (٦)
وعزمتُ عليك بوجهك الكريم الذي لايسعه ظرفٌ (٧) ، أن تجعل مستقبل أمـري
خيراً مما مضى منه (٨) حتى يكون حالي في مالي (٩) أن ألقاك محمول
المنى .

والصلاة والسلام (١٠) على من صح بمقدمه اعتلال الأديان وادغم

-
- (١) في ه : ياذا
(٢) عن ب ، ج .
(٣) ه ، و : علمتني بكلمة .
(٤) في هامش عنده : " ناج وهو القصد [كذا] أي : كلمة هي باب
للقاصدين إلى معرفة الله وإلى الهداية ومثل ذلك وهي كلمة التوحيد
وكلمة الحق " .
(٥) ساقطة من ز .
(٦) في هامش عنده قوله : " حرف " إشارة إلى قوله تعالى : * ومن الناس من
يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين * الآية : ١١ من سورة الحج .
(٧) فيما عدا ز : ظرف .
(٨) عن ج
(٩) ز : ماله .
(١٠) عن ج ، ه .

في بعثته (١) صلاح الإنسان ، ثم على آله المنتسبين إلى أكرم أرومة (٢) ،
وأظهر جرثومة (٣) ، وعلى (٤) صحبه جموع (٥) الضياء ، وشموع الاهتداء (٦) ،
ما وجد للرياح (٧) تصريف ، وقصد نحو المحيط حفيف (٨) (٩) وبعده
فقد قال الإمام (١٠) قدوة علماء الأنام ، شارح علوم الأولين ، وارث علوم
الأنبياء والمرسلين نظام الملة والحق (١١) والدين الحسن بن محمد
النيسابوري مد (١٢) الله ظلالة ، وأسبغ عليه نواله : فقد (١٣) اقترحت (١٤)

-
- (١) فوقها في ب : " ولم يصرح باسمه تعظيما له " .
(٢) فوقها في ج : " الأرومة : كالجرثومة ، أصل الشجر والمراد هنا النسب " .
وفوقه في هـ : " الأصل " .
(٣) وفي النسان ، الأصل ، وجرثومه كل شيء أصله ومجتمعه .
(٤) الأصل : على دون واو .
(٥) جمع لكلمة جمع ، وهم المجتمعون ، والجمع اسم لجماعة من الناس .
وهو مصدر قولك جمعت الشيء . اللسان ٥٣/٨
وتحتها في ب : جمع جميع بمعنى جماعة الناس لامصدر جمعت الشيء
وتحتها في ج : أي جميعهم ضياء للإيمان
(٦) هـ : الابتداء .
(٧) و : للرحاح .
(٨) هـ : الخفيف وفي سائر النسخ : خفيف . وصوابه كما في اللسان
الخفيف : وهو صوت الشيء تسمعه كالرنة ، وحف يحف حفيفا . وحفيف
الرياح : صوتها في كل ما مرت به . اللسان (٥١/٩) حفف .
(٩-٩) من قوله " وبعد " . إلى نواله " سقط من ب ، ج ، هـ ، و " .
(١٠) الأصل : مولى الإمام .
(١١) سقط من الأصل .
(١٢) لفظ ز : أمده . الله بوارف رحمته .
(١٣) عن ب ، هـ ، و .
(١٤) تحتها في ب : " الاقتراح طلب الشيء في غير روية " .

الواردة عليّ المختلفة لديّ اقتراحاً امتدّ مداه (٢) وعرق (٣) ومداه (٤) (١)

٢/٢. أن أشرح لهم التصريف المنسوب إلى الإمام / قدوة الأنام ، أعلم المتأخرين
كاشف (٥) أسرار (٦) المتقدمين ، جمال المله (٧) والدين أبي عمرو (٨) عمرو
عثمان بن عمرو (٩) المعروف بابن الحاجب ، جزاه الله عن (١٠) طلبة العلم خير
الجزاء ، وبوأه في (١١) دار (١٢) ثوابه (١٣) أحسن الإيواء ، شرحاً يكشف

-
- (١) الأصل : والمختلفة .
(٢) ز : مداده وفي هامش عنده : الغاية يقصد قطعة أرض قدر مدّ البصر .
(٣) فوقها في هامش : " العرق - بالفتح - مصدر قولك عرقت العظم أعرقه - بالضم - عرقاً ومعرقاً : إذا أكلت ما عليه من اللحم . الصحاح ١٥٢٣/٤ (عرق) .
(٤) ب : مداه وتحتها : " جمع مديّة ، والمديّة - بالضم : الشفرة ، وقد تكسّر ، والجمع مديات ومدى كما قلنا في كلياته . وهذا التفسير مقبول ، لأن العرق كما يكون بالأسنان يكون كذلك بالشفرة ، كما في اللسان ، والكلام على المجاز .
(٥) هـ : وكاشف .
(٦) الأصل : أصرار .
(٧) عن ز
(٨) ج : أبو
(٩) ج : ابن ، وفي باقي النسخ : أبي عمرو والتصويب عن مرآة الجنان وعبارة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لعفيف الدين اليافعي ١١٤/٤ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن ابن تغرى بردى ٣٦٠/٦ ، بغية الوعاة ١٣٤/٢ ، ١٣٥ ، كشف الظنون ١٠١٩/٢ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح ابن العماد الحنبلي ٢٣٤/٥ ، هدية العارفين ١/٦٦٤ ، ٦٥٥ ، الأعلام ٢١١/٤ ، معجم المؤلفين ٢٦٥/٦ .
(١٠) هـ : من .
(١١) ز ، و : من .
(١٢) سقط من و .
(١٣) و : الشوابة .

عن وجه المعالي نقابه ، ويذلل من اللفظ صعبه ، ويجمع مع الإيجاز الإرشاد ، ويحوز (١) إلى التفهيم الاقتصاد (٢) ، وذلك أنهم لم يظفروا بشرح يحوى هذه الأوصاف ، ويضم هذه الأطراف ، فلم يكن بد من الإسعاف (٣) ، ولم يحسن الإصرار على الاعتساف (٤) ، قضاءً لحقوق الإخاء ، وأداءً لشكر طرف من آلاء (٥) واهب (٦) الآلاء فأقبلت (٧) على إعطاء سؤلهم ، وتوجهت إلى استيراء زناد مأمولهم ، سالكا في صوغ (٨) الكلام طريقةً عذراء ، ونازعا (٩) في تبين المرام يداً بيضاء ، قاصداً أن يكون مكتوبي في سائر الشروح (١٠) كالروح من الأبدان ، أو كالإنسان من العين ، والعين (١١) من الإنسان .

-
- (١) تحتها في ج: الحوز بالهاء المهملة والزاي أي الجمع .
 - (٢) الأصل : الاقتصاد وتحتها في ج : أي التوسط .
 - (٣) تحتها في ج : " قضاء الحاجة " .
 - (٤) في الصحاح : " السير بغير هداية والأخذ على الطريق وتحتها في ج (عدم قضاء الحاجة) وانظر اللسان ١٤٠٣/٤ ، ٢٤٥/٩ (عسف) .
 - (٥) و : آلاوا ، في ج : الآلاء .
 - (٦) و : اهب .
 - (٧) ه : في أقبلت .
 - (٨) ه : موضوع .
 - (٩) ه : وشارعا .
 - (١٠) ه : الشرح .
 - (١١) أو العين .

(١) وما شجعتني على القضية التي أنا فيها إلا ما قيل: (٢)

إِنَّ الْهَدَايَا عَلَى مِقْدَارِ مُهْدِيهِهَا (١-)

ولعمري إنه إن وجد من جانب الأصحاب والأحباب شرف القبول (٣) ، سار في

الساهرة مسير الصبا والقبول ، فالمرجو منهم إذا (٤) استفادوا منه ١/٣

دعاء يسمع ، وكلام ينفع ، إنه يسمع ويجيب ، ولا يرد أمله ولا يخيب ،

وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

(٥) قال المصنف (٦) رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثواه (٧) : (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين ، والصلوة [والسلام] (٨) على سيدنا محمد

وآله الطيبين (٩) الطاهرين (٨) ، وبعد فقد سألتني (١٠) من لا يسعني مخالفته أن الحق بمقدمتي

فسي الإعراب مقدمة في التصريف على نحوها ،

(١-١) ما بين القوسين سقط من ج ، ز

(٢) في أعلى صفحة ب وردت الأبيات التالية :

جاءت سليمان يوم العيد قبيرة

أتت بفخذ جراد كان في فيها

ترنمت بفتح القول واعتذرت :

إن الهدايا على مقدار مهديها

ولم أقف على هذا الشاهد فيما اطلعت عليه من مراجع .

(٣) و : القبور .

(٤) الأصل : إذ .

(٥) عن ب

(٦) عن و .

(٧) ز ، و ، مأواه .

(٨) سقط من ز ، ه ، و

(٩) سقط من ب ، و

(١٠) ب ، ج ، ز ألتمس مني .

ومقدمة في الخط ، فأجبتة سائلا متضرعا أن ينفع (١) بهما ، كما نفع بأختهمما ،
والله الموفق .

[تعريف المصروف]

(التصريف : علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب) .

فالعلم كالجنس ، وقيد بأصول لأنه لا يمكن حد نوع من العلم إلا باعتبار متعلقاته التي يبحث في (٢) ذلك العلم عنها . والأصل : ما ينبني (٣) عليه غيره ، ويستند تحقق ذلك الغير إليه (٤) . وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ماتحته من الجزئيات ، ويرادفه (٥) القانون والقاعدة وأمثالهما ووصفت (٦) الأصول بأنها : تعرف بها أحوال أبنية الكلم ليخرج عن (٨) حد التصريف العلم بأصول / من شأنها أن يعرف بها غير أحوال الأبنية (٩) وهي ٢/٣ من العلوم ماسوى صنعتي الإعراب والمصرف - وخرج بباقي الحد صنعة الإعراب ، لأنها أصول تعرف بها أحوال الأبنية التي هي - أعني تلك الأحوال إعراب (١٠)

(١) الأصل : ينتفع ، الإعراب .

(٢) عن ج

(٣) هـ : يبتني

(٤) هـ : عليه

(٥) ز : يرادفه ، دون واو العطف

رفوقها في هـ : أي في الاصطلاح .

(٦) فوقها في ج : " في الضابط والحكم "

(٧) ج ، ز : ووصف ، و : وصفت

(٨) الأصل ، هـ : من

(٩) هـ : أبنية الكلم .

ولابأس بذكر المبنيات في النحو فإن ذكرها هناك استطراد .

وإنما قيل (١) : أحوال الأبنية ، ولم يقل الأبنية ، لأن تلك الأصول
لاتفيد معرفة أبنية (٢) الكلم أنفسها (٣) من حيث هي أبنية ، وإنما تفيد
معرفتها من حيث هيئاتها واعتباراتها اللاحقة بها ، كصيغ (٤) الماضي (٥)
والاستقبال ، والأمر ، وغيرها كالإمالة (٦) ، وتخفيف الهمزة ، وما شاكلهما ،
مما سيتلى عليك ، ولهذا سمي تصريفاً ، فإنه في اللغة : التغيير .
والتصريف يَصْرَفُ الأبنية من حال إلى حال بحسب (٧) ما يوحيه الغرض ، لا من
حيث هي أبنية مخصوصة جزئية ، بل هي (٨) أعم من ذلك .

٢/٣

[أنواع الأبنية]

(وَأَبْنِيَّةُ الْأَسْمِ الْأَمْوَالِ ثَلَاثِيَّةٌ وَرَبَاعِيَّةٌ وَخَمَاسِيَّةٌ) لا أقل منها

ولا أزيد ، أمّا الأول فلكون البناء عليها أعدل الأبنية ، ولانقسامها (٩)
على المراتب الثلاث المبتدأ (١٠) ، والمنتهي ، والوسط (١١) ، فإن كان

-
- (١) ج : قال .
 - (٢) و : الأبنية .
 - (٣) و : نفسها .
 - (٤) عنده في ج بجانب الكلمة : " المراد بالصيغ : الهيئات .
 - (٥) ب ، ج : الماضي .
 - (٦) في غير الأمل : وكالأمالة .
 - (٧) في غير الأصول : حسب ، ج : حسبما .
 - (٨) عن ج .
 - (٩) الأمل ، و : ولانقسامه .
 - (١٠) تحيير الأمل : المبدأ .
 - (١١) ز : المتوسط .

أقل من ذلك لم يكن من الأسماء المتمكنة / في الاسمية نحو من وما ، أو كان ١/٤
محذوفاً منه شيء نحو: أبٍ وِغِدٍ (١) وِيدٍ (٢) . وأما (٣) الثاني
وهو الاقتمار على الخمسة فلتكون (٤) على قدر احتمال نقصانها زيادتها ،
فإن زاد على الخمسة كان مزيداً فيه .

(وَأَبْنِيَّةُ الْفِعْلِ الْأَصُولُ ثَلَاثِيَّةٌ وَرَبَاعِيَّةٌ) لَا أَقْلَ إِلَّا مُحذَوْفَاً
منه شيء ، ولا أزيدَ إِلَّا مزيداً فيه ، وإنما اقتصر ههنا على أربعة أصول
لأنَّ الفعلَ أثقلَ من الاسم ، حيث زاد عليه دلالة (٥) على الحدث والزمان ،
ولأنَّ التصرف فيه أكثر ، ولأنَّ الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ،
ولهذا يسكن ، لأنه (٦) حينئذٍ إن كان الضمير متحركاً فالخماسي فيه (٧) يلزم
أن يكون إذ ذاك سداسياً وهو مرفوض .

[الميزان الصرفي]

(و) الأصول الثلاثة في الاسم كانت أو في الفعل (يعبر عنها بالفَاءِ
وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ) .

الفاء لأولها في ابتداء الوض ، والعين ثانيها ، واللام لثالثها ،
مثل رَجُلٍ وَنَصْرٍ ، فالراء (٨) والنون فاء ، والجيم والماد / عين ،
واللام والراء لام .

(١) ج : وِغِدُو .

(٢) سقط من ب ، ز .

(٣) سقط من هـ رفي ج : أما دون واو .

(٤) الأصل : فيكون ، ج ، ز ، هـ ، و : فليكون .

(٥) الأصل ، ب ، ز ، هـ : دلالة .

(٦) سقطت من ج .

(٧) و : عنه .

(٨) الأصل : والراء .

وإنما (١) قلنا في ابتداء الوضع : ليدخل فيه المقلوب نحو جاه (٢)

فإن وزنه (٣) عفل ، إذ المعتل فيه أول في أول الوضع .
[وزن الكلمة المزيد فيها]

(ومآزاد) على الأصول الثلاثة إن كان أصلاً أيضاً عبّر عنه (بلام

ثانية) إن كان الزائد واحداً مثل جعفر ، ودحرج ، فإن / وزنهما فعفل (٢/٤)
وفعلل . (وثالثة) إن كان الزائد اثنين مثل سفرجل (٤) وزنه فعلل .

وإنما اختير الفاء والعين واللام لوزن الأسماء والأفعال ، لأن المجموع

المركب منهما (٥) وهو لفظ الفعل فرد من أفراد الاسم ، ومدلوله شامل

لمطلق أفراد الفعل ، ولا شيء من الكلمات يحوز (٦) هذين الطرفين معاً غيره .

(ويعبر عن الزائد) على الأصول (بلفظه) كما يقال وزن فارب

فاعل ، ووزن مضروب مفعول ، يعبر عن الألف الزائد و [عن] (٧) الميم

والواو الزائدتين بألفاظهما فرقا بين الأصلي والزائد .

[وزن المبدل من تاء الافتعال]

وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الأصل . (إلا المبدل من تاء

الافتعال فإنه) لا يوزن (٨) بلفظ المبدل ، فلا يقال : وزن اضرب اقطع .

(١) ز : فإنما .

(٢) الأصل : جاء .

(٣) ب : فوزنه ، ز : وزنه .

(٤) ج : كسفرجل

(٥) الأصل ، ب ، ز ، هـ ، و : منها .

(٦) ب ، ز ، هـ : يجوز . والمعنى : لاشيء يجمع هذين الطرفين .

(٧) ليست في ز .

(٨) في ز ، و : فإنه بالتاء لا يوزن .

بل يُوزن (بالتاء) (١) فيقال : افْتَعَلَ ، بياناً للمبدل عنه (٢) .
(وإلا المكرر للإلحاق أو لغيره (٣) فإنه) يُعْبَرُ عن المكرر بما عُبِّرَ به
(عما تقدمه) (وَإِنْ كَانَ) المكرر (٤) (مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ) وهي حروف
سألتمونيها . ومعنى كون هذه الحروف - حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، أنها يتفق (٥)
[لها] (٦) [حكم] (٧) الزِّيَادَةِ كثيراً (٨) لا أنها (٩) تكون أبداً زوائد .

[معنى الإلحاق]

وتفسيرُ الإلحاق : زيادةُ حرفٍ في الكلمة لتصيرَ على هيئةِ أصليةٍ
لكلمةٍ فوقها في عددِ الحروفِ الأصول لتعاملِ معاملتها (١٠) . مثال المكرر
للإلحاق (١١) : قَرَدَدٌ ، فإنه يقال : وَزَنَهُ فَعَلَلٌ ، يُعْبَرُ عن / السِّدَالِ ١/٥
الثانية بما عُبِّرَ به عن الأولى ، وهو اللام ، لثلاثا يفوت الغرض من الإلحاق .

(١) ليست في الأصل ، ب .

(٢) ج : منه .

(٣) ب : أو غيره ، ج ، و : وغيره .

(٤) الأصل : المتكرر .

(٥) و : يتحقق .

(٦) سقط من و .

(٧) سقط من ج .

(٨) ج : غالباً

(٩) و : لأنها .

(١٠) في النسخ : معاملته ، ولعل الصواب ما أثبتته تحتها في ب : أي معاملة

غير الملحق .

(١١) ز : للإطلاق وهو تحريف .

[وزن المكرر لغير الإلحاق]

ومثال المكرر لغير الإلحاق كَرَمَ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ: وَزَنَهُ فَعَلَ ، عُبِّرَ
عَنِ الرَّأْيِ الثَّانِيَةِ بِمَا عُبِّرَ بِهِ عَنِ الْأُولَى ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، تَنْبِيْهُهَا عَلَى أَنْ
الاعتناء بالثاني مثله بالأول (١) . هذا إذا لم يكن المكرر (٢) من
حروف الزيادة (٢-) . وأما إذا كان المكرر من حروف الزيادة ، فمثال
الملحق : شَمِلَ فَإِنَّهُ (٤) ملحق بدحرج ، ومثال غير الملحق : عَلِمَ ،
فاللام في المثالين من حروف الزيادة .

وإذا (٥) تَقَرَّرَتْ هَذِهِ الْقَوَاعِدُ فَلَا رُخْبَةَ لِلْعُدُولِ عَنْهَا (إِلَّا بِثَبَاتِ) .
(٦-) أي : دليل على أنهم لم يقصدوا التكرير فحينئذ لا يعبر عنه بما تقدمه
بل بلفظه (٦-) . (وَمِنْ ثَمَّ (٧) كَانَ حَلْتِيَّتْ) : لَصَمَغِ الْأَنْجُذَانِ (٨) :

(١) و : الأولى ، لفظ ج : مثل الاعتناء بالأول .

(٢-٢) ما بين القوسين سقط من ه ، و .

(٣) في ز : المكرر للإلحاق .

(٤) سقط من ز .

(٥) الأصل : فإذا ، و : وإن .

(٦-٦) ما بين القوسين سقط من ج ، و ، ز .

(٧) ز : ثمة .

(٨) فوقها في ج : " بتقديم النون على الجيم " .

الأنجذان : ضرب من النبات في هامش ه عنده : " قيل الأنجذان بالذال

المعجمة : الشجرة " وفي المعجم الوسيط " حلتيت : صمغ راتنجي ، وهو

المعروف بأبي كبير ، ويستعمل في الطب " وانظر شرح الشافية للرضي

١٠/١ والممتع في التصريف ١٢٠/١ ، والجمهرة في اللغة لابن دريد ٣٧٤/٣ ،

والقاموس المحيط للفيروز آبادي ٣٥٩/١ (نجد) .

(فَعْلِيلاً لَا فَعْلِيَّتَا) (١) لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ الْمَذْكُورَةَ تَقْتَضِي التَّعْبِيرَ عَنْهُ بِمَا تَقَدَّمَهُ لِأَنَّهُ مُكْرَرٌ ، إِذْ لَاعْبَرَةَ بِالْمُدَّةِ الْفَاصِلَةِ ، وَلَا سَبَبَ لِلْعُدُولِ عَنْ الْقَاعِدَةِ الْمَمْهَدَةِ ، فَإِنَّ فَعْلِيلاً غَيْرَ مُعْزِيزٍ كَقَنْدِيلٍ وَبَرَطِيلٍ - لِحِجْرٍ طَوِيلٍ وَإِنْ كَانَ فَعْلِيَّتٌ أَيْضاً مُوجُوداً كَعَفْرِيَّتٍ (٢) ، (وَسُحْنُونٌ) (٣) - عِلْمًا لِرَجُلٍ (٤) - (وَعُشْنُونٌ) لَشَعِيرَاتٍ طَوَالَ (٥) تَحْتَ حَنَكِ (٦) الْبَعِيرِ أَوْ لِأَوَّلِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ (فَعْلُولٌ لَا فَعْلُونٌ لِذَلِكَ) (٧) الَّذِي قُلْنَا مِنْ قَصْدِ التَّكْرَارِ . (وَلِعَدَمِهِ) - أَعْنِي لِعَدَمِ فَعْلُونٍ فِي كَلَامِهِمْ وَوَجُودِ (٨) فَعْلُولٍ كَغُضْرُوفٍ (٩) وَعُغْمُفُورٍ ، وَلَوْ (١٠) كَانَ فَعْلُونٌ مُوجُوداً لَوَجِبَ رِعَايَةُ / ٢/٥ الْقَاعِدَةِ الْمَعْلُومَةِ كَمَا قُلْنَا فِي حَلَّتِيَّتِ (١١) ، كَيْفَ وَأَنَّ مَفْقُودٌ .

(١) انظر شرح الرضي ١٥/١ .

(٢) فوقها في ج : " وكبريت " .

(٣) وسحنون هو أبوسعيد عبدالسلام بن سعيد المالكي صاحب المدونة انتهت إليه رئاسة مذهب مالك في بلاد المغرب توفى سنة ٢٤٠ عن ثمانين عاماً .

البداية والنهاية لابن كثير ٣٣٧/١ .

(٤) و : للرجل .

(٥) ليست في ه .

(٦) ز : الحنك

(٧) تحتها في ج : " يمكن أن يكون ذلك إشارة إلى وجوب التعبير عن

المتكرر بما تقدم وإن كان من حروف الزيادة كما فعله الشيخ الرضي " .

(٨) ج ، ه : ولوجود ، و : وجود .

(٩) في اللسان: كل عظم لين في أي موضع كان ، وأيضاً العظم الذي على المحالة وغضروف الكتف : لوجه .

(١٠) ج : فلو

(١١) الأصل : الحلتيت .

(وسحنون - بالفتح - (١) إن صح ففعلون (٢) كحمّدون) (٣) وزيدون
وعبدون (وهو مختص بالعلم) (٤)
وإنما قلنا : إن سحنونا - بالفتح - فعلون . - مع أنه مكروء (لسنور
فعلول) في كلامهم

(وهو) الشبث الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة . - (٣) .

وإنما قلنا إن فعلولا نادر . لأنه لم يجرء إلا (معفوق) (٥) ، وهو

أيضا على ما قال صاحب الصحاح (٦) : " اسم أعجمي (٧) لا ينصرف للعجمة

والمعرفة وينو (٨) معفوق خول (٩) باليمامة " (وخرنوب) - بالفتح -

لنبت (١٠) يتداوى به ، (ضعيف) لأنه لغة العامة ، والفصحاء يضمون له

أو يشددون (١١) الرء ويحذفون (١٢) النون فيقولون : خروب .

(١) ه : بفتح السين، وتحتها في ه بفتح السين : والمشهور الضم . - و

(٢) ج، ز : فعلون وفي نص ابن الحاجب بشرح الرض (وسحنون إن صح الفتح فعلون
لأفعلول كحمّدون) .

(٣) من قوله وزيدون ... إلى الممهدة سقط من ه .

(٤) فيه نظر لأنه جاء (زيتون) مع أنه ليس بعلم (حاشية ابن جريرة ١٨/١

(٥) في هامش الأصل : " معفوق : اسم لرجل) .

(٦) انظر الصحاح ١٥٠٧/٤ (معلق) .

(٧) في هامش ج عنده : " فإذا ثبت أن معفوق اسم أعجمي فلوقال المصنف لعدم

فعلول، بدل قوله لندور فعّول لكان أولى (الجاربردى ١٩/١ .

(٨) في ز : وهو .

(٩) تحتها في ج : " قبيلة " .

(١٠) فولها في الأصل : (اسم) لفظ ج : اسم لنبت .

(١١) في الأصل ، ب : يشدون ، و : يشددونه .

(١٢) في الأصل ، ب ، ز ، ه ، و : يحذف .

(وَسَمَّنَانِ) (١) : ماءٌ لبني ربيعة ، أو وادٍ . (فعلان) لا فعلان لال .
(وخزعال) للناقاة التي بها ظلع . (نادر) ، إذ لم يوجد في كلامهم
من غير ذات التضعيف سواه [نحو صمالم وسلسال وزلزال] وهذا أيضا
هو (٣) الثبوت المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة .

وزاد أبو مالك (٤) : القسطال ، وهو الغبار ، وكأنه ممدود ،
قسطل . وزاد ثعلب : (٥) « قهقارا » - للجر الصلب ، والأكثر على أنه قهقر

(١) فوقها في هامش و : (قوله اسم رجل ، وقيل : اسم موضع . وقيل :
ماء يسقى بني ربيعة ، وفوقها في جه عنده : " غير المنصرف ولذا لم
يدخله التنوين للعلمية والألف والنون المزيديتين لأنه علم
بهذا الوزن ، وكذا كلما كان مثله من الأوزان " .

(٢-٢) سقط من ب، ج، ز .

(٣) ز : وهو

(٤) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي كان يعلم بالبادية ويورق بالحضر
وهو مولى بني سعد وقد قيل : إنه كان يحفظ لغة العرب ، صنف كتاب
خلق الإنسان ، الخيل وغير ذلك .

انظر معجم الأدباء ١٦/١٣١ ، ١٣٢ ، والأعراب الرواة : ٢١٨ ، ١٣٢ ، وقال
صاحب معجم الأدباء (١٦/١٣٢) : " قال أبو الطيب اللغوي في كتاب
مراتب النحويين : كان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يجب في ثلث اللغة ،
وكان أبو عبيدة يجب في نصفها ، وكان أبو زيد يجب في ثلثها ، وكان
أبو مالك يجب فيها كلها وكان مع ذلك لا يجب في القرآن والحديث " .

انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٥٧ ، وبغية الوعارة
٢٣٢/٢ .
(٥) انظر شرح الشافية للرضي ٢٠/١ ، ٢١ ، وللجاربردي ٢٠/١ ، واللسان
(قهقر) ١٢١/٥ .

بتشديد الرَّاءِ .

(وِبْطَنانُ فَعْلان) لافعلالٌ لندوره (وقرطاس) :- بضم القاف -

(ضَعِيفٌ) وَالْفَصِيحُ (١) بكسرها .

- وندور فعلال هو / الثبت المقتضي للعدول (مع أنه نقيضُ ١/٦

ظهران) . إذ (٢) البطنان : الجانب الطويل من الرّيش والظهران : خلافه (٣) .

والظهران فعلان يقيناً لأنه غير مكرر (٤) . فكذا البطنان وإن كان

مكرراً ، حملاً للنقيض على النقيض ، لمناسبة هي أنّ النقيضين غالباً (٥)

يتلزمان في الخطور بالبناى بشهادة الوجدان .

[أدلة القلب المكانسي]

(ثم إن كان قلب في الموزون) بأن غير مواضع حروفه (٦) الأصول

بالتقديم والتأخير (قلبت الزنة مثله) تنبيهاً على ترتيب حروفه (٦) الأصول

(كقولك في أدرك) جمع دار : إنه (أغفل) ، وذلك أن (الأصل

في جمعها أن يقال : أدور ، إذ هي معتلة العين ، همزوا الواو المضمومة

جوازاً ، ثم قلبوها إلى موضع الفاء ، وخففت الهمزة فصار أدراً (٧)

(ويعرف القلب) في الموزون (بأصله كناء يناء)

ونأى ينأى (مع النأي) (٨) الذي هو الأصل لاشتقاق الفعل من المصدر

(١) ج : الأفتح .

(٢) و : إذا .

(٣) هـ : بخلافه . وفي هامش ب : " أي جانب عريض " .

(٤) بعدها في ج : " إذ لو كان مكرراً لوجب أن يقال ظهرانان " .

(٥) سقط من ز . انظر المفتاح : ١٩٠ .

(٦) الأصل : حروف ، لأن .

(٧) لأن أصلها : أدرك ، فقلب الهمزة ألفاً ثم صارت الألف بسكونها مدةً مجانسةً للهمزة

(٨) بعدها في ز : " أي " . قبلها لتحركها بالفتح .

(١١) على الأصح ، ولما كان نأى بينأى موافقاً للمصدر في كونه ناقصاً مهمموز العين دون : ناء يناء ، لكونه أجوف مهموز اللام ، عرفنا أن ناء يناء مقلوباً (٢) نأى (٣) بينأى ، فوزنهما فلع يفلع .

(٤) وبأمثلة اشتقاقه) وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعاً إلى

أصل واحد (كالجاء) . فإن نظائره الوجه والتوجه ، وغير ذلك ، وهي (٥)

معتلة الفاء ، وكذا (٦) الجاه ، فعرف بذلك أنه مقلوب / العين إلى ٢/٦

موضع الفاء ، وبالعكس .

قيل : وكان القياس جوهاً (٧) بالواو الساكنة (٨) ، لكنه حيث

غيّرت بالتقديم ، غيّرت بالتحريك ، فانقلبت ألفاً ، فوزنه (٩) عفل - بفتح

الفاء -

(وَالْحَادِي) فإن نظائره وهي (٥) الوحدة والتوحد (١٠) وغيرهما دلت

على أن أصله الواحد ثم (١١) زحطت الواو إلى الآخر ، فلم يمكن

(١) قال الشارح على "الأصح" لأنه يوافق البصريين فيما ذهبوا إليه من

ان المصدر هو اصل المشتقات في الفعل .

في حين أن الكوفيين يرون عكس ذلك فان الفعل هو أصل المشتقات والمصدر

مشتق منه .

ويرى أبوعلى الفارسي ان المصدر اصل الفعل والفعل اصل الوصف

(المشتقات) ان كلاهما اصل وليس احدهما مشتقا من الآخر وهذا رأى ابن

طلحة .

(٢) الاصل ، ب ، ج ، و : مقلوبه

(٣) و : تاء .

(٤) لذلك اعترض الرضي على المصنف بقوله : " وهذا منه عجيب ، لما جعله

قسماً آخر وهو من الاول ، اي بما يعرف بأصله " ٢٣/١ .

(٥) ج : هي دون واو .

(٦) الاصل ، ب ، ز ، ه ، و : فكذا .

(٧) في غير الاصل : جوه .

(٨) لفظ و : جوه بالفتح لواو ساكنة .

(٩) و : ووزنه .

(١٠) ج : والتوحيد .

(١١) عن الأصل ، ب .

الابتداء بألف الفاعل (١) / فَأَخَّرَتْ عَنِ الْحَاءِ ، فَصَارَ الْحَادُو عَلَى وَزْنِ عَالِفِهِ ٢/٦
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياءً ، فَصَارَ الْحَادِي .

(وَالْقِسِيَّ) فَإِنَّ مَفْرَدَهُ [وَهُوَ] (٢) الْقَوْسُ (٣) ، وَكَذَا نَظَائِشِرُهُ
مِنْ نَحْوِ : قَوْسَ الشَّيْخِ ، وَاسْتَقَوْسَ أَي : انحنى ، دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ
فِيهِ قَوْوَسٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، قُلِبَتِ اللَّامُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، وَبِالْعَكْسِ ، فَصَارَ
قُسُوًا (٤) عَلَى [وَزْنِ] (٥) فُلُوعٍ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ الْمُتَطَرِّفَةُ يَاءً ، ثُمَّ وَاوُ
الْجَمْعِ أَيْضًا ، وَكُسِرَتِ الْقَافُ وَالسِّينُ لِلِاتِّبَاعِ وَالْمُنَاسَبَةِ ، فَصَارَ قِسِيًّا (٦) ،
عَلَى [وَزْنِ] (٧) فَلَيعٍ .

(وَبِمَحْتِهِ كَأَيْسٍ) فَإِنَّ وَزْنَ عَفَلٍ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ (٨) مَقْلُوبٌ يَعْسُ لَقِيلَ :
آسَ عَلَى قِيَاسِ آبٍ (٩) وَهَابٍ ، فَالانْدِرَاجُ بَعْدَ الْقَلْبِ تَحْتَ الْقِيَاسِ الْإِعْلَالِيِّ

(١) الأصل ، و : فاعل .

(٢) عن الأصل .

(٣) ب ، ج ، ز ، هـ ، و : قوس .

(٤) الأصل : قسوو .

(٥) سقط من ب ، ز ، هـ .

(٦) ج : قسياء .

(٧) سقط من ب ، هـ .

(٨) الأصل : أنها .

(٩) و : آ أ ب .

غير مفيد (١) إن لم يندرج الأصل فيه ، كما في آيس (٢) بخلاف ما
إذا (٣) كان الأصل أيضا كذلك نحو ناء يناء .

(٤) (وَبِقْلَةٍ اسْتَعْمَالِهِ كَأَرَامٍ وَأَدْرٍ) جمعي رشم ودار - وأصلهما

الذي ورد به الاستعمال الأكثرى ، آرام / وأدور ، فقلبا ، فوزنهما ١/٧
أعفال ، وأعفل . فهذا ما وقع عليه (٥) (٦) الاتفاق من الوجوه التي يعرف
بها القلب . و [ريما] (٧) يتضافر (٨) على المطلوب أكثر من واحد منها .

(١) بعده في هامش ج : " يعنى أنه لم يندرج آيس تحت القياس الإعلالي
لأنه غير مفيد . حكاية جواب لقول من قال: إن مع وجود المقتضي
للإعلال لم يعل آيس ؟ فأجاب بأن المقتضي ليس مجرد كون الياء متحركة
وما قبلها مفتوحا ، بل مع وجود الإعلال في أصله وأن أصله فـ
القلب لا في الاشتقاق . فلا يرد أن مثل قال يعل مع أن أصله هو القول
لم يعل وذلك كما في ناء يناء فإن الياء فيهما متحركة وما قبلها
مفتوح مع وجود الإعلال في أصله في القلب وهو نأى يناء) . عل (كذا)

(٢) الأصل : آيس .

(٣) سقط من ج ، ز ، ه ، و .

(٤) الأصل ، ب ، و ، ز ، أصلهما دون واو .

(٥) الأصل ، ه ، و : فهذه .

(٦) الأصل : عليهما ، ج ، ز ، ه ، و : عليها .

(٧) سقط من و .

(٨) الأصل ، ب ، ج ، و : يتضافر ، ز : يتضافر ، و : يتضافر .

- (١) (و) يَعْرِفُ الْقَلْبُ أَيْضًا ، (بِأَدَاءِ تَرْكِهِ إِلَى [اجتماع] هَمْزَتَيْنِ عِنْدَ الْخَلِيلِ نَحْوِ جَاءَ) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَاءَ يَجِيءُ (٧) مَعْتَلِ الْعَيْنِ مَهْمُوزِ اللَّامِ ، فَأَصْلُهُ جَائِيٌّ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، فَلَوْ لَمْ يَقْلِبْ بِجَعْلِهِ الْهَمْزَةَ مَكَانَ الْيَاءِ ، لَوَجَبَ أَنْ يَقْلِبَ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ أَلْفِ فَاعِلٍ (٣) هَمْزَةً ، مِثْلَهَا فِي سَائِلٍ وَسَائِرٍ مِنْ سَالَ يَسِيلُ (٤) وَسَارَ يَسِيرُ ، وَحِينَئِذٍ يُوْدَى إِلَى اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَذَلِكَ مُسْتَكْرَهٌ ، فَظَهَرَ أَنَّ تَرْكَ الْقَلْبِ فِي مِثْلِ جَائِيٍّ كَيْفَ يُوْدَى إِلَى اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ ، فَيَجِبُ تَقْدِيرُ الْقَلْبِ فِي مِثْلِهِ ، تَمَّ إِعْلَالُهُ إِعْلَالِ قَاضٍ . هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ (٥) ، فَوَزَنَهُ عِنْدَهُ فَالِعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ (٦) : لِأَبَاسِ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ إِذَا عَمِلَ حِينَئِذٍ بِهِمَا مَا تَقْتَضِيهِ الْأَصُولُ ، فَبِئِ جَائِيٍّ بِالْهَمْزَتَيْنِ ، قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ (٧) الثَّانِيَةَ يَاءً عَلَى قِيَاسِ مِثْلِهَا ، ثُمَّ يُعَلِّقُ إِعْلَالُ قَاضٍ .

- (١) زدنا ما بين القوسين لأنه يتطلبها الكلام .
(٢) سقط من ز ، ه .
(٣) الاصل ، و : الفاعل
(٤) الاصل : يسأل
(٥) الكتاب ٣٧٧/٤ ، ٣٧٨ ، والمقتضب للمبرد ١١٥/١ ، ١١٦ .
يقول سيبويه : " وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فيهن مقلوبة ، وقال : الزموا ذلك هذا واطرد فيه إذ كان يقلبون كراهية الهمزة الواحدة ... " .
(٦) أي سيبويه وجمهور البصريين .
ويقول سيبويه : (٣٧٧ ، ٣٧٦/٤) : " إلا أنك تحول اللام ياء إذا همزت العين ، وذلك قولك : جاء ، كما ترى همزت العين التي همزت في باع واللام مهموزة ، فالتقت همزتان ... فلما لزمت الهمزتان ازدادت ثقلًا فحولوا اللام وأخرجوها من شبه الهمزة ... " انظر شرح الرضي ٢٥/١ .
(٧) عن ز .

(١)

وأورد على هذا القول أن الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها

أن تصح على الأفصح ، فلو كانت الياء في جائي - بتقديم الهمزة على (٢)

الياء - منقلبة عن الهمزة لكان الأفصح إبقاءها (٣) ، كما في

نحو (٤) دَارِيٌّ (٥) وَمُسْتَهْزِئُونَ (٦) وَإِذَا خَفَّتْ (٧) هَمَزْتُهُمَا

فإنه لا يعمل حينئذٍ إعلال قاض ، ولما أُجْمِعَ على أن / إعلال جائي إعلال ٢/٧ قاض ، عرف أن الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة .

وأجيب عن الإيراد بأننا لانسلم أن الياء المنقلبة عن الهمزة

قياسها أن تصح مطلقاً ، بل فيه تفصيل ، وهو أنه إن كان إبدال الياء

عن الهمزة واجباً ، فالإعلال واجب ، وإلا فلا ، لكن الإبدال واجب في

(١) اورد هذا الرضي في شرحه ٢٦/١ .

(٢) ز : عن .

(٣) الأصل ، ب ، ه ، و : ابقاؤها .

(٤) سقطت عن ز .

(٥) في اللسان : «دَرَاهُ يَدْرُوهُ دَرَاهُ ١٤ دَرَاهُ : دَفْعَةٌ . وَنَاقَةُ

دَارِيٌّ : أَي : ذَاتُ غُدَّةٍ ، وَقَدْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ الْغُدَّةِ ، وَهِيَ

طَاعُونَ الْإِبِلِ ، وَرَمَّ فِي ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ .»

(٦) سقط من ز ، و ، والأصل : وَرِيَّا ، هـ : وَرِيَّا ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ عَاصِمٍ وَفِيهَا قَلْبٌ مَكَانِي ، الدَّرُّ الْمَصُونُ لِلْسَّمِينِ الْحَلْبِيِّ ٧/١٣٠ ، ٦٣١ .

(٧) و : وخفت .

جاءت - بهمزتين - فيجب إعلالها بعد الإبدال بخلاف نحو داري .

ورد هذا الجواب بأن قولكم : إن كان الإبدال واجبا فالاعلال واجب

منقوض بأيممة ، فإن أصله (١) : آأممة - بهمزتين - ، وبعد إبدال

الثانية ياء وجوبا ليس (٢) يجب إعلالها بقلب الياء ألفا ، لتحركها

وانفتاح ما قبلها ، بل ليس يجوز .

وأیضا قولكم : إن لم يكن الإبدال واجبا لم يكن الإعلال واجبا ، منقوض

بنحو خطيئة (٣) [وهو من خطيء] (٤) فإن إبدال الهمزة ياء جائز فيه ،

مع أن الإدغام بعد ذلك واجب .

وكلا النقيضين (٥) مدفوع ، أما الأول : فلأن أصل آئمة : آأممة ،

نقلت حركة (٦) الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت (٧) الميم

في الميم ، فصارت (٨) آئمة فحركة (٦) الهمزة عارضة ، وكذا حركة الياء

(١) ب : فإن أصلها ، ز : فأصله .

(٢) و : للبس . انظر شرح الشافية للجاربردى ٢٥/١ .

(٣) ج : خطيه ، وتحتها في ج : " وأصله خطيئة " .

(٤) ع : و .

(٥) الأصل ، ب : ع : ز : النقيضين .

(٦) الأصل ، ه : فحركة .

(٧) في غير الأصل : وأدغم .

(٨) ب ، ز ، ه ، و ، : وصار ، ج : فصار .

المبدلة عنها ، والحركة العارضة لا يعتدُّ بها كما في نحو ^لأخشى اللـه ،
فموجب الإعلال (١) هناك مفقود . فلهذا لم يُعمل (٢) . وأما النقص الثاني
فلأنَّ ابدال الهمزة في نحو خَطِيئة (٣) إنما يرتكب لأجل الإدغام / ، فلهذا ١/٨
لم يجز ترك الإدغام بعد ذلك . بخلاف نحو دَارِي ، فإنَّ تخفيف الهمزة
فيه مقصود بالذات .

ويمكن أن يُقوى مذهب الخليل : بأنه لا يلزم منه إلا القلب ، وإن كان
على خلاف القياس ، وأما مذهب غيره فيلزم منه إعلان (٤) ، قلب العين همزة
واللام ياءً . وأما إعلان قاضٍ فمشارك فيهما (٥) .
ويمكن أن يعارض بأنَّ الإعلالين إذا كانا على القياس أولى من
إعلال واحد على خلاف القياس .

فبهذا الوجه أيضاً يعرف القلب وإن كان مختلفاً فيه .
(أو يعرف (٦) بأداء ترك القلب (إلى منع الصرف بغير علة) (٧) ، وإنما

(١) الأصل : اعلال .

(٢) ز : لم يعمل .

(٣) ج ، ز : خطية .

(٤) هـ : الإعلان . وهو مذهب سيبويه . أنظر شرح الشافية للجاربردى ٢٥/١ .

(٥) ز : فيها .

(٦) ج : ويعرف .

(٧) علته .

يعرف القلب بهذا الوجه (على الأصح) وهو مذهب الخليل وسيبويه
وغيرهما (١) من المحققين (٢) (نحو أشياء فإنها لفعاء) (٣) عندهم ،
وذلك أنهم وجدوها غير مصروفة في كلامهم ، ولم يكن فيها سبب ظاهر
من أسباب منع الصرف ، فقدروا فيها القلب ، ليكون أصلها شيئاً كحمرأء
فلا ينصرف لألف التانيث وإن كان اسم جمع لا جمعاً لشيء .

(وقال الكسائي :) (٤) إنها (أفعال) جمعاً لشيء مثل فرخ وأفراخ ،
وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ، لأنها شُبِّهت بفعلاء (٥) .

(٦) وهذا القول ليس بسديد ، إذ يلزم / منه منع صرف أبناء وأسماء (١/٨)

(١) سقط من ب ، ز ، هـ . الكتاب ٣٨٠/٤ ، ٢٨١ وانظر المقتضب ١٦٨/١ ، والإنصاف

(٢) لفظ ب ، هـ : وأصحابه من المحققين ، لفظ ج : ومن تابعه من
المحققين .

(٣) انظر المنصف ٩٤/٢ ، ٩٥ ، والكتاب ٣٨٠/٤ .

وفوقها بهامش ج : (على وزن شيئاً كرهوا اجتماع الهمزتين بينهما
ألف فقلبوا اللام الأولى إلى موضع الفاء فقالوا : أشياء .
ولا يخفى أنه على ما ذكرنا يكون القلب لكراهيتهم اجتماع الهمزتين
وعلى ما ذكره الشيخ يكون لحصول علة منع الصرف وأيضاً على ما ذكرنا
يكون القلب تخفيفاً وعلى ما ذكره يكون مقدرًا " ع ل . (كذا) .

(٤) انظر شرح الشافية للرضي ٣٠/١ ، والمنصف ٩٤/٢ ، ٩٥ نقله عن

ابن جني ولم يصرح بالنقل

(٥) الاصل : شبه

(٦) ز : أبناء ، وتحتها في ج : " لوجود كثرة الاستعمال فيها ولوجود طلب
المشابهة فيهما أيضاً مع أنهما منصرفان " .

أيضا من غير علة ، مع أن أشياء يجمع على أشاوي (١-كعداري (٢) وأفعال
لايجمع على فعالي وأصل [أشاوي] (١) أشائي (٣) بالتشديد قلبت الهمزة
ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفاً ، وأبدلت من
الأولى واو . وحكى الأصمعي : أنه سمع رجلاً - من أفصح العرب - يقول
لخلف الأحمر: " إنَّ عندك لأشاوي " (٤) مثل (٥) الصحاري ، ويجمع أيضا
على أشايا (٦) وأشياوات (٧) . وهذه كلها دليل على أن مفردُها فعلاء .

(وَقَالَ الْفَرَاءُ :) (٨) إنها (أفعاء وأصلها أفعلاء) وذلك أن أصل
شيء شياء ، مثل بيِّن وليِّن ، فجمع على أفعلاء مثل : أئيناء وأئيناء .

-
- (١-١) ما بين القوسين سقط من ز .
(٢) تحتها في ج: " عذاري جمع عذراء وعذراء أي بكرا " .
(٣) انظر الصحاح ٥٨/١ (شياً)
(٤) الأصل ، ب ، ح ، و : الأشاوي . انظر المنصف ٩٤/٢ .
(٥) ز : مثال .
(٦) فوقها في ج: " أصله أشائي أعل على نحو ما في أشاوي إلا أن الأولى
لم تبدل واوا " . ع ل . (كذا) .
(٧) في ز : وأشياوات .
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣٢/١ ويقول: " . . . ولكننا نرى أن أشياء
جمعت على أفعلاء كما جمع (العين وأئيناء) فحددت الهمزة لكثرتها . . . " .
وانظر المنصف ٩٦/٢ ، ٩٧ ، والصحاح ٥٨/١ ، وشرح الشافية للجاربردي
٠٢٦/١

ثم خفت فقيلاً: شَيْءٌ ، كما قالوا : بَيْنَ وَلَيْنَ . وقالوا : أصل (١)
أَشْيَاءٌ أَشْيَاءً (٢) فحذفوا الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة .

هذا القول أيضا ليس بسديد ، فإنه لو كان أصل شيءٍ شَيْئاً لكان
الأصل شائعا كثيرا استعماله ، كما أن بَيْنًا مشدداً أكثر من بَيْنٍ مخففاً .

وأيضا حذف (٣) الهمزة/ في مثل هذه الصورة غير ثابت، وأيضا تمغييرها على ٢/٨

أَشْيَاءٌ يمنع عن ذلك ، لأنَّ جمع الكثرة إذا أريد تمغييره ولم يكن له جمع

قِلَّةٌ وجب رده إلى المفرد وتمغييره . ثم جمعه جمع السَّلَامَةِ حسب ما يقتضيه

/ إن كان ممن (٤) يعقل (٥) فبالواو والنون والألف والتاء ، فكان ١/٩

يجب أن يقال : شَيْئَاتٍ . وأيضا يرد عليه ماورد على قول الكسائي .

أما حديث الجمع على أشاوى وغيرها (٦) فظاهر . لأنَّ أَفْعَاءَ لا يجمع

على مثل تلك الجموع ، وأما لزوم منع الصرف (٧) بغير علة فلأنَّ أفعاء ليست

(١) عن هامش ب .

(٢) عن ب . انظر شرح الشافية للرضي ٣٠/١

(٣) الأصل: حذف

(٤) الأصل: مما

(٥) فوقها في ج : " كجعيفرا" .

(٦) الأصل : أوغيرها ، ز: وغيره .

(٧) في هامش ج عنده : " ولايلزم سيبويه شيء من ذلك لأنَّ منع الصرف لأجل

ألف التانيث وتمغييرها على أشياء لأنها اسم جمع لاجمع وجمعها على

أشاوى لأنها اسم على فعلاء ، فتجمع على فعالي كصحراء وصحارى " . شرح

الجاربردى ٢٧/١ .

من صيغ (١) المؤنث بالالف الممدودة . ولا يفيدته تقدير حذف اللام لأنه
في حكم المعدوم ^{بإ} الصرف ،
(٢)
فأصح الأقوال إذن مذهب المحققين . (٣)

وإذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب (٤) الزنة
مثل ذلك فنقول (كَذَلِكَ الحذف) حتى إن كان (٥) في الموزون حذف يحذف عن
الزنة مثل ذلك . (كَقَوْلِكَ (٦) فِي قَاضٍ فَاعٍ) ، بحذف اللام عن الزنة
كما حذفت (٧) عن (٨) الموزون ويجعل إعرابها رفعا وجرا تقديريا
مثله ، لا يعدل عن هذا الطريق لافي القلب ولا في الحذف (إلا أن تبيين (٩)
فيهما) الأصل فإنك تقول حينئذ في القلب وزن أدن في الأصل أفعـل ،
وفي الحذف قاض في الأصل فاعل .

-
- (١) الأصل: جمع .
(٢) أي المحض الخالص .
(٣) وهو مذهب الخليل وسيبويه .
(٤) ه : قلبت .
(٥) الأصل: لو ، ه : إذا .
(٦) الأصل: قولك .
(٧) ه : حذف .
(٨) سقط من ه ، لفظ و : كما حذفت عن الزنة الموزون .
(٩) في ج ، ز ، ه : يَبِينُ . يقول ابن الحاجب في شرح الشافية : ه : ((يعني
إلا أن يبين في المقلوب والمحذوف ويعني بالتبيين أن يقول أصله كذا
فلو قلت في أيس وزنه في الأصل فعل وفي أشياء على مذهب سيبويه وزنه
في الأصل فعلاء لكان مستقيما)) .

[تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتل ونوع المعتل]

(وتنقسم) الأبنية الأصول أسماء كانت أو أفعالا (إلى) قسمين:
 (صحيح ومعتل ، فالمعتل ما فيه حرف علة) ، وهي الواو والالف والياء .
 (والصحيح بخلافه ، فالمعتل بالفاء مثال) لأنه يماثل الصحيح / ففي
 ١/٩ تصاريفه إذا كان ماضيا تقول : وعد ، وعدا ، وعدوا إلى آخرها . كما
 تقول ضرب ، ضربا ، ضربوا . إلى آخرها . (وبالعين أجوف) . وهو ظاهر
 (وذو الثلاثة) لكون ماضيه على ثلاثة أحرف ، إذا أخبرت عن نفسك (١) مثل :
 قلت . (وباللام منقوص) . وذلك واضح ، (وذو الأربعة) لكون ماضيه على
 أربعة أحرف إذا أخبرت عن نفسك كدعوت (٢) . (وبالفاء والعين) كويئيل
 ويوم (أو بالعين واللام) مثل طوى وحيي (٣) (ليف مقرون) لالتفاف (٤)
 حرفي العلة (٥) مع الاقتران . (وبالفاء واللام ليف مفروق) . لافتراقهما .

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد]

(وللإسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية ، والقسمة) العقلية بعد
 التزام تحريك الفاء ، إما لتعذر الابتداء بالساكن ، أو لتعسره وأدائه
 إلى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب . (تقتضي) أن تكون (اثني عشر)

- (١) تحتها في ب (وهو أول تصاريف الكلمة في الغالب عند الصرفيين
 لأن نفس المتكلم أقرب الأشياء إليه) .
 (٢) ه : مثل دعوت .
 (٣) الأصل : وهي .
 (٤) ز : الالتفاف
 (٥) و : علته .

قسماً (١) من جهة ضرب أحوال فائه الثلاث ، وهي الحركات الثلاث ،
في أحوال عينه الأربع (٢- وهي الحركات الثلاث (٣) مع السكون (٤)) سقط
مِنْهَا فَعَلَ وَفَعِلَ (٤) لِلنَّقْلِ مِنَ الضَّمَّةِ إِلَى الْكَسْرِ إِذَا كَانَتْ
لَازِمَتَيْنِ ، بخلاف العارضتين نحو ضرب ، وللنقل - من الكسرة إلى الضمة على
الإطلاق (وجعل الدتل منقولا) / عن دتل الذي هو مبني للمفعول من دأل يدأل
دألاً ودألاناً (٦) : إذا مشى كأنه مثقل من حملة ، والدتل : دويبة (٧) شبيهة
بابن عرس . قال كعب بن مالك :

جاءوا بجيش لو قيس معرسه
ماكان إلا كمعرس الدئل (٨)

(١) سقط من ز .

(٢-٣) ما بين القوسين سقط من و

(٣) عن ب .

(٤) ز : والسكون ، للاستثقال ، عارضتين .

(٥) في هامش ج : (وأما نحو يضرب وإن كان فيه انتقالاً من الكسرة إلى الضم
فلم يعبأوا به لأن الضم في معرض الزوال بالناسب والجازم ، شرح الجاربردي ٢٩/١ .

(٦) ج : ودألاً .

(٧) تحتها في ج : (في تمفير دابة) انظر شرح السيرافي ٨٤/٤ .

(٨) البيت من المنسرح لكعب بن مالك الأنصاري شاعر الرسول .

انظر ديوانه : ٢٥١ ، والاشتقاق لابن دريد : ١٧٠ ، والمصنف لابن جني (٢٠/١) ،
والتصحيف والتحريف لأبي هلال العسكري : ٤٧٧ ، والإقتضاب في شرح ادب الكتاب
لابن السيد البطلبيوسي : ٤٦٨ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي : ١٢ ، والمصاح
[دأل] ورواية الديوان :

[لو قيس مبركه] مكان [معرسه]

(وكمفحصي) مكان كمعرس .

والاستشهاد في (الدتل) حيث أنه بوزن فعل .

- (١) يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة .
والتعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة .
وأعرسوا: لغة فيه قليلة ، والموضع معـرس ، ومعـرس (٢)
قال أحمد بن يحيى (٣) : (لانعلم اسما جاء على فعل غير هذا) . قيل:
جاء رثم للاست ، ووعل في الوعل (٤) .
وأجيب بأن أمثالهما لو ثبت فمحمولة (٥) على النقل من الأفعال
مثله في ضرب لو سمي به .
(والحبك) في جمع الحباك : الطريقة في الرمل . ونحوه (ان ثبت)
أنه قرىء في الشواذ * والسما ذات الحبك * (٦) بكسر الحاء وضم الباء .
فمحمول (على تداخل (٧) اللغتين في حرفي الكلمة) . وذلك أنه جاء
حبك - بكسرتين - وحبك - بضميتين (٧)

- (١) الأصل: يجيش .
(٢) الأصل: وأعرس اللغة ، معرس دون واو ، التداخل .
(٣) الصحاح ١٦٩٤/٤ . قاله ابن برى في حواش الصحاح (دأل) ولم اجده فـي التنبيه والايضاح . لكن حكان ابن منظور في اللسان عن ابن برى (دأل) ١٣١٢ .
(٤) تحتها في ب " تيس الجبل " انظر شرح الشافية للرضي ٣٨/١ والجاربردي ٣٠/١ .
(٥) و : محمولة .
(٦) الآية : ٧ من سورة الذاريات . وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه : ١٤٥ . والمحتسب لابن جني ٢٨٧/٢ فيقول : " وأما الحبك) بكسر الحاء وضم الياء فاحسبه سهوا وذلك انه ليس في كلامهم (فعل) اصلا او لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان بالكسر والضم " .
وقد اعترض كل من ابن مالك والرضي على هذا التخريج . فقال ابن مالك : " وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ، شرح الكافية الشافية ٢٠٢١/٤
(٧) (حبك) مثل ابل وبها قرأ ابو عمرو ، و (حبك) جمع الحباك وبها قرأ ابن كثير وحفص والكسائي . البحر المحيط ١٣٤/٨ ، الاتحاف : ٣٩٩ .
وي قول الرضي : " .. ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع " شرح الشافية ٣٩/١ .

فإذن الأبنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا ، (وهي : فلس ، وفسر ،

كتف ، عضد ، حبر ، عنب ، إبل ، قفل ، سرد) - لطائر (عنق)

[الأوزان الفرعية التي تُرد إلى بعضها]

(وقد يرد بعض) من هذه الأوزان (إلى بعض) على سبيل الفرعية

لا الأصالة (١) (ففعل مما ثانيه حرف حلق) وستعرفه (كفخذ يجوز فيهِه)

ثلاثة أوزان آخر فرعية . (فخذ) بإبطال حركة العين للتخفيف ، (فخذ)

بنقل كسرة / العين إلى الفاء ، كذلك أيضا (فخذ) (٢) بإتباع الفاء العين

لتحصيل المشاكلة .

والفرق بين هذه الأوزان الثلاثة (٣) وبين قولنا (٤) . فلس ،

وحبر ، وإبل (٥) أن هذه فروع في الأوزان المردود (٦) إليها (٧) ، وتلك (٧)

أصول .

(١) الأصل : لا لأصالة ، ز : للأصالة .

(٢) ج ، هـ : وفخذ بواو ، وتحتها في ب : " بكسر الفاء وسكون العين " .

(٣) سقط من ، ز .

(٤) سقط من ج ، ز .

(٥) ز ، هـ ، و : حبر ، إبل دون واو .

(٦) الأصل : مردود .

(٧) تحتها في ب : " أى الأوزان " .

(٨) تحتها في ب : " أى الفروع إشارة إلى قولنا فلس وحبر وإبل " .

(وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ) إِنْ كَانَ عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ (كَشْهَدَ) (١) يَجُوزُ فِيهِ الْفُرُوعُ
الْثَلَاثَةُ بِأَعْيَانِهَا (٢) .

(وَنَحْوُ كَتَفٍ) مِمَّا هُوَ عَلَى فِعْلِ وَليْسَ ثَانِيهِ حَرْفَ حَلْقٍ (يَجُوزُ فِيهِ)
فِرْعَانِ فَقَطْ : (كَتَفٌ) بِإِبْطَالِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ ، (وَكَتَفٌ) بِالنَّقْلِ وَلَا يَجُوزُ
الِاتِّبَاعُ .

(وَنَحْوُ عَضِدٍ يَجُوزُ فِيهِ عَضِدٌ) بِإِبْطَالِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ .
(وَنَحْوُ عُنُقٍ يَجُوزُ فِيهِ عُنُقٌ) (٣) ، بِالإِسْكَانِ ، وَفِي (إِبِلٍ) (إِبِلٌ) ،
وَفِي (بِلْزٍ) - لِلْمَرْأَةِ الضَّمَّةُ (بِلْزٍ) بِالإِسْكَانِ فِيهِمَا (وَلَاثَالِثٌ
لَهُمَا) ظَاهِرًا بِشَهَادَةِ (٤) اسْتِقْرَاءِ كَلَامِ الْفَصْحَاءِ وَكَأَنَّ مَا يَنْقَلُ مِنَ الْفِطْرَةِ
أَخْرَ وَارِدَةً بِكَسْرَتَيْنِ مِثْلَ أَتَانٍ إِبْدٍ : أَيِ وُلُودٍ ، وَحَبْرٍ لِفَلْحٍ (٥) الأَسْنَانِ .
وَإِطْلٍ : فِي الإِطْلِ (٦) : لِلْخَاصِرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يَتَحَقَّقْ وَجُودُهَا بَعْدَ فِي الْفَصِيحِ .

-
- (١) الأَصْلُ: كَشْهَدَ . انظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٠/١ ، ٤١ ، تَفْرِيْعَاتِ
بَنِي تَمِيمٍ .
- (٢) الأَصْلُ: بِأَعْيَانِهَا .
- (٣) لَفْظُهُ : وَيَجُوزُ فِي عُنُقٍ عُنُقٍ
- (٤) وَ: لِشَهَادَةِ
- (٥) ب ، ز ، هـ : لِفَلْحٍ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- وَفِي اللِّسَانِ : القَلْحُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَقِيْلَ:
هُوَ أَنْ تَكْثُرَ الصُّفْرَةُ عَلَى الأَسْنَانِ وَتَغْلُظُ ثُمَّ تَسْوَدُّ أَوْ تَخْضُرُ .
- (٦) فِي ب : لِلإِطْلِ ، وَ: فِي إِطْلٍ .

(ونحو : قفل يجوز فيه قفل) (١) بضمين (على رأى لمجىء عسر

ويسر) في عسر ويسر ، فإن الضم فرع السكون فيهما ، لقلّة استعماله (٢)

بالضم وكثرته بالسكون . والأكثر على خلاف ذلك / ، فإن الفرع يجب
أن يكون أخف ، على أنه يجوز أن يكون الضم بالأصالة والسكون بالفرعية
وقد كثر استعماله لكونه أخف . فهذه حال أبنية الاسم الثلاثي المجرد .

[أبنية الرباعي والخماسي]

(وللرباعي) المجرد (خمسة) : وإن كانت القسمة العقلية توجب كونها

ثمانية وأربعين ، الحاصلة من ضرب أحوال (٣) الفاء الثلاث في أحوال

العين الأربع ، ثم في أحوال اللام الأولى الأربع ، لكنه لم يوجد بالاستقراء

الأخمسة أبنية ، وهي (جعفر -) للنهر الصغير ، و (زبرج) - للزينة . (٤)

و (برثن) (٥) - لمخلب الأسد ، و (درهم) و (قمطر) - لما يصاب فيه الكتب

(١) ز : فعل .

(٢) ج : استعمالهما .

(٣) ب : حال .

(٤) في ز: الزينة وفي هامش عنده : " وزبرج - بكسر الفاء واللام الأولى
وسكون العين " .

(٥) وفي هامش عنده : " وبرثن بضم و برثن بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين
وهو معروف وزناومعنى " .

(وَزَادَ الْأَخْفَشُ) (١) بِنَاءٍ سَادِسًا (نَحْوُ جَدْبٍ) - لضرب من الجراد -

وهو الأخضر الطويل الرجلين ، ويرويه الباقر بن بضم الدال - وهو جَدْبِيٌّ (٢) ،
(٣)

وثبت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل / لأنهم يقولون : ما له (٤)
٢/١١

عندد ، أي : بد ، والدال الثانية للالحاق والالوجب الإدغام ، فوجب ثبوت
هذا البناء ليلحق به .

وَأَمَّا نَحْوُ (٥) (جَدَلٍ) - لموضع فيه حجارة ، (وَعَلِبِطٍ) - للضخم

(فَتَوَالِي الْحَرَكَاتِ) الأربع (حَمَلَهُمَا عَلَى) أنهما محذوفان (جَنَادِلٌ وَعَلَابِطٌ) .

فإن مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناءان آخران .

(وَلِلْخَمَاسِيِّ) المجرّد (أَرْبَعَةٌ) من الأبنية ، وإن كانت القسمّة

تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين ، الحاصلة من ضرب الرباعي (٦) في أربع

أحوال اللام الثانية ، والأبنية الأربعة هي (٧) : (سَفْرَجَلٌ ، وَقِرْطَعِبٌ) (٨) -

(١) انظر شرح الشافية لابن الحاجب : ٧ ، وللرضي ٤٨/١ ، وللجاربدي ٣٤/١ ،

والمزهر للسيوطي ٢٨/٢ ، ومفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي : ١٦ ، ١٧ ،

والتصريف الملوكي : ٢٦ ، الأمازي الشجرية ٩٩/٢ ، نزهة الطرف : ٧ .

(٢) عن الأصل ، و .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) ج عنده تحتها : " نافية " .

(٥) سقط من و .

(٦) ج : ما للرباعي .

(٧) في الأصل : وهي ، وسقطت من ز .

(٨) في الصحاح : يقال ما عنده قرطعية ولا قدعيلة ولا سعن ولا معنة ، أي

شئ قال أبو عبيد : ما وجدنا أحدا يدرى أصولها .

للشيء الحقيق ، و (جَمْرَشَى) - للعجوز ، و (قَدْعَمَل) (١) - للابل الضخم .

[أبنية المزيد فيه]

(وَلِلمزيدِ فيه) من الثلاثي والرّباعي (أبنية كثيرة) ، تعرف

على الإجمال (٢) في باب ذي الزوائد .

(ولم يجيء في الخماسي إلا عُرْفُوط) - للعظاءة (٣) الذكر و(خَزْعَبِيل) -

للباطل ، و (قَرطَبُوسَى) (٤) - للذاهية ، و (قَبْعَثْرَى) (٥) - بالتنوين - لفصيل

مهزول ، أو لجمع ضخم ، وليس ألفه للإلحاق ، إذ لا أصل سداسياً يلحق به ،

ولا للتأنيث لقولهم : قَبْعَثْرَاهُ (٦) ، و (خَنْدَرِيس) - للخمير المعتقدة ، فإن

نونه أصلية (عند الأكثر) . ووزنه فعْلِيل لِيكون مزيد الخماسي وعند

(١) الأصل: غدعمل وهو تحريفه

(٢) و : بالإجمال .

(٣) ج: للعظاءة ، ز ، للعضة ، في ب : العظاية وعنده بعد كلمة العظاية :

" دُوَيْبَعَة "

وفي اللسان : العظاية على خِلْقَة سَامٌّ أْبْرَصٌ ، اعِيْظَم منه شيئاً والعظاءة

لغة فيها كما يقال امرأة سقاية وسقاة والجمع عظايا وعظاء .

وقال ابن الأثير: "هي جمع عظاية دويبة معروفة " .

(٤) في القاموس : قِطْرَبُوسٌ - بفتح القاف وكسرهما : الشديدة الضرب مــــن

العقارب والناقة السريعة أو الشديدة .

(٥) الأصل: قبعثرا .

(٦) ج ، ه ، و : قبعثرات .

بعضهم النون [أيضا] (١) زائدة. ووزنه (٢) فنعليل (٣)، فيكون (٤) مزيد الرباعي.

[أعراض أحوال الأبنية]

- (٥) (وأحوال الأبنية) بشهادة الاستقراء . (قد تكون للحاجة) بمعنى (٦)
الافتقار في التعبير (٧) عما في الضمير إليها ، (كالماضي والمضارع ،
والأمر (٨) ، واسم (٩) الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعول
التفضيل ، والمصدر ، واسمي الزمان والمكان ، والآلة والمصدر ، والمنسوب ،
والجمع ، والتقاء / الساكنين ، والابتداء ، والوقف ، وقد يكون للتوسع (٢/١١)
كالمقصور والممدود وذو (١٠) الزيادة (١١) ، وقد يكون للمجانسة كالأمالئة
وقد يكون للاستثقال ، كتخفيف الهمزة ، والإعلال والإبدال والأدغام والحذف) .

-
- (١) عن الأصل ، ه .
(٢) الأصل: فوزنه ، ز : وزنه .
(٣) ج : فعليل
(٤) ج : ليكون
(٥) الأصل: والأحوال .
(٦) ز : لمعنى
(٧) ز : التفسير
(٨) بعده في ج ، ه : والنهي
(٩) الأصل: واسمي .
(١٠) الأصل: وذوى
(١١) ج : الزوائد .

[أبنية الماضي الثلاثي المجرد]

(الماضي : للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية) • الأول : (فعل) ومضارعـه
على مايجيء ، إما يفعل بضم العين أو يفعل بكسرها متعدياً أو لازماً .

والثاني : (فعل) ومضارعـه ، إما يفعل يفتح العين [أو يفعل] (١) بكسرها
متعدياً (٢) أو لازماً .

(٣) الثالث : (فعل) ومضارعـه يفعل بضم العين فقط ، وهـو
لازم كله .

فالأول (نحو قتله) يقتله ، (وضربه) يضربه ، وهما متعديان
(وقعد) يقعد ، (وجلس) يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب (٣)
مفتوح (٤) العين في الماضي والمضارع ، لأنه فرع على يفعل أو يفعل
وإنما صير (٥) إليه لمكان حرف الحلق (و) والثاني نحو : (شربه) يشربه ،
(وومقه) يمقه وهما متعديان ، (فرح) يفرح ، (ووثق) يثق وهما
لازمان .

(١) سقط من الأصل .

(٢) بعدها في ج: " كان " .

(٣) سقط من ز .

(٤) الأصل : مفتوح .

(٥) الأصل : يمسير .

(و) الثالث : نحو (كُرِمَ) ومضارعه (١) يَكْرِمُ بضم العين (٢) .

[أبنية الماضي الثلاثي المزيد والملحق]

(وَللْمَزِيدِ فِيهِ) من الثلاثي (خمسة وعشرون) بناءً ، بعضها (ملحق بدحرج) (٢) ،

الرباعي غير المزيد فيه ، وهي فعل وفوعل وفعيل وفعول وفعئل وفعلى .

(نحو : شَمَلَ) - إذا أسرع ، وهذا بتكرير اللام ، (وحوقل) - الشيوخ -

إذا كَبَرَ - وهذا بزيادة الواو ، (وبيطر) (٣) / من بطر (٤) إذا شَقَّ

ومنه البيطارُ ، وهذه بزيادة الياء ، (وجهور) في كلامه بمعنى جههر .

(وقلنس) - قلنسة - إذا ألبسه القلنسة ، وهذا بزيادة النون (وقلس) ،

قلساء بمعنىناه ، وهذا بزيادة الألف والخامس (٥) من هذه الأبنية - أعنى

- فعئل - لم يورده صاحب المفتاح (٦) - وإنما (١) أورد بدله فعيئل

مثل شريف - الزرع : إذا قطع شريفه ، والشريف : ورق الزرع إذا طال

وكثر حتى يخاف فساده فيقطعه . (و) بعضها

(ملحق بدحرج) . مزيد الرباعي ، وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعلول (٧)

وتفعلل (٨) وتفاعل وتفعل (نحو تجلبب وتجورب) : إذا لبس الجلباب

والجورب (٩) .

(١) عن ب .

(٢) انظر شرح ابن يعيش ١٥٤/٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦

(٣) تحتها في ج : " أى عمل البيطار " .

(٤) سقط من ج .

(٥) ج : وكالخامس .

(٦) وتحتها في هـ : " أى السكاكي "

انظر مفتاح العلوم : ٢١

(٧) الأصل : تفعييل

(٨) سقط من هـ .

(٩) ز ، و : أو الجورب .

(وَتَشِيْطُنَ ، وَتَرَهْوَكُ) (١) - إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشِيهِ (٢) ،
(وَتَمَسْكُنَ (٣) وَتَغَافَلُ وَتَكَلِّمُ) وَالتَّاءُ فِي أَوَائِلِ (٤) هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ لَيْسَتْ
لِلْإِلْحَاقِ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ . وَإِنَّمَا هِيَ لِتَحْقِيقِ (٥) مَعْنَى
الْمَطَاوِعَةِ فِي الْمَلْحَقِ بِهِ . وَفِي عَدَدِ الْبِنَاءِ مِنَ الْأَخِيرِينَ أَعْنِي تَغَافَلُ وَتَكَلِّمُ
مِنَ الْمَلْحَقَاتِ مُنَاقَشَةٌ لِبَعْضِهِمْ .

قالوا: إِنَّ الْأَلْفَ لَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ فِي الطَّرْفِ كَمَا فِي
اسْلَنْقَى ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ تَفَاعُلٌ مَلْحَقًا بِتَفَعَّلَ ، وَكَذَا تَفَعَّلَ لَا يَكُونُ
مَلْحَقًا بِتَدَخَّرَ لِأَنَّ تَفَعَّلَ مَطَاوِعٌ فَعَلٌ ، / وَفَعَلَ غَيْرُ مَلْحَقٍ بِدَخَّرَ لِاخْتِلَافِهِمَا
فِي الْمَصْدَرِ (٦) فَكَذَا مَطَاوِعُهُ .

(و) بَعْضُهَا (مَلْحَقٌ بِأَحْرَنْجَمَ) (٧) ، مَزِيدُ الرُّبَاعِيِّ أَيْضًا (نَحْوُ اقْعَنَّسَ)
وَزَنُهُ أَفْعَلَلٌ ، بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالنُّونِ وَالسَّيْنِ الْأَخِيرَةِ مِنْ قَعَسَ : إِذَا خَرَجَ
صَدْرُهُ ، وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ضِدَّ الْحَدْبِ ، (وَاسْلَنْقَى) ، إِذَا نَامَ عَلَى قِفَاهِ ، وَوَزَنُهُ (٤)

-
- (١) تحتها في ج : "أى تبيخرت" .
 - (٢) سقط من الأصل ، ز .
 - (٣) تحتها في ج : "أى اظهر القل والحاجة" .
 - (٤) الأصل: الأوائل ، وزنه .
 - (٥) ج : تحقيق . انظر ابن يعيش ١٥٦/٧ .
 - (٦) ب: المصادر . وانظر شرح البرضي ٦٨/١ .
 - (٧) في اللسان: احرنجم الرجل: أراد الأمر ثم كذب عنه واحرنجم القوم :
اجتمع بعضهم إلى بعض واحرنجمت الأبل: اجتمعت وبركت" .

افْعَلِي (١) بزيادة همزة الومل والنون والألف ، فجميع الأبنية الملحقة
إِذَنْ خَمْسَةَ عَشَرَ عَلَى رَأِينَا .

ومعنى الإلحاق والغرض منه قد تقدم (٢) ، فيكون مبادئ هذه الملحقات
وما يتفرع على (٣) مصادرها من التمازيف (٤-٤) كمبادئ ما ألحقت به ، وما
يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقاً للغرض من الإلحاق .

[أبنية مزيد الثلاثي غير الملحقة]

(و) ماسوى هذه الأبنية من مزيد
الثلاثي فإنه (غير ملحقة) . وذلك عشرة أبنية : أفعل ، وفعل ،
وفاعل ، وانفعل ، وافتعل ، واستفعل ، وفعال ، وافعل ، وافعول ، وافعول .
(نحو : أخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهب) ، الفرس
(واشهب) أيضا : إذا غلب بياضه على سواده (واغدودن) - الشعر إذا طال
وتم . (واعلوط) بغيره (٥) : إذا تعلق بعنقه وعلاه ، وإنما لم يكن
مثل أخرج وجرب ملحقا / بدخرج ، وإن كانا (٦) متوازنين لاختلاف مصادرها (٧)
ولا اعتداد بمجىء دحراج في مصدر دحرج ، مثل إخراج في مصدر أخرج ، لعدم

٢/١٣

(١) الأصل : افْعَلِي .

(٢) انظر ص ١١ ، ١٢ .

(٣) ن : عليها

(٤-٤) سقط من ن .

(٥) الأصل : بغيره وهو تحريف .

(٦) ج : كان .

(٧) لفظ ج : لاختلافهما في المصدر .

اطراد فَعْلَالٍ في مصدر فَعَلَل ، واطراد اَفْعَالٍ في مصدر اَفْعَل ، على اَن اِلْحَاق
لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم اِلى اَن نحو اسْتَخْرَجَ يَجْزُبُ اَن
يكون ملحقا باحْرَنْجَم لتوازنهما (١) ، وتوازن مصدريهما (٢) وسائر
تصاريهها ، لَأنَّ احْرَنْجَم رباعي مزيد فيه (٤) ، وكل ثلاثي ملحوق
بمزيد الرباعي ينبغي اَن يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحوق به ، وفي
مقابلتها ، فيجب اَن يكون في اسْتَخْرَجَ (٥) نون زائدة مكان نون احْرَنْجَم
وليس كذلك لاهو ، ولا مصدره .

(واستكان) : اِذَا خَفَع ، (قيل) : اِنَّه (افتعل من السكون فالمد
شاذ) ، كما قال ابن هرمة : يرثي ابنه شعر (٦) :
فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمَنْتَزَاحِ (٨)

- (١) الأصل: لتوازنيهما .
- (٢) و: مصدرهما .
- (٣) عن جـ .
- (٤) بعدها في ب: للرباعي
- (٥) الأصل ك: ز: استخراج
- (٦) ز: أمه
- (٧) عن ز، ولفظ و : وأنشد شعره .
- (٨) البيت من الوافر/ وهو لإبراهيم بن هرمة في ديوانه: ٨٧، وانظر الخصائص لابن جني ٣١٦/٢، ١٢١/٣، سر الصناعة لابن جني ٢٥/١، ٧١٩/٢، شرح شواهد الشافية: ٢٥. ويروى صدره: وأنت ... حيثرمى ، وعن ذم . وقد ورد غير منسوب في أساس البلاغة للزمخشري ٤٣٤/٢ (نزح) وأمالى الشجرى ١٢٢/١، ١٥٨/٢، أسرار العربية لأبي البركات ابن الانبارى : ٤٥، وشرح شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك: ٢٢، والاستشهاد في (بمنتزاح) وأصله بمنتزح حيث أشبع فتحة الزاى فتولدت عنها الألف .

يريد : بمنتزح ، لأنهم يقولون : أنت بمنتزح من كذا : أي ببعد منه (١) ،
إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ فَتَحَةُ الزَّايِ فَتَوَلَّدَتِ الْأَلْفُ .

(وَقِيلَ: اسْتَفْعَلَ مَنْ كَانَ) . كَأَنَّهُ بِخُضُوعِهِ تَغْيِيرٌ مِنْ كَوْنِ الْيَكُونِ ، كَأَسْتَحَالَ ،
إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . (فَالْمَدِّ قِيَاسِيٌّ) لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي / اسْتَجَابَ ، وَاسْتَقَامَ

١/١٤

وإليه (٢) ميل أبي علي الفارسي .

(فَعَلَّ) بفتح العين في الماضي جاء (لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ) . لا تَضْبُطُ كَثْرَةَ

وسعة .

(٣) [باب المغالبة]

(وَبَابُ الْمَغَالِبَةِ) (٤) وَهُوَ أَنْ يَذَكَرَ الْفِعْلُ بَعْدَ الْمَفَاعَلَةِ مَسْنُودًا

إِلَى الْغَالِبِ مِنْهُمَا (يَبْنِي عَلَى فَعَلْتَهُ أَفَعَلَهُ) بفتح العين في الماضي

(وَضَمِّهَا) فِي الْغَابِرِ (٥) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِكَثْرَةِ مَجِيءِ الْفِعْلِ

بِمَعْنَى الْمَغَالِبَةِ مِنْ (٦) هَذَا الْبَابِ مِثْلُ : الْكَبِيرِ ،

(١) ج : عنه .

(٢) في و : وله .

(٣) العنوان عن ه ، ج

(٤) انظر شرح الشافية لابن الحاجب ورقة : ٨

(٥) فوقها في ه : " أي المضارع " .

(٦) الأصل : في

والكثرة (١) والقصر: للغلبة في الكبر والكثرة والقمار . (نحو كارمني
فكرمته أكرمه) أي : غلبته في الكرم أغلبه . (إلا باب وعدت وبعثت
ورميت) ، من معتل الفاء مطلقاً . ومن معتل (٢) العين [ومعتل] (٣) اللام
اليائين . (فإنه) يبني منها فعلته (أفعله) (٤) بفتح العين فبي
الماضي كما قلنا ولكن (بالكسر) في الغابر فيقال : واعدني [فوعدته] (٥)
أعده ، وبإعني فبعته أبعه (٦) ، ورأمني فرميته (٧) أرميه ، لأن هـ هذه
المعتلات لم تجء من يفعل بضم العين .

(وعن الكسائي) (٨) : أنه يبني (في نحو شاعرتة فشعرتة) مما
عينه أو لامه حرف حلق . (أشعره - بالفتح) (٩) في الغابر استثقلاً . والأولى
عدم الفرق ، لأن حرف الحلق - لا يوجب الفتح ، والأصل كان كل ما فيه (١٠)

(١) أي كبره يكبره كبراً وكثره كثرًا وقمره قمرًا . كل هـ هذا
بمعنى المغالبة .

وكثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثر . وقوله تعالى * والعنهم
لعنا كثيرا *
دام عليه كثر .

(٢) ز : ومعتل .

(٣) عن ج ، ز .

(٤) انظر شرح الشافية للرضي ١/٧١ .

(٥) سقط من ج .

(٦) ز : أبعه .

(٧) ج : ورميته .

(٨) انظر التسهيل: ١٩٧ ، شرح ابن يعيش ٧/١٥٧ ، الممتع ١/١٧٣ واللسان (شعر) .

(٩) الأصل: بفتح .

(١٠) ج: كل من كان فيه .

حرف الحلق (١) مفتوح العين في غير باب المغالبة . وليس كذلك . م —
أن أبا زيد حكي : شاعرتَه فَشَعْرَتُهُ (٢) أَشْعُرُهُ (٣) ، وفاخرتَه أَفْخُرُهُ
- بالضم - فيهما " (٤) .

قال سيبويه (٥) : (وليس في كل شيء باب المغالبة . ألا ترى أنهم
لا يقولون : نازعني فنزعته ، استغناء عنه بغلبته) .
[معاني فعل بالكسر] .
(وفعل) - بكسر العين - في الماضي (تكثر فيه العليل والأحزان ،
وأضادها كسقم) [وسلم] (٦) (ومرض (٧) وحزن وفرح) .
وقد يكون لغيرها (٨) مثل شرب وعلم ونحوهما (٩)
(وتجيء الألوان والعيوب والحلى (١٠) ، أيضا (وسُـ كلها (٢) عليه)

-
- (١) ج : حلق .
 - (٢) عن الأصل .
 - (٣) ج ، و : أشعرتَه .
 - (٤) انظر النوادر لأبي زيد : ٥٥٧ ، شرح الشافية للرضي ١/٧١ .
 - (٥) انظر الكتاب ٦٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١/٧١ .
 - (٦) عن ز .
 - (٧) بعدها في ب : " ضد مرض سلم) .
 - (٨) هـ : وقد يكون كثيرا لغيرها .
 - (٩) ج : وغيرهما .
 - (١٠) في اللسان والحلي : جمع حلية وهي في الإنسان صفته وخلقه وصورته .

(وَقَدْ جَاءَ) من الألوآن (أَدَمَ (١) وَسَمَرَ (و) من العيوب (عَجَفَ)
من العجف : وهو الهزال . (وَحَمَقَ (٢) ، وَخَرِقَ (: إذا لم يكن رفيقاً
[(وعجم)] (٣) ، وَمِنَ الحَطِيَّةِ (٤) (رَعِنَ) : إذا كان مسترخياً ،
جميع ذلك (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) [معاني فعل بالضم]
(وَفَعَلَ) بضم العين (لأفعال الطباع ونحوها) مما جيل عليها (٥)
الإنسان ، أو صارت ملكة له بالتكرار (كحَسَنَ وَقَبِحَ ، وَصَغَرَ وَكَبَرَ ، فَمِنَ
ثُمَّ كَانَ لَازِمًا) . لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بأن تلك
الطبيعة حاضرة لصاحبها .

-
- (١) وفي اللسان (١٢/١٢) : الأدمة : في الإبل لون مشرب سواداً أو بياضاً ،
وقيل هو البياض الواضح ، وقيل في الظباء : لون مشرب بياضاً . وفي
الإنسان : السمرة ، وقال أبوحنيفة : الأدمة البيضاء ، وقد آدم وأدم ،
فهو آدم والجمع آدم .
(٢) الحمق والحمق : قلة العقل ، حمق الرجل - بالضم - حماقة فهو أحمق
وحمق - بالكسر - يحمق حمقاً مثل غنم يغنم غنماً فهو حمق .
(٣) سقط من ه ، و .
(٤) سقط من ج .
(٥) الأصل ، ب ، و : عليه .

(وشذذ: رحبتك الدار) (١) . على أنه محمول على حذف البناء - / (أي: رحبت (١/١٥)

بك) الدار (٢) فهو أيضا في التحقيق لازم .

(وأما باب سدته) مما يخيل إلى الناظر فيه أنه مضموم (٢) العين

مع أنه متعد لأنك تقول : ساد القوم يسودهم ، فليست الضمة فيه بأصلية .

وإنما هي عارضة . واختلف في سبب عروضها (٣) على قولين : صحيح ، وغير

صحيح . (فالصحيح) هو (أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ، وكذلك

باب يعته) . الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل . وذلك أن أصلهما :

سودت وبيعت ، بفتح الواو والياء ، قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فبقى سدت وبيعت ، بفتح الفاء فيهما ،

فضمت الفاء في الأول ليكون دليلا على أنه واوى وكسرت في الثاني ليدل

على أنه يائي .

(ورأوا في باب خفت) وهبت (بيان البنية) لا بيان الواوى واليائي

(١) يقول الأشموني في شرحه (٢٤١/٤) : " فعل نحو ظرف لا يكون متعديا

إلا بتضمين ... نحو " رحبتكم الدار " ضمن معنى وسع . والأصل رحبت بكم
فحذف الخافض توسعا .

وفي الصحاح (رحب) يقال : " ورحت الدار وأرحبت بمعنى أي: اتسعت .

قال الخليل قال نصر بن سيار: " أرحبكم الدخول في طاعة الكرمانسي "

أي : أوسعكم . قال وهي شاذة ولم يجيء في الصحيح فعل بضم العين متعديا

غيره " انظر مغنى اللبيب ٦٧٤/٢ ، ومنتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب :

محمد محي الدين عبدالحميد : ٣٥٥ .

(٢) عن الأصل .

(٣) ز ، ه : عروضه

حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على أنه واوي ، ولم يكسروها في هبت ليدل
على أنه يائي . لأن بيان البنية ، أهم من بيان الواو والياء لتعلق الأول
بالمعنى ، والثاني باللفظ . وحيث إن الكسر في خفت وهبت كان يدل (١) على
أنهما مكسورا (٢) العين ، وأن الكسرة منقولة عنها (٣) (٤) إذ لاماضى مكسور
الفاء كان / إبقاء خفت على حاله أولى ، بخلاف الفتح في سدت وبعث فإنه
لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه أصليا وكونه منقولا صير إلى
التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء ، حتى لا يفوت المهم والأهم
جميعا .

وغير الصحيح من القولين هو أن أصل سدت سودت - بفتح العين - نقل
إلى فعلت بضمها ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء ، وحذفت العين للالتقاء الساكنين .
وكذلك (٥) بعث أصله : بيعت - بفتح العين فنقل إلى فعلت بكسرها ، وبعث
نقل الكسرة إلى الفاء حذفت الياء للالتقاء الساكنين . وإنما قلنا : إن
هذا القول غير صحيح ، لأنه يلزمهم نقل وزن أصلي إلى وزن يخالفه لفظا ، وذلك
ظاهر ، ومعنى أيضا لأن الأوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود
من وضعها كما تلونا عليك .

(١) الأصل : كانت تدل .

(٢) الأصل ، ب ، ز ، ه ، و : مكسور .

(٣) ج : فان

(٤) ز ، ه : عنهما .

(٥) ج : وكذا .

[معاني أفعَل]

(وَأَفْعَلٌ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، نَحْوُ أَجْلَسْتَهُ) .

ومعنى التعديّة (١) : أَنْ يُجْعَلَ الْفِعْلُ بِحَيْثُ يَتَوَقَّفُ فَهَمَّهُ عَلَى مَتَعَلِّقٍ

بعد أن لم يكن كذلك .

(٢) وَلِلتَّعْرِيفِ (٢) نَحْوُ : أَبَعْتَهُ) أَي : جَعَلْتَهُ عَرْضًا لِلبَيْعِ . (وَاصْبِرْ وَاصْبِرْ)

ذَا كَذَا نَحْوُ : أَغْدَى الْبَعِيرَ) : أَي : صَارَ ذَا غَدَةٍ . (وَمِنْهُ أَحْصَدَ السَّرْعَ)

أَي : صَارَ ذَا حِصَادٍ ، - بِمَعْنَى ذَا (٥) اسْتِحْقَاقِ حِصَادٍ . / ١/١٦

(٦) وَلَوْجُودِهِ (٦) أَي : عَلَى صِفَةٍ (٧) نَحْوُ أَحْمَدْتَهُ) ، أَي : وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا .

(وَأَبْخَلْتَهُ) ، أَي : وَجَدْتَهُ بَخِيلًا .

(١) انظر شرح الشافية للرضي ١/٨٦ ، ٨٧ ، والكتاب ٤/٥٥ ، المقتضب ٢/١٠٢ .

(٢) بعده بهامش ب : (وهو جعل مفعول لفعل المجرد معرضا للمفعول به) .

(٣) فوقها في ب : " أي صيرورة الشيء الذي هو فاعل كذا أي : صاحب

كذا اما ان يكون صاحب ما اشتق منه ، نحو أغد البعير أي صار
ذا غدة . وهي العقدة التي في اللحم ويحيط بها الشحم وغدة البعير :

طاعونه ، وإما بأن يكون صاحب ما هو لما اشتق منه [كذا] وعبارة

الرضي : وإما أن يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو أجرب

الرجل ، أي : صار ذا ابل ذات جرب ، وأحسب أي : صار ذا أصحاب

ذوي نسب ، ويقرب منه أنجب : إذا ولد نجيبا كأنه صار ذا ولد

ذو نجابة " . شرح الشافية ١ : ٨٨ .

(٤)

(٥) ماعدا ج : ذا

(٦) ب ، و : ولوجوده . أي على صفة .

(٧) سقط من ز ، ه ،

(وَلِلْسَلْبِ نَحْوُ: أَشْكَيْتَهُ) أَي: أزلت شكايته .
(وبمعنى فعل نحو قلتَه) البَيْعُ ، (وأقلتَه) إياه .
(وفعل للتكثير غالباً) ، وذلك قد يكون في المفعول (نحو: غلقت)
(١) الأَبوابُ (وقطعت) الأثواب .

فإن قلت: الباب أو الثوب، خففت في الأفصح .
(و) قد يكون (٢) في الفعل نفسه نحو (جولت ، وطوفت) .
(و) قد يكون في الفاعل نحو (موت (٣) المال (٤)) .
وهذان (٥) أعني الذي (٣) يكون في الفعل والفاعل (٥) عند كون الفعل لازماً والأخير يلزمه أن يكون الفاعل جنساً ليصح وقوعه على الكثير ، لاجزئياً لا يقبل الشركة ، ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل .
(وللتعدية نحو فرحته ، ومنه فسقته) أي: نسبته إلى الفسق

-
- (١) الآية: ٢٣ من سورة يوسف وفي اللسان (٢٩١/١٠) : غلق الباب وأغلقه وغلقة ، الأولى عن ابن دريد عزها إلى أبي زيد وهي نادرة ، فهو مغلَق ، وفي التنزيل: ﴿ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ قال سيبويه : غلقت الأبواب للتكثير ، وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير ، قال : وهو عربي جيد .
(٢) بعدها في ج: " للتكثير " .
(٣) و : موت ، اللذين .
(٤) ج : الإبل . وفي الكتاب ومجموعة شرح الشافية كذلك .
(٥) من كلمة أعنى . . إلى والفاعل سقط من ز ، ه .

- لأنك لما نسبته إلى ذلك فكأنك (١) أحدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير متقرر.
(٢)
(وللسلب نحو جلدت) البعير ، (وقردته) أي: سلخت جلده وأزلت قراده .
(وبمعنى فعل نحوزلته وزيلته) ، أي: مزته وفرقته .

[باب المفاعلة] (٣)

- (وفاعل لنسبة أصله) . وهو مصدر ثلاثية (إلى أحد الأمرين متعلقا) أحدهما (بالآخر) (٤) ، للمشاركة صريحا فيجيء (٥) العكس ضمنا ، نحو ضاربه وشاركته) فإن أصل / كل منهما هو الضرب ، والشركة - منسوب ٢/١٦ إلى ضمير المتكلم على أنه متعلق بالغائب ، بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لامطلقا ، بل من حيث أن ذلك الأصل أيضا (٦) يعينه منسوب إلى ضمير الغائب

(١) ز : فكأنه .

(٢) ج : متقرب .

(٣) العنوان عن هـ .

(٤) الأصل للآخر .

(٥) تحتها في هـ : " ويجيء عكس ذلك ضمنا ومن نسبته إلى الأمر الآخر متعلقا

بالأول كما إذا قلت : ضارب زيد عمرا فإنه يدل صريحا على نسبة الضرب

إلى زيد متعلقا بعمر ومضمنا [على] [كذا] نسبته الضرب إلى عمرو متعلقا

- [بزيد] ولأجل تعلقه بالأمر) " .

(٦) سقط من ب .

على أنه متعلق بالمتكلم واقع (١) عليه أيضا ضمنا.

فكل منهما فاعل من وجه ، ومفعول (٢) من وجه . (ومن ثم جاء غير

المتعدى متعديا) إلى واحد ، هو متعلق المنسوب إليه الأصل . (نحو كارمته

وشاعرتة) . (والمتعدى (٣) إلى واحد مغاير للمفاعل متعديا إلى اثنين)

بزيادة مفعول (٤) لا يغير الفاعل ، ويصلح لمشاركته (نحو جاذبته الثوب) .

فإن جذبت الثوب متعدى إلى مفعول واحد غير صالح لمشاركة (٥) الفاعل

في الجذب ، فيجب زيادة مفعول آخر يصلح لذلك . (بخلاف شاتمته) وضاربتة ،

فإن الثلاثي فيهما متعدى إلى مفعول واحد صالح للشركة ، فلا احتياج إلى

زيادة مفعول آخر .

(وبمعنى فعل نحو ضاعفت) بمعنى ضعفت (" وبمعنى فعل نحو سافرت)

بمعنى سفرت (٦) .

(١) سقط من و ، وفي ج ، ز : واقعا .

(٢) ج : مفعول .

(٣) و : التعدى .

(٤) الأصل : مفعوله .

(٥) و : المشاركة .

(٦) عن الأصل ، ج : وبعدها في ج كلمات غير واضحة ...

(١) [باب التفاعل]

(وَتَفَاعَلُ لِمَشَارَكَةٍ (٢) أَمْرَيْنِ فِصَاعِدًا فِي أَصْلِهِ صَرِيحًا نَحْوَ تَشَارَكَا) ،

وَتَضَارَبَا ، أَوْ تَشَارَكُوا وَتَضَارَبُوا . (وَمِنْ شَمِّ / نَقْصِ مَفْعُولًا عَنْ (٣) فَاعِلٍ) ، ١/١٧

أي: لا يقصد ههنا تعلق أحد الأمرين بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه ،

بل يقصد مجرد تشاركهما في أصل الفعل ، ولهذا فإنَّ البادئ في فاعل يسبق (٤) ،

إلى الفهم أنه هو الذي نسب إليه الفعل صريحاً بخلاف تفاعل فإنَّ البادئ

لا يفهم منه أصلاً .

(و) يجيء أيضا (لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ (٥) الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ ،

وهو منتف عنه نحو : تَجَاهَلْتُ وَتَغَافَلْتُ .

ويعنى فعل نحو تَوَانَيْتَ) : بِمَعْنَى وَنَيْتَ ، (وَمَطَاوَعَ (٦) فَاعِلٍ

نَحْوَ بَاعَدْتَهُ فَتَبَاعَدَ) .

ومعنى المطاوعة : أَنَّهُ قَبْلَ الْفِعْلِ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ .

(١) العنوان عن هـ .

(٢) فيماعدة و: لمشاركة .

(٣) ب ، و : من .

(٤) و: سبق .

(٥) و: أنه .

(٦) فوقه في ب : « المطاوع - بالكسر - وحقيقة المطاوعة فيه [كذا] وموابه : أن يدل أحد الفعلين الراجعين إلى أصل واحد في الاشتقاق على التأشير ويدل الآخر على قبوله ، فالثاني كأنه طواع الأول ومفعول الأول فاعل الثاني» .

[باب التفعيل] (١)

(وتَفَعَّلَ لِمَطَاوَعَةٍ فَعَلَ نَحْوَ كَسْرَتِهِ فَتَكْسَرُ . وَلِلتَّكْلِيفِ نَحْوَ تَشْجَعٍ وَتَحْلِمِ) ،

أي : أظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة .

(وَلِلاتِّخَاذِ نَحْوِ تَوَسَّدَ) الْحَجَرَ أَي : اتَّخَذَهُ وَسَادَةً .

(وَلِلتَّجَنُّبِ نَحْوِ : تَأْتَمُّ وَتَحْرَجُ) أَي : تَجَنَّبَ الْإِثْمَ وَالْحَرَجَ .

(وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مَهَلَةٍ (٢) نَحْوَ تَجَرَعْتَهُ) أَي : شَرِبْتَهُ جُرْعَةً بَعْدَ

جُرْعَةٍ ، (وَمِنْهُ تَفْهَمُ) الْمَسْأَلَةَ : أَي : فَهَمَهَا بِالتَّدرِيجِ .

(وَبِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ نَحْوَ تَكْبَرُ وَتَعْظُمُ) . بِمَعْنَى : اسْتَكْبَرَ وَاسْتَعْظَمَ ، كَأَنَّهُ

طَلَبَ أَصْلَ الْفِعْلِ مِنْ نَفْسِهِ .

[باب الانفعال] (٣)

(وَأَنْفَعَلَ لِإِزْمٍ) كَلِمَةٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : حِصُولُ الْأَثْرِ ، وَلِهَذَا فَإِنَّهُ (٤) (مَطَاوَعٌ) (٥)

فَعَلَ (الْمَتَعَدِي غَالِبًا ، (نَحْوَ كَسْرَتِهِ فَانكسرَ وَقَدْ جَاءَ مَطَاوَعٌ أَفْعَلَ نَحْوِ)

سَفَقَتِ الْبَابَ وَ (أَسْفَقْتَهُ) ، أَي : رَدَدْتَهُ (فَانسَفَقَ ، وَأَزْعَجْتَهُ) أَي : قَلَعْتَهُ مِنْ

مَكَانِهِ (فَانزَعَجَ قَلِيلًا ، وَيَخْتَصُّ بِالْعِلَاجِ وَالتَّأْثِيرِ) كَأَنَّهُمْ لَمَّا خَصَّوهُ بِالْمَطَاوَعَةِ

(١) العنوان عن هـ .

(٢) هـ ، و : مهملة .

(٣) العنوان عن هـ .

(٤) الأصل ، ج : قال ، و : قاله .

(٥) ز : لمطاوع .

(٦) الأصل ، ب ، هـ : وأقلعته .

التزموا أَنْ يَكُونَ من أفعال الجوارح لكون (١) مطاوعته (٢) جليةً عند الحس ،
بخلاف ما لو كان من المعانى (٣) فَإِنَّ مطاوعته قد تخفى ، ولهذا لا يُقال :
عَلِمْتَهُ فَاَنْعَلَمَ (وَمِنْ ثَمَّ (٤) قِيلَ : انْعَدَمَ خَطْبًا
لأنَّ الانْعَدَامَ (٥) استئصال (٦) الشيء (٧) الموجود دفعة فلا تبقى ثمة
حيثية علاج وتأثير ، وقيل : لأنَّ الشيء إذا انعدم لم يبق له أثر فكيف يكون
للغير فيه تأثير .

(٨) [باب الافتعال]

(وَاَفْتَعَلَ لِلْمُطَاوَعَةِ غَالِبًا نَحْوُ غَمَمْتَهُ) أي : أَحْدَثُ فِيهِ الْغَمَّ فَاغْتَمَّ (٩)
(وَلَلاتِّخَاذِ نَحْوِ : اِشْتَوَى) أي : اتَّخَذَ الشَّوَاءَ لِنَفْسِهِ ، وَيَمَعْنَى (التَّفَاعُلِ نَحْوِ
اجْتَوَرُوا) ، وَاخْتَصَمُوا بِمَعْنَى : تَجَاوَرُوا وَتَخَاصَمُوا . (وَلِلتَّصَرُّفِ) وَهـ
المعاناة (١٠) فِي تَحْصِيلِ الشَّيْءِ وَالْمِبَالِغَةِ وَالِاحْتِيَالِ فِيهِ ، (نَحْوُ اِكْتَسَبَ) .

(١) ب ، ز ، هـ ، هـ : ليكون ، ج : لتكون .

(٢) و : مطاوعه .

(٣) الأصل : المعالى وهو تحريف .

(٤) ز : ثمة .

(٥) الأصل ، ز ، هـ : الإعدام ، ب : العدم .

(٦) هـ : استقال .

(٧) عن ج .

(٨) العنوان عن هـ .

(٩) في اللسان : " قد غمه الأمر يغمه غما فاغتم وانغم ، حكاهما سيبويه بعد

اغتم وقال : وهي عربية " .

(١٠) الأصل ، ج ، و : المعانات .

والفرق بينه وبين كَسَبَ (١) ، أَنَّ ذلكَ تحصيلَ الشيءِ على أيِّ وجهٍ كانَ ، بخلافِ الاكتسابِ .

ولهذا قال عز وجل (٢) : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (٣) / تنبيهاً على أَنَّ الشَّوَابَ إِنَّمَا يُرْجَى على أيِّ فعلٍ حسنٍ كانَ ، وإنَّ صدرَ عنه على سبيلِ الاتِّفَاقِ . والعقَابُ لا يكونُ إلاَّ على منهيِّ عنه . (٤) يُؤَلِّغُ فـي ارتكابه ، وانسَدَّ طريقُ الاعتذارِ (٥) عنه .

[باب الاستفعال] (٦)

(وَاسْتَفْعَلَ لِلشَّوَابِ غَالِباً : إِمَّا صَرِيحاً نَحْوَ اسْتَكْتَبْتَهُ ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوَ اسْتَخْرَجْتَهُ) فَإِنَّهُ (٧) قَدْ لَا يَكُونُ حِينَئِذٍ إِلاَّ مَجْرَدَ تَحْيِيلِ طَلْبِ الْخُرُوجِ ، (٨) كَقَوْلِكَ : اسْتَخْرَجْتُ الْوَتِدَ مِنَ الْحَائِطِ أَي : (٩) لَمْ أَزَلْ أَتَلَطَّفُ ، وَأَتَحْيَلُ (٨)

(١) ه: حسن الكسب ج: الكسب .

(٢) ب، ج، ز: قال عز من قائل .

(٣) من الآية: ٢٨٦ من سورة البقرة .

(٤) سقط من ج، ز، و .

(٥) الأصل: اعتذار .

(٦) العنوان عن ه .

(٧) ج: لأنه .

(٨-٨) سقط من و .

(٩) لفظ ه: ويقول .

حتى خَرَجَ وَنَزَلَ ذَٰلِكَ مَنْزِلَةً (١) الطَّيْبَ وَكَقَوْلِكَ (٢) : اسْتَرْقِعَ الشُّوبَ (٣)
فَإِنَّهُ لَظَهَرَ خُلُوقَتَهُ كَأَنَّهُ يَسْأَلُ أَنْ يَرَقَعَ .

(٤) (وَالْتَحَوَّلَ) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ (نَحْوُ اسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ) وَكَقَوْلِهِ
شَعْرِي (٥)

إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ (٦)

(وَالْأَتْنُ فِي أَسْوَاقِنَا تَسْتَحْمَرُ) (٧)

(١) ج: بمنزلة .

(٢) ب : وكذلك .

(٣) سقط من و .

(٤) و : وكقولك .

(٥) عن ج ، ز ، وفي و : الشعر .

(٦) عن ج، و وفي هامش ب : وآخره . والأتن . . .

ولم أقف على رواية الشاهد شعراً فيما اطلعت عليه من مراجع . وقد

وجدت الشطر الأول منه في كتب الأمثال كأمثال أبي عبيد القاسم بن سلام

٩٣/٧ ، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١٩٧/١ ، ومجمع الأمثال للميداني

١٨/١ والمستقصى للزمخشري ٤٠٢/١ ، وفصل المقال في شرح الأمثال

لأبي عبيد البكري : ١٢٩ ، والصاح واللسان (نسر) . واللسان

والتهذيب (بغث) . وقيل إن صدره :

يمشى بجر رداً مترفلاً

شرح الشافية للنظام تحقيق الحسيني محمد الحسيني القهوجي نسخة (أ) دار

الكتب المصرية رقم ٤٨٢٧ ص ١٠٠ .

- والبَغَات - بحركات الباء - : ضفاف الطيور وما يصاد منها .
والنسر : معروف ، أي : مَنْ جاورنا عز بنا .
(وبمعنى فعل نحو قر واستقر) .

وما عدا هذه الأبنية الثمانية التي ذكرنا معانيها إلى (١) تمام
الخمسة والعشرين ، لامعنى لها زائداً على أصولها إلا المبالغة ، فلا حاجة
إلى تعددها . تقول : شهب (٢) الشيء - بالكسر - شهباً ، وللمبالغة
شهباً ، اشهباً ، واشهباً اشهباباً (٣) ، وكذا اخشوشن واعشوشب (٤) الأرض ،
واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا ، وهو لازم غالباً .

- قال الجوهري (٥) : (لم يجيء - افعول متعدياً إلا احلولى / عند ٢/١٨
من قال (٦) : احلوليته واعرورى الفرس أي : ركبته عريانا) ، وكذا افعول ،
إنما يفيد المبالغة نحو (٧) : اجلوذبهم السير أي : دام مع السرعة
والغالب عليه اللزوم .

فهذا تمام الكلام في ماضي (١) الثلاثي المجرد والمزيد فيه .

-
- (١) ج : من ، الماضي .
(٢) في الصحاح : الشبهة في الألوان : البياض الذى غلب على السواد .
(٣) ز : اشهابا .
(٤) ه ، و : وأعشبت ، ز : وعشبت ، ج : وأعشب .
(٥) انظر الصحاح ٢٣١٧/٦ .
(٦) في غير الأصل : يقول .
(٧) ب ، ه ، تقول ، في ج : تقول نحو .

[باب الفعلنة] (١)

(وللرباعي المجرد بناء واحد) وهو فعلل (نحو دحرجته) من
الدحرجة : وهي ما يدحرجه الجعل من البنادق . وهذا متعد . (ودريخ) (٢)
الرجل : إذا طأطأ رأسه أي: تكسه (٣) وبسط ظهره ، ودربخت الحمامة :
إذا خضعت لذكورها وطاوعته ، وهذا لازم .
(وللمزيد فيه) من الأبنية (ثلاثة) فقط ، تفعلل ، وافعلنل وافعلل ،
بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي ، مع تشقيـل
الآخر (٦) ، أصله (٧) افعلل (٨) ، بسكون اللام الأولى وفتح الباقيتين (٩)
نحو (تدحرج) وهو مطاوع دحرج .

-
- (١) العنوان عن ه .
(٢) ج : ودحريج ، الباقيين .
(٣) فيما عدا ج : سكنه
(٤) سقط من ز .
(٥) الأصل : الهمزة .
(٦) ج : الأواخر .
(٧) الأصل : وأصل في ، ب ، ج ، ه ، و : وأصله .
(٨) ج ، ه : افعلل ، افعلل .
وقد نبه إليه ابن جنى في المنصف (٢٦٦/٢) قال : " اعلم أن أصل:
افعلل / افعلل فعلى هذا ينبغي أن يكون أصل : " اطمأن : اطمأنن ،
فكروها اجتماع مثلين متحركين ، فأسكنوا الأول ونقلوا حركته إلى ما قبله
ثم أدغمت اللام الثانية في اللام الثالثة فصار " اطمأن " .

(وأَحْرَنَجَمَ) القومُ : [إذا] (١) ازدحموا ، (وأَشْعَرَ) جلدُ الرجلِ • وأصله :
أَشْعَرَ (٢) ، يقال (٣) [منه] (٤) : أَخَذَتْهُ القَشْعِرِيَّةُ (٥) (وهي لازمةٌ)
[كُلُّهَا] (٦) بحكم الاستقراء (٧) .

[هذا مبحث المزارع] (٨)

(المِزَارِعُ) إنما تحصلُ (٩) أركانُه (بزيادة حرف المِزَارِعِ)
وهو (١٠) أحد (٤) حروف أتين (على الماضي) .
وَأَمَّا هيئاته (فَإِنَّ كَانَ مجرداً على فعل كَسَرَتْ عَيْنَهُ أَوْضَمَتْ) نحو ضَرَبَ

-
- (١) عن ب ، ج .
 - (٢) و : أَشْعَرَ .
 - (٣) ج : وَيُقَالُ .
 - (٤) سقط من ه .
 - (٥) ج : بالقشعريرة • انظر شرح الشافية للجاربردى ١/٥٣ .
 - (٦) سقط من ه .
 - (٧) ه : على الاستقراء .
 - (٨) العنوان عن ج ، ه : المزارع .
 - (٩) و : يجعل في الأصل ، ج ، ه : يحصل .
 - (١٠) ز : وهي .

يَضْرَبُ ، وَنَصْرٌ يَنْصُرُ ، (أَوْفَتْحَتْ) (١) ، إِنْ كَانَتْ (٢) الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ / مِنْهُ (حَرْفٌ ١/١٩
حَلَقٌ غَيْرُ أَلْفٍ) (٣) ، إِذْ لَا اِعْتِدَادَ بِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّهَا
تَكُونُ مَنْقَبِلَةً عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءِ الْبَيْتَةِ .

وَإِنَّمَا الْمَعْتَبَرُ مِنْهَا مَا عَادَهَا ، وَهِيَ سِتَّةٌ : الهمزة ، والهاء ، والعين
والحاء ، والغين ، والحاء نحو : سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَجِبَهُ (٤) يَجِبُهُ ، وَمَنْعٌ يَمْنَعُ
وَمَنْحٌ يَمْنَحُ ، وَشَغْلٌ يَشْغُلُ وَفَخْرٌ يَفْخَرُ . وَإِنَّمَا اشْتَرَطَ كَوْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ
حَرْفَ حَلْقٍ (٥) ، فِي الرَّدِّ إِلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُمَا مَتَحْرِكَا فِي الْمَضَارِعِ . أَمَّا الْعَيْنُ
فِدَائِمًا ، وَأَمَّا اللَّامُ فَغَالِبًا ، فَنَاسِبٌ (٦) التَّخْفِيفُ حِينَئِذٍ بِخِلَافِ مَا لَوْ كَانَ

(١) لفظ ، ز ، و : وفتحت .

(٢) ب ، ج ، ز : كان .

(٣) الأصل ، و : الألف .

(٤) فِي اللِّسَانِ : جِبَهُ الرَّجُلُ يَجِبُهُ جِبَاهُ : رَدَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ

وَفِي هَامِشٍ : " قَوْلُهُ تَعَالَى : * يَوْمَ تَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ * الْآيَةُ ٥٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ

الْجِبْهَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَجْمَعُ عَلَى جِبَاهِهِ كَكَلْبَةٍ وَكَلَابٍ . وَعَنِ الْخَلِيلِ : هِيَ مُسْتَوِيٌّ

مَابِينِ الْحَاجِبِينَ لَهَا ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : هِيَ مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وَرَجُلٌ أَجْبَاهُ :

عَظِيمُ الْجِبْهَةِ وَامْرَأَةٌ جِبَاهٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِتَمْغِيرِهِ سَمِيَ جِبِيهَاءَ الْأَشْجَعِيِّ .

(٥) ز : الحلف .

(٦) الأصل : فيناسبا ، ب ، ج ، ز : فيناسب .

الفاء حرف حلق فإن ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه أبداً ، ولكنه (١) لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس (٢) كل ماعينه أو لامه حرف حلق فإنه يرد إلى الفتح (٣) نحو : دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد إلى الفتح (٣-) يجب أن يكون عينه أو لامه حرف حلق (وشذ أبي يآبي) (٤) وكانهم راعوا (٦) ما علموا أن الياء تصير إليه ، وهي الألف ، والألف حرف حلق .
(وأما قلى (٧) يقلى فعامة) (٨) وليس بفصيح . وإنما الفصيح

(١) ج ، ز ، هـ : ولأنه .

(٢) ج : وليس ، ز : فليست .

(٣-٣) سقط من ز .

(٤) انظر شرح الشافية للرضي ١/١٢٣ .

في هامش ب : (إذ ليس عينه ولامه حرف حلق غير ألف والألف منقلبة عن الياء فلا يجوز أن تكون الفتح [كذا] وفي الجاربردى [الفتحة] لأجلها إذا انقلب الياء إلى الألف للفتح فلو كان الفتح لأجلها لزم الدور وكانهم لما علموا أن الياء تنقلب ألفاً على تقدير فتح العين سوغوا فتحها إذا يكون حينئذ مع حرف الحلق أو حملوه على منع يمنع لأنه بمعناه) شرح

الجاربردى ١/٥٤ .

(٥) ج : فكانهم .

(٦) الأصل : رعوا

(٧) في هامش ب : قوله تعالى : * ماودعك ربك وما قلى * أي : ما تركك وما

ابغضك من قليتة قلياً إذا أبغضته) مجمع البحرين .

(٨) وفي اللسان : (ويقلاه لغة طيء) . انظر تاج العروس ١٠/٣٠٢ ، وتفسير

القرطبي ٢٠/٩٤ ، ١٩٧ ، البحر المحيط ٨/٤٨٥ . وفي حاشية ابن جماعة

(٥٤/١) يقول : (قوله : وأما قلى يقلى فلغة بني عامر) عزاً ذلك ابن

مالك لطيء في صورة دعوى أعم فقال : ((وطيء تبدل الكسرة فتحة) (=

الكسر في مضارعه . (وَرَكَنَ يَرْكُنُ (١) مِنَ التَّدَاخُلِ) (٢) وَذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى
وزن -٣- نَصَرَ يَنْصُرُ وَعَلَى (٤) وَزْنَ (٣- عِلْمٌ يَعْلَمُ فَاخَذَ الْمَاضِيَ مِنَ الْأَوَّلِ ،
والمضارع من الثاني .

(وَلِزَمُوا الضَّمَّ فِي مُضَارِعِ (٥) الْأَجُوفِ بِالْوَاوِ وَالْمَنْقُوصِ بِهَا) نَحْوُ :
يَقُولُ وَيَدْعُو ، (وَالْكَسْرَ فِيهِمَا بِالْيَاءِ) نَحْوُ : يَبِيعُ وَيُرْمِي لِمُنَاسَبَةِ
الضمة الواو (٦) والكسرة الياء .

(=) والياء ألفاً نحو يقلل . قيل ولم يذكر غيره ذلك عن طيء ولم يرو عنهم
في يمشى ويرمى ونحوهما يمشا ويرما ونص ابن عصفور على أن يقلل شاذ
والمشهور كسر عينه . انظر التسهيل لابن مالك : ١٩٧ ، والممتع ١٧٨/١ .

وانظر شرح الشافية للرضي ١٢٤/١ ، ١٢٥ .

(١) في هامش ب : قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَدَّتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ أي :
قاربت أن تميل إليهم ، أو في ميل (مجمع البحرين .
(٢) في شرح الشافية (١٢٥/١) يقول الرضي : (وَرَكَنَ يَرْكُنُ كَمَا حَكَاهُ
أبو عمرو من التداخل وذلك لأن رَكَنَ يَرْكُنُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِيِّ وَالضَّمِّ فِي
المضارع لغة مشهورة وقد حكى أبو زيد عن قوم رَكَنَ بِالْكَسْرِ يَرْكُنُ بِالْفَتْحِ
فَرَكَبَ مِنَ اللَّغَتَيْنِ رَكَنَ يَرْكُنُ بَفَتْحِهِمَا) .

(٣-٣) سقط من ج .

(٤) الأصل : على دون واو .

(٥) ب ، ج : المضارع .

(٦) سقط من ه .

(وَمَنْ قَالِ طُوْحٌ) أَي: أَهْلَكَ مِنْ طَاحٍ : [إِذَا هَلَكَ (وَاطُوْحٌ) مَنْ]

كَذَا فِي (٢) التَّفْضِيلِ ، (وَتَوَهَّتْ وَآتَوَهُ) بِمَعْنَاهُمَا (فَطَاحٌ يَطِيحُ) وَتَاهُ يَتِيهُ شَاذٌ عِنْدَهُ . [أَوْ مِنَ التَّدَاخُلِ] (٣) لِأَنَّ وُجُودَ طُوْحٍ وَاطُوْحٍ ، وَتَوَهَّتْ وَآتَوَهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُمَا وَائِيَانٌ (٤) وَكَانَ (٥) يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : طَاحٌ يَطُوْحُ وَتَاهُ يَتَوَهُ فَقَطْ ، وَلَمْ يُقَلَّ : طَاحٌ يَطِيحُ وَتَاهُ يَتِيهُ ، وَلَا طَحَتْ - بِكَسْرِ الطَّاءِ - وَأَمَّا مَنْ قَالِ : طِيحَتْ وَتِيهَتْ ، وَهُوَ أَطِيحٌ مِنْ كَذَا ، وَآتِيَهُ (٦) ، فَطَاحٌ يَطِيحُ وَتَاهُ يَتِيهُ ، عِنْدَهُ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَقِيلَ: رَانَ سِيبُوهِ (٧) حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهُ يَتِيهُ هُمَا مَكْسُورَا الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ جَمِيعًا كَمَا يَبَيِّنُ (٨) ، وَعَلَى هَذَا أَيْضًا لَا يَكُونَانِ شَاذَيْنِ .

(١-١) سقط من ب .

(٢) في ج عنده : " في اسم التفضيل " .

(٣) سقط من ز .

وفي هامش ز : " ومن التداخل بأن يكون الماضي من الواوي والمضارع من اليائي " .

(٤) ب ، ز ، هـ : واوى .

(٥) و : فكان .

(٦) ج : " وآتيه من كذا " .

(٧) سقط من الأصل ، وانظر الكتاب ٤/٣٤٤ ، ٣٤٥ ، شرح الشافية للزهري

١٢٧/١ ، ١٢٨ .

(٨) ب ، هـ : كأن يائين ، ز : كأن يائين ، ج : كائين كانا يائين يائين .

(وَلَمْ يَضْمُوا) الْمُضَارِعُ (فِي الْمِثَالِ) اسْتِثْقَالًا لِذَلِكَ (وَوَجَدَ يَجِدُ) بِالضَّمِّ
فِي الْمُضَارِعِ (ضَعِيفٌ) ، لِتَفَرُّدِ بَنِي عَامِرٍ بِهِ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رِيبَعَةَ الْعَامِرِيُّ :
شعر :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعْتُ الْفَوَادِ بِشَرْبِئَةٍ
تَدْعُ الصَّوَادِي لِأَيِّجِدَنَّ غَلِيْلًا (١)

١/٢٠ / يُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِالْمَاءِ : أَي : رُوِيْتُ بِهِ ، وَالصَّوَادِي : النَّخِيْلُ
الطَّوَالُ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ (٢) ، وَالْغَلِيْلُ : حَرَارَةُ الْعَطَشِ .

(وَلِزَمُوا الضَّمَّ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدَّى) نَحْوُ يَشُدُّ وَيَمْدُ فِي مُضَارِعِ شَدَّ وَمَدَّ ،
لَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الْمُتَعَدَّى كَثِيرًا مَا يَلْحَقُهُ هَاءُ الضَّمِيرِ مِثْلَ (يَشُدُّهُ وَيَمْدُهُ) ،

- (١) البيت من الكامل ، وقد نسب إلى لبيد بن ربيعة في ديوان الأدب للفارابي
٢٤٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٢/١ ، ومناهج الكافية في شرح الشافية
لزكريا الأنصاري / ٣٥ ، ونسب لجريير في ليس في كلام العرب لابن خالويه :
٣٩ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٦٦/٢ ، ٢٦٧ .
ومن المرجح أن البيت لجريير لأنه في ديوانه : ٣٦٤ ، وقد ذكر الدكتور أحمد
الجندي في كتابه اللهجات العربية في التراث (٥٧٩/٢) بأنه لم يعثر
على البيت في ديوان لبيد . وانظر المقرب لابن عصفور ١٨٣/٢ .
وروى في ديوان جريير (بمشرب والحوائم) بدلًا من (يشربه والصوادي)
والاستشهاد في (يجدن) حيث جاء مضارع وجد بضم العين .
(٢) انظر الصحاح ٢٣٩٩/٦ .

ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدى (و) قد (جاء)

قليلاً (بالكسر) أيضاً (في) نحو نمه (١) (بينمه) (٢) وعله (٣) في
الشراب (يعله) ، وشده (يشده) ، وصدّه (٤) يصده (وجاء حبه يحبه) (٥)

بالكسر فقط . وجميع (٦) هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي

على فعل - بفتح - العين .

(١) في اللسان (نم) : نم الحديث ينمه نما ، أي قتته ، والاسم النميمة
والرجل نم ونمام أي : قتات . ونم الحديث : نقله . وقتت : إذا مشى
بالنميمة وأيضاً يقال للنمام : دراج ، وغمان ، وهمان ، ومائس .

(٢) في نص ابن الحاجب بشرح الرضي للشافية ١١٦/١ بعدها (ويبتته) .

(٣) في اللسان : وعله يعله ويعله ، إذا سقاه السقية الثانية ، وعلل

بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى ، وانظر حاشية شرح الشافية للرضي ١١٦/١ .

(٤) في اللسان : الصد : الإعراض والصدوف صد عنه يصد ، ويصد صدداً

وصدوداً : أعرض ، ويقال : صدّه عن الأمر يصدّه صدّاً : منعه وصرّفه عنه .

قال تعالى : * وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ * .

(٥) في الصحاح : وحبّه يحبه بالكسر فهو محبوب قال الشاعر:

أحبُّ أبا مروان من أجل تمّيره
وأعلم أنّ السرفق بالمرء أرفق
ووالله لولا تمره ما حببتنه

ولا كان أدنى من عبيدٍ ومشريق

وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم

إذا كان متعدياً ، ما خلا هذا الحرف .

(٦) الأصل ، ب ، ز ، هـ : جميع دون واو .

(وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعَلٍ) بكسرها (فَتَحَتْ عَيْنَهُ) في المضارع نحو عَلِمَ يَعْلَمُ
(أَوْ كُسِرَتْ إِنْ كَانَ مِثَالًا) بالواو نحوُ : وَمَقٌ (١) يَمِقُ ، وَوَرِثٌ يَرِثُ ،
وكذلك كل ما [كان] (٢) فاءه واواً نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف
حينئذٍ بحذف الواو ، ولوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة . ولأنهم (٣)
لو فتحوا عين المضارع [من] (٤) مثل ولي يلي لأدى إلى استثقال (٥) إن بقيت
الواو التي هي فاء في المضارع ، وإلى إعلالين (٦) إن حذفت الواو ، وهما
حذف الواو في الأول ، وقلب الياء ألفاً .

وقد جاء الكسر في أربعة أحرف مع الفتح ، وإن لم يكن فاءها واواً

نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ ، / وَيَعْسُ يَيْئَسُ ، وَيَيْسُ يَيْبَسُ (٧) .

(١) في اللسان : ومقه يمقه نادر ، والتومق : التودد ، والمقه : المحبة ،
والهاء عوض عن الواو . وقد ومقه يمقه - بالكسر - فيهما أي : أحبه
فهو وامق .

(٢) سقط من ز ، و .

(٣) و : فلأنهم .

(٤) سقط من و .

(٥) ج : الاستثقال .

(٦) ج : الإعلالين .

(٧) ج : ويسر ويسر وهو تحريف .

(وَطِيءٌ تَقُولُ فِي بَابِ بَقِيَ يَبْقَى : بَقِيَ يَبْقَى) ، يَقلِبون الياءَ المَفتوحَةَ في المَاضِي ألفاً بَعدَ فَتْحِ مَاقِبِلِهَا ، وَكَذَلِكَ فِي المَجهولِ نَحْوُ دَعَى ، وَبُنِيَ ، يَقولون : دَعَى وَبُنِيَ وَمِنهُ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ ، شَعْرُ :

نَسْتَوَقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصَّ

طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الكَرَمِ (١)

أَي : نُبَعْدُ سِهَامَنَا فِي الرَّمِيَةِ بِحَيْثُ تَصِلُ مِنْ أَعْلَى الجِبلِ وَهناك مَقَرُّنَا مَعَاشِرَ العَظَمَاءِ إِلَى حَضِيضِهِ خَارِجًا لِمَدْمَتِهَا النَّارِ مِنَ الأَحْجارِ فَنَمِيدُ بِذَلِكَ نَفُوسًا مَبْنِيَةً عَلَى الكَرَمِ وَنَقْتَلِهِمْ .

(وَأَمَّا فَضِلٌ يَفْضُلُ) بِمَعْنَى الفَضَالَةِ ، (وَنَعَمٌ يَنْعَمُ) نَعُومَةٌ أَي : صَارَ نَاعِمًا لِيَنَّا - بِكَسْرِ العَيْنِ - فِي المَاضِي وَضَمِّهَا فِي الفَابرِ (٢) (فَمِنَ التَّدَاخُلِ)

(١) البیت من المنسرح ، وهو لرجل من بولان من طيء في الصحاح (بقيا)
٢٢٨٤/٦ ، شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٥/١ ، ١٦٦ ، وشرح الحماسة
للتبريزي ٨٦/١ ، واللسان (بنى) ٩٤/١٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٨ ،
وهو غير منسوب في شرح الشافية للرضي ١٢٤/١ ، وشرح الشافية
للجاربردي : ٥٧/١ .

والاستشهار في (بنت) أصله بنيت أخرج على لغة طيء وهي تفتح قياسا
ماقبل الياء إذا تحركت الياء بفتحة غير إعرابية فتقلب الياء ألفاً
وكانت طرفاً ، لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار بنات فحذفت الألف لالتقاء
الساكنين .

(٢) في الصحاح (غير) وغير الشيء يغبر أي بقى . والغابر : الباقي "
والمراد هنا المستقبل .

لأنَّ الأول جاء على وزن دخل يدخل ، وعلى وزن علم يعلم ، فأخذ الماضي من أحدهما والمستقبل من الآخر .

وأما (١) بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة ، فلم يجيء إلا مثل دخل يدخل .
والثاني جاء على وزن كرم يكرم ، وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما .

وقد عرفت أنَّ فيه لغةً رابعةً هي الكسر - فيهما (٢) وإن (٣) كان الماضي على فعل بضم العين ، ضمت عينه في المستقبل لا غير . فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثياً مجرداً .

١/٢١ / (وإن كان غير ذلك) بأن يكون ثلاثياً مزيداً فيه ملحقاً أو غير ملحق . وذلك خمسة وعشرون كما عرفت ، أورباعياً مجرداً ، أورباعياً مزيداً فيه (كسر ما قبل الآخر) في المضارع نحو : حوَّل (٤) يحوِّل وكرم يكرم ، ودرج يدرج وأحرنج يحرنج ، وليس هذا الكلام مطلقاً ، وإنما ذلك (ما لم يكن أول ما فيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل) وتدرج (فلا يغير) ما قبل الآخر حينئذ فيقال (٥) : تتعلم وتجاهل وتدرج (أولم تكن اللام مكررة ، نحو أحمر واحمر فيدغم) ما قبل الآخر حينئذ (٦) فيقال يحمر ويحمر فلا يظهر التغيير فيه وإن كان في التقدير (٧) في الآخر

(١) ج: وما ، ه: أما .

(٢) ج ، و : فيها .

(٣) ز : فيان .

(٤) سبق شرح معناه في ص ٣٧ .

(٥) و : بأفعل .

(٦) الأصل ، ه : مذكورة .

(٧-٧) سقط من و .

مكسوراً ، فهذه جميع هيئات المضارع . ولا بد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي .

(وَمِنْ شِمِّ (١) كَانَ أَصْلُ مُضَارِعِ أَفْعَلَ) نحو أكرم (يُؤْفَعِلُ) نحو
يُؤَكْرِمُ ، اطراداً للأصل المذكور ، وهي (٢) زيادة حرف المضارعة على الماضي
(إِلَّا أَنَّهُ رَفِضَ) هذا الأصل فيه بحذف همزة الماضي . (لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَوَالِي
الْهَمْزَتَيْنِ فِي الْمَتَكَلِّمِ) لو قيل : أأكرم (فَخَفَّتِ الْجَمِيعُ) . وهي أأكرم
وَأَكْرِمُ وَيُؤَكْرِمُ [وَتُؤَكْرِمُ] (٣) ليستوى الباب ، وقوله :

فإنه أهل لأن يؤكرما (٤)

(١) ز : ثمة .

(٢) فيما عدا ز: وهو والأفصح ما في ز .

(٣) سقط من ز .

(٤) في ز و هامش ه قبله : شيخ على كرسية معمما

و : شيخا على كرسية معمما

وفي هامش ب : شيخا على كرسية معمما

يحسبه الجاهل ما لم يعلم

فإنه أهل لأن يؤكرما

البيت من الرجز المشطور لم نقف على قائله .

وقد ذكر البغدادي : بأنه لم يجد قائله ولا تنتمته .

وقد جاء قبل هذا البيت في شرح الجابردري ٥٨/١

شيخ على كرسية معمما

وهو من قصيدة موجزة كما يقول البغدادي عن هذا البيت الذي ذكره في شرح

الشواهد: ٥٦٩ وليس في تلك القصيدة، لأنه أهل لأن يؤكرما .

وانظر الشاهد في المقتضب ١٩٨/٢ ، المنصف ١٩٢/١ ، ١٨٤/٢ ، والتصريف (=)

بإظهار الهمزة (شاذ) .

(١) الأمر واسم الفاعل ، / واسم المفعول ، وأفعل التفضيل تقدمت) في ٢/٢١

النحو .

[الصفة المشبهة] (٢)

(الصفة (٣) المشبهة) تقدمت بعض أحوالها أيضا ، مما يتعلق بالإعراب

فأما (٤) هيئاتها التصريفية ، فإنها تجيء (مِنْ نَحْوِ فَرِحَ عَلَى فَرِحٍ) - بكسر العين - (غالباً ، وجاء معه الضم في بعضها نحو : نَدَسُ (٦) وَحَسْبُ ، وَعَجَلٌ بِالضَّمِّ مَعَ الْكَسْرِ (٥) . (وَجَاءَتْ عَلَى سَلِيمٍ) : لِلسَّالِمِ (وَشَكْسٌ) : لِمَنْ سَاءَتْ أَخْلَاقُهُ . (وَحُرٌّ وَصَفْرٌ) : لِلخَالِي (وَغَيُورٌ ، وَمِنْ الْأَلْوَانِ وَالْعِيُوبِ وَالْحَلَى عَلَى أَفْعَلٍ) نَحْوُ : أَسْوَدٌ ، وَأَحْوَلٌ ، وَأَكْحَلٌ .

(وَمِنْ نَحْوِ كَرَّمَ عَلَى كَرِيمٍ غَالِبًا ، وَ جَاءَتْ (٧) عَلَى خَشْنٍ وَحَسْنٍ ، وَصَعْبٍ وَصَلْبٍ ، وَجَبَانٍ ، وَشَجَاعٍ ، وَوَقُورٍ وَجَنبٍ) .

(=) الملوكي : ٥٤ ، والمخصص لابن سيدة : ١٠٨/١٦ ، والانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ١١/١ ، ٢٣٩ ، ٣٧٥ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٩/١ ، والعيني ٥٧٨/٤ .

والاستشهاد في (يُوَكْرَمَا) حيث أبقى الهمزة ولم يحذفها والقياس حذفها .

- (١) ج: والأمر كما في نص ابن الحاجب بشرح الرضي .
- (٢) العنوان عن ه .
- (٣) ج : والصفة .
- (٤) ب ، ج ، ز ، هـ : وأما .
- (٥) سقط من ج .
- (٦) في اللسان : ورجل نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدَسٌ : أَي فِهِمْ سَرِيعُ السَّمْعِ فَطِنٌ . وقال يعقوب : هو العالم بالأمر والأخبار .
- (٧) سقط من و .

- (وهي من فعل) بفتح العين (قَلِيلَةٌ) ، استغناءً عنها باسم الفاعل
(وَقَدْ جَاءَ (١) نَحْوَ حَرِيصٍ) وَشَيْخٍ (وَأَشْيَبَ وَضَيَّقَ) عَلَى فِعْلٍ الْجَمِيعِ
عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ - بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل (٢ - ٣)
مَنْ حَلَا الشَّيْءَ يَحْلُو فَهُوَ حُلُوٌّ . (وَيَجِيءُ مِنَ الْجَمِيعِ) أَعْنِي : مِنْ فَعَلَ وَفَعَّلَ
وَفَعَّلَ (بِمَعْنَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَضِدَّهُمَا عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوَ جُوعَانَ) مِنْ جَاعَ يَجُوعُ
(وَشَبَعَانَ وَعَطَشَانَ وَرِيَانَ) الثَّلَاثَةُ مِنْ فَعَلَ بِكسْرِ الْعَيْنِ يَفْعَلُ بِفَتْحِهَا (٤)

-
- (١) الأصل : وقد جاء على نحو .
(٢) سقط من ز .
(٣) ج : حلو .
(٤) وفي شرح الشافية للرضي ١/١٥١ : " ومايجيء من غير باب فعل - بكسر العين -
بمعنى الجوع والعطش قليلاً ، وهو محمول على فعل ، كما حمل ملآن وقربان
عليه " .
وملآن من ملأ وقربان من قرب .

(١) [مصدر الثلاثي المجرد]

١/٢٢ (المصدر : أبنية الثلاثي المجرد كثيرة) منها ما عينها / ساكن
والفاء مفتوح أو مكسور أو مضموم ، ولزيادة فيها (نحو قتل وفسق وشغل)
ومنها مامع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو (رحمة ونسدة) : من نشدك الضالة
أنشدها (وكدره) مصدر الأكره ، وهو الذي في لونه كدره (٢) . ومنها ما
ما مع ذلك زيادتها ألف التانيث نحو (دعوى) من دعا يدعو في النسب ،
(وذكري وبشري) : من بشرت الرجل أبشره - بالضم . ومنها مامع ذلك
زيادتها الألف والنون (و) قد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو (ليان)
من لوى يلوى : إذا مظل (وحرمان) من حرمه : إذا منعه ، يحرمه - بالكسر -
(وغفران ونزوان) (٤)

(و) منها مافاؤه (٥) مفتوح والعين مفتوح أو مكسور لامضموم نحو
(طلب وخنق) ومنها مافاؤه مكسور ، والعين مفتوح ، ولا مكسور ، (و) لا مضموم
نحو (صغر) من صغر - بالضم - ضد الكبر .

-
- (١) العنوان عن ه .
(٢) في اللسان : الكدره من الألوان : مانحا نحو السواد ، والغبرة ، قال بعضهم : الكدره في اللون خاصة .
(٣) في غير الأصل : كبر .
(٤) في اللسان : هو الوشب وخص بعضهم به الوشب إلى فوق ، نزا ينزو نزوا ونزاء ونزوا ونزوانا . وفي المثل : نزو الفرار استجهل الفرارا وتنزى ونزا .
(٥) ب : ومنها فافؤه .

(١- ومنها مافاؤه مضموم والعين مفتوح لامكسور (و) لامضموم نحو نحو (هدى) (١-)

ومنها مامع فتح الفاء وتحريك العين فتحاً أو كسراً - فيه تاء التانيث نحو (غلبة وسرقة) .

ومنها مافيه ألف شالثة زائدة مع فتح ما قبلها لامحالة وفتح الفاء ، أو كسرهما ، أو ضمها نحو (ذهب وصراف) / من صرفت - الكلبة (٢) - بالفتح تصرف - بالكسر - : إذا اشتبهت الفحل ، (سؤال) .

ومنها ما (٣) مع ذلك فيه تاء التانيث نحو (زهادة ودراية وبغاية) من بغي الشيء - بالفتح - يبغيه : إذا طلبه .

ومنها ما (٤) مدته الشالثة واو ، والفاء مفتوح أو مضموم لا (٥) مكسور ، نحو (دخول وقبول) .

ومنها مامدته ياء ، والفاء مفتوح فقط ، نحو (وجيف) : لضرب من سير الأبل ، وقد وجف البعير يجف .

(١) سقط من و .

(٢) و : الكلمة .

(٣) سقط من ج .

(٤) سقط من و .

(٥) في الأصل ، ب ، ز ، ه ، و : ولا بواو

ومنها مامدته واو ، وفيه تاء التأنيث ، والفاء مضموم فقط نحو
(صهوية) من صهب الشعر - بالضم - : إذا كان فيه شقرة .

ومنها ماعلى مفعل - بفتح العين - أو كسرهما نحو (مدخل ومرجع) .
ومنها مامع ذلك فيه تاء التأنيث نحو (مسعاة ومحمدة (١)) .

وقد يقل ورود بعض هذه الأبنية ، نحو : بغاية ، من جملة المذكورات ،
(وكراهية) من غيرها فجميع الأبنية المشهورة أربعة وثلاثون ، والكل
سماعيٌّ لأمجال للقياس فيها (إلا) بحسب الأغلب ، وذلك (أن الغالب في
فعل (٢) اللازم نحو ركع) أن يجيء مصدره (على ركوع ، وفي المتعدى
نحو ضرب ، على ضرب ، وفي الصنائع ونحوها نحو كتب) وعبر الرؤيا
(على كتابة) وعبارة ، (وفي الاضطراب / نحو خفق ، على خفقان) - تنبيهها
بالحركة فيها على الحركة في مسماها ، ولهذا لم يعل نحو الجولان ، والموتان
من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان .

١/٢٣

(١) يقول صاحب مختار الصحاح : (حمد) ذكرها الزمخشري في مصداق
المفصل - بكسر الميم الثانية - وذكرها صاحب الديوان أن المحمدة
والمحمدة والمزمة والمزمة لغتان فيهما " .

وفي شرح القاموس لنصر الهوريني (حمد) قوله : " ومحمدة ومحمدة
أي : بالوجهين والكسر نادر ، ونقل شيخنا عن الفناري في أوائل
حاشية التلويح أن المحمدة - بكسر الميم الثانية - مصدر ، وبفتحها
خملة يحمد عليها " ٢٨٩/١ .
في الصحاح : (ومحمدة) حمدت الرجل أحمده . حمدا . ومحمدة " .

(٢) الأصل : الفعل .

(وفي الأصوات نحو صرخ على صراخ) . ويقال : بكى بكاءً بالممد (١) ،
لأن الصراخ يلزمه عادة ، وبكى مقصوراً (٢) على القياس .

(٣) وقال الفراء : إذا جاءك فعل - بفتح العين ولم يسمع
مصدره فاجعله (٤) فعلاً للحجاز ، وفعولاً لنجد . كان أهل الحجاز
يجرونه مجرى مصدر المتعدى من فعل ، وأهل نجد يجرونه (٥) مجرى مصدر
اللازم منه .

(ونحو هدى ، وقرى) مفتوح العين مضموم الفاء ، أو مكسورها (مختص)
من باب فعل - بفتح العين - (بالمثاقص ، ونحو طلب) - مفتوح
الفاء والعين - (مختص) من فعل أيضا (بيفعل) ، - مضموم العين - (الأ)
مصدرين نحو (٧) (جلب الجرح والغلب) فإن مضارعهما مكسور
العين .

-
- (١) سقط من ز .
(٢) ج ، هـ : مقصور .
(٣) في غير ج : قال . انظر تصريف الأسماء للطنطاوى : ٥٥ . وشرح الشافية
للرزي ١/١٥٧ .
(٤) سقط من و .
(٥) عن ج .
(٦) سقط من ج .
(٧) سقط من ج ، ز ، و .

قال الجوهري (١): «(جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة: جليدة تعلو الجرح عند البرء، وجلب الشيء يجلبه - ويجلبه جلبا وجلبا) فعلى هذا لا يحتاج إلى إضافة الجلب إلى الجرح، لأن الجلب بالمعنى الثاني أيضا جاء على يفعل - بكسر العين - /»

١/٢٣

(و) الغالب في (فعل اللازم نحو فرح) أن يجيء مصدره (على فرح) - بفتح العين (والمتعدى نحو جهل على جهل) بسكونها، (وفي الألوان والعيوب) والحلى (نحو سمر وأدم) وكدر وبلج، (على سمرة وأدمة) وكسرة وبلجة: وهي نقاء ما بين الحاجبين .

(و) وفعل نحو كرم) يجيء مصدره (على كرامة غالباً، (و) على (٢)

(عظم وكرم) - بفتح العين، وكسر الفاء، أو فتحها (٣) - (كثيراً) .

فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الإمكان .

(٤) [مصدر غير الثلاثي المجرد]

(والمزيد فيه) وهي الأبنية الخمسة والعشرون (والرباعي) مجرداً، أو مزيداً فيه (قياس) كلها، (فنحو أكرم على إكرام، ونحو: كرم علي تكريم وتكرمه، وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء،

(١) انظر الصحاح ١/١٠٠ .

(٢) ج: وجاء على .

(٣) ج: وفتحها .

(٤) العنوان عن ه .

وتثقيـل العـين وتخفـيفها . (والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزيسة ، وإجازة ، واستجـازة) من منقوص باب التفعيل ، وأجوف بابي الأفعال (١) والاستفعال . وذلك أن أصل تعزية ، على ما قيل تعزى ، حذفوا إحدى الياءين تخفيفاً ، وعوضوا عنها التاء .

والأصوب أن يقال : إنه على وزن (٢) تفعلة ، مثل تكريمة ، من غير حذف وتعويض .

أصل إجازة : إجاز ، قلبوا (٣) الواو ألفاً ، كما في أجاز ، وحذفوها / لالتقاء الساكنين ، وعوضوا (٤) عنها التاء ، وكذا في الاستجـازة فوزنهما إفاة وإستفالة ، فاعلم .

(٤) ويجوز ترك التعويض في الأفعال عند الإضافة كقوله عز وجل من قائل : * وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة * (٥) لنيابة المضاف إليه مناب التاء ، ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال لطول الكلام حينئذ لو جعل المضاف إليه نائباً عن التاء . وربما يجيئان من غير حذف ولا (٦) تعويض ، ولا إضافة

(١) و : التفعيل .

(٢) ج : إن وزنه .

(٣) الأصل : قلبت ، وعوض

(٤) وهذا مذهب الفراء والزجاج وابن الحاجب وابن مالك وبه قال الرضي .

معاني القرآن ٢/٢٥٤ . ومذهب سيبويه جواز ترك التعويض مطلقاً . الكتاب ٤/٨٣ وانظر شرح الرضي

١/١٦٥

(٥) من الآية ٧٣ من سورة الأنبياء .

(٦) عن الأصل .

مثل : أَرَوَحَ اللحم إِرَواحا : إذا تَغَيَّرت رِيحُه ، وقال اللهُ تَعَالَى :
* اسْتَحَوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ * (١) أي : غلبَ ، ومصدره اسْتَحَوَاذٌ .

قال أبو زيد (٢) : هذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الأصل
كقول العرب : استصاب واستصوب واستجاب واستجوب (٣) .

(٣) وَ نَحْوُ (ضارب على مضاربة) وَضْرَابٍ ، وَمِرَاءٍ شَادٍ (٤) ، وَجَاءَ
قِيَّتَالٍ ، وَنَحْوُ تَكْرَمَ عَلَى تَكْرَمٍ (٥) - بضم ما قبل الآخر . (وَجَاءَ تَمَلَّقَ) قال
الشاعر :

ثَلَاثَةٌ أَحْيَابٌ ، فَحَبَّ عِلَاقَةٌ
وَحَبَّ تَمَلَّقَ ، وَحَبَّ هُوَ الْقَتْلُ (٥)

-
- (١) من الآية : ١٩ من سورة المجادلة .
(٢) لم أجده في نوادر أبي زيد وقد وجدته في الصحاح ٥٦٣/٢ (حوذ) فلعله
أخذه عنه . وانظر شرح الشافية للجاربردى ٢٧٨/١ .
(٣) سقط من جـ .
(٤-٤) سقط من ز .
(٥) البيت من الطويل بلانسبة في المفصل : ٢١٩ ، وفي شرح المفصل لابن
يعيش ٤٨/٦ ، ٤٩ ، ١٥/٩ ، منسوبا لأعرابي نقلنا عن مجالس ثعلب . وانظر
المجالس ٢٣/١ ، واللسان (ملق) ٣٤٧/١٠ ، أعراب ثلاثين سورة لابن
خالويه : ٨١ ، حاشية يس على التصريح ٣٢٩/١ ، نتائج الفكر في
النحو للسهيلى : ٣٦٤ ، ونسب لحنبل الطائي أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي ،
والاستشهاد في (تملق) جاء على تملق مطاوع ملق .

والتَمَلِّقُ : هو (١) التَّوَدُّدُ والتَّلَطُّفُ .

وَنَحْوُ تَضَارَبٍ عَلَى تَضَارَبٍ . وَ الْفِعْلُ (٢) النَّاقِصُ مِنْ تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ تَنْقَلِبُ

ضَمَّةُ الْعَيْنِ فِي مَصْدَرِهَا كَسْرَةٌ نَحْوُ تَمَنَّى تَمَنَّى ، [وَتَجَافَى تَجَافَى] (٣) وَتَحَامَى

٢/٢٤

تَحَامِيًّا ، وَسَوْفَ يَجِيءُ سَبِيحُهُ فِي / الْإِعْلَالِ ، (وَالْبَاقِي) مِنَ الْخَمْسَةِ وَالْعَشْرِيَّةِ

وَرُودُ مَصَادِرِهَا (٤) (وَاضِحٌ) . فَإِنَّ الْمَلْحَقَ بِتَدْحِرِجٍ كُلِّهَا يُضْمُّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ

مِنْ مَاضِيهِ كَالْتَفَعَّلِ (٥) وَالتَّفَوَّعِلِ وَالتَّفَعَّيْلِ وَالتَّفَعُّوْلِ (٦) وَالتَّمَفَّعِلِ (٧)

كَمَا قَلْنَا فِي التَّفَاعَلِ (٨) وَالتَّفَعَّلِ ، مِثْلُ : التَّجَلَّبَبِ وَالتَّجَوَّرِ وَالتَّشِيْطِنِ ،

وَالتَّرْهُوكِ ، وَالتَّمَسُّكِنِ .

وَالْمَلْحَقُ بِدَحْرَجٍ عَلَى مِثَالِ مَاضِيهِ بِزِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ : كَالْفَعْلَانَةِ

وَالْفَوَعْلَةِ وَالْفَيْعْلَةِ وَالْفَعْوَلَةِ وَالْفَعْنَلَةِ وَالْفَعْيَلَةِ وَالْفَعْلَاةُ (٩) مِثْلُ : الشَّمْلَلَةُ ، وَالْحَوْقَلَةُ

وَالْبَيْطَرَةُ ، وَالْجَهْوَرَةُ ، وَالْقَلْنَسَةُ ، وَالشَّرِيفَةُ (١٠) ، وَالْقَلْسَاةُ .

(١) عن الأصل .

(٢) عن ز .

(٣) عن ج ، هـ .

(٤) سقط من ب .

(٥) بعده في هامش الأصل : وَالتَّفَاعَلِ وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) سقط من ز .

(٧) سقط من ز ، وفي ج ، و : وَالتَّفَعَّلِ .

(٨) ز : تَفَاعَلَ .

(٩) سقط من هـ .

(١٠) سقط من ج .

والمَلْحَقُ بِأَحْرَجِمْ ، وكذا مابقي من غير الملحَق يُزاد قبل آخر ماضيهِ
ألفٌ وَيُكسَرُ مابعدَ أولِ ساكنٍ منه من غيرِ تغييرٍ آخرٍ ، إلا في افعَلِي ، فإنَّ
الألفَ تصيرُ همزةً ، وفي افعوعل ، فإنَّ الواو تنقلبُ ياءً ، وفي افعالٍ فإنَّ
الألفَ تصيرُ ياءً ، فيقال: افعنللاً و افعنللاً (١) ، وانفعالٍ و افعنللاً
و استفعالٍ ، و افعنللاً ، و افعنللاً ، و افعنللاً كالاقعنساس والاسلنقاء .
والانطلاق ، والاقْتدَار ، والاستخْراج ، والشهيباب ، والشهيباب (١) ،
والأغديدان ، والأعلواط .

وأما المصدر على وزن التفعال والفعلي (نحو الترداد والتجوال
والحِثِّي والرَّمِيَا) فإنما / هو (للتكثير) والمبالغة في مصدره الأصلي ١/٢٥
وهو الردّ والجولان ، والحثّ والرَّمِي . وهو كثير الاستعمال سماعي (٢)
يكاد يكون قياساً .
والتفعال - بالكسر - شاذّ ، نحو التبيان والتلقاؤ ، ولم يجيء غيرهما (٣)

-
- (١) سقط من جـ .
(٢) عن الأصل ، في هامش ب: سماعياً .
(٣) انظر ثلاث رسائل في اللغة ، (الرسالة) ماجاء على وزن تفعال
للمعري : ٧ .
وقد وردت تلقاؤ في الآيات : ٤٧ من سورة الأعراف ، ١٥ من سورة يونس ،
٢٢ من القصص . وتبيان في آية واحدة ، وهي ٨٩ من سورة النحل .
قال ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردى ٦٦/١ " قال الشيخ نظام الدين:
ولم يجيء غيرهما : ومراده ممّا هو اسم مصدر ، فلا ينافيه قول بعض أهل
اللغة إنّه جاء ستة عشر حرفاً لا يكاد يوجد غيرها " .

[المصدر الميمي] (١)

(ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مفعل) - بفتح العين -
(قِيَّاسًا مَطْرِدًا (٢) وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ (كَمَقْتَلٍ وَمَضْرِبٍ وَمَشْرَبٍ (٣)
وَنَحْوِ مَرَجٍ - بِالْكَسْرِ - شَادٌّ إِلَّا فِيمَا فَاوَهُ فَقَطْ وَאו كَالْمَوْضِعِ فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
فِي الْأَكْثَرِ . وَالْفَتْحُ لُغَةٌ سَمِعَهَا الْفَرَاءُ (٤) .

والمصدر الميمي لم يجيء على مفعل - بضم العين - (وَأَمَّا مَكْرَمٌ
وَمَعُونٌ ، وَلَاغَيْرَهُمَا) ثَالِثًا (فَنَادِرَانِ (٥) حَتَّى جَعَلَهُمَا الْفَرَاءُ (٦) جَمْعًا
لِمَكْرَمَةٍ (وَاحِدَةٌ الْمَكَارِمِ ، (وَمَعُونَةٍ) : بِمَعْنَى الْإِعَانَةِ .

(٧) وَمَجَاءٌ فِي بَعْضِ الْقَرَاءَاتِ * فَنظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ * (٨) أَي : إِلَى (٩)
سَعْتِهِ وَغَنَائِهِ (١١) بِالْإِضَافَةِ (٩) وَمِثْلُ مَا يُقَالُ : إِنَّهُ جَاءَ مَهْلِكًا :

- (١) عن هامش ب ، وعن ه .
- (٢) سقط من ز ، ه ، و .
- (٣) عن ج وهامش الأصل .
- (٤) انظر معاني القرآن للفراء ١٥٠/٢ وفيه : " وما كان أوله واواً مثل : وزنت ووصلت فالفعل فيه اسما كان أو مصدرًا . مكسور في الوجهين وزعم الكسائي أنه سمع : مَوَجَلٌ وَمَوْحَلٌ قال الفراء : " وسمعت أنا مَوْضِعٌ ... " .
- (٥) ج : فنادر .
- (٦) انظر معاني الفراء ١٥٢/٢ .
- (٧) ز : القراءة .
- (٨) في المحتسب ١٤٣/١ ، ٤٤ قرأ بها رجاء ومجاهد وانظر معاني القرآن للأخفش ١٨٨/١ .
- (٩) ونسبها أبو منصور الأزهرى (القراءات وعلل النحويين فيها) إلى نافع يقول : قرأ نافع وحده (ميسره بضم السين) ٩٩/١ .
- (١٠) وتابعه في هذه النسبة مكي بن أبي طالب القيسي : التبصرة فسي القراءات : ١٦٦ .
- (١١) ب ، ز : بالإضافة إلى سعته وغنائه ، ج : إلى سعته بالإضافة في ه : وغناء سقط من و .
- (١١) سقط من ج .

بمعنى الهلاك، ومآلك : للرسالة (١) - يضم اللام فيهما - غير فصيح
ولا صحيح عند الأكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي
المجرد (٢) . (وَمَنْ غَيْرِهِ) سواء كان ثلاثياً مزيداً فيه أو رباعياً مجرداً
أو مزيداً فيه ، يجيء المصدر الميمي (عَلَى زَنَةِ الْمَفْعُولِ) . من ذلك الباب
(كَمَخْرَجٍ) بمعنى الإخراج (وَمُسْتَخْرَجٍ) بمعنى الاستخراج ، ومدحرج بمعنى
الدرججة / ومخرنجم بمعنى : الأخرنجام . (وَكَذَلِكَ الْبَاقِي (٣) . وَأَمَّا
مَاجَاءَ) من المصادر الميمية في الثلاثي (عَلَى (٤) مَفْعُولٌ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ)
بمعنى الَيْسِرِ وَالْعُسْرِ ، من يَسِرُ وَعَسَرَ - بالضم - يَيْسِرُ وَيَعْسُرُ ، (وَالْمَجْلُودِ)
بمعنى الْجَلَادَةِ . وَالْمَفْتُونِ : بمعنى الْفِتْنَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * بِأَيْكُمْ
الْمَفْتُونِ * (٥) أي: الجنون ، وذلك إذا لم يجعل الباء زائدة (فقليل) .

ومن المصادر الثلاثية الواردة على أوزان الصفات ماجاء على (فاعلة
كَالْعَافِيَةِ) مصدر : عافاه الله (وَالْعَاقِبَةُ) مصدر عَقَبَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ ،
(وَالْبَاقِيَةُ) نحو قوله تعالى : * فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ * (٦) : أي بقاء
(وَالْكَاذِبَةُ) : نحو قوله تعالى : * لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ * (٧) أي : كَذِبٌ .

(١) الأصل: بمعنى الرسالة .

(٢) عن ب ، ج ، .

(٣) و : البواقي .

(٤) ج : " عَلَى زَنَةِ مَفْعُولِ "

(٥) من الآية : ٦٠ من سورة القلم .

(٦) الآية : ٨ من سورة الحاقة .

(٧) الآية : ٢ من سورة الواقعة .

(أقل) مما جاء على وزن المفعول .

(ونحو دحرج) : أعنى الرباعي المجرد يجرء مصدره قياساً (على

دحرجة) غالباً (وق) على (دحراج) أيضاً (بالكسر - ونحو زلزل) أعنـي
المضاعف (١) الرباعي يجرء بعد فعلة (على) (٢) فعلال وفعلال أيضاً
قياساً نحو (زلزال - بالكسر - والفتح) طلباً للتخفيف .

(١) ج : مضاعف .

(٢) ج: وعلى .

(١) [اسم المرة والنوع]

(والمرة من الثلاثي المجرد ، مما لاتاء فيه على فعلية) - بفتح الفاء -
قياساً (نحو ضربة وقتلة ، - وبكسر الفاء - للنوع) أي : الهيئة
التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث إنه فاعل له (نحو ضربة وقتلة)
في قولك ضربته (٢) ضربة زيد ، وقتلته وقتلة عمرو : وتريد أنك كنت
حينئذ (٢-) على هيئة ضاربية زيد ، وقتلية عمرو ، / ، (وما عداه)
٢/٢٦ إن كان ثلاثياً مجرداً ، أو ثلاثياً مزيداً فيه أو رباعياً مجرداً أصلاً أو ملحقاً (٤)
به ، وفيها التاء ، فالمرة ، وكذا النوع من الجميع (على المصدر المصـدر
المستعمل ، نحو إناخة (٥)) والفرق بين إرادة المصدر المطلق (٦)
وإرادة أحد (٧) هذين المعنيين معه هو الوصف ، وما يجرى مجراه نحو
نشده نشدة واحدة في المرة ، أو نشدة (٨) حسنة أو نشدة (٩) لطيفة فـي
النوع ، وكذا في إقامة ودحرجة وبيطرة .

(١) العنوان عن ه .

(٢-٢) من قوله " نحو إلى حينئذ سقط من ج .

(٣) في غير الأصل : ضربت وقتلت .

(٤) ب ، و : وملحقاً .

(٥) سقط من ج ، ز ، هـ .

(٦) بعده في ج : " كرحمة " .

(٧) سقط من ز .

(٨) ج : ونشدة .

(٩) في غير و : أو نشدة .

(فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَاءً) وليس ثلاثياً مجرداً (زِدْتَهَا) والمصدر بحالته
نحو إِكْرَامَةٍ وَأَحْرَنْجَامَةٍ إِلَّا أَنَّهُ (١) جَاءَ لِلرَّبَاعِيِّ ، وَذِي الزِّيَادَةِ
مصدران أحدهما أشهر فالوحدۃ ، وكذا النوع على ذلك (٢) الأشهر دون الغريب
فنقول : دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَقَاتَلَ مُقَاتِلَةً وَاحِدَةً ، دُونَ دَحْرَاجَةٍ ، وَقِتَالَةٍ (٣)
(٤- عدم اطراد فَعَلَّالٍ فِي مَصْدَرٍ فَعَلَّلَ وَفَعَّالٍ فِي مَصْدَرٍ فَاعَلَ وَالْفَارِقُ بَيْنَ
المرّة والنوع هو الوصف كما ذكرنا . (وَأَتَيْتُهُ أَتِيَانَةً وَلَقَيْتُهُ لِقِيَانَةً
شاذ) لَأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ مَجْرَدٌ لِاتِّبَاعِهِ فِيهِ ، فَكَانَ الْقِيَاسُ أَتِيَةً وَلَقِيَةً .

(١) عن الأصل ، ج ، هـ .

(٢) ج : ذى .

(٣) و : مقاتلة بعده في ز : " وقيتاله " .

(٤-٤) من قوله : لعدم ... إلى فاعل عن (و) هامش به .

(١)
[أسماء الزمان والمكان]

(أسماء الزمان والمكان) هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار

وقوع الفعل فيهما مطلقاً ، فإذا قلت : مخرج بأحد هذين المعنيين فمعناه

مكان الخروج المطلق ، أو زمان الخروج المطلق ، ومن ثم لم يعملوهما (٢) / ٢/٢٦ (٣)

في مفعول ولا ظرف لخروجهما إذ ذاك من الإطلاق (٤) إلى التقييد . وذلك خلاف

وضعهما ، وتأولوا قول النابغة : شعر :

كَانَ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذِيْلَهُنَّ

عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعُ (٥)

بأن (٦) المضاف محذوف ، والمجر مصدر والتقدير: كَانَ أَثْرَ جَرِّ الرِّيحِ

-
- (١) عن ب ، وفي ه : بناء اسمي الزمان والمكان .
(٢) ز : ثمة .
(٣) ج : يعملوها .
(٤) سقط من و .
(٥) البيت من الطويل وهو للنابغة الذبياني في ديوانه : ٧٩٠ . وشرح شواهد الإيضاح لابن برى : ١٧٤ ، وشرح الشافية للجاربردى ٧/١ ، وشرح شواهد الشافية : ١٠٦ وخزانة الأدب للبغدادى ١/٤٢٩ . وهو غير منسوب في الإيضاح العضى لأبي علي الفارسي : ١٨٩ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/٨٧ ، وشرح الشافية للرضي ٢/١٦ . ورواية الديوان (عليه حصير) يدل (عليه قضيم) . والاستشهاد في (مَجْرَ الرَّامِسَاتِ) وذلك بتأويل المجر مصدر والمضاف محذوف .
(٦) في غير ب : فإن .

التي تشير التراب ، وتدفن الآثار ذيولها عليه هو : أعني ذلك الأثر: جلد
أبيض ، يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة ، وإنما صير إلى التأويل لأنَّ المجرَّ لو
كان مصدراً ، ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضييم عليه ، ولو كان اسم
مكان ، لم يستقم نصب ذيولها به .

وإذا عرفت حقيقة (اسمي الزمان والمكان) فنقول في هيئتهما إنهما
(مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها) نحو يشرب ويقتل . (ومن المنقوص)
مطلقاً (١) على (مفعل) - بفتح العين - (نحو مشرب ومقتل ومرمى) ومدعى
ومرعى (٢) ومرضى (٣) (ومن مكسورها) نحو يضرب (والمثال) مطلقاً
(نحو) يعدُّ على (مفعل نحو مضرب وموعد) - بالكسر - (وجاء
المنسك) للموضع الذي يذبح به (٤) النساءك : أي : الذبائح ، (والمجزر) :
لموضع جزر الإبل ، (والمنبت ، والمطلع ، والمشرق ، والمغرب ، والمفرق) :
لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر ، (والمسقط) : لمسقط الرأس ،
وغيره ، (والمسكن ، والمرفق) : للمرفق : وهو / موصل الذراع والعضد (٦)
من رفق يرفق (والمسجد ، والمنخر) : لشقب الأنف من نخر ينخر ، وكان
القياس فيهن الفتح ، لأن مضارعها - مضموم العين - وروى في بعضها - الفتح -

- (١) سقط من ز .
(٢) عن الأصل ، ز .
(٣) سقط من هـ .
(٤) سقط من ب .
(٥) سقط من و .
(٦) الأصل ، هـ : مفصل .

على القياس وهي المنسك ، وبه قرئ أيضا قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا ﴾ والمطلع ، والمفرق ، والمسكن ، والمسجد قال الفراء (٢) : والفتح في كله جائز ، وإن لم تسمعه .

فتلخص أن أوزان اسمي (٣) الزمان والمكان إما مفعل (٤) - بسكون الفاء - وفتح الباقي (٥) ، وإما مفعل بتبديل - فتح العين ، بالكسر - (وَأَمَّا مَنْخَرٌ) من هذا الباب - بكسر الميم والخاء - (ففرع) على المنخر - بفتح الميم وكسر الخاء - (كَمَنْتِنِ) في غير هذا الباب ، فإنه فرع على مَنْتِنِ - بضم الميم ، وكسر التاء - من نتن الشيء ، وأنتن فهو منتن ، (وَلَاغَيْرَهُمَا) ثابتاً وإنما جعل فرعين على بناءين (٤) آخرين ، لأن مفعلاً بكسرتين (٦) غير موجود في كلامهم .

(١) في جميع النسخ: ولكل . والآية : ٦٧ من سورة الحج . قرأ حمزة والكسائي وخلف - بكسر السين - وقرأ الباقون بالفتح ، على أنه مصدر أو اسم للمكان لأن الفعل إذا كان على فعل يفعل أتى المصدر واسم المكان على مفعل .

وقيل المكسور مكان والمفتوح مصدر . انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب ١١٩/٢ ، والسبعة لابن مجاهد : ٤٣٦ ، وإتحاف فضاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٣١٥ ، وحجة القراءات لابن زنجلة : ٤٧٦ .

(٢) انظر معاني القرآن ١٤٩ / ٢ وتتمته ... فلاتنكرنه إن أتى " .

(٣) في غير ج: أسماء .

(٤) سقط من ج .

(٥) سقط من و .

(٦) ه : بكسر .

(ونحو المظنة ، والمقبرة فتحا وضما) مما أدخل فيه (١) تاء

التأنيث ليس بقياس ، وإنما هو مقصور على السماع ، وذلك أنها غير جارية

على الفعل ، ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها ، من (٢) حيث لم يُرد بها المكان

المطلق ، وإنما أريد بها أماكن مخصوصة ، فإن مظنة الشيء : هو موضعه / ٢/٢٧

ومألفه ، الذي يظن كونه فيه ، والمقبرة (٣) : واحدة المقابر ، وكذا المزبلة

وإن كانت جارية على القياس ، من حيث حركة العين ، ولكنها غير جارية

على القياس من حيث دخول تاء التأنيث (٤) كالمقبرة

ضماً (٥) ، فخرج هذه الأسماء عن القياس من حيث حركة العين (٦) غير منظور

فيه . وإنما المعتبر خروجها عن القياس من قبل إدخال تاء التأنيث عليها ،

فكأنهم إنما أدخلوها عليها تنبيهاً على خروجها من موضوعات اسمى (٧) الزمان

والمكان ، أو على إرادة البقعة كما قالوا : مأسدة ومسبعة ومذآبة ، ومحياة

ومفعاة : للأرض المستكثرة من هذه الأجناس .

فهذه هيئات اسمى الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ، (وماعداه

فعلى لفظ المفعول) من ذلك الباب ، كما مر في المصدر الميمي (٨) .

-
- (١) سقط من ه .
 - (٢) سقط من ج
 - (٣) فوقها في ب : " فتحا" .
 - (٤) بعده في ج : عليه .
 - (٥) فتحا .
 - (٦) لفظ ج ، ه ، و : الحركة
 - (٧) في غير ج : أسماء .
 - (٨) انظر ص ٨٠ ، ٨٢ .

[اسم الآلة] (١)

(الآلة) : وهي ما يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على

(مَفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ وَمِفْعَلَةٌ كَمَحْلَبٍ) : لما يُستعان به (٢) في الحَلْبِ (وَمِفْتَاِحٌ

وَمَكْسَحَةٌ) : لما يُستعان بهما في (٣) الفتح والكسح أي: الكنس .

وهذه الأوزان الثلاثة قياسية ، لامن حيث إنه يجوز أن يشتق كلٌّ منها (٤)

من أي فعل اتفق وإن (٥) لم يُسمع بل من حيث إن كلاً منها (٤) إن كان قد

ورد به السماع في فعلٍ معينٍ يمكن أن تطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن أن

يُستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فإن كل ما يمكن أن يفتح به البيت يُسمى

مفتاحاً وإن لم تكن (٦) الآلة المخصوصة بذلك حاضرة . (ونحو المسعط) : لإناء (٧)

يُجعل فيه السعوط : وهو دواءٌ يصب في الأنف ، (والمنخل) : لما يُنخل

به (والمدق) : لما يدق به (٨) ، (والمدهن) (٩) والمكحلة ،

(١) العنوان عن ه .

(٢) ج : بها ، الدهن .

(٣) سقط من و . انظر الكتاب ٩٤/٤ ، ٩٥ .

(٤) ج : منهما .

(٥) ه : إن بدون واو .

(٦) الأصل ، ب ، ه : يكن

(٧) و : الإناء

(٨) سقط من ج .

والمحرّضة () : لما يُجعل فيه الأُشنان (١) .

وبالجملة الأبنية التي جاءت مضمومات الميم والعين وليست عنـد
سيبويه (٢) إلا الخمسة الأولى (٣) إذ المحرّضة عنده - بكسر الميم وفتح
الراء (٤) (ليس بقياس) ، لأنها أسماء لآلات (٥) مخصوصة ، لا باعتبار
الاستعانة بها (٤) في ذلك الفعل ولهذا (٦) قال سيبويه (٧) : لا لم
يذهبوا (٨) بها مذهب الفعل لأن الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة ،
وهذه مخصوصة فلا يقال : مدهن إلا للآلة التي جعلت للدهن ، ولو جعل
الدهن في وعاء غيره لم يُسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب ، والمفتاح
كما قلنا (٣) .

-
- (١) في القناموس : الأُشنان بالضم والكسر : نافع للجرب والحكة
وتأشن غسل يده به .
- وفي المعجم الوسيط : شجر من الفصيلة الرمرامية ينبت في الأرض
الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي " .
- (٢) انظر شرح الشافية لابن الحاجب ورقة : ٩/٩ آ وشرح السيرافي على
الكتاب ١٠٦/٥ .
- (٣) ج : الأول ، ذكرنا .
- (٤) سقط من ج .
- (٥) و : آلات .
- (٦) ج : فلذا .
- (٧) انظر شرح السيرافي ١٠٦/٥ وشرح الشافية لابن الحاجب : ورقة ٩/٩ آ .
- (٨) و : لم يذهبوا ، ج : ولم يذهبوا .

[المصفر (١)]

(المصفر) (٢) هو الاسم (المَزِيدُ فِيهِ) شيء على التفصيل الذي

٢/٢٨

يجيء (لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيلِ) إما في حقيقة ذلك الاسم ، تحقيقاً / عند

القائل نحو : رَجِيلٌ وَعَوِيلِمٌ ، ومثل فَوَيْقٌ ذاك أَوْتَهَكَمَا وَيَفِيدُ (٣) التعظيم

نحو : دَوِيهِيةٌ ، وَاللْتِيَا وَالْتِي (٤) : للداهية العظيمة وإما في عدده وذلك في الجمع

نحو : دَرِيهَمَاتٍ وهو من خواص الاسم (٥) ، ونحو ما أَحْيَسْنَهُ

غير معتدِّ به ، إذ ليس على ظاهره وإنما المراد الذى وصف بالحسن

كما يجيء .

(١) العنوان عن : ه .

(٢) ج : التصغير .

(٣) فيما عدا و : فيفيد .

(٤) ج : والتي ، و : اللتا والتي .

وفي اللسان : وتصغير التي واللاتي واللات : اللتيا واللتيا

بالفتح والتشديد ، قال العجاج في ديوانه : ٢٧٤ :

دَافِعٌ عَنِّي بِنُقَيْرٍ مَوْتَتِي
بَعْدَ اللْتِيَا وَاللْتِيَا وَالْتِيَا
إِذْ عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ .

وقيل : أراد العجاج باللتيا تصغير التي ، وهي الداهية الصغيرة

والتي وهي الداهية الكبيرة .

ويقال : وَهَجُ فُلَانٍ فِي اللْتِيَا وَالْتِيَا وَهِيَ اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ .

انظر كتاب سيويه ٤٨٨/٣ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ .

وهو مثل يقال للشيء إذا جاء بعسر جاء بعد اللتيا والتي انظره

في مجمع الأمثال ٩٧/١

(٥) ز ، و : الأسماء .

والاسم الذي يراد تصغيره إما أن يكون متمكناً أو غير متمكّن ،
(فالتمكّن يضم أوله ، ويفتح ثانيه ويعدهما ياء ساكنة) ولا يتصرف
في هيئته بغير ذلك إن كان على ثلاثة أحرف أصول ، أو غيرها نحو:

بييت ، ومييت في بيت الذي وزنه فعّل و [في] (١) مييت الذي وزنه

فيل إذ هو مخفف فيعمل محذوف العين (يكسر مابعدهما : أعنى مابعد

الياء) في (ذوات الأربعة) أصولا كانت أو غيرها نحو دريهم ، ومكّيرم

في درهم ومكّرم (الألف في تاء التانيث (٢) وألفيه) المقصورة والممدودة

(والألف والنون المشبهتين بهما) إذا وقعن رابعة (وألف أفعال

جمعا) نحو : طلحه ، وحبلى ، وحمراء ، وسكران ، وأجمال ، فإن

مابعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال : طليحة ، وحبيلسى ،

وحميراء / وسكيران ، وأجيمال ، قضاء لحق تاء التانيث من وجوب فتح

ماقبلها ، ومحافظة على الألفات ، بخلاف التاء إذا وقعت خامسة فإنك

تكسر مابعد الياء نحو دحرجة في دحرجة وبخلاف الألفين إذا لم يكونا

للتانيث نحو معزى فيمن صرفه ، وعلباء بالتنوين فإنك تكسر مابعد

الياء فيهما فتقول : معيز (٣) وعلبي ، وبخلافهما إن (٤) كانتا

(١) سقط من ج .

(٢) قال الرضي في شرح الشافية (١/١٩٤) : (لأنها كلمة مركبة مع الأولى

وإن صارت كبعض حروف الأولى من حيث دوران الإعراب عليها ، وآخر

أولى الكلمتين المركبتين مفتوح ، فصار حكم التاء في فتح

ماقبلها في المصغر والمكبر سوا) .

(٣) الأصل ، ج : معيزي .

(٤) ه ، و : إذا .

للتأنيث غير الرابعة نحو (١) : جَجَبِي ، وَخَنَفَسَاء ، فَإِنَّكَ تَكْسُر
مابعد الياء فيهما فتقول (٢) : جَجِيجِي وَخَنِيْفَسَاء .

ويخلاف الألف والنون إذا لم تكونا مشبهتين بالألفين نحو سِرْحَان
فإنك تقول : سَرِيحِينَ بكسر مابعد الياء ويخلافهما إذا كانتا مشبهتين
خامستين نحو: زَعْفَرَانِ عَلِمْنَا فَإِنَّكَ تَقُولُ : زَعْفِرَانِ بكسر مابعد الياء
وبخلاف ألف أفعال إذا لم يكن جمعاً نحو : بَرْمَةٌ أَعْشَارٌ : يُقَالُ :
أَعْيِشِيرٌ (٣) ، لِلْقِدْرِ الْمُنْكَسِرَةِ قَطْعًا كَمَا يُقَالُ : رَمَحَ أَقْصَارَ أَي: مَنْكَسَرَ (٤)
(وَاتَّزَادَ) حُرُوفِ الْمَصْفُورِ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَالْيَاءِ الْحَاصِلَةِ عَنِ الْمَدَّةِ
الرابعة ، إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ مَدَّةٌ فِي غَيْرِ الصُّورِ (٥) الْأَرْبَعِ الْمُسْتَثْنَاةِ (٦) عَلَى

أَرْبَعَةٍ (أَسْوَلُ أَوْ غَيْرَهَا . (فَلِذَلِكَ) الَّذِي قُلْنَا / مِنْ عَدَمِ الزِّيَادَةِ
(لَمْ يَجِءْ (٧) فِي غَيْرِهَا) أَعْنِي : فِي غَيْرِ الصُّورِ الْأَرْبَعِ (٦) الْمُسْتَثْنَاةِ
(إِلَّا) أَمْثَلَةٌ ثَلَاثَةٌ (فَعِيْلٌ ، وَفَعِيْعِلٌ ، وَفَعِيْعِيْلٌ) وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ فَعِيْلٌ
وَفَعِيْلِلٌ وَفَعِيْلِيْلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّظْرَ - هَهُنَا عَلَى - مَجْرَدِ الْعَدَدِ ، لِأَعْلَى الْأَصْلِيِّ

(١) سقط من و .

(٢) ج: نقول

(٣) عن الأصل .

(٤) و: منكسرة .

(٥) الأصل ، ب : صور .

(٦) و : الأربعة .

(٧) بعده في الأصل ، و : " أي أمثلة التصغير "

والزائد ، ولهذا كان (١) مثال: مَخْرِجٌ فَعِيلٌ ، أَوْ فَعِيلٌ مع أن زنته مَفْعِلٌ ، وإنما لم يُزد في غيرها على هذه الأمثلة الثلاثة لأنَّ حروف الاسم إن كانت ثلاثة تعين الأول ، وإن كانت أربعة تعين الثاني ، وإن كانت خمسة رابعها مدة ، تعين الثالث نحو: رَجِيلٌ وَمِييتٌ وَدَرِيهمٌ ، وَمَكِيَّرمٌ ، وَدَحِيرِيجٌ في دَحْرَاجٍ ، وَمَفِييتِيحٌ في مِفْتاحٍ ، (وَإِذَا صَغُرَ الخُمَاسِيُّ عُلِيٌّ ضَعْفُهُ) وَنُدُورُهُ لِثِقَلِهِ (فَالأوَّلِي حَذَفُ الخَامِسِ) لأنَّ الثَّقَلَ قد نَشَأَ عَنْهُ . فيقال في سَفَرَجَلٍ سَفِيرِيجٌ (وَقِيلَ : ما أَشَبَهُ الزَّائِدُ) فيقال : فِي جَحْمَرِشٍ جَحِيرِيشٌ ، لأنَّ الميم من حروف الزيادة وفي فَرَزْدَقٍ فَرِيْزِقٌ ، لأنَّ الدال يشبه التاء التي هي من حروف الزيادة .

(وَسَمِعَ الأَخْفَشُ : سَفِيرِجَلٌ (٢)) - بكسر الراء (٣) وفتح الجيم (وَيُرَدُّ نَحْوُ بابٍ وَنابٍ وَمِيزانٍ وَمَوْقِظٍ إِلَى أَصلِهِ لِذَهَابِ المَقْتَضِي) وذلك أن المقتضى في بابٍ وَنابٍ لقلب الواو والياء ألفاً ، هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما ، وقد زال فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمِّه ، والمقتضى لقلب الواو ياء في المِيزانِ ، وأصله مُوزانٌ لكونه من الوَزنِ ، هو سكون الواو

(١) ز ، ه : فَيانٌ .

(٢) بعده في ج: " من غير حذف منه بتحريك الجيم بالكسر للإلتباع ، ولأنَّ الانتقال من الكسرة إلى الفتحة كانتقال من سفلى إلى علو وهو ضعيف" .

انظر الكتاب ٤١٨/٣ .

(٣) عن ب .

بعد الكسرة ، وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واواً في مَوْظٍ ، وأصله مُيَظٍ لكونه من اليَقْظَةِ هو سكون الياء بعد الضمة وفي (١) التصغير يزول السكون (٢) لوجوب فتح ثانيه ، فتقول في تمغيـر هذه الأسماء : بويب ، ونبيب ، ومويزين ، وميبيظ (بخلاف) مثل (قائم وتراث وأدد) أبي (٣) : قبيلة من (٤) اليمن ، فإنك تقول في تمغيـرها : قويم بالهمزة وتريث ، وأديد ، بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ماكان قبله .

وذلك أن المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي (٥) فاعل من المعتل العين ، وهو باق بعد التصغير . والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث ، وهمزة في أدد هو كـون الواو مضمومة في أول الاسم ، وذلك باق بعد التصغير .

(و) إنما (قالوا عييد) في / تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير (لقولهم) في تكسيره (أعياد) فرقاً بينه وبين أعواد : جمع عود والتكسير والتصغير من (٦) واد واحد ،

(١) ماعدا ج : في ، دون واو .

(٢) سقط من ج .

(٣) ج : أبي علم قبيلة " .

(٤) ز ، ه : في ، و : عن .

(٥) ب ، ز ، ه ، و : اسم .

(٦) سقط من ز ، ه .

من حيث ^سانهما يردان الأشياء في الأغلب إلى أصولها ، وقيل : من حيث (١)
انهم قصدوا إلى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته .

ولو قيل : إنما قالوا : ^سعبيد في تصغير ^ععبد ، فرقاً بينه وبين
^ععويد . تصغير ^ععود . لاتجه (٢) ، لكن فائدة التعليل على الوجه الأول أشمل .
(فإن كانت) في حروف الاسم الذي يراد تصغيره (مدة ثانية) لا أصل
لها (فالواو) (٣) إن لم تكن إياها ولا محالة تصير (٤) مفتوحة (نحو
^وضوئرب في ضارب ، و ^وضوئرب في ضيراب) و ^وضوئرب في ضورب (٥) علماً لأنهم
لما اضطروا إلى تحريكها ولم يكن لها أصل ترد إليه وجب قلبها حرف
لين ، وكانت الواو أقعد (٦) لانضمام ما قبلها ، والمراد بالمدة حيث يطلق
أحد حروف اللين إذا كان (٧) ساكناً وحركة ما قبله من جنسه فالألف (٨)
أبداً مدةً ، ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء .

-
- (١) سقط من ج .
(٢) ه : " لاتجه البحث " .
(٣) في نص ابن الحاجب بشرح الرضي : (فالواو لازمة) .
(٤) ز : تصير المدة مفتوحة . وفي ج : تصير إليه .
(٥) بعده في ب : " مصدر ضارب " .
وفي هامش ب بعدها : " وطويمير في طومار " .
(٦) في اللسان : وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر " .
وكلمة أقعد في هذا الموضع بمعنى أولى وأحق .
(٧) ز : كانت وما قبلها " .
(٨) و : والألف .

(و) إن كان (الاسم) المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو (١) مَذْرُوعٌ
(على حرفين) وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسياً كان الحذف أو غير
قياسي . (يرد محذوفه) في التصغير حتى يصير على مثال فعيل (تقول في
عدة ، وكل أسماء) علماً لا فعلاً إذ التصغير من خواص الأسماء (وعيددة ،
وأكيل) برّد فائهما لأنهما من الوعد والأكل . (وفي سه ومذ اسماء) لأحرفها
فإن التصغير لا يدخله : (ستيهه ومنيذ) برّد عينهما ، فإن أصل : سه سته
بدليل آستاه ومذ مخفف منذ ، ولهذا تحرك بالضم عند ملاقاته ساكناً .
كما يجيء (٢) في التقاء الساكنين (وفي دم ، وحر : دمي ، وحرّح)
برّد لامهما ، فإن أصل دم : دمو - بالتحريك - أو دمي - (٤) بالتسكين
أو التحريك على اختلاف الأقوال (٥) ، وحرّ أصله : حرّح بدليل أحراج
والمحذوف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس (٦) .

(وكذلك باب ابن ، واسم ، وأخت ، و بنت ، وهنت) مما عـوض
عن (٧) محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لأن يبني منه مثال فعيل ، وذلك
أن أصل (٨) ابن بنو - بالتحريك - وأصل اسم : سمو أو سمو - بسكون

(١) سقط من ه .

(٢) فيما عدان : قياساً

(٣) ج: سيجيء .

(٤) في الأصل: ودمي .

(٥) انظر سر الصناعة ١٨٢/١ ، واللسان (حرج) ، ٤٣٢/٢ .

وانظر اختلاف الأقوال في اللسان ٢٦٨/١٤ (دمي) .

(٦) و: قياس .

(٧) سقط من ج .

الميم وكسر السين أو ضمها - فأسقط عجزهما - وعوض عنهما همزة الوصل
بعد تسكين فائهما للتخفيف ، فلو صغرتهما على حالهما / ولم يفتح
ثانيهما لم يمكن بناء فعيل ، وإن فتحت سقطت همزة الوصل ، وبقي على
حرفين ، فيجب إسقاط الهمزة ، ورد المحذوف ، حتى يصير بني وسمي ، وأخت
وبنت اصلهما آخوة وبنوة - بالتحريك - وهنت (١) وهي كلمة كناية
عن القبيح (٢) ومعناها: شيء (٣) أصلها : هنة ، حذفوا أعجازها
وجعلت تاء التأنيث عوضاً عنها وسكن ما قبلها (٤) لذلك يوقف عليها
بالتاء ، فلو بنيت فعيلاً من نحوها دون أن ترد المحذوف لاعتدت بما كان
في الأصل تاء (٥) التأنيث (٦) وهي في حكم كلمة أخرى، فوجب أن ترد
المحذوف ، فتقول: أخية ، وبنية ، وهنية ، وإن شئت قلت (٤) هنية
يجعل الهاء فيها فقط (٧) عوضاً عن الياء الثانية ، وبعد الرد نقف على
تاء التأنيث ، لامحالة بالهاء ، ولاتسقطها لا وصلاً ولا وقفاً ، لأنها تفيده
غير التعويض معنى آخر ، هو التأنيث ، وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن
ونحوه ، فإنها لم تكن تفيده إلا التعويض ، وإمكان الابتداء بتلك الكلمات

(١) سقط من و .

(٢) عن الأصل .

(٣) فوقها في ب " مستنكرة " .

(٤) عن ج .

(٥) سقط من ب ، ز .

(٦) في الأصل : للتأنيث .

(٧) سقط من الأصل ، ز .

وكلا المعنيين قد زال في التمهير، فثبت أن رد المحذوف في التصغير واجب،
وان / كان الاسم على حرفين ، ولم يعوّض من المحذوف شيء أو عوض ولم يكن
٢/٣١ مما يصلح معه أن يبني من الاسم مثال فَعِيلٌ . (بِخَلْفٍ بَابِ مَيْتٍ وَهَارٍ وَنَاسٍ)
فإنه لا يجب رد المحذوف ههنا ، إذ يمكن بناء فَعِيلٍ من مَيْتٍ بالتخفيف ، وكذا
من هَارٍ وهو : المُنْصَدَعُ (١) من جانب الوادي الذي أشفى على الهدم (٢)
والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف (٣) : على وزن فَعَلٍ مثل كَتَفٍ ، قَصِرَ
عن فاعِلٍ كَخَلْفٍ عن خَالِفٍ ، وألفه ليست بألف فاعل ، وإنما هي عينه وأصله
هُورٌ

وكذا (٤) الكلام في نَاسٍ (٥) إذ يمكن منه بناء فَعِيلٍ فتقول فيها
مَيْتٌ ، وَهُوَيْرٌ ، وَنُوَيْسٌ ، كلها على مثال فَعِيلٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَيْتٌ ،
وَهُوَيْرٌ ، وَأَنْيَسٌ بالتشديدات (٦) على مثال فَعِيلٍ ، ولا يجوز الهمز في
هُوَيْرٌ كما في قُوَيْمٌ ، لأن المحذوف منه ألف فاعل كما قلنا، فإذا رددته

-
- (١) الأمل: المصدع، ج، ز، ه، و، المُنْصَدَعُ، وفي هامش ب: " الصدع الشق
تقول: صدعته فأنْصَدَعُ : أى : انشق " .
- (٢) ج: التهدم، بالتشديد .
- (٣) انظر الكشاف للزمخشري ٢/٢١٥ .
- (٤) وقع في و سقط لعدة أوراق تبدأ من قوله : (وكذا الكلام في
ناسٍ ص ٩٨ - ١٤٢ -٠٠٠-الفصيل ينتج في الربيع) وسننبه على نهاية
السقط في مكانه .
- (٥) فوقها في ب : (ومحذوف أناس) .

انقلب واوا ، وبعد الواو تكون ياء التصغير ، وبعد ياء التصغير الواو
الأصلية ، أو الألف المنقلبة عنها ، وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ،
ثم الإدغام (و) ذلك (١) أنه (إذا ولي / ياء التصغير واو أو أَلِفٌ
منقلبة أو زائدة قلبت) تلك الواو والألف (ياء) وأدغمت (٢) ياء
التصغير فيها ، (وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها) أعني بعد الألف
الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياءً وحينئذ (يتفق اجتماع
ثلاث ياءات) ويجيء حكم ذلك أنفا .

فالأول (٤) (نحو عرية وعصية (٤) ورسيلة (٥) في تحقيق عروة
وعصاة ورسالة ، وذلك أن الأول (٤) صار عند التصغير عريوة : اجتمعت
الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء ، وإدغام
الياء في الياء .

وأما ألف عصا المنقلبة عن (٦) الواو ، وألف رسالة الزائدة
فإنما قلبتا ياء ، لأنهم لما اضطروا إلى تحريكهما وعلما أن قلبهما
واوا يؤول إلى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة حينئذ قلبوهما في
أول الأمر ياء .

(١) الأصل : لذلك .

(٢) الأصل : ثم أدغمت .

(٣) سقط من ب .

(٤) ساقط من ج .

(٥) ج ، ز ، : تصغير .

(٦) سقط من الأصل .

وهذا الذي قلنا : من قلب الواو ياء إذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة . (وتصحيحها في باب أسيد وجديل قليل) لا يكاد يجيء في اللغة الفصحى ، وكان من قال : أسود وجديول مصححين ، راعى مكبره حيث لم يُعلِّ ، أما نحو أسود ، فلثلا يلتبس بالفعل

وَأَمَّا نَحْوُ جَدُولٍ فَلِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْإِلْحَاقِ (فَيَنْ اتَّفَقَ) بَعْدَ الْقَلْبِ الْمَذْكُورِ
(اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ / حُذِفَتْ) الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ (١) نَسِيًا (مَنَسِيًا)

والمراد بذلك أن لا يُعتدَّ بها (٢) ويعرب ما قبلها كإعرابها لو لم تكن محذوفة إن كان الإعراب عليها ، وإن كان بعدها تاء التانيث فُحِثَتْ (٣) الياء الثانية لأجلها ، ولم يُعتدَّ بالمحذوفة وإنما (٢) يجعل نسيًا (على الأفصح كقولك في عطاء وإداوة) للمظهرة (وغاوية) : من الغوايئة (ومعاوية : عطى ، وأدية ، وغوية ، ومعية) والأصل أن يقال : فـي تصغيرها (عطى وأدية وغوية ومعية) بالياءات الثلاث .

أَمَّا فِي عَطِيٍّ فَالْأُولَى يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ مَنقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ
عطاء (٢) كما قلنا في عصا ورسالة (٢) والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد ألف عطاء ، فإنك قد عرفت أنها يجب أن تقلب ياءً ، فحذفت (٤)
الأخيرة استثقالا لاجتماع الياءات ، وجعل الإعراب على ما قبلها ، فقيـل :

(١) سقط من الأصل .

(٢) سقط من ج .

(٣) ز ، و : صحت .

(٤) ج : أنه .

هذا عطي بالرفع ، ورأيت عطيا ، ومررت بعطي ، ولو اعتد بها لقييل
عطي - بالكسر - في الرفع والجر (١) على مثال قاض . وكذا الكلام
في الياءين الأولى والثانية من أدوية .
وأما الثالثة فإنما هي مقلوبة (٢) عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها /

/ وكذا الكلام في الياء الأولى من غوية ، أعنى (٣) : أنها ياء
التصغير ، وأما الثانية فإنها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة
وسبب قلبها ما تقر في عروة ، والثالثة لام الكلمة .
وأما معاوية فإنك تحذف ألفها ليتمكن لك في تحقيقه (٤) مثال فعيعل
ثم تعامل معها (٥) معاملة غوية فتجتمع ثلاث ياءات ، وفي جميع هذه
الكلمات الثلاث (٦) تحذف الياء الأخيرة نسياً منسياً (٧) وتفتح
الياء الثانية لأجل تاء التانيث .

-
- (١) سقط من ج ، ز .
 - (٢) ج : منقلبة .
 - (٣) سقط من ج .
 - (٤) ج : تصغيره
 - (٥) أي : تعامل مع صيغة فعيعل .
 - (٦) سقط من ج .
 - (٧) عن الأصل .

(وقياسُ أَحَوَى) : لشابٍ أسودٍ الشعرِ ، أو أسمرٍ الشفة أن يقال في تصغيره (أَحِيٌّ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ) ، لأنَّ أصله في التصغير: أَحَيَوُ فُعِلَ بواوه مافعلٍ بواوٍ غرورةٌ ، فصارَ أَحِيٌّ بثلاثِ ياءاتٍ ، فحذفت الأخيـــــرة نسياً بناءً على اللغة الفصحى فصارَ أَحِيٌّ بإيقاع (١) إعراب غير المنصرف على الياء الثانية فإنَّ بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في أوله كافٍ في منع صرفه (٢) لوزن الفعل ، كما تقول : هو أفضل منك فتمنعه الصرف ، وإن لم يكن بقي على صيغة أفعل .

(وَعَيْسَى) - بِنُ عُمَر (٣) أستاذ الخليل (٤) (يَصْرِفُ هـ) وَإِنْ (٥) وافقنا على فرض المحذوف نسياً ، فيقول (٦) هذا أَحِيٌّ - بالضم (٧) ، مع التنوين ، كأنه نَصَرَ إلى خروجه بالحذف عن صيغة أفعل ، فأوجب صرفه / كما يصرف خير ، وإن كان بمعنى أخير لخروجه بالحذف عن صيغة أفعل .

١/٣٤

-
- (١) الأصل : بإبقاء .
 - (٢) ج : الصرف .
 - (٣) ز ، هـ : بن عمرو .
 - (٤) عن ز ، وهامش ب
 - (٥) من قوله : فأوجب . . . إلى أفعل سقط من ج .
 - (٦) في النسخ : فنقول .
 - (٧) في ب : بالضم رفعا ، ج : بالرفع .

وهذا النظر ضعيف إذ المعتبر بقاء الزيادة في أوله ، ولم تبسّق
ههنا بخلافها في أحى .

(وقال أبو عمرو (١) : أحى) - بالكسر - والتنوين في الرفع

والجر على مثال قاض ، فهو لا يفرض المحذوف نسياً ، والتنوين فيه كما في
جوار رفعاً وجراً وكما يقال: هو أعيل منك بالتنوين .

وهذا القول وإن كان له وجه إلا أنه خلاف استعمال الفصحاء في مثل

هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلاث ياءات إذ الأفصح حذف الأخيرة
نسياً كما ذكرنا . فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في أحى و
ياء كما يقال في تصغير أسود أسيد معللاً .

وأما (على قياس (٢) أسود) مصححاً ، فإنه يجب أن يقال

(أحى) - بالكسر والتنوين - رفعاً وجراً وأحوى - بالفتح - نصباً بالاتفاق

والتنوين فيه كما في جوار (٣) رفعاً وجراً وإنما لم يتصور هاهنا الاختلاف

(١) هو ابن العلاء ، انظر الكتاب ٤٧٢/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٢/١ ،
حاشية رقم (١) .

(٢) سقط من ه .

(٣) في شرح الكافية الشافية (٣/١٥٠٦ ، ١٥٠٧) يقول الشارح: " المنقوص
الذي نظيره من الصحيح غير منصرف إن كان غير علم كجوار وأعييم
تصغير أعمى فلا خلاف أنه في الرفع والجر جار مجرى قاض في اللفظ
وفي النصب جار مجرى نظيره من الصحيح فيقال هؤلاء جوار وأعييم ،
ومررت بجوار وأعيم ، ورأيت جوارى وأعيمي . كما يقال : هذا قاض
ومررت بقاض . وكذا إن كان علماً في مذهب الخليل وسيبويه وأبي عمرو
وابن أبي اسحاق .

(=)

لأن ذلك فرع اجتماع الياءات ، وهاهنا لم تجتمع الثلاث . نعم من ليس
مذهبه في مثله التعويض عن الياء ، أو عن إعلالة بالسكون ، تنويناً
خالف في إثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ، ووافق (١) في إثباتها (٢)
متحركة في النصب .

(وتزاد في المونث الثلاثي بغير تاء / تاء (٣) كعَيِّنَةٌ وَأُذِينَاتٌ)
في تصغير عين ، وأذن ، وذلك أن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ،
(وعريبٌ وعريسٌ) في تصغير عرب ، وعرس (شاذ) ، وذلك أنهما مؤنثان ،
وكان القياس عريبةً وعريسةً ، والعرس بكسر الفاء (٤) : امرأة الرجل ،
ولبوة الأسد (بخلاف) المونث (الرباعي) بغير تاء (كعقيرب) في عقرب
إذ الزيادة كأنها (٢) تقوم مقام تاء (١) التأنيث ، ولثقله لو زيد
تاء في مضمّره مع زيادة ياء التصغير .

(=) وأمّا يونس وأبوزيد وعيس ، والكسائي فيقولون في قاض - اسم امرأة :
هذه قاضي ، ورأيت قاضي ومررت بقاضي . فلايننون في رفع ولا جر ،
بل يشبتون الياء ساكنة في الرفع ويفتحونها في الجر كما يفعل
بالصحيح . ومذهب الخليل هو الصحيح .

وانظر المنصف ٢/٧٠-٧٥ . والكتاب ٣/٣٠٨-٣١١ .

- (١) ج: ووافقه ، هاء .
- (٢) الأصل : إثباته ، كأنما .
- (٣) ه: تاء التأنيث .
- (٤) في غير الأصل: بالكسر .

(وَقَدِيدِيْمِهِ وَوَرِيْثَةُ) فِي تَصْغِيْرٍ قَدَامٍ وَوَرَاءَ لِلجِهَتَيْنِ المَخْصُوصَتَيْنِ
(شَاذٌ) لِأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ غَيْرِ ثَلَاثِيَيْنِ ، وَكَانَ القِيَاسُ أَلَّا تُثَبِّتَ التَّاءُ فِي
مَصْغَرِهِمَا (وَتَحْذَفُ أَلِفُ التَّانِيْثِ المَقْصُورَةِ غَيْرَ الرَّابِعَةِ كَجَجِيْبٍ وَحُوَيْلِيٍّ
فِي جَجِيْبِيٍّ) : اِسْمُ رَجُلٍ سَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ ، أَوْ حِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ ، (وَحَوْلَايَا) : عِلْمٌ
مَوْضِعٌ ، وَلا تُحْذَفُ الرَّابِعَةُ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوْهَا خَامِسَةً فَصَاعِدًا ، وَلَمْ يَسْتَثْقَلُوْهَا
رَابِعَةً لِخَفَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَلِذَلِكَ تَرَكُوا مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مَحَافِظَةً عَلَيْهَا كَمَا مَرَّ (٢)
وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيْرُ حَوْلَايَا بَعْدَ حَذْفِ أَلِفِ التَّانِيْثِ حُوَيْلِيٍّ لِمَا يَجِيءُ الآنَ أَنَّ المَدَّةَ
الوَاقِعَةَ بَعْدَ كَسْرَةِ يَاءِ (٣) التَّصْغِيْرِ تَقْلِبُ يَاءً ففَعَلُوا هَهُنَا كَذَلِكَ ،
وَأَدْغَمَ اليَاءُ فِي اليَاءِ .

١/٣٥ / (وَتَثَبَّتْ) الأَلِفُ - (المَمْدُودَةُ) فِي المَصْغَرِ (مَطْلُوقًا) سِوَاءَ
كَانَتْ رَابِعَةً ، أَوْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا كَحَمِيْرَاءَ فِي حَمْرَاءَ وَخَنِيْفَسَاءَ فِي
خَنَفَسَاءَ (٤-) كَأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ جَعَلُوْهَا مَعَ مَا هِيَ فِيهِ كَالْمَرْكَبِ ،

(١) ج : اِسْمٌ فِي مَعْجَمِ البِلْدَانِ : حَوْلَايَا : بَفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُونِ الوَاوِ ،
وَبَعْدِ اليَاءِ أَلِفٌ : قَرْيَةٌ كَانَتْ بِنَوَاحِي النُّهْرَوَانِ خُرِبَتْ الآنَ ، لَهَا
ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ الحَرِّ . وَقَالَ يَذْكُرُهَا :
وَيَوْمَ بِحَوْلَايَا فَضُضَتْ جَمُوعُهُمْ
وَأَفْنِيَتْ ذَاكَ الجَيْشَ بِالقِتْلِ وَالْأُسْرِ

(٢) انظر ص ٩٢

(٣) عن الأصل

(٤-٤) الأصل ، ج : كَحَمِيْرَاءَ وَخَنِيْفَسَاءَ فِي حَمْرَاءَ وَخَنَفَسَاءَ .

فأثبتوها مطلقاً (شَبُوتَ الشَّانِي فِي بَعْلَبِكَ) وخمسة عشر وعبدالله فإنك
 تقول فيها بعيلبك ، وخمسة عشر ، وعبدالله ، وكذا تقول في : اثنا عشر
 واثنتا عشرة ثنيا عشر ، وثنيتا عشرة (١) (والمدة الواقعة بعد كسرة
 التمهيز تنقلب ياءً إن لم تكن المدة إياها نحو مفيتيح) في مفتاح
 (وكريديس) في كردوس (٢) انقلبت الألف في الأول ، والواو في الثاني
 ياءً والكردوس (٣) : قطعة عظيمة من الخيل ، وكل عظيمين التقيا في مفصل
 فهو كردوس ، نحو : المنكبين ، والرُكبتين ، والوركيين . هذا إذا لم تكن
 المدة ياءً . وأما إن كانت ياءً تثبت على حالها نحو قنيديل في قنيديل .

(وذو الزيادتين غيرها) : أعني غير المدة (٤) المذكورة .
 (من الثلاثي يحذف أقلهما فاعدة) (إن تفاوتت الزيادتان في الفاعدة
 كمتيلق ، ومغيلم ، ومضيرب ، ومقيدم في منطلق ، ومغتم) : للذي
 هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ، (ومضارب ومقدم) وذلك أن
 النون والتاء والألف والذال فيها / أقل فاعدة من الميم ، إذ الميم توضح
 المسمى ، والزوائد الأخر توضح ما يعرض له من الأنفعال والأفعال ، والمفاعلة
 والتفعيل وغيرها .

٢/٣٥

(١) الأصل: عشر .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) انظر الصحاح ٩٧٠/٣ والمعجم الوسيط ٧٨٢/٢ .

(٤) سقط من الأصل ، ج ، هـ .

وإنما وصفنا (١) الزيادتين بكون إحداهما (٢) غير المدة الموصوفة
لأن إحداهما (٢) لو كانت إياها وجب إبقاؤها ، كما قلنا: في مفتاح
إن أبقيت (٣) الأخرى ، ولكن يجوز حذفهما (٤) معاً ، كما في تصغير
الترخيم ، الذي يجيء ذكره ، هذا على تقدير (٥) تفاوت الزيادتين
في الإفادة (فإِنْ تَسَاوَيَا فَمُخِيرٌ) أنت في حذف أيهما شئت (كَقَلِينَسَةٍ
وَقَلَيْسِيَةٍ) : في تصغير قلنسوة فإنَّ النَّونَ والواو فيها زائدتان ، ولافضل
لإحداهما (٢) على الأخرى ، فإنَّ حذف الواو قلت : قَلِينَسَةٍ ، وإنَّ (٦) حذفت
النون قلت بعد قلب الواو (٧) المتطرفة بعد الكسرة ياء: قَلَيْسِيَةٍ ،
ومثل (حَبِينَطٌ وَحَبِيْطٌ) : في تصغير حَبْنَطِيٍّ : للقصير أو الصغير (٨)

البطن ، إذ النون والألف زائدتان من غير فضل ، فإنَّ حذفت الألف قُلَيْسَتِ :
حَبِينَطٌ وإنَّ حذفت النون قلت: حَبِيْطٌ ، بعد قلب الألف ياء لأنها ممددة
واقعة بعد كسرة التصغير ، وليست للتأنيث بل للإلحاق / بسَفَرَجَلٍ ، ثم إعلاله
إعلال قاضٍ (وَذُو) الزيادات (الثلاثِ غَيْرَهَا تبقى الفضلى مِنْهَا

(١) ج : وصف .

(٢) ج: أحدهما .

(٣) ج: بقيت .

(٤) ج : حذفها .

(٥) ج : على هذا التقدير .

(٦) الأصل ، و : فإن .

(٧) سقط من ج .

(٨) سقط من ج ، ن في الأصل : والصغير ، ه : للصغير .

كَمَقْيَعِسٍ فِي مَقْعَنَسٍ) إِذِ الْمِيمِ وَالنُّونِ وَإِحْدَى السِّينِينَ زَائِدَةً ، وَالْفُضْلَى
هِيَ الْمِيمُ كَمَا مَرَّ (١) ، وَإِنَّمَا قَلْنَا غَيْرَ الْمُدَّةِ . لِأَنَّ إِحْدَى الثَّلَاثِ لَوْ كَانَتْ
مُدَّةً لَمْ يَجِبْ حَذْفُهَا مِثْلَ مُقَيِّدٍ فِي مَقَادِيمِ .

(وَتَحْذِفُ زِيَادَاتُ (٢) الرَّبَاعِي كُلِّهَا مُطْلَقًا) سِوَا مَا كَانَ لِبَعْضِهَا عَلَى
الْبَاقِي فَضْلٌ أَمْ لَا ، لِيُمْكِنَ بِنَاءُ فَعِيلٍ (٣) مِنْهُ (غَيْرِ الْمُدَّةِ) فَإِنَّ شَبُوتَهَا
لَا يَخُلُّ بِمِثَالِ التَّصْغِيرِ ، إِذْ يُمْكِنُ صَوْغُ (٤) بِنَاءِ فَعِيلٍ مِنْهُ بِقَلْبِ الْمُدَّةِ
يَاءً ، فَالْأَوَّلُ (كَقَشِيعِرٍ فِي مَقْشَعِرٍ) فَإِنَّهُ حَذَفَ مِنْهُ الْمِيمَ وَرَاءَهُ وَاحِدَةً
مَعَ أَنَّ الْمِيمَ أَفْضَلُ لِدَلَالَتِهَا فِيهِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، (وَالثَّانِي نَحْوُ (حَرِيْجِيمٍ
فِي أَحْرِنَجَامٍ ، وَيَجُوزُ التَّعْوِيْضُ عَنْ حَذْفِ الزَّائِدِ (٥) بِمُدَّةٍ بَعْدَ الْكَسْرِ فِيمَا
لَيْسَتْ فِيهِ) الْمُدَّةُ إِذْ لَوْ كَانَ (٦) فِيهِ مُدَّةٌ لَمْ يُمْكِنَ (٧) زِيَادَةُ مُدَّةِ (٨) أُخْرَى
(كَمَغِيلِيمٍ) بِزِيَادَةِ الْيَاءِ بَعْدَ الْكَسْرِ (فِي مَغْتَلِمٍ) وَإِنْ شَتَّتْ قَلْتَ مَغِيلِيمَ
بِغَيْرِ الْمُدَّةِ ، كَمَا سَبَقَ ، وَكَمَا تَقُولُ : قَشِيعِرٍ بِالْمُدَّةِ . مَعَ قَشِيعِرٍ بِدُونِهَا .

(١) انظر ١٠٧، ١٠٨ .

(٢) ج : زيادة .

(٣) ج ، هـ : فعيل .

(٤) سقط من ج .

(٥) الأصل : الزوائد .

(٦) ج : كانت .

(٧) الأصل : يكن .

(٨) سقط من ب .

وَأَصْيِيَّةٌ (١) فِي صَبِيَّةٍ (شَاذٌ) إِذِ الْقِيَاسُ أَنْيَسِينَ ، وَعَشِيَّةٌ
كَسْرِيحِينَ وَمَعِيَّةٌ (٢) وَغَلِيمَةٌ وَصَبِيَّةٌ .

١/٣٧

(وَقَوْلُهُمْ) هُوَ (أَصِغَرُ مِنْكَ وَدَوِينٌ هَذَا وَفَوِيْقُ ذَاكَ لِتَقْلِيلِ مَا بَيْنَهُمَا)
مِنَ التَّفَاوُتِ ، فَهُوَ إِذْنٌ دَاخِلٌ فِي حَدِّ التَّصْغِيرِ كَمَا قُلْنَا فِي حَدِّهِ (٣) . (وَنَحْوُ
مَا أَحْيَسْنَاهُ (٤) شَاذٌ) إِنْ أَجْرَى عَلَى ظَاهِرِهِ إِذِ التَّصْغِيرِ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ
(وَ) تَأْوِيلُهُ أَنْ يُقَالُ : (الْمُرَادُ) الشَّخْصُ (الْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ) (وَنَحْوُ جَمِيْلٍ
وَكَعِيْتٍ (٥) : لِطَائِرَيْنِ ، وَكَمِيْتٍ : لِلْفَرَسِ مَوْضُوعٌ عَلَى) صَيْغَةِ (التَّمْغِيرِ)
وَلَيْسَ بِتَصْغِيرٍ . يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُ الْأَوَّلِينَ عَلَى فَعْلَانٍ - بِالْكَسْرِ . وَجَمْعُ
الْآخِرِ عَلَى فُعْلٍ - بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ - فَلَوْلَا أَنْ الْأَوَّلِينَ فِي تَقْدِيرِ فَعْلٍ نَحْوُ :
صَرْدٍ ، وَالْآخِرِ فِي تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ نَحْوَ أَحْمَرَ ، لَمْ يُجْمَعْ ، كَذَلِكَ فَإِنَّ وَزْنَ فَعْلَانٍ
يَخْتَصُّ بِجَمْعٍ نَحْوِ (٦) صَرْدٍ ، وَفَعْلٍ يَخْتَصُّ بِجَمْعٍ أَفْعَلٍ .

(١) سقط من ه .

(٢) سقط من ج .

(٣) انظر ص ٩١ .

(٤) انظر شرح الشافية للرضي ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .

(٥) فِي اللِّسَانِ: الْجَمِيْلُ وَالْجَمْلَانَةُ وَالْجَمِيْلَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الدَّخَاخِيْلِ ،
قَالَ سِيبَوِيهٌ: الْجَمِيْلُ الْبَلْبَلُ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَمْضَرًا فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا
جَمْلَانٍ .

وَفِي الصَّحَاحِ: الْكَعِيْتُ : الْبَلْبَلُ جَاءَ مَمْضَرًا وَجَمَعَهُ كَعْتَانٌ .

(٦) سقط من ز .

[تصغير الترخيم] (١)

(وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ) الذى وعدناه (٢) (تُحذفُ فِيهِ (٣) كُلُّ الزَّوَائِدِ
 ثُمَّ يَصْغُرُ كَحَمِيدٍ فِي أَحْمَدٍ) وَمُحَمَّدٍ وَمَحْمُودٍ أَيْضًا ، وَلَا يُبَالِي بِالِاتِّبَاسِ ثِقَةً
 بِالْقِرَائِنِ ، (وَخُولِفَ) فِي أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ [شَوَازِدُ التَّصْغِيرِ] (بِالْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولِ) لِلْإِذَانِ
 مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بِأَنَّهَا غَيْرُ مَتَمَكِّنَةٍ (فَالْحَقَّتْ قَبْلَ آخِرِهَا يَاءٌ وَزِيدَتْ بَعْدَ
 آخِرِهَا أَلْفٌ) ، عَوْضًا عَنْ ضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي فِي الْمَتَمَكِّنِ ، (فَمَقِيلٌ
 ذِيَاوَتِيًّا) / فِي ذَا ، وَتَا ، وَأَوْلِيَاءَ (وَأَوْلِيَا) مَدًّا وَقَصْرًا فِي أَوْلَاءِ ٢/٣٧
 وَأَوْلَى مَدًّا وَقَصْرًا ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا زَادُوا يَاءً قَبْلَ آخِرِهَا وَكَانَ فِي آخِرِهَا أَلْفٌ ،
 انْقَلَبَتِ تِلْكَ الْأَلْفُ يَاءً (٤) كَمَا فِي عَطَاءٍ ، وَأُدْغِمَتِ يَاءُ التَّصْغِيرِ
 فِيهَا (٤) وَوَجِبَ الْفَتْحُ لَزِيَادَةِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا ، وَلَمْ يُصَغَّرُوا ذِي وَذِهِ اسْتِغْنَاءً
 بِتَا ، وَتِي عَنْهُمَا (وَاللَّذِيَا ، وَاللَّتِيَا) فِي الذَّى وَالتِّي ، بِإِدْغَامِ الْيَاءِ
 الْمَزِيدَةِ فِي يَاءِ آخِرِ الْكَلِمَةِ ، وَفَتْحِ الْيَاءِ (٥) الثَّانِيَةَ لَزِيَادَةِ الْأَلْفِ
 وَإِنَّمَا فَتَحُوا مَاقِبِلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ (٦) لِتَكُونَ عَلَى نَحْوِ ذَا وَتَا ، لِأَنَّ الرَّادِ
 بَابِ الْمُبْهَمَاتِ ، (وَاللَّذِيَانِ وَاللَّتِيَانِ) فِي حَالِ الرَّفْعِ ، وَاللَّذِيَانِ
 وَاللَّتِيَانِ فِي حَالِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، (وَاللَّذِيُونِ) (٧) فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ

(١) عن هـ.

(٢) بعده في ج: " منه " .

(٣) الأصل ، ج ، ز : يحذف .

(٤) سقط من ج .

(٥) سقط من الأصل .

(٦) في هامش ب بعدها: " أي في اللذيان واللتيان " .

(٧) بعده في ج: " واللتيون " .

- بفتح الذال (١) وضم الياء - وتشديدها رفعا ، والذيين - بكسر الياء - في النسب والجر ، والأفخس (٣) بفتح الياء في الأحوال الثلاثة ، فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع - بكسر النون وفتحها (٤) (واللتيات) في جمع المؤنث ، قال سيويه (٥) : " اللاتي لا يصغر على لفظه استغناء بتمغير واحده على اللتيا ، ثم جمعه على اللتيات ، ولا يصغر من المبهمات غير ما عدناه " .

١/٣٨ (ورفضوا) أيضا (تمغير الضمائر) لأن منها / ما لا يمكن تمغيره لكونه أقل من ثلاثة (ونحو: أين ومتى) لتوغلها في شبه الحرف ، والحرف (٦) لا يصغر .

(ومن وما) لأنهما مع ذلك لا يمكن (٧) تمغيرهما ، (وحيث) استغناء بتمغير المكان عن تمغيره (ومنذ) لتوغلها في معنى الحرفية وللاستغناء بتمغير مذن تمغيره ، ولم يعكس لأنها لمكان حذف النون والتصرف فيها أدخل في الاسمية (ومع) لتعذر مثال فعيل منه (٨) ، (وغير)

-
- (١) سقط من جـ
 - (٢) بعده في ج: " واللتين " .
 - (٣) انظر الكتاب ٤٨٨/٣ ، ٤٨٩ حاشية رقم (٦) وشرح الشافية للرضي ٢٨٨/١ .
 - (٤) بعده في ج: " والذيات " .
 - (٥) انظر الكتاب ٤٨٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٨/١ .
 - (٦) ج ، هـ : والحروف .
 - (٧) سقط من هـ .
 - (٨) سقط من هـ ، ج : وفيه

وإن كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف ، وهو الاستثناء ، أو معنى لا النافية
(وحسبك) لوجود معنى الفعلية فيه تقول : حَسْبِي وَحَسْبُكَ دِرْهَمٌ أَيْ كَفَانِي (١)

وكفأك .

(وَالْأَسْمُ عَامِلًا عَمَلَ الْفِعْلِ ، فَمِنْ ثَمَّ جاز ضَوِيرِبُ زَيْدٍ وَامْتَنَعَ
هذا (٣) ضَوِيرِبُ زَيْدًا (٢-٢) لانتقول (٤-٤) : هذا ضَوِيرِبُ زَيْدًا (٤-٤) لقوة معنى

الفعل حال كونه عاملاً ، قال الفارسي (٥) : «وذلك أن تصغير الاسم
بمنزلة الوصف له فقولنا : حُجِرَ كقولنا (٦) حَجْرٌ صَغِيرٌ ، فكما أن الأسماء
المتصلة بالأفعال إذا وصفت لاتعمل ، فلا يقال هذا ضاربٌ ظريفٌ زَيْدًا

فكذا إذا صغرتها)) .

(١) عن ب

(٢-٢) من قوله : ضمن ... إلى زيدا سقط من ز ، ه .

(٣) سقط من ج .

(٤-٤) من قوله : لانتقول ... إلى زيدا سقط من ب .

(٥) انظر التكملة لابي علي الفارسي : ١٩٦ .

(٦) ب : بمنزلة .

(١) [هذا باب المنسوب]

(المنسوب) اصطلاحاً : هو الاسم (الملحق آخره ياء مشددة، لِيَدُلَّ)

إلحاق تلك الياء (عَلَى نَسَبِهِ) ، أعني : نسبة الشخص الذي يوصف به (إلى

المجرد عنها) أبا كان / أو بلداً ، أو صناعةً ، نحو قولك : رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ

أَوْ بَصْرِيٌّ ، أَوْ كِسَائِيٌّ فَإِنَّ إِلْحَاقَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، دَلٌّ عَلَى نِسْبَةِ

الرَّجُلِ إِلَى هَاشِمٍ ، أَوْ بَصْرَةٍ ، أَوْ مَزَاوِلَةِ الْكِسَاءِ وَيُخْرَجُ بِقَوْلِنَا (لِيَدُلَّ)

إِلَى آخِرِهِ (٢) نَحْوُ كُرْسِيِّ غَيْرٍ مَنْسُوبٍ وَهَذَا حَدٌّ لِلْمَنْسُوبِ بِحَسَبِ

الْأغْلَبِ ، وَقَدْ يَزَادُ عِوَضًا عَنِ التَّشْدِيدِ قَبْلَ الْيَاءِ أَلْفٌ (٣) كَيْمَانٌ ، وَشَامٌ عَلَى

مَنْوَالٍ قَاضٍ فِي النِّسْبَةِ إِلَى يَمَنِ وَشَامٍ .

وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات (٤) وتامر كما يجيء (وقياسه

حذف تاء التأنيث) (٥) من المنسوب إليه (مطلقاً) لئلا تكون تاء التأنيث وسطاً

(١) العنوان عن ب ، هـ : المنسوب .

(٢) سقط من ج .

(٣) ج : وقد تزداد الألف عوضاً عن التشديد قبل الياء .

(٤) ج : " لابن وتامر وفي الصحاح : البت : الطيلسان من خز ونحوه ،

وقال الرَّاغِزِي فِي كِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ :

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي

مَقِيظٌ مُضَيَّفٌ مُشْتَمِيٌّ

أَخَذْتَهُ مِنْ نَعْجَاتٍ سِتِّ

والجمع البتوت . والبتتي : الذي يعمله أو يبيعه .

والبتات مثله .

(٥) الأصل : التاء

ولثلا يهودي إلى اجتماع تأنِيثين (١) في نسبة مؤنث إلى مؤنث نحو :
بَصْرَتِيه ، بخلاف ألف التأنِيث ، فإنه لا يجب حذفها ، لانقلابها واواً في
نحو : حبلأوي (٢) لو لم يحذف .

(وَزِيَادَةُ التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ) كَزَيْدِي فِي زَيْدَانِ ، وَزَيْدُونَ (إلا
علماً قد أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ) وجعل النون معتقب الإعراب فإنهما حينئذٍ يخرجان
عن حالهما وتصير الزيادة كالجاء (٣) . فلا تحذف عنهما (فلذلك
جاء قنسرئ) في النسبة إلى قنسرين : بالشام وذلك إذا قيل
في الرفع قنسرئون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين (٣) نحو مسلمين :
(وقنسريني) أيضاً وذلك إذا قيل في الرفع قنسرين (٣) بضم النون ، وفي
النصب والجر قنسرين ، بفتحها (٥) لكونه ، غير منصرف للعلمية
والتأنِيث .

(وَيَفْتَحُ الشَّانِي مِنْ نَحْوِ تَمْرٍ وَالدُّبُلِ (٧)) وهو كل اسم ثلاثي ثانيه
مكسور / فيقال : نمري ودولي ، كراهة توالي الكسرتين ، والياءين

١/٣٩

(١) في الأصل : التائين .

(٢) ج : حبلوى .

(٣-٣) سقط من الأصل .

من قوله منهما . . . إلى وذلك سقط من الأصل .

وكذا من قوله نحو . . . إلى قنسرين سقط من الأصل .

(٥) ب : بفتح النون .

(٦-٦) من قوله نمرو . . . إلى فيقال سقط من ج .

(٧) في الأصل : " من نحو والدبل " .

مع حركة قبل الكسرة (بخلاف تغلبي) في النسبة إلى تغلب (١) أبي : قبيلة
(على الأفصح) (٢) فإن سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على
الأصل ، وقد يلغى هذا الفرق وأما نحو علبط ، وقذعمل ، ومستخرج
- بكسر الراء - فالفرق لا غير فإن الثقل أزيد من أن يتداركه هذا القدر
من التخفيف فالإبقاء على الأصل أولى .

(وتحذف الياء والواو) وتفتح العين من كل (فعيلة وفعولة بشرط صحة
العين ، ونفي التضعيف كحنفي وشنئي) في حنيفة أبي : حي من العرب ،
وشنوءة (٣) حي من اليمن ، (ومن فعيلة غير مضاعف فقط

(١) سقط من جـ .

(٢) ب : الأصح . في شرح الشافية للرضي ١٨/٢ ، ١٩٠ يقول : " وأما إذا لم

يكن وضع الكلمة على أخف الأبنية بأن تكون زائدة على الثلاثة فلا يستنكر
تتالي الثقل الأمثال فيها ، إذ لم تكن في أصل الوضع مبنية على
الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي وجندلي ...

هذا عند الخليل ، فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى
المبرد من جملة الزائدة على الثلاثة ما كان على أربعة ساكن الثاني نحو
تغلبي ويثربي فأجاز الفتح فيما قبل حرفه الأخير مع الكسر ، قياساً
مطرداً وذلك لأن الثاني ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق
بالثلاثي .

والقول ما قاله الخليل إذ لم يسمع الفتح إلا في تغلبي " .

انظر حاشية المرجع السابق (١)

(٣) بعده في جـ : " إلى " ولعل الصواب : أبي حي وأبي قبيلة فـ

اللسان : أزد شنوءة قبيلة من اليمن .

كجَهْنِي (١) في جهينة قبيلة ، وجهينة الأخبار علما لشخص على ما قيل
شعر (٢)

وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ (٣)

أكثرهم (٤) يرويها بالفاء فيقولون : جُهَيْنَةُ .

(١) الأصل: نحو جهني ، وسقط من جـ .

(٢) في ب : في المثل وبعدها في ج :

تَسَائِلُ عَنِ أَبِيهَا كُلِّ رَكْبٍ

(٣) في هامش ب : أوله :

تَسَائِلُ عَنِ حَصِينِ كُلِّ رَكْبٍ

والبيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم : ٢٠١ .

ويضرب المثل في معرفة الخبر وصحته . يقول الأصمعي : وأصله

أَنْ جُهَيْنَةُ هَذَا كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ رَجُلٌ مَقْتُولٌ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

تَسَائِلُ عَنِ أَبِيهَا كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ

قال : فاسألوا جهينة فأخبرهم خبر القتل .

ويقول أبو عبيد : وأما هشام ابن الكلبي فأخبرني أنه جهينة

قال : وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج

ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس فنزلا منزلا فقام الجهني

إلى الكلابي فقتله وأخذ ماله ، فكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه

في المواسم فقال الأخنس الجهني فيها :

كصخرة إذ تسائل في مراح وفي جرم وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال : ومراح حي من قضاة . وفي الفاخر للمفضل بن سلمة : باختلاف في الرواية

عن حصيل كل ركب ، وعند جهينة الخبر اليقين .

ج : وأكثرهم . (٤)

(بِخَلَاْفٍ شَدِيدِيٍّ وَطَوِيلِيٍّ) فِي شَدِيدَةٍ وَطَوِيلَةٍ : مِنْ الشَّدَّةِ وَالطَّوْلِ ، فَإِنَّكَ لِاتْفَعَلَ بِهِمَا مَا فَعَلْتَ بِنَحْوِ حَنِيفَةٍ إِذْ لَوْ قُلْتَ : شَدْدِيٍّ وَطَوَّلِيٍّ ، فَلَوْ تَرَكْتِ الْمَثْلِينَ وَحَرَفَ اللَّيْنِ بِحَالِهِمَا لَزِمَ الثَّقَلُ ، وَلَوْ أَدْغَمْتَ وَقَلَبْتَ (١) اللَّيْنَ أَلْفًا لَتَحْرَكْهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا لَزِمَ كَثْرَةُ التَّغْيِيرِ ، وَلا تَبَسُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَدٍّ وَطَالٍ عِلْمًا ، وَكَذَا الْكَلَامُ فِي شَدِيدَةٍ بِخَلَاْفٍ نَحْوِ (٢) عِيْنَةٍ فَإِنَّ الحذف لا يوجب تغييرا (٣) آخر (٤) لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة .

فهذا قانون النسبة إلى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف ، وصحة العين ، وإلى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط .

(وَسَلِيْقِيٍّ) فِي النِّسْبَةِ إِلَى السَّلِيْقَةِ : الطَّبِيعَةُ (٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَتَكَلَّمُ بِالسَّلِيْقَةِ أَي : بِالطَّبِيعَةِ لَا عَنْ تَكْلُفٍ (٦) (وَسَلِيْمِيٍّ) فِي سَلِيْمَةٍ : لِبَطْنِ (مِنْ الْأَزْدِ) (٧) وَعَمِيْرِيٍّ (فِي) عَمِيْرَةَ بَطْنِ مِنْ (كَلْبِ شَاذٍ)

-
- (١) ج : وقلبت الياء حرف اللين .
 - (٢) سقط من الأصل .
 - (٣) الأصل ، ب : تغيير ، ج : تغيير الآخر .
 - (٤) سقط من هـ .
 - (٥) الأصل : والطبيعة ، ز : للطبيعة ج : وهي الطبيعة .
 - (٦) ب ، ج : تعلم .
 - (٧) تحته في الأصل : " قبيلة " .

لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة إلى نحو (١) حنيفة،
وذلك أنه لم تحذف الياء (٢)، ولم تفتح العين في شيء منها .
(وَعَبْدِيٌّ وَوَجْدَمِيٌّ) - بضم العين والجيم - وحذف الياء مع - فتح - ثانيهما
(فِي عَيْدَةٍ) علماً ، إذ العَيْدَتَانِ اشْتَارَ (٣) عَيْدَةُ بِنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
قُشَيْرٍ ، وَعَيْدَةُ بْنُ (٤) عَمْرُو بْنِ مُعَاوِيَةَ (٥) (وَجَذِيمَةُ) قَبِيلَةٌ مِّنْ
عَبْدِ قَيْسٍ (أَشَدُّ) مِنَ الشَّدُوذِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ رَجُوعًا إِلَى الْأَصْلِ
وَأَمَّا ضَمُّ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ - هَهُنَا - فَبَعِيدٌ (٦) .

(وَخَرِيبِيٌّ) فِي خَرِيبَةٍ (٧) مَوْضِعٍ شَاذٍ ، إِذِ الْقِيَاسُ خَرِيبِيٌّ ،

-
- (١) سقط من جـ .
(٢) سقط من الأصل .
(٣) عن ب .
(٤) سقط من ب .
(٥) انظر اللسان ٢٧٦/٣ .
(٦) سقط من هـ .
(٧) في معجم البلدان (٣٦٣/٢) : تصغير خربة : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ .
وفي الأنساب : بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين
من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة . هذه نسبة إلى
الخريبة وهي محلة مشهورة بالبصرة .

نحو جهني (١) (وثَقْفِي) مثل حنفي فس النسبة إلى ثقيف لأنه فعيل
لافعيلة ، فكان القياس فعيليا (٢) بالياء (وقرشي) في النسبة إلى
قريش (و فقمي) في النسبة إلى فقيم : حي من بني (٣) كنانة ،
(وملحي) (٤) في النسبة إلى مليح : حي من خزاعة ، (شاذ) كلها ،
لأنها فعيل ، لافعيلة ، فكان القياس (فعيليا) (٢) بالياء .

/ هذا حكم فعيل وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير المعتل اللام .
(وتحذف الياء) الزائدة (من المعتل اللام من المذكر والمؤنث ، وتقلب الياء الأخيرة
واوا) لكرهتهم اجتماع أربع ياءات وثلاث أيضا ، وتفتح العين في فعيلة
وفعيل - بالكسر - كما في نحو (٥) نمر كغنوى وقصوى وأموى ، في غنوي :
حي من غطفان وغنية وقصي : علما لرجل ، وقصية وأموية وأموية : قبيلة من
قريش .

(١) الأصل : جهني .

(٢) في غير ج : فعيلي .

(٣) سقط من ج .

(٤) في حاشية الأنساب ٣٧٨/٥ : النسبة إلى مليح بن عمرو بن ربيعة

ابن حارثة بن عمرو بن عامر بطن من خزاعة ينسب إليه كثير عزه

وغيره .

(٥) عن ب .

وجاء في فُعِيل - بالضم - أَمِييًّا (١) بالجمع بين الياءات الأربع
على الأصل (بِخِلَافِ) فَعِيل - بالفتح - نحو (غَنَوِيٌّ) (٢) فَإِنَّهُ لم يَجُـىء
على الأصل لوجود كسرة قبل الياءات ، (وَأَمَوِيٌّ) - بفتح - الهمزة (شَاذٌ)
كَأَنَّهُمْ نسبوا إلى أصلها ، وهي (٣) الأُمَّةُ (وَأَجْرِيٌّ تَحْوِيٌّ فِي) (٤) تَحِيَّةٌ
مع أَنَّهَا تَفَعَّلَهُ لَا فَعِيلَةٌ (مجرى غَنَوِيٌّ) فهذا حكم فُعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ وَفَعِيلٍ
وَفَعِيلَةٍ من المعتل اللام .

(وَأَمَّا) فَعُولٌ مِنْهُ (نحو عَدُوٌّ فَعْدُوِيٌّ) على وزنِ فَعُولِيٍّ (اتَّفَاقًا)
وفي مؤنثه (نحو عَدْوَةٌ قَالِ الْمَبْرَدُ) (٥) : مِثْلُهُ وَقَالَ سَبْيُوِيَّهُ (٦) : عَدْوِيٌّ)
كما في الصحيح اللام نحو شَنِيٍّ فِي شَنَوَةٌ .

(وتحذف الياء الثانية من نحو : سَيِّدِي وَمِيَّتِي وَمَهْمِيٍّ مِنْ هَيْمٍ)
الحب الرجل : إذا جعله هائمًا ، لثلا يلزم الجمع بين كسرتين وأربع
ياءات ، (وطائي) بالالف (شاذ) إذ كان القياس طيئيا كسيدي لأنه
منسوب إلى طيئ / مثل سيد .

-
- (١) انظر الكتاب ٣/٣٤٥
 - (٢) انظر ن ٤٠ : ٤/٤١٠
 - (٣) في غير ج : وهو
 - (٤) سقط من ج .
 - (٥) انظر المقتضب ٣/٦٤٠
 - (٦) انظر الكتاب ٣/٣٤٥
 - (٧) في نص ابن الحاجب بشرح الرضي (سَيِّدٌ وَمِيَّتٌ وَمَهْمِيٌّ)

(١) (فَيَنْ كَانَ نَحْوَ مَهِيمٍ تَصْغِيرٍ مَهُومٍ) من هوم الرجل : إذا هز رأسه
من النعاس (قيل مهيمي : بالتعويض) عن المحذوف في التصغير ، وذلك
أن مهوماً إذا أريد تصغيره وجب حذف إحدى الواوين كما تقدم (٢) في مقدم
وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوماً وبعد إعلاليه إعلال سيد تصير مهيمنا مثل
اسم الفاعل مكبراً من هيم ، ولو (٣) نسب إليهما جميعاً على ذلك الأصل
وقع الالتباس ، فنسبوا إلى اسم الفاعل من هيم / على الأصل المقرر ، ونسبوا
إلى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضاً عن الواو
المحذوفة في التصغير ، وإنما جوزوا زيادة الياء - مع كسرتين - وأربع
ياءات آخر ، لأن السكون من غير إدغام كالاستراحة .

(وتقلب الألف الأخيرة الثالثة) ولماحالة تكون منقلبة (٥) عن
أصلي (والرابعة المنقلبة) عن واو أو ياء لكونها عن أصلية (٦) لا
للتأنيث ولا للإلحاق (واوا كعصوى) من عصا وأصله (٦) : واو كقولك

(١) ج: وان ، وأصلها .

(٢) انظر ص ١٠٧ من مبحث التصغير .

(٣) ج ، ز ، ه : فلو .

(٤) ج: فنسبوا .

(٥) عن الأصل .

(٦) سقط من ج .

عموت (ورحوي) من رحا وأصله ياء كقوله رحيان (وملهوى ومرموي)
من اللهو والرمي، أما القلب فلوجب كسرة (١) ما قبل الياء في النسبة ،
وامتناع الألف عن قبول الحركة . وأما قلبها واواً فلأنها لو كانت عن/واو
١/٤١ فالرجوع إلى الأصل أولى ، وإن كانت عن ياء ، فلاستثقال اجتماع الياءات (٢)
(ويحذف غيرها) - أعني - غير الثالثة ، وغير الرابعة المنقلبة عن
الأصلية (كحلي) في حلي ، وهذه رابعة للتأنيث ، ومعزي في معزي ، وهذه
رابعة للإلحاق (وجمزي) في جمزي ، وهي الناقصة السريعة (٣-
أو (٤) لسير سريع (٥) و أيضا (٦) هذه رابعة للتأنيث إلا أن ثاني
الحروف متحرك (ومرامي) في رمي ، اسم مفعول من المرأمة ، وهذه
خامسة عن أصلية (وقبعري) في قبعري (٧) وهذه سادسة زائدة (وقد جاء
في نحو حلي (٨) مما ألفه رابعة لا عن أصلية وثانيه ساكن وجهان
آخران ، بعد الحذف (حيلوي) بقلب الألف واواً (وحيلوي) بقلب الألف
واواً وزيادة ألف قبلها ، وهكذا معزوي ومعزوي (بخلاف نحو جمزي)

(١) ج : كسر

(٢) بعده في ج: مع الكسرة .

(٣) سقط من ج ، ز .

(٤) عن ب .

(٥) هـ: سير سريع .

(٦) سقط من ج .

(٧) انظر معناه ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٨) الأصل: جاء حلي ، ز : في حلي .

لَتَحْرُكُ شَانِيهِ ، (وَتَقْلِبُ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ الشَّالِثَةَ الْمَكْسُورَةَ (١) مَاقِبِلَهَا وَآوَا

وَيَفْتَحُ مَاقِبِلَهَا كَعَمَوِيٍّ وَشَجْوِيٍّ) فِي عَمٍ - لِلجَاهِلِ - وَشَجٍّ (٢) - لِلحَزِينِ ،

بِرَدِّ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِعَدَمِ مُوجِبِ حَذْفِهَا حِينَئِذٍ ثُمَّ قَلْبِهَا وَآوَا وَفَتْحَ مَاقِبِلَهَا

لِثَلَاثِ يَاءَاتٍ وَكَسْرَتَانِ (وَتَحْذِفُ الرَّابِعَةَ عَلَى الْإفْصَحِ كَقَاضِيٍّ)

وَيَجُوزُ قَاضِيٌّ (وَيَحْذِفُ مَا سِوَاهُمَا كَمَشْتَرِيٍّ) وَمَسْتَسْقِيٌّ فِي مَشْتَرٍ وَمَسْتَسْقٍ - لكَثْرَةِ

٢/٤١

حُرُوفِ الْخَمَاسِيِّ وَالسِّدَاسِيِّ / ، (وَبَابُ مَحْيٍ) مِمَّا كَانَ الْيَاءُ فِيهِ خَامِسَةً فِي الْأَخِيرِ

وَقَبْلِهَا (٤) يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ، فَإِنَّ مَحْيِيًّا اسْمٌ فَاعِلٌ (٥) مِنْ حَيٍّ يَحْيِيٌّ

(جَاءَ عَلَى مَحْوٍ وَمَحْيٍ) كَأَمَوِيٍّ (وَأَمِيٍّ) فَالْأَوَّلُ يَكُونُ بَعْدَ رَدِّ الْيَاءِ

الْمَحذُوفَةِ وَحَذْفِ إِحْدَى الْمَشْدُدَتَيْنِ ، وَقَلْبِ الْبَاقِيَةِ (٦) وَآوَا ، وَالثَّانِي بَعْدَ

الرَّدِّ وَالنَّسْبَةِ إِلَى الْبَاقِي .

(وَنَحْوُ ظَبِيَّةٍ وَقَنْيَةٍ) (٧) لَلْإِقْتِنَاءِ (وَرَقِيَّةٍ وَغَزْوَةٍ) (٨) وَعَرْوَةٍ

(١) الأَصْلُ ، ز ، ه : الْمَكْسُورَةُ .

(٢) انظُرِ التَّكْمِلَةَ : ه ه

(٣) الأَصْلُ ، و : سِوَاهَا .

(٤) فِي النِّسْخِ : مَاقِبِلَهَا .

(٥) سَقَطَ مِنْ ج .

(٦) ج : الثَّانِيَةُ .

(٧) فِي هَامِشٍ بَعْدَهَا : " بَكَسْرِ الْقَافِ : لِلْإِقْتِنَاءِ وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ " هَذَا

وَتَضْبُطُ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا . انظُرِ اللِّسَانَ (قنل) ٢٠١/١٥ .

(٨) فِي هَامِشٍ تَحْتِهَا : " بَضْمُ الرَّاءِ : لِلْعُودَةِ " وَهِيَ التَّمِيمَةُ .

(٩) وَتَحْتِهَا فِي هَامِشٍ : " بَفَتْحِ الْأَوَّلِ : لِلجِهَادِ " .

ورشوة على القياس عند سيبويه (١) وذلك أن المعتل اللام يائياً كان
أو واوياً إذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح ، سواء
فيه المذكر والمؤنث ، فالنسبة إلى هذه الأسماء يكون على نحو النسبة إلى
تمرّة وكسرة وحجرة .

(وِزْنَوِيٌّ) في بني زنية (وِقْرَوِيٌّ) في النسبة إلى قرية (شاذٌّ عنده)
إذ القياس زنيٌّ وقريٌّ كما قلنا (٢) .

(وَقَالَ يُونُسُ) : النسبة إلى ظبية و غزوة (ظبويٌّ وَغَزَوِيٌّ)

- بفتح العين - وقلب الياء واواً في ليائي بلا ثبت يعتدُّ به (واتفقوا
في باب ظبي و غزو) مما لا (٤) تاء فيه على أن حكمها حكم الصحيح ،
(ويدوي) بفتح الدال (شاذٌّ) إذ القياس سكونها لأنه مثل غزو / .

(وَبَابُ ظِيٍّ وَحِيٍّ) مما في آخره ياء مشددة بعد حرف واحد (تَرَدُّ الْأَوَّلِيُّ
إِلَى أَطْلُهَا وَتَفْتَحُ) وتقلب الأخيرة واواً فتقول (طَوِيٌّ) لأنه من طويئت ،
(وَحِيَوِيٌّ) لأنه من حييت ، كراهة اجتماع أزيد (٥) من كسرة وياءين (بخلاف
دويٌّ) في النسبة إلى الدوي : المفازة (وَكُوِيٌّ) في النسبة إلى الكوة -

(١) انظر الكتاب ٣/٣٤٦ ، ٣٤٨ .

(٢) انظر ص ١٢٠-١٢٢ .

(٣) انظر الكتاب ٣/٣٤٧ ، والإيضاح في شرح المفصل لابن الجاجب : ٥٩٩/١ .

٥٩٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٤٨/٢ .

(٤) سقط من ج .

(٥) ج : أكثر .

- بفتح الكاف - ثقب البيت ، لأن الخطب في اجتماع الواو المشددة مع

الياء المشددة هين .

(١) وما آخره ياء مشددة أو واو مشددة بعد حرفين كغني وعَدُو تقدم

ذكره (٢) (وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة إن كانت) (٣) الأخريرة (٤)

أصلية (٥) في (نحو (٦) مرمي) : أي لاتكون زائدة (قيل

مرموي) بحذف إحدى الياءين ، وقلب الأخرى واواً وفتح ما قبل الواو كغنوي

(و مرمي) (٧) بحذف الياء المشددة استثقالا ، وهذا أفصح (وإن كانت

زائدة حذفت ككسي) في النسبة إلى كسي (وبخاتي في) النسبة إلى

(بخاتي : اسم رجل) . وإنما قيد بكونه اسم رجل ، لأنك لو نسبت إليه وهو

جمع ، وجب رده إلى واحدة ، وهو بختي ، فيفوت المقصود من التمثيل ، وهو

بيان عدم تطرق اختلاف آخر إلى الكلمة إلا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة .

(١) ج: " وأما ما آخره " .

(٢) انظر ص ١٢٢ .

(٣) ب، ز، هـ : كان . كما في نص ابن الحاجب بشرح الرضي ٤٩/٢ .

(٤) عن هامش ب .

(٥) سقط من ز ، هـ .

(٦) سقط من ج .

(٧) الأصل: أو مرمي .

وبخاتي غير منسوب لاينصرف ، سواء كان جمعا أو علما ، إذ العلمية لاتؤثر فيه . وأما إذا نسب إليه فإنه يصير مصروفاً ، لأن ياء النسبة ليست ممن بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجمع (١) ، (وما آخره همزة بعد ألف) أي : ما آخره ألف ممدودة . (إن كانت للتأنيث قلبت) تلك الهمزة (واوا) كحمرأوى وصخرأوى في حمراء وصحراء (وصنعاني) في صنعاء اليمن (وبهراني) في بهراء : قبيلة من قضاة ، لأنهم جعلوا موضع الواو نونا .

(وروحاني) (٣) (٢) وجلولي (فيجلولاء قرية بناحية فارس (وحروري) في حروراء مدا وقصراً : قرية ينسب إليها الحرورية ممن

(١) ب ، ج : الجموع .

(٢-٢) من قوله لأنهم ... إلى وروحاني سقط من ج ، ز ، ه ، و .

(٣) تحتها في ب : (يفتح الراء روجه : الموضع بين [كذا] وبعده كلام

غير واضح "

وفي معجم البلدان: الروحاء الروح والراحة من الاستراحة وقيل للبقعة روحاء أي: طيبة ويعضد ماقلناه مذكروه الكلبى قال: لما رجع تبسع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح ، فسمها الروحاء ، والنسبة إليها روحاوى .

وقال الرضى في شرح الشافية ٥٨/٢ : "إنها موضع قرب المدينة" .

في الكتاب (٣٣٧/٣) قال سيبويه (وقالوا روحاني في الروحاء ومنهم من يقول روحاوى كما قال بعضهم بهراوى ، حدثنا بذلك يونس، وروحاوى أكثر من بهراوى) .

من الخوارج ، كان أول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها (شاذ) ، والقياسُ
صَعَاوِيٌّ وَبَهْرَاوِيٌّ [وَرَوْحَاوِيٌّ] (١) وَجَلُولَاوِيٌّ وَحَرُورَاوِيٌّ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: النسبة
إِلَى حُرُورِيٍّ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهَا مَقْصُورَةٌ ، فَيَكُونُ حَذْفُ الْأَلْفِ عَلَى الْقِيَاسِ
(وَإِنْ كَانَتْ) تِلْكَ الْهَمْزَةُ (أَصْلِيَّةٌ) (٢) تَثْبُتُ عَلَى الْأَكْثَرِ كَقَرَاوِيٍّ وَيَجُوزُ
الْقَلْبُ نَحْوَ قَرَاوِيٍّ (وَالْأَلْفُ) ، أَي: وَإِنْ لَمْ (٣) يَكُنِ الْأَلْفُ لِلتَّانِيثِ

١/٤٣

وَلَا الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ / بَلْ تَكُونُ الْهَمْزَةُ مَنقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ الْأَلْفِ
لِللِّحَاقِ (فَالْوَجْهَانِ) الْقَلْبُ وَالْإِثْبَاتُ (كَكِسَاوِيٍّ وَعَلْبَاوِيٍّ وَكِسَائِيٍّ) (٤)
وَعَلْبَائِيٍّ (٥) فِي كِسَاءٍ وَعَلْبَاءٍ (٥) مِنْ كَسَوْتُ وَعَلْبَاءُ: بِالتَّنْوِينِ:
لِعَصَبِ الْعُنُقِ . (وَبَابُ سِقَايَةٍ) مِمَّا وَقَعَ فِيهِ الْيَاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ ،
وَصَحَّتْ تِلْكَ الْيَاءُ لِلزُّومِ تَاءِ التَّانِيثِ بَعْدَهَا (سِقَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ) لِأَنَّهُ لِمَا
حُذِفَ مِنْهُ (٦) التَّاءُ لِلنَّسْبَةِ زَالَ مَانِعُ قَلْبِ الْيَاءِ هَمْزَةً وَلَمْ يَجْزِ قَلْبُ
الْهَمْزَةِ وَاوًا كَمَا فِي كِسَاوِيٍّ لِثَلَا يُلْزَمُ التَّغْيِيرُ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(١) زدنا ما بين القوسين لاستيفاء جميع الأمثلة الماضية .

(٢) الأصل: الأصلية .

(٣) سقط من ج .

(٤-٤) سقط من الأصل وفي نص ابن الحاجب بشرح الرضي: (ككسائي وعلباوي) انظر ٢/٥٤ .

(٥) عن ب .

(٦) عن ج .

(وَبَابُ شَقَاوَةٍ شَقَاوِيٌّ بِالْوَاوِ) (١) من غير قلب الواو همزة ، وَإِنْ زَالَ الْمَانِعُ ، لِثَلَا يَلْتَبَسُ بِبَابِ سَقَايَةٍ ، وَلَمْ يَعْكَسْ (٢) الْفَرْقُ ، لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ الْوَاوِ مَعَ يَاءِ النِّسْبَةِ لَيْسَ كَاسْتِثْقَالِ الْيَاءِ مَعَهَا .

(وَبَابُ رَايٍ وَرَايَةٍ) : لِلْعَلْمِ ، مِمَّا تَقَعُ فِيهِ الْيَاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ مَقْلُوبَةً عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ ، وَيُفْرَقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجِنْسِ فِيهِ بِالتَّاءِ وَعَدَمِهِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ (٣) الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ . فَيُقَالُ : (رَايٍ وَرَاوِيٌّ وَرَايِيٌّ) فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدِ إِذَا لَفِرَقَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ حَذْفِ التَّاءِ فَالْأَوَّلُ تَشْبِيهُهَا بِسَقَايَةٍ ، وَالثَّلَاثُ تَشْبِيهُهَا بِظَبْيِيٍّ (٤) فَإِنَّ مَاقِبِلَ الْيَاءِ فِي كِلَيْهِمَا سَاكِنٌ ، وَالثَّانِي / ٢/٤٣ لِأَنَّ السَّاكِنَ فِي ظَبْيٍ صَحِيحٌ بِخِلَافِهِ فِي رَايٍ فَيَكُونُ اجْتِمَاعُ الْيَاءَاتِ هَهُنَا أَثْقَلُ فَيُنَاسِبُهُ الْقَلْبُ .

(وَمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، إِنْ كَانَ مَتَحَرِّكَ الْأَوْسَطِ أَصْلًا وَالْمَحذُوفَ اللَّامِ وَلَمْ يَعْوِضْ) عَنْ الْمَحذُوفِ (هَمْزَةٌ وَصَلٌ أَوْ كَانَ الْمَحذُوفُ فَاءً وَهُوَ مَعْتَمِلٌ اللَّامِ وَجَبَّ رُدُّهُ) (٥) كَأَبَوِيٍّ وَأَخَوِيٍّ وَسْتَهِيٍّ فِي سِتِّ) لَا فِي سَهِّ فَإِنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَبُو وَأَخُو وَسْتَهٌ - بِتَحْرِيكِ الْأَوْسَطِ - حُذِفَتْ (٦) أَعْجَازُهَا وَلَمْ يَعْوِضْ عَنْهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، فَوَجِبَ رُدُّ أَعْجَازِهَا ، لِأَنَّ اللَّامَ قَابِلًا لِلتَّغْيِيرِ (٧) مَحَلَّ الْحَوَادِثِ .

(١) سقط من الأصل ، ز ، و .

(٢) ج ، ه : يعكسوا .

(٣) سقط من ه .

(٤) الأصل ، ج : بظيي .

(٥) ج ، ه : الرد .

(٦) الأصل ، ج ، ه : وحذفت .

(٧) ج : قابلة للتغيرات ، ه : للمتغاير ، ز : للتغاير .

ومثل (وشوي في شية) : وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره ، وأصلها : وشية حذفت فاءها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لأن التاء التي هي عوض عن المحذوف ، تسقط في النسبة وليس في الأسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ، ولا ينتقض بدو فإنها لاتستعمل مقطوعة عن الإضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد المحذوف تعامل معاملة نحو غنوى مع فتح ثانيه وقلب لاه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياءات (وقال الأخفش (١) : وشي) برد المحذوف / وإبقاء الياء (على الأصل) ووجهه أنه لما رجعت إلى أصلها فصارت وشية ، والنسبة (٢) إلى فعله من المعتل اللام نحو قنية قنيى فكذاك ههنا وهو (٣) ضعيف ، لأنه أثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شيه (٤) .

(وان كانت لامه (٥) صحيحة والمحذوف غيرها) فاء أو عيناً (لم يرد) ذلك المحذوف (كعدى وزني) في عدة وزنة . والأصل : وعدة ووزنة حذفت فاءهما (وسهي في سه) والأصل ستة : حذفت عينه وإنما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء (٦) حرفين ليس ثانيهما حرف لين ، فلا حاجة إلى الرد (٧) (وجاء عدوى) في عدة (وليس برد) الفاء

-
- (١) انظر الإيضاح في شرح المفصل ٥٩٩/١ ، والمقتضب ١٥٦/٣
- (٢) الأصل ، ب ، هـ : فالنسبة .
- (٣) سقط من الأصل ، و .
- (٤) الأصل : كما في شيه
- (٥) ج : لام .
- (٦) سقط من الأصل .
- (٧) انظر الإيضاح في شرح المفصل ٦٠٠/١

المحذوفة وإنما هو عوض عنها .

وإذا عرفت حال (١) هذين القسمين اللذين حكم أحدهما وجوب رد المحذوف ، وحكم أحدهما وجوب عدم الرد ، فاعلم أن (مَسَاوَاهُمَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ) عدم الرد (٢) ، والرد (نَحْوُ غَدِيٍّ وَغَدَوِيٍّ) فإن إحدى شرائط وجوب الرد مفقودة فيه . وهي تحرك (٣) الأوسط في الأصل ، إذ أصله غَدَوٌ بِالسُّكُونِ (وَابْنِيَّ وَبَنَوِيٍّ) (٤) لفقدان شريطة أخرى (٥) من شرائط وجوب الرد وهي (٦) عدم تعويض همزة الوصل ، وقد تفقد كلاهما نحو اسميَّ وَسَمَوِيٍّ هذا في وجوب الرد . (و) (٧) نَحْوُ (حَرِيٍّ وَحَرِحِيٍّ) / فإن إحدى شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة . أما جواز الرد وعدمه فلأن المحذوف هو اللام في الجميع ، واللام قابل للتغيير بالرد وغيره . وأما فتح العين فيماليس مفتوح العين نحو غَدٍ وَحَرٍ فلأن العين كانت محل الاعراب ، فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة . (وَابْوَالْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَيَسْكُنُ) (٨) مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ فَيَقُولُ : غَدَوِيٍّ وَحَرِحِيٍّ (٩)

(١) سقط من الأصل .

(٢) ج : الرد وعدمه .

(٣) ب : تحريك .

(٤) في المنصف ٤/٣٥ ، يقول المبرد : " وذلك قولك في النسب إلى ابن: ابني

إذا اتبعت اللفظ فإن حذفت ألف الوصل ورددت موضع اللام فقلت بنوي " .

(٥) سقط من الأصل .

(٦) ج : وهو

(٧) الأصل: (وهي نحو) .

(٨) سقط من الأصل .

(٩) انظر شرح الشافية للرضي ٦٧/٢ ، والتكملة : ٦٠ .

تنبيها على أصله ، وليس ببعيد (وأخت وبنّت كَأخِ وابنٌ عندَ سَيَوِيه (١))
لميرورتهما بعد حذف تاء التانيث مثلهما (وَعَلِيه) يجب أن يُقال
(كَلَوِي) في النسبة (٢) إِلَى كَلْتَا لَأَنَّ النِّسْبَةَ (٢) إِلَى كَلْتَا
مذكرةٌ كذلك إذ هو مثل معي (٤) . فالألف في المذكر بدل من الواو وأما
في المؤنث فهي للتانيث، والتاء بدل من لام الفعل ، والأصل كَلَوِي
مثل: ذَكَرِي ، وَإِنَّمَا أُبْدِلتْ لَأَنَّ التَّاءَ عِلْمَ التَّانِيثِ ، وَالْألفُ فِي كَلْتَا
قد يصير ياء مع المضمرة إذا قلت : رأيت كَلْتَيْهِمَا - فيخرج عن علامة التانيث
فصار في إبدال الواو تاء تأكيداً للتانيث ، وقال أبو عمر (٥) الجرمي:
التاء ملحقة ، والألف لام الفعل ، تقديرها (٦) عنده فَعَتَل . فلو كان
الأمر على ما زعم لقالوا في النسبة إِلَيْهَا ، كَلْتَوِي / فقط .

١/٤٥

(وَقَالَ يُونُسُ :) (٧) فِي النِّسْبَةِ إِلَى أُخْتٍ وَبِنْتٍ : (أُخْتِي وَبِنْتِي)
اعتداداً بتاء التانيث ، لأنها عوض عن المحذوف كما قلنا (٨) (وَعَلِيه)

(١) انظر الكتاب ٣/٣٦٠ ، ٣٦٢٠

(٢) ز: النسب .

(٣-٣) سقط من الأصل .

(٤) ج : " إذ هو مثل أُخْتٍ وَبِنْتٍ مَعاً " .

(٥) في جميع النسخ : أبو عمرو والصواب ما أشبهناه .

انظر شرح الشافية للرضي ٢/٧٠ .

(٦) ج : فوزنه .

(٧) انظر الكتاب ٣/٣٦١ ، ٣٦٣ ، والتكملة : ٦١ .

(٨) عن الأصل .

كَلْتِي وَكَلْتَوِي وَكَلْتَاوِي (١) كَحَبْلِي (١) لِأَنَّ وَزْنَ كَلْتَا كَمَا قَلْنَا هُوَ وَزْنَ
ذِكْرِي ، فَيَاذَا (٢) لَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ بَقِيَ عَلَى فَعْلَى (٣)
وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ يَجُوزُ فِيهِ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ (٤) .

(وَ الْمَرْكَبُ يَنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ كَبَعْلِيٍّ وَتَأْبِطِيٍّ) فِي بَعْلَبِكَ وَتَأْبَطَ شَرًّا
لِاسْتِثْقَالِ النِّسْبَةِ إِلَى كَلِمَتَيْنِ مَعًا ، وَإِمْكَانِ الْاسْتِدْلَالِ بِالْجُزْءِ الْأَوَّلِ عَلَى تَمَامِهِ
غَالِبًا (وَ) كَذَا نَحْوَ (٢) (خَمْسِيٍّ) (٥) فِي خَمْسَةَ عَشَرَ ، عَلَمًا ، وَلَا يَنْسَبُ
إِلَيْهِ عَدَدًا) لِأَنَّ الْجُزْأَيْنِ حِينَئِذٍ مَقْصُودَانِ (٦) فَلَوْ حُذِفَ أَحَدُهُمَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى .

(وَ الْمُضَافُ إِنْ كَانَ الثَّانِي مَقْصُودًا ، أَصْلًا كَابْنِ الزُّبَيْرِ) لِمَنْ كَانَ (٧) لَهُ
أَبٌ اسْمُهُ زُبَيْرٌ (وَأَبِي عَمْرٍو) لِمَنْ كَانَ (٧) لَهُ وَلَدٌ مَسْمًى بِعَمْرٍو
(قِيلَ (٨) زُبَيْرِيٌّ وَعَمْرِيٌّ) مَنْسُوبَيْنِ إِلَى الْجُزْءِ الثَّانِيِ وَإِنَّمَا اعْتَبِرَ كَوْنُ

-
- (١) عَنِ الْأَصْلِ ، ب .
 - (٢) سَقَطَ مِنْ ج .
 - (٣) انْظُرِ الْإِيضَاحَ فِي شَرْحِ الْمِفْصَلِ ٦٠٢/١ .
 - (٤) انْظُرِ شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٧٠/٢ .
 - (٥) انْظُرِ الْكِتَابَ ٣/٣٧٣ - ٣٧٥ .
 - (٦) الْأَصْلُ ، ز : مَقْصُودٌ .
 - (٧) عَنِ ج .
 - (٨) الْأَصْلُ ، ج : وَقِيلَ . انْظُرِ الْإِيضَاحَ فِي شَرْحِ الْمِفْصَلِ ٦٠٣/١ .

الثاني مقصوداً في أصل الوضع ليشمل مثل أبي عمرو : للطفل أو لمن ليس له ولد مسمى بعمرو فإن الثاني حينئذ لا يكون مقصوداً بالنسبة إلى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة إلى أصل الوضع ، إذ الكنى إنما يقصد بها الثاني مطلقاً ولو تفاوتاً (وَإِنْ كَانَ كَعْبِدٍ مَنَافٍ وَأَمْرِيءَ الْقَيْسِ) مما ليس للمضاف إليه مسمى على حياله ، ولا هو (١) بمقصود أصلاً (قِيلَ : عَبْدِي وَأَمْرِيءَ) بالنسبة إلى الجزء الأول .

هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف ، قال الخليل (٢) : ((إِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ اللَّبْسِ)) لكون الثاني مقصوداً لهم ، تعنتاً منهم فإن منافاً : اسم صنم مشهور عندهم .

[النسب إلى الجمع] (٤)

(والجمع يرد إلى الواحد) ، إن وجد ، ثم ينسب إلى واحد كما اقتضيه الأصول للتخفيف . وحصول الغرض بذلك (٥) (فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض : كتابي وصحفي) يرد صحف إلى صحيفة (ومسجدي وفرضي) بالسر

- (١) سقط من ج .
- (٢) ز : ومرئي كما في نص ابن الحاجب بشرح الرض ٧١/٢ هـ : وامرؤى وقد وردت في الكتاب ٣٧٦/٣ اللغتان (مرئي ، ومرئي) وانظر التبصرة والتذكرة ٦٠٣/٢ والتكملة : ٢٥٤ .
- (٣) انظر الكتاب ٣٧٦/٣ ، وشرح الشافية للجاربردى ١٢٣/١ .
- (٤) في ه : الجمع .
- (٥) فوقها في ب : " الواحد " .

إلى فريضة (١) (وأما مساجد علماء) إذا نسب إليه (فمساجد كَأَنْصَارِيٍّ)
فإنه غلب حتى صار علماً ، فحكمه حكم الأعلام (وَكَلَابِيٍّ) لقبيلة ، ومدائني
في مدائن : بلد وذلك أن الغرض لا يحصل إلا بذلك ، ولأن الأعلام لا (٢) تغيير
وكذا إن لم يوجد له واحد نسب إلى الجمع كعباديدى والعباديدى : الفرق من
الناس الذاهبون في كل وجه (٣) .

فهذه هي قوائين تنضبط بها هيئات المنسوبات بباء النسبة في الأغلب ،

و أما (٤) ماجاء / على غير ما ذكر من القوائين فشاذ ، وقد عرفت بعضها ١/٤٦
استطراداً . والكلمة موكل إلى اللغة فإن المعتبر في هذا الفن ما له مدخل
في القياس .

(وكثر مجيء) هيئة المنسوب على (فعال في الحرف كبتات) (٥) لمن
يعمل البيت (٦) : وهو الطيلسان من خر (٧) ونحوه (وعواج) : لصاحب
العاج : وهو عظم الفيل (وثواب وجمال ، وجاء) في هيئة المنسوب
(فاعل أيضاً بمعنى ذى كذا كتامر ولاين ودارع ونايل) لذى تمر ولبن ودرع

(١) الأصل ، ب ، و : الفريضة .

(٢) سقط من ج .

(٣) فوقها في ب : " أي مذهب " .

(٤) عن الأصل .

(٥) سبق شرحه ص : ١١٥ .

(٦) الأصل ، ج : البيت .

(٧) الأصل : الخر .

وَنَبْلٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْهَيْئَتَيْنِ أَنَّ الْأَوَّلَ لَذِي صَنَعَتْ يُزَاوِلُهَا وَيُدِيمُهَا ،
وَالثَّانِيَةَ لِمَنْ يَلْبَسُ الشَّيْءَ فِي الْجُمْلَةِ وَمِنْهُ عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ * فِي قَوْلِهِ
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : * فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ * (١) أَي : ذَاتِ رِضَى ، وَذَلِكَ بِاعْتِبَارِ
صَاحِبِهَا كَمَا يُقَالُ : نَهَارُهُ صَائِمٌ (وَطَاعِمٌ وَكَاسٍ) فِي قَوْلِ حُطَيْبَةَ شَعْرٌ (٢) :

دَعِ الْمَكَارِمَ لِاتْرَاحِلِ لِبَغِيَّتِهَا
وَاقْعُدْ فَيَاكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٣)

أَي : ذُو طَعَامٍ وَذُو كِسْوَةٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ (٤) : يَعْنِي الْمَكْسُوفَ . كَقَوْلِكَ : * مَاءٌ
دَافِقٌ * وَ * عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ * (١) ، لِأَنَّهُ يُقَالُ كَسَى الْعَرِيَانَ وَلا يُقَالُ كَسَا الْعَرِيَانَ
وَهَذَا مِمَّا يَذَمُّ أَي : لَيْسَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ وَتُكْسَى (٦)

(١) الآية : ٧ من سورة القارعة والآية : ٢١ من سورة الحاقة * فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ *

(٢) عن الأصل ، ز .

(٣) البيت من البسيط للحطيئة هجا به الزبيرقان بن بدر في ديوانه ١٠٨ ،

والكاميل للمبرد ١٨٩/١ ، والموشح : ٢٦٠

وشرح الشافية للرضي ٨٨/٢ ، وشرح الشافية للجاربردي ١٢٦/١ . وشرح

مناهج الكافية في شرح الشافية لزكريا الأنصاري : ١٨٤ ، وشرح شواهد

الشافية : ١٨٤ .

وَرَوَى (لِاتْنَهَضُ) مَكَانَ (لِاتْرَاحِلِ)

وَالِاسْتِشْهَادَ فِي (الطَّاعِمِ وَالْكَاسِي) اسْتِشْهَدَ بِهِ لِلنِّسْبَةِ أَي ذُو كِسْوَةٍ

وَذُو طَعَامٍ .

(٤) انظر معاني القرآن ١٦/٢ .

(٥) من الآية : ٦ من سورة الطارق . فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ * .

(٦) في ما عداه : وَتَنْكَسَى فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطُ : " كَسَى - كَسَا : لَبَسَ الْكِسْوَةَ فَهُوَ

كَاسٌ . وَاكْتَسَى : لَبَسَ الْكِسْوَةَ وَالْأَرْضُ بِالشَّيْبِ تَغَطَّتْ بِهِ .

وَتَكْسَى بِالْكِسَاءِ لِبَسِهِ " .

وَلَا يُوْجَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : انْفَعَلَ مِنْ كَسَى .

[الجمع] (١)

(الجمع) والمقصود ههنا المكسر ، والنظر فيه (٢) أيضا على جموع لها لها مدخل في القياس ، وذكر غيرها استطرادا ، ومفرده إما ثلاثي أو رباعي أو خماسي ، والثلاثي مجرد أو مزيد فيه ، وكل منهما إما اسم : وهو (٣) مادل على الذات أو صفة ، وكل من الاسم والصفة إما مذكر أو مؤنث ، فهذه تفاصيلها .

(الثلاثي) المجرد (٤) (الغالب في نحو فلسي) أن يجمع (٥)
(على أفلسي) (٦) وفلوس وباب ثوب (مما اعتلت عينه واوا أو ياء) على
أثواب (٧) غالبا .

(وجاء زناد في غير باب سيل) ، أي في غير (٨) الأجوف
اليائي ، فإنه جاء يحار (٩) وثياب ، ولم يجيء سيال .

-
- (١) العنوان عن ه .
ب : [الجمع الثلاثي] العنوان كذا وهو خطأ .
(٢) الأصل ، ز : منه .
(٣) الأصل : هو
(٤) فوقها في ب : " المراد بالاسم الثلاثي المجرد المذكر " .
(٥) سقط من ب .
(٦) تحتها في ب : " جمع قللة مما صحت عينه وسكن في جمع كثرة [كذا] " .
(٧) فوقها في ب : " وقد جاء ثياب في الكثرة " .
(٨) سقط من الأصل وبعدها في ج : " باب " .
(٩) الأصل : جاء مجار وثياب ، ب ، ز : جاء يحار ، ج ، ه ، و : جاء يحار .

والزند : عود يقدح به النار (ورِثْلَان) (١) : لولدِ النَّعَامَةِ (٢) ،
(وبِطْنَان) (٣) للجانب الطويل من الرِّيش (وَغِرْدَةٌ) : لضربٍ من الكُمَّةِ (٤)
(وسَقْفٌ) فهذه أوزان جموع فَعَل - بفتح الفاء وسكون العين في الغالب
والكثير (وأنجدة) : لما ارتفع من الأرض (شاذ) (٥)

(ونحو حَمَلٍ) - بكسر الفاء وسكون العين - (على أَحْمَالٍ وَحُمُولٍ
وَجَاءَ عَلَى قِدَاحٍ) : للسهم قبل أن يراش ويركب نصله . والقِدْحُ : الميسر
أيضاً (وأرْجَلٍ) و على (٦) (صنوان) قال الجوهري (٧) : " إذا خَرَجَ
نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو " .

(وذَوْبَانٍ) في ذئب (وقِرْدَةٌ فِي قِرْدٍ)

(ونحو قِرَاءٍ) - بِضَمِّ الفَاءِ (٨) وسكون العين / : للظَّهْرِ أَوْ لِلْحَيْضِ (٩) ١/٤٧

-
- (١) تحتها في ب : " في رِثْلٍ " .
 - (٢) فوقها في ب : " بفتح النون " .
 - (٣) بعدها في ج : " في بطن " .
 - (٤) في اللسان : الكُمَّة : نبات ينغض الأرض فيخرج كما يخرج الفقع . والجمع
أَكْمُو وكُمَّة " .
 - (٥) ب ، ج : عن .
 - (٦) سقط من ب ، في ج : على .
 - (٧) الصحاح ٢٤٠٤/٦ (صنا) .
 - (٨) ب ، ج ، و : القاف .
 - (٩) ز : والحيض .

(على أَقْرَاءٍ وَقُرُوءٍ (١) وَجَاءَ عَلَى قِرْطَةٍ) للذي يُعَلِّقُ (٢) على شحمة الأذن
 (وَخَفَافٍ (٣) وَفُلْكِ ، وَبَابُ عُودٍ) مِمَّا (٤) اعتلت عينه (على عِيدَانٍ)
 (وَنَحْوُ جَمَلٍ) - بفتح الفاء والعين - (على أَجْمَالٍ وَجِمَالٍ وَبَابُ تَسَاجٍ)
 مِمَّا اعتلت عينه (على تيجانٍ) غالباً (وجاء على ذُكُورٍ وَأَزْمِنٍ وَخَرِبَانٍ)
 للذكر من الحبارى طائر (وَحَمَلَانٍ وَجِيرَةٍ) - بسكون الياء - وَأَسْنَدٌ
 (وَحَجَلِي) لِلقَبِيحِ (٥) . ولم يجيء الجمع على فعلى إلا هذا والظربى جمع
 ظربان : وهي دويبة منتنة الريح .

(وَنَحْوُ فَخْذٍ عَلَى أَفْخَاذٍ) غالباً (فِيهِمَا) أي : في القلة والكثرة
 (وَجَاءَ عَلَى نَمُورٍ وَنَمْرٍ) .

- (١) تحتها في ب : " في القلة الكثرة " .
 (٢) في غير ج : يعلق من . وفي اللسان : الذي يعلق في شحمة الأذن .
 وقيل القرط : الشنف ويكون في أعلى الأذن .
 والقرط في أسفلها وجمعه أقراط وقروط وقرطة ، وهو نوع من حلي الأذن .
 (٣) تحتها في ب : " في الخف الذي يلبس وأما الخف للبعير فيجمع على أخفاف " .
 (٤) سقط من الأصل ، ز .
 (٥) في اللسان : القبيح : الحجل والقبيح : الكروان ، معرب وهو بالفارسية " كبيج " معرب لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب .

- (وَنَحْوُ عَجَزٍ عَلَى أَعْجَازٍ) فِيهِمَا غَالِبًا ، (وَجَاءَ سِبَاعٌ وَلَيْسَ رَجُلًا)
بِتَكْسِيرِ (لِلرَّجُلِ خِلافَ الْمَرْأَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ جَمْعٌ لَهُ ، أَوْ لِلرَّجَالِ خِلافَ
الْفَارِسِ . وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا (١) قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى الرَّجُلِ فَيَكُونُ اسْمٌ جَمْعٌ
(٢-٢) لِلرَّجُلِ بِمَعْنَى الرَّجُلِ وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ لِأَنَّ فَعْلَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَيْنَةِ الْجُمُوعِ (٣-)
(وَنَحْوُ عَنَبٍ) - بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ - (٣-) (عَلَى أَعْنَابٍ)
غَالِبًا (وَجَاءَ أَضْعُ وَضُلُوعٌ) وَيَجُوزُ فِي وَاحِدِهِ سُكُونُ اللَّامِ نَحْوُ : ضَلَعٌ (٤) ،
(وَنَحْوُ إِبِلٍ) - بِكَسْرَتَيْنِ - (عَلَى أَبَالٍ فِيهِمَا) . وَنَحْوُ صُرْدٍ - بِضَمِّ الْفَاءِ
وَفَتْحِ الْعَيْنِ - لَطَائِرٍ (عَلَى صُرْدَانٍ/فِيهِمَا) غَالِبًا (وَجَاءَ) عَلَى (أَرْطَابٍ ٢/٤٧
وَرِبَاعٍ) (٥) لِلْفَصِيلِ (٦) يَنْتَجُ (٧) فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ .

(١) وبعده في هامش ب: " لقولهم جاءني رجل رجلاً: أي راجلاً "

(٢-٢) سقط من هـ.

(٣-٣) من قوله ليست... إلى العين سقط من ج .

(٤) سقط من الأصل ، ج

(٥) إلى هنا انتهى سقط و

(٦) الأصل : الفصيل

(٧) تحتها في ب: " أي يولد "

(وَنَحَوُ عُنُقٍ) - بضمين - (عَلَى أَعْنَاقٍ فِيهِمَا) (وَامْتَنَعُوا مِنْ)
أَفْعَلٍ فِي الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ) واوياً كَان (١) أو يائياً من أي باب كان
(وَأَقْوَسَ وَأَثُوبِ) في الواوِ (وَأَعِينٌ) في اليائي الجميع من باب فَعَلَّ
- بفتح الفاء وسكون العين - (وَأَنْيَبٌ) في اليائي من باب فَعَلَ (٢) -
بفتححتين . (شَادَّ وَامْتَنَعُوا مِنْ فِعَالٍ فِي الْيَائِي) من أي باب كان، فلا يقال
سِيَالٌ مثلاً (٣) كما ذكرنا (دُونَ الْوَاوِ) فَإِنَّهُ جَاءَ شِيَابٌ (كَفَعُولٍ فِي يِ
الْوَاوِ) فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ : شُوبٌ (٤) (دُونَ الْيَاءِ) إِذْ يُقَالُ : سِيُولٌ (وَفُؤُوجٌ)
فِي جَمْعِ (١) فَوْجٌ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ (وَسُوقٌ) فِي سَاقٍ ، وَأَصْلُهُ : سَوَّقٌ
- بِالتَّحْرِيكِ (شَادَّ) وَجَاءَ فِي جَمْعِهَا أَفْوَاجٌ ، وَسُوقٌ مِثْلُ أُسْدٍ (٥) وَسِيَقَانٌ
وَذَلِكَ قِيَاسِيٌّ ، وَأَسُوقٌ ، وَهُوَ أَيْضاً شَادَّ كَمَا قَلْنَا فِي أَنْيَبٍ .

(١) عن الأصل .

(٢) الأصل : أفعل .

(٣) سقط من ب ، هـ .

(٤) فوقها في ب : " لاستثقال الواوين والضميتين " .

(٥) بعده في الأصل : سوق وسيقان .

[جمع المونث الثلاثي] (١)

(المونث) - من الأبنية (٢) المذكورة (نحو قَصَعَةٍ) - بفتح الفاء
 وسكون العين - (على قِصَاعٍ وَبُدُورٍ وَبِدْرٍ) : لعشرة آلاف درهم (وَنُوبٍ ، وَنَحْوُ
 لَفْحَةٍ) - بكسر الفاء وسكون العين - : للحلوب من النوق (على لِقْحٍ غَالِبًا
 وَجَاءَ عَلَى لِقَاحٍ وَأَنْعَمَ ، وَنَحْوُ بَرْقَةٍ) بضم الفاء وسكون العين (٣) : للأرض ١/٤٨
 فيها حجارة ورمل وطين (على بَرْقٍ غَالِبًا ، وَجَاءَ عَلَى حُجُوزٍ) وَحِجْرَةٌ الْإِزَارِ :
 معقده ، وَحِجْرَةُ السَّرَاوِيلِ التي فيها التكة (٤) (وَبِرَامٍ) : لِلْقَدْرِ مَنْ
 الحجر (٥) / (وَنَحْوُ رَقْبَةٍ) - بفتح الفاء والعين - (على رِقَابٍ) غَالِبًا
 (وَجَاءَ) (نَاقَةٌ) (٦) (على أَيُنُقٍ) (٧) وأصله على ما قال في الصَّحَاحِ :
 أُنُوقٌ ، اسْتَثَقَلُوا الضَّمَّ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَمُوهَا فَقَالُوا أُونُقٌ ، قَالَ : حَكَاهَا

(١) في و : مبحث المونث .

(٢) تحتها في ب : " أي المونث بالتاء من الثلاثي المجرد اسماً " .

(٣-٣) من قوله للحلوب . . . الى العين سقط من ج .

(٤) في اللسان : التكة : واحدة التكة وهي تكة السراويل وجمعها

تَكَكٌ وفي الجمهرة : هي رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ . قال ابن دريد :
 لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا تكلموا بها قديماً وقد استتكت بها .

(٥) عن الأصل .

(٦) عن ج .

(٧) في جميع النسخ : انيق بتقديم النون . والصواب ما أثبت كما في الصحاح .

(٨) انظر الصحاح ١٥٦١/٤ (نوق) .

يعقوب (١) : عن بعض الطائيين ، ثم عوضوا من (٢) الواو ياء فقالوا : أَيْنَقُ
فوزنه أَعْفَلٌ ، وقال بعضهم : أصله أُنُقٌ ، كما ذكرنا ، فحذفت العيينة
وَعَوَّضَ عنها ياء زائدة. فوزنه أَيْفَلٌ ، والألف في ناقة بدل من الواو المتحركة
لقولهم : بَعِيرٌ مُنُقٌ : أي مُذَلٌّ (وَتِيرٌ) في الأجوف يُقَالُ : فَعَّالٌ
ذلك تارة بعد تارة : أي : مرة بعد مرة ، وفي الصحاح (٣) : أَنْ تِيرًا
في جمع تارة مقصور تيار : أي حُذِفَ (٤) الألف منه ومثله (٥) قَامَةٌ وَقِيَمٌ
(وَبَدَنٌ) بسكون الدال - لِنَاقَةٍ (٦) أو بقرة تُنَحَّرُ بِمَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
* وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ * (٧) وَقُرِئَ بِضَمَّتَيْنِ (٨) وَيُؤَافِقُهَا
كلام صاحب الصحاح (٩) (وَنَحْوُ مَعْدَةٍ) - بفتح الفاء وكسر العيينة -

-
- (١) انظر إصلاح المنطق لابن السكيت : ١٤٤ .
(٢) الأصل ، ج : عن .
(٣) انظر الصحاح ٦٠٣/٢ (تير) .
(٤) ز ، ه ، و : حذفت .
(٥) ب ، ج ، و : مثل .
(٦) و : الناقة .
(٧) من الآية : ٣٦ من سورة الحج .
(٨) في شواذ القراءات : ٩٥ (وَالْبَدَنُ بِضَمَّتَيْنِ الْحَسَنُ وَعَيْسَى .
وَالْبَدَنُ بِضَمَّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ) .
وقال صاحب الإتحاف : ٣١٥ : (وَقُرِئَ بِضَمِّ الدَّالِ وَهِيَ الْأَصْلُ
والجمهور بسكونها تخفيفاً من الضم ، أو كل منهما أصل) .
(٩) انظر الصحاح ٢٠٧٧/٥ .

(على معد) بحذف التاء من غير / تغيير آخر نحو كلمة وكلم ، ونقمة
ونقم (١) ، وقد يقال : إن جمعه على فعل - بكسر الفاء وفتح العين -
قال السيرافي (٢) : ومثله قليل غير مستمر ، ولا يقال (٣) في كلمة وخلفة
وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف ، وإنما جمع معدة ونقمة
على ذلك ، لأن تميماً وغيرهم يقولون فيهما : معدة ونقمة كنعمة ، فمعد
ونقم في الحقيقة جمعاً فعلة لا فعلة ، وأما غيرهما من نحو كلمة وخلفة
فلا يجيء على وزن نعمة إلا عند بني تميم (٤) / (ونحو تخمة) - بضم
الفاء وفتح العين - (على تخم) بحذف التاء أيضاً ، يقال : أتخمت (٥)
من الطعام وعن الطعام (٦) والاسم تخمة (٧) وأصلها وخمة ، من
الوخامة (٨) ، وليس ذلك كالرطوبة والرطب ، لأن الرطب مذكر كالبر والتمر ،

- (١) انظر التكملة : ١٥٧ .
(٢) انظر شرح الكتاب للسيرافي ١٦/٥ وشرح الشافية للرضي ١٠٨/٢ .
(٣) الأصل ، ج ، هـ : لا يقال .
(٤) انظر شرح الشافية للرضي ١٠٨/٢ . لهجة تميم وأثرها في العربية
الموحدة : غالب فاضل المطلبي : ١٥٤ .
(٥) تحته في الأصل : (إذا امتلأ منه) .
وفي هامش ب : استوخمت الطعام وتوخمته إذا لم يكن يوافقك في
بدنك وإن كنت تحبه .
(٦) سقط من جو وانظر اللسان (وخم) والمعجم الوسيط ١٠٩/١ .
(٧) في غير الأصل : التخمة .
(٨) هـ : الوخم في المعجم الوسيط : وخم فلان يوخم وخما : تخم فهو وخيم ،
وخم فلان يوخم وخامة ووخومة ، ووخوما : صار وخما . والطعام ثقيل
فلم يستمرأ ."

ونحو التخم والتهم (١) مؤنث كالعرف وتصغير رطب: رطيب، وتصغير تخم: تخيمات بالرد إلى واحد، ثم جمعه بالألف والتاء .
 (وإذا صحح باب تمرّة) مفتوح الفاء ساكن العين - (قيل تمرات - بالفتح)
 فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم أولى بالتغيير لخفته وثقلها
 (والإسكان ضرورة) في الشعر كقوله (٣)
 فتستريح النفس من / زفراتها (٤)
 والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة (٥) وركوات وظبية وظبيات - بالفتح -

١/٤٩

- (١) سقط من ب .
 (٢) انظر شرح الشافية للرضي حاشية رقم (٢) ١١٠/٢-١١٢ (أحكام المجموع بالألف والتاء) .
 (٣) عن ب .
 (٤) الشاهد عن الاصل ، ب .
 وهو من الرجز وقد ورد غير منسوب في معاني القران للفرا ٩/٣ ، ٢٣٥ ومغني اللبيب لابن هشام ٢٠٦/١ وشرح الشافية للجاربردى ١٣٣/١ وشرح الأشموني ٣١٢/٣ وشرح شواهد الشافية: ١٢٨ والخزانة ٥٣٧/٤ .
 والاستشهاد في (زفراتها) استشهد به على إسكان الفاء فيها للضرورة الشعرية والقياس الفتح لأنه اسم .
 في اللسان: زفر يزفر زفرا وزفيرا: أخرج نفسه بعد مدة والزفرة والزفرة: التنفس وفي التنزيل العزيز * لهم فيها زفير وشهيق * .
 (٥) في اللسان: الركوة والركوة شبه ثور من آدم ، وفي الصحاح: الركوة التي للماء وفي حديث جابر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء قال: الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع ركوات بالتحريك . وأيضا هي: زورق صغير . والركوة رقعة تحت العواصر وهي حجارة ثلاث بعضها فوق بعض " .
 انظر التكملة : ١٥٥ .

(٢) (والمعتل العين ساكن) البتة (١) نحو بَيْضَةٌ وَبَيْضَاتٌ وَجَوَزةٌ وَجَوَزَاتٌ (٢)
لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبتا ألفا (وهذيل
تسوي) بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ، ولايلتفت الى الثقيل
اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه ، قال قائلهم شعر:

أخو بِيضَاتٍ رَائِحٍ مَتَأَوَّبٍ

رفيق بِمَسْحِ الْمَنكَبِيِّنِ سِيُوحِ (٣)

والرَّايحُ : مِنْ راح يروح ، نقيض غدا يغدو ، والمتأوَّبُ : الجائي أول الليل
(وباب كسرة) مكسور الفاء ساكن العين (على كسرات - بالفتح والكسر -)

(١) ساقط من ج .

(٢) في اللسان : بيضة واحدة. البيض من الحديد وبيض الطائر جميعا وهم

معروفتان. وفي التنزيل * كأنهن بيض مكنون * ويجمع على بيوض قال :

على قفرة طارت فراخا بيوضها

ابن سيدة: والبيضة من السلاح سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام.

وابتاض الرجل : لبس البيضة : (الخوذة) .

(٣) ورد العجز في ز وهامش ب .

والبيت من الطويل منسوب لرجل من هذيل في المحتسب ٥٨/١ والمفصل : ١٩١ ،

وشرحه ٣٠:٥ وشرح شواهد العيني للبغدادى ٥١٧/٤ ، وهمع الهوامس

للسيوطي ٢٣/١ ، وقد ورد غير منسوب في المنصف ٣٤٣/١ ، والخصائص

١٨٤/٣ ، وروى (أبوبيضات) مكان (أخو بيضات) .

والاستشهاد في (بيضات) حيث جمع على بيضات بالفتح وهو شاذ . والقياس

بالاسكان .

فالأول للفرق بين الاسم والصفة ، وخفة الفتح ، والثاني للإتباع (والمعتل العين)
 مطلقا (والمعتل) اللام بالواو (١) (تسكن) العين فيهما (وتفتح)
 كديمة وديمات ، فإنه أجوف واوي من دام يدوم ، انقلبت الواو ياء لسكونها
 وانكسار ما قبلها ، واليائي كبيعة : وهي للنصاري ، والجمع بيعات والمعتل
 اللام بالواو (٢) نحو رشوة ورشوات ، وأما الفتح في المعتل العين فلأن
 فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل ، وأما الإسكان فلكونه أصلا
 بالنسبة إلى حرف العلة ، وأما الفتح في المعتل / اللام بالواو فلأن حركة
 الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عَصَات ، والإسكان على الأصل
 وأما معتل اللام بالياء نحو : قنية (٣) فإنه يجوز في جمعها كسر العين
 أيضا لأن الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح ، نحو :
 رأيت القاضي ، بخلاف الواوي فإنه لا يجوز رشوات - بكسر الشين - لامتناع حركة
 الواو مع كسر (٤) ما قبلها ، ولهذا تقلب (٥) الواو ياء إذا انكسر
 ما قبلها (ونحو حجرة) - مضموم الفاء ساكن العين (٦) . على حجرات
 - بالضم والفتح -) - فالفتح (٧) - للفرق المذكور - والضم - للإتباع

(١) الأصل : والمعتل بالواو واللام .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) بعده في الأصل : جمع قنيات .

(٤) الأصل : كثرة .

(٥) الاصل : انقلب ، ب ، ج : انقلبت .

(٦) سقط من و .

(٧) و : والفتح ، تحتها في الأصل : " بين الاسم والصفة " .

(٨) تحته في الأصل : بين الاسم والصفة .

(والمعتل العين) ولامحالة يكون واويا لانضمام ما قبلها ، (والمعتل اللام بالياء تسكن) العين فيهما (وتفتح) نحو: دولة ودولات ودولات (١)
فالاسكان على الأصل - والفتح - للفرق المذكور مع خفة الحركة (٢) على
الواو إذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة - بالضم قيل : إنها في
المال - وبالفتح - في (٣) الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في
رقية ورقيات ورقيات (٤) ولم يجر فيهما الضم استثقالا .

وأما إذا كان الاسم (٥) معتل اللام واويا كعروة فيجوز فيسه (٦)
الضم أيضا ، لأن وقوع الواو / بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقالا ووقوع
الياء بعدهما للتنافي بينهما (وقد تسكن) العين (في تميم) (٧)
في حجات وكسرات) استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع أن في
ذلك رجوعا إلى الأصل (والمضاعف) وسطه في الجمع (٨) (ساكن في الجميع)

(١) عن ب ، ز .

(٢) ج : الفتحة .

(٣) سقط من ب .

(٤) عن الأصل ، و .

(٥) عن ه .

(٦) الأصل: فيها ،

(٧) انظر شرح الشافية للرضي ١٠٩/٢ ، لهجة تميم وأثرها في العربية

الموحدة : ٥٤ .

(٨) الأصل: الجميع .

سواء كان فاهوه مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً نحو شدةٍ وشَدَاتٍ - بالفتح -
وعدةٍ وعدَاتٍ - بالكسر - وعدةٌ (١) وعدَاتٌ - بالضم - لأن تحريك العين يؤدي إلى
فك الإدغام مع وجوب الإدغام لاجتماع المثليين مع تحركهما في كلمة . ولا
بينهما (٢) لبس .

هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد إذا كان اسماً (وأما الصفات فبالإسكان)
مطلقاً نحو صعبةٍ وصعباتٍ وصلبةٍ وصلباتٍ ، ويصغرةٍ وصغراتٍ . (٣) وقالوا
لجباتٍ (بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام وبسكون الجيم :
للشاة (٤) التي قل لبنها (وربعات) بتحريك الباء جمع ربعة - بفتح
الفاء وسكون الباء - لرجل وامرأة (٥) مربع الخلق ، لاطويل ولاقصير ،
على غير القياس إذ القياس كما قلنا سكون الجيم ، والباء كأنهم صاروا إلى / ٢/٥٠
ذلك (لِلْمَحِ اسْمِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ) قال الجوهرى (٦) : حقه التسكين إلا أنه كان

(١) في المعجم الوسيط : الغدة : الغدد ، عضو مفرد مكون من خلايا بشرية
وقد تكون له قناة أولاتكون والغدة الجرابية في الطب : اسم قديم كان
يطلق على أي كيس غدي أو إخراجي وغد البعير صار ذا غدة .

(٢) سقط من جء

(٣) الأصل : صعره

في اللسان : صفر من قولك : هو صفر من الخير أي : خالٍ ورجلٌ
صفرالبيدين .

والصفر: مصدر قولك صفر الشيء بالكسر أي خلا .

(٤) و: الشاة . وانظر اللسان ٧٣٥/١ ، ٧٣٦ (لجب) .

(٥) و: أو امرأة . انظر ن م : ١٠٧/٨ (ربع) .

(٦) انظر الصحاح ٢١٨/١ .

كان الأصل عندهم أَنَّهُ (١) اسمٌ وُصِفَ بِهِ كما قالوا : امرأةٌ كَلْبِيَّةٌ فجمع على الأصل ، أو يكون لَجِيَّةً في الواحد لَفَةً يعني (٢) بالتحريك ، وقال الفارسي (٣) : ((وقالوا : شياهُ لَجِيَّاتٌ فَحَرَكُوا الأوسطَ لأنَّ سَمَّ مِنْهُم من يقول : لَجِيَّةً (٤) أيضًا بالتحريك . فاتفقوا في الجمع على هذا (٥) ، وقالوا : رجال رِبَعَاتٍ ونِسْوَةٌ رِبَعَاتٍ ، لأنَّهُ اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث كما يقال رجال (٦) خَمْسَةٌ فَتَصِفُ (٧) المذكر به وهو مؤنث)) (وحكم) نحو (أَرْضٍ وَأَهْلٍ وَعَرَسٍ) - بالكسرة - امرأة الرجل ، ولبؤة الأسد (وعيبر) للابل (٨) التي عليها الأحمال لأنها تعير أي: تذهب وتجيء مما فيه (٩) (١٠) التاء مقدرَةٌ وأريد جمعه على طريقة جمع السلامة (كذلك (١١) أي :) حكمه (١٢)

-
- (١) سقط من جـ .
 - (٢) سقط من جـ
 - (٣) التكملة لأبي على الفارسي : ١٨١ .
 - (٤) بعده في جـ : " يعني " .
 - (٥) جـ : على التحريك .
 - (٦) سقط من و .
 - (٧) و : فاتصف .
 - (٨) و : الأبل .
 - (٩) فيما عدا ب ، ز ، هـ : ومما بالواو .
 - (١٠) جـ : في مفردهما .
 - (١١) سقط من ج ، ز ، هـ .
 - (١٢) ج ، ز : حكم .

مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فيقول في جموعها المصححة
أرضات - بتحريك العين - مثل تمرات وأهلات وأهلات (١) - بفتح الهاء
وسكونها - فالفتح (٢) لما فيه من الاسمية والسكون نظرا إلى
الوصفية، وعرسات وعرسات (٢) و عرسات (٣) مثل كسرات وعيسرات
بالإسكان والفتح مثل ديمات .

(وبَابُ سَنَةٍ) مِمَّا حُذِفَتْ أَعْجَازُهَا وَفِيهَا (٤) / التاء (جاء فيه سنون
وَقَلُونَ وَثَبُونَ) بالواو والنون على خلاف القياس ، كأنهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها ، والقلّة : عودان يلعب بهما الصبيان أصلها : قَلْو
- بالفتح - قال الفراء (٥) : إِنَّمَا ضُمُّوا لِيَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ
وجاء في جمعها كسر الفاء أيضا كما كسروا السين من سنون تنبيهها
على أن أصل الجمع في مثلها أن يكون مكسرا والثبة : الجماعة من الناس
وأصلها ثبي - بضم الفاء وفتح العين - (وجاء) في باب سنة أيضا (٦)
(سنوات وعضوات وثبات وهنات) بالألف والتاء على القياس برد السلام
في سنوات وعضوات (٧) وبغيرها في ثبات وهنات (٧) والعضة كل

(١) عن الأصل ، ز .

(٢) سقط من جـ .

(٣) سقط من ب ، ج ، و .

(٤) ج : وفيه .

(٥) لم أجده في كتب الفراء التي بين يدي ووجدته في الصحاح ٢٤٦٧/٦ .

(٦) سقط من جـ .

(٧) عن الأصل .

شجر يعظم وله شوك ، ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات ،
والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاة (١) مثل شفاه .

(وِجَاءٌ) في المحذوفة الأعجاز (آم) مكسر (٢) أمة التي أصلها:
أموءة بالتحريك وأصله : آموء كآفلس ، قلبت الهمزة الثانية ألفاً
وجوباً كما في آدم فصار آموء (كآكم) في جمع أكمة (١) قلبت
الواو المتطرفة ياءً وكسر ما قبلها ، وأعلّ إعلال قاض مثل أدل في جمع

دلو / فصار في الرفع والجر آم ، وفي النصب آمياً فهذه هيئات جموع ٢/٥١
الاسم الثلاثي مذكراً كان (٣) أو مؤنثاً .

وأما الصفة (نحو صب) بفتح القطن وسكون العين (على ضباب غالباً وباب شياخ)

مما اعتلت عينه (على أشياخ ، وِجَاءٌ) من المعتل (٤) العين ومن غيره
(ضيفان ووعدان) (٥) : للثيم (وكهول ورظلة) : للرجل الرخو

(وشيخة) بسكون الياء (وورد) : لفرس بين الكميت والأشقر

(وسحل) بضمين : للثوب الأبيض من القطن (وسحاء ونحو جلف)

(٦) - بكسر الفاء وسكون العين - من قولهم : أعرابي جلف أي : جاف يجيء

(١) سقط من جـ

(٢) ج : تكسير

(٣) عن ه ، و .

(٤) ج ، ه : معتل .

(٥) في اللسان : الوغد الخفيف الأحق الضعيف العقل الرذل الدنيء . وقيل:
الضعيف في بدنه ، وقد وُغِدَ وُغَادَةٌ . ويقال : فلان من أوغاد القوم ومن
وُغِدَانِ القوم وُوْغِدَانِ القوم أي : من أدلائهم وضعفائهم .

(٦) سقط من جـ

(على أجلاف كثيرًا ، وأجلف نادرًا) .

(ونحو حرّ) بضمّ الفاء وسكون العين يجيء (على أحرار) (ونحو

بطل) - بفتحيتين - : للشجاع (على أبطال) (و) جاء (١) (حسان

وأخوان (٢) وذكران) بخلاف الأنثى (ونصف) بضمّتين : للمرأة

بين الحدّثة (٣) والمُسنة .

(ونحو نكد) - بفتح الفاء وكسر العين - : للعسر (على أنكاد

ووجاع وخشن ، وجاء) على فعالي نحو (وجاعي) في وجع

(وحباطى) في حبط : للمنتفخ البطن (وحذاري) في حذر (ونحو يقظ)

- بفتح الفاء وضم العين (٤) (على أيقاظ وبابه التمحيص)

نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه / قليل (ونحو جنب) بضمّتين (على

أجناب) (ويجمع الجميع) من هذه الصفات (جمع السلامة للعقلاء الذكور)

نحو صعبون وحسنون وخشنون (٥) وحذرون وندسون فهذا حكم مذكّر

الصفات .

(وأما مؤنثه فبالألف والتاء لاغير نحو عيلات) في عيلة : للضميمة

(وحذرات) في حذرة (ويقظات) في يقظة (إلا) باب فعلة - بفتح الفاء

وسكون العين - (نحو عيلة وكمشة) : للناقعة الصغيرة الضرع (٦) (فإنه

(١) عن الأصل ، ج ، و .

(٢) سقط من ج .

(٣) في ج: الصغيرة .

(٤) سقط من و .

(٥) عن الاصل .

جاء على عبال وكماش (مكسرا أيضا ،) وقالوا أيضا عالج في جمع
علجة (مؤنث عالج - بكسر الفاء وسكون اللام - : للرجل (٢) من كفار

العجم .

فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسماً أو صفة مذكراً أو مؤنثاً .
وأما المزيد فيه فمنه (مازيادته مدة ثالثة) وذلك إما مذكراً (٣) ،
أو مؤنث ، والمذكر (٤) إما (٥) اسم أو صفة (الاسم (٦) نحو زمان)
مما فاؤه مفتوح (٧) ومدته ألف (٨) (على أزمنة غالباً وجاء قـذـل)
لمؤخر الرأس وغزلان ، وعنوق : للأنثى من ولد المعز (ونحو حمار)
مما فاؤه مكسور والمدة بحالها (على أحمره وحمير غالباً ، وجاء صيران)
والصوار: القطيع من البقر الوحشي (٩) (وشمايل) ، لخلاف اليمين (١٠)

(١) و: العين .

(٢) ج : الرجل .

(٣) الاصل ، ج ، و : مذكراً أو مؤنثاً .

(٤) الاصل: المذكر .

(٥) سقط من الأصل ، ج .

(٦) ج : فالاسم ، و : للاسم .

(٧) ج: مفتوحة .

(٨) الاصل: الألف .

(٩) عن الأصل .

(١٠) و: اليمنى .

وللخلق (ونحو غراب) مما فاهه مضموم ، والمدة بحالها (على أغربة)
 غالباً (وجاء قرداً وغربان / وزقان) والرقاق (٢) : السقاء (٣)
 والسكة (وغلصة قليل ، وذب (٤) نادر ، وجاء في مؤنث) هذه (الثلاثة)
 نحو عناق : للأنثى من ولد المعز ، وذراع : لما يذرع به ، وعقاب (٥)
 للطير الضاري مما (٦) هي مؤنثات معنوية (أعنق وأذرع وأعقاب)
 وأما (أمكن) فإنه (شاذ) لكون المكان مذكراً والمكان في الحقيقة
 مفعول من الكون : معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم (٧) الميم توهمت
 أصلية (٨) وجعل فعلاً ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره .
 (ونحو رغيف) مما مدته ياء و الفاء (٩) مفتوح البتة

(١) فوقها في ب : " لدويبة تقع على البعير " .

(٢) الأصل: الزقان ، ج : الرقاق

وبعدها في ب : " للطريق المنسدة " .

(٣) ب ، و : والسقاء . انظر اللسان ١٠/١٤٣ ، ١٤٤ .

(٤) بعدها في الأصل: " في جمع ذياب " .

وفي اللسان (٣٨٣/١) قال ابن منظور : " وقد حكي سيبويه عن العرب :

ذَبٌ فِي جَمْعِ ذِيَابٍ فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا يَرْجَعُونَ

إِلَيْهَا فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَآوَ نَحْوُ خُونٍ وَنُورٍ .

انظر الكتاب ٣/٦٠٤ .

ويقول سيبويه : " قول بعضهم ذياب وذب " .

(٥) الأصل : عقاب دون واو .

(٦) ج : ما

(٧) الاصلن لزوم .

(٨) ج : اصليتها .

(٩) سقط من جـ .

(على أرغفة ورغف ورغفان غالباً وجاء أنصبا) في نصيب (١) (وفصال)
لولد الناقة إذا فصل عن أمه (وأفائل) : لصغار الإبل : الواحد (٢)
أفيل (وظلمان) : للذكر (٢) من التعام (قليل وربما جاء مضاعفه (٣)
نحو سرير (على سرر ونحو عمود) مما مدته واو والفاء مفتوح البتة
(على أعمدة وعمد ، وجاء قعدان) : للبعير الذي يقتعده (٤) الراعي في
كل حاجة (وأفلاء) في فلو : المهر (وذنائب) (٥) : للدلو المملئ
ماء (٦) .

(الصفة (٧) نحو (٨) جبان) مما مدته ألف (٩) والفاء مفتوح (على
جبناء وصنع) يقال : امرأة صناع اليمين أي : ماهرة حاذقة
بعمل اليمين (وجياد) : جمع الفرس الجواد (ونحو كنان) مما (١٠)
فاؤه مكسور والمدة بحالها : للناقة المكتنزة اللحم (على كنز ، وهجان)

(١) عن الأصل ، ب .

(٢) الأصل : الواحد ، للمذكر

(٣) سقط من ج .

(٤) الأصل : يعتقده .

(٥) تحته في الأصل : جمع ذنوب .

(٦) سقط من الأصل ، هـ .

(٧) الأصل : بالصفة .

(٨) الأصل : ونحو .

(٩) الأصل : ألفا

(١٠) سقط من و .

للبيض من الإبل فالكسرة في الجمع (١) مثلها في رجال وفي الواحد مثلها
في كتاب (ونحو شجاع) مما فاءه مضموم ، والمدة بحالها
(على) نحو شجاء وشجعان وشجعان (٣) ونحو كريم) مما مدته ياء
والفاء مفتوح لاغير (على كرماء وكرام ونذر وشنيان) (٤) في جمع (٥)
شني: وهو الذي يلقي شنيته ويكون ذلك في الظلف (٦) والحافر (٦) في
السنة الثالثة ، والخف (٦) في السنة السادسة (وخصيان وأشراف وأصدقاء
وأشحة وظروف ونحو صبور) مما مدته واو والفاء مفتوح فقط (على صبر
غالباً (٧) وعلى ودداء وأعداء) .

(وفعيل بمعنى مفعول) إذا كان فيه ضرب من آفة وداء (بابيه (٨)
فعلى كجرحي وأسرى وقتلى ، وجاء أسارى وشذ أسراء وقتلاء ، ولايجمع جمع

-
- (١) الأصل ، هـ : الجميع .
 - (٢) سقط من و .
 - (٣) سقط من ج ، هـ وجاء في اللسان ١٧٣/٨ عن اللحياني .
 - (٤) فوقها في ب: " بضم المثلثة " .
 - (٥) عن الاصل .
 - (٦) فيهامش ب: " الظلف : للبقر والشاة والظبي
 - والحافر : كالفرس [كذا] وصوابه : للفرس
 - والخف كالبعير [كذا] وصوابه : للبعير .
 - (٧) بعده في ج: " وجاء " .
 - (٨) الأصل: وبابه .

التصحيح ، فلا يقال جريحون ولا جريحات لتمييز عن فعيل الأصل (وهو الذي

بمعنى الفاعل فإنه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال: كريمون

وظريفون ، وإذا لم يجمع (١- المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون/ ٢/٥٣

وجب ألا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لثلا يلزم للفرع (٢) مزية

على الأصل (ونحو مرضى) في جمع مريض مع أنه بمعنى فاعل إذ يقال:

مرض الرجل فهو مريض (محمول على جرحى) لاشتراكهما في إصابة الألم

(وإذا حملوا عليه) أي: على فعيل بمعنى مفعول نحو (هلكى وموتى وجربى)

في هالك وميت وأجرب مع مخالفته إياه في الزنة (١- لما وافقه في أصل

المعنى (٤- وهو إصابة الضرر (فهذا أجدر) لموافقته إياه في

الزنة (١- وفي أصل المعنى جميعاً وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع

لتوافقهما (٦) في أصل المعنى مع (٧) تخالفهما (٨) في الزنة جائز

(كما حملوا أيامى) في أيام بتشديد الياء : للرجل الذى لازوجة له ،

وللمرأة التي لازوج لها (ويتامى) في يتيم : وهو من الإنسان من لا أب له

ومن البهائم : ملام له ، ومن الدر (٩) : مالا أخت له (على وجاعى

وحباطى (١٠)) مع أن مفرد الأولين فيعل وفعيل ومفرد الآخرين فعول

(١-١) من قوله السلامة ... إلى يجمع ، ومن لما... إلى الزنة سقط من ه .

(٢) الأصل: الفرع .

(٣) سقط من ب

(٤) سقط من ج .

(٥) الأصل: فهذا جدر، ج : هذا .

(٦) ب: لموافقتهما ، ه: لتوافقهما .

(٧) سقط من ج .

(٨) الأصل ، ج: مخالفتها ، ه: تخالفها .

(٩) في اللسان : يقال درة يتيمة وانظر الصحاح ٢٠٦٤/٥

(١٠) انظر شرح الشافية للررضي ١٤٦/٢ .

لنوافقهما في اصابة الآفة ، وخالف الجوهرى (١) في إيامى فقيال :
إِنْ أَصَلَهُ أَيَّامٌ فَقَلِبِ (٢) .

(المَوْئِثُ) اسم أو صفة ، الاسم نحو: حمامة
ورسالة وذوابة ونحو سفينة ونحو ركوبة / كلها على فعائل ، والصفة (٣)
(نحو صَبِيحَةٌ) (٤) من الصبَاحَةِ : الجمال (على صَبَاحٍ وَصَبَاحٍ ، وَجَبَّاءِ
خَلْفَاءِ ، وَجَعَلَهُ جَمْعَ خَلِيفٍ أَوْلَى) مِنْ جَعَلَهُ جَمْعَ خَلِيفَةٍ لِكَثْرَةِ مَجْيئِهِ
فَعِيلٌ عَلَى فُعْلَاءٍ نَحْوُ كَرَمَاءٍ وَبِخْلَاءٍ وَالْحَمْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى (وَنَحْوُ عَجْزُونَ
عَلَى عَجَائِزِ) .

فهذه تفاصيل ما زيادته مَدَّةٌ (٥) ثالثة ، ومن المزيد فيه (٥) ما
زيادته ألف ثانية وذلك (فاعِلٌ) اسماً أو صفةً ، (الأسمُ) مذكراً (٦)
أو مؤنثاً ، المذكر (نحو كاهلٌ) : وَهُوَ مَا (٥) بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ (عَلَى
كَوَاهِلٍ وَجَاءَ حِجْرَانٌ) (٧) بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : لَمَّا يَمْسُكُ الْمَاءُ
مِنْ شَفَةِ الْوَادِي (وَجِنَانٌ) (٨) لِأَبِي الْجِنِّ (وَالْمَوْئِثُ نَحْوُ كَاثِبِيَّةِ)

(١) انظر الصحاح ١٨٦٨/٥ .

(٢) هـ: فقلبت وفي هامش ب: " فصار إيامى فتحت الميم وقلبت الياء ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار إيامى " .

وبعده في ج: " بأن جعل الياء موضع الميم فقلبت ألفاً فصارت إيامى " .

(٣) في غير ج: الصفة دون واو .

(٤) انظر التكملة : ١٨٥ .

(٥) سقط من ج .

(٦) ج: مذكراً أو مؤنثاً .

(٧) جمع حاجر .

(٨) جمع جان وفي اللسان : " الجان من الجن وجمعه جنان مثل حائط وحيطان "

وهي من الفرس حيث يقع عليه مُقَدِّمُ السَّرِّجِ (على كواثب وقد نزلوا فاعلاء
 منزلته) أعني : منزلة مافيه تاء التأنيث لاشتراكهما في زيادة
 علامة التأنيث على فاعل (فقالوا : قواصع ونوافق ودوام وسواب) فـ في
 قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء وإنما قلبت (١) ألففاعل وفاعلة وفاعلاء
 واوأتببهاا للتكسير بالتصغير والقاصعاء : جحر من جحرة اليربوع
 الذي يقصع فيه أي: يدخل فيه ، والنافقاء : إحدى جحرتي التي يكتم
 ويظهر غيرها (٢) : وهو موضع / يرفقه فإذا أتى من قبل القاصعاء ٢/٥٤
 ضرب النافقاء برأسه فانفق (٣) : أي خرج والداماء بتشديد الميم :
 إحدى جحرتي (٤) التي يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء : المشيمة
 التي تخرج مع الولد ، ودوام : أصله دوامم أدغم الميم في الميم وسواب :
 أصله سوابي أعل إعلال قاض .
 (المَفَقَةُ) مَذَكَّرٌ (٥) أو مؤنث : المذكَر
 نحو جاهل على جهل وجهال غالباً وفسقة كثيراً ، وعلى قضاة (ودعابة
 في المعتل اللام) وأصلها قضية ودعوة على وزن فعلة - بضم الفاء وفتح
 العين واللام - قلبت الياء والواو ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

(١) ج : قلبوا .

(٢) كمافي القياموس الصحاح (غيرها) " نفق " وفي اللسان :

" غير " قيل : (كل ناتئ في وسط مستوي غير) .

(٣) الأصل : وانتقل ، و : فانفق ، ج : واتفق .

(٤) الأصل : الحجرة .

(٥) الأصل : مذكرا أو مؤنثا .

(وَعَلَى بَزْلٍ) : للبعير الذي انشق نابه (١) ذكراً كان (٢) أو أنثى
وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة (وشعراء وصحبان وتجار)
- بكسر التاء وتخفيف الجيم ، (وقعود) بضم القاف (وأما) نحو
(فوارس فشاذ) لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب أو جمع
فاعل إذا كان صفة (٣) للمؤنث (٤) مثل حائض وحواض أو كـ
لغير الأدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل ، وأما مذكر ما يعقل فلم يجمع
عليه إلا فوارس وهالك ونواكس ، فأما (٥) فوارس فلأنه شيء لا يكون /
في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لأن الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء
من خواص الصفات (٦) فهو كالاسم (٧) وأما هالك فإنه جاء في المثل :

١/٥٥

-
- (١) سقط من جـ .
 - (٢) سقط من الأصل .
 - (٣) ب: في صفة وسقط من جـ .
 - (٤) ج ، و : المؤنث .
 - (٥) و : وأما .
 - (٦) ب : الصفة .
 - (٧) الأصل : ويقال : في هالك وهالك فيجرى على الأصل " .
ج ، ز ، و : ويقال هالك في الهالك .
ه : ويقال : هالك في الهالك .

فَلانَ هالِكٍ في الهَوالكِ (١) فيجرى (٢) على الأصل لأنه يُجىء في الأمثال
ماليجيء في غيرها. وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق (٣)
شعر (٤):

وَإِذا الرِّجالُ رَأوا يَزِيدَ رَأيتَهُم
خَضَعَ الرِّقابِ نواكسَ الأَبصارِ (٥)

(١) المثل يضرب في الذي يرمى بنفسه في التهلكة لم نقف عليه في كتب الأمثال
التي بين أيدينا. فقد ذكر في المقتضب ٢١٩/٢ والمصاح والمسان
(هلك) وأساس البلاغة ٥٥٠/٢ وشرح شواهد الشافية: ١٤٢.
قال ابن بري: على حواش المصاح: "يجوز أن يريد هالك في الأمم
الهواك فيكون جمع هالكه على القياس.
والشاهد على (هواك) حيث جاء هنا جمع هالك وهو وصف لمذكر عاقل
والقياس أن يجمع على هلاك وهلكى لكنه مثل وكثيراً ما تخرج الأمثال عن
القياس.

(٢) ج: فجرى .

(٣) سقط من و.

(٤) عن ز، ه .

(٥) البيت من الكامل وهو في ديوانه ٣٠٤/١ انظر التنبيهات على

أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات لعلي بن حمزة: ١٣١

والثكت في تفسير كتاب سيبويه ١٠٣٥/٢، شروح سقط الزند للتبريزي والبطلوسي

والخوارزمي ١٠٤٧:٣، شرح الشافية للرزي ١٥٣/٢، وشواهدا: ١٤٢.

وخضع بضمين: جمع خضوع مبالغة خاض وخضع: جمع أخضع وهو الذي

في عنقه تطامن في أصل الخلقة وهو أبلغ. انظر اللسان ٧٣/٨.

والاستشهاد في قوله (نواكس) حيث جمع ناكساً وهو وصف لمذكر عاقل

على فواعل وإن كان لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية .

مَرْمَى وَمَغْزَى إِذْ (١) قَالُوا: مَرَامِي وَمَغَازِي (٢) . وبعض العرب لا يحذف
الياء الأولى ، ولكن يحذف الثانية فيقول : الصَّحَارِي (٣) - بكسر الراء ،
وهذه صحار ، كما تقول جوار (وَالصَّفَّةُ نَحْوُ عَطَشِي عَلَى عِطَاشٍ وَنَحْوُ حَرْمِي) :
لكلِّ أَنثَى مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ إِذَا اشْتَهتِ الفَحْلَ (على حرامى) والفرق بين (٤)
المثالين مع كون الألف في كليهما (٥) مقصورة وفائهما مفتوحة وهما صفتان (٦)
أن الأول مذكر بالألف والنون كعطشان ، والثاني ليس له ذلك ، لكن نزل
منزلةً ماجاء في مذكروه فعلان نحو : عجلان وعجلى وعجالى (ونحو بطحاء) بالمد :
وهي مسيل (٧) واسع فيه دقاق الحصى (على بطاح ونحو عشراء) بالمد وفتح
الثاني (على عشار) بالكسر - والعشراء : الناقة التي أتت عليها من يوم
أرسل فيها الفحل عشرة أشهر (وفعلى) التي يجيء مذكورها على (أفعل)
نحو (الصغرى) يجمع (على الصغرى) (و) الموءنث (بالألف خامسة نحو /
حبارى على حباريات) قال الجوهري (٨) : « وَأَلْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَلَا لِلإِلْحَاقِ

١/٥٦

(١) الأصل ، ز ، و : إذا .

(٢) ب : مرام ومغاز .

(٣) الأصل ، ز : صحارى .

(٤) لفظ ج : " بين هذين المثالين " .

(٥) ج ، ه : ألف كليهما ، ولفظ الأصل ، ب ، و : الألف كليهما " .

(٦) الأصل ، و : وهما صفة أن .

(٧) سقط من ج .

(٨) الصحاح ٢/٦٢١ .

وإنما بُنيَ الاسمُ بها فصارت (١) كأنها من نفس الكلمة لاتنصرف في معرفة ولا نكرة أي : لاينون " (٢) والأشبه أنها للتأنيث .

(و) من المزيّد فيه (أفعل) وهو إمّا اسم أو صفة (الاسم كيف تنصرف) (٤)
في حركاته (نحو أجدل) : للسكر (وإصبع وأحوص) علماً (على) أفاعل نحو
(أجادل وأصابع وأحوص ، وقولهم حوص) في جمع أحوص (للمح الوصفية) (٥)
الأصلية (فإن الحوص : ضيق في مؤخر العينين أو في إحدى العينين والرجل
أحوص ، والمرأة حوصاء وعلى هذا التأويل قال الأعشى : شعراً (٦)

أَتَانِي وَعِيدَ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فِيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا (٧)

(١) وفي الصحاح : لها

(٢) الأصل ، و : فصار .

(٣) الصحاح ٦٢١/٢ .

(٤) الأصل : يتصرف .

(٥) ج : وصفيته .

(٦) ليست في ب ، هـ .

(٧) البيت من الطويل للأعشى ميمون هجا به علقمة بن علاثة الصحابي

في ديوانه : ١٩٣ ، وإصلاح المنطق لابن السكيت : ٤٠١ ، الصحاح (حوص)

والمخصص ١٠٢/١ واللسان (حوص) ، وشرح شواهد الشافيه : ١٤٤ ، والخزانة

٠ ٨٨/١

وورد غير منسوب في المخصص ٢٢٧/١٣ والمفصل : ١٩٥ والإيضاح في شرح المفصل

٥٤٧/١ وشرح الجاربردى ١٤٦:١

(١-) يعني عبد بن عمرو بن شريح الأحوص ، وعنى بالأحوص من ولده الأحوص
منهم عوف بن الأحوص وعمرو بن الأحوص وشريح بن الأحوص (٢- (١- (٣- وكان
علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص (٣- نافر عامر بن الطفيل بن مالك
ابن جعفر فهجا الأعشى وعلقمة ومدح عامرا فأوعده بالقتل (٤) وقوله : ممن
آل جعفر أي : من (٥) أجلهم .

(٦- (الصفة نحو أحمر) مما هولون أو عيب على حمران وحمر ،
ولا يقال (في جمعه (٦- (أحمر) (٧) بالواو والنون (لتمييزه) بذلك
(عن أفعل التفضيل ، ولا يقال : في مؤنثه وهو (٨) حمراء/حمرات
بالالف والتاء (لأنه فرعه) وإذا لم يجمع الأصل جمع السلامة فلأن لا يجمع
الفرع كذلك (٦) أولى (وجاء الخضراوات) في جمع خضراء وهو

٢/٥٦

(١-١) من قوله وعنى ... إلى الأحوص سقط من و .

(٢-٢) من قوله وعمرو ... إلى الأحوص سقط من الأصل ، هـ .

(٣-٣) من قوله وكان ... إلى الأحوص سقط من هـ .

(٤) و: القتل .

(٥) سقط من و

(٦-٦) من قوله أحمر ... إلى جمعه ، وكلمة كذلك سقط من جـ .

(٧) وفي شرح الكافية ١٨٢/٢ وأجاز ابن كيسان أحمر ووسكران ون واستدل بقوله :

فَمَا وَجَدَتْ بَنَاتُ بَنِي نَزَارٍ
حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ

وهو شاذ وأجاز أيضا حمراوات وسكريات بناء على تصحيح جمع المذكور

والأصل ممنوع كذا الفرع (٨) وانظر ابن كيسان النحوي: ١١٠

(١-١) قوله عليه الصلاة والسلام والتحية : ((لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ)) (٢) ،
مع امتناع أَخْضَرُونَ (لِغَلْبَتِهِ اسْمًا) فكأنه قيل : « ليس في البقول صدقة »
(وَنَحْوُ الْأَفْضَلِ) أعني أفعال التفضيل يجمع (على الأفاضل) في التكسير
(والأفضلين) في التصحيح (ونحو شيطان وسرحان وسلطان) مما يزيد في آخره
الألف والنون : وهو اسم جنس (٣) يجمع على فعالين نحو (شياطين وسراحين
وسلاطين ، وجاء سراج) وأما (الصفة) منه (نحو غضبان) وسكران فيجمع
(على غضاب وسكاري) - بفتح الفاء - (وقد ضمت أربعة) من الجموع وهي
(كسالى وسكاري وعجالي وغيارى) في كسلان وسكران وعجلان وغيران : من

(١) ليست في الأصل ، ب .

ه : عليه السلام ج ، و : صلى الله عليه وآله .

(٢) أخرجه الترمذى في صحيحه ١٣٢/٣ ، والدارقطنى في سننه / ٢٠٠ - ٥٢٠١ ،

والسيوطى في الجامع المغير ٢٨٠/٢ ، والشوكاني في فيض القديس

٣٧٣/٥ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢٣٨/١ ، ٢٣٩ ، وانظر ابن الاثير

في غريب الحديث والأثر ٤١/٢ .

والاستشهاد في (خضراوات) حيث إنها هنالست جمع الصفة (خضراء) التي

مذكرها أخضر " وذلك لأن أخضر الصفة لا يجمع بالواو والنون فينبغي

أن لا يجمع مؤنثه بالألف والتاء . وإنما خضراوات هنا جمع خضراء

الذي غلبت عليه الاسمية .

(٣) الأصل : اسم جمع .

غار عليه يغار غيرة - والفتح - جائز أيضاً (١) في الجميع إلا أنه اختير فيها الضم ، وقد تقدم (٢) أن فعلى صفة يجمع أيضا على فعلى - بالفتح - فسكران سكارى مثل صحراء صحارى ، وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى

(و) من أصناف المزيد (فيعل نحو ميت) وجيد وبين أي : واضح ويجمع (على أموات وجياد وأبيناء) / ولايجىء فيعل - بكسر العين - إلا من الأجوف وبفتح (٣) العين إلا من الصحيح كصقل وحيدر إلا حرفاً واحداً قال الشاعر (٤) :

١/٥٧

(٥) مابال عيني كالشعيب العيين

(١) سقط من ه .

(٢) انظر ص ٦٤ .

(٣) الأصل: وفتح ، ج : ولايفتح .

(٤) ج : شعرا ، و : شعر .

(٥) سقط من و ، وفي الأصل: العيينين .

البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج انظر ديوانه : ٤٠١٦٠ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٠/١ ، وشرح شواهدنا : ٦١ ، والاقتراب لابن السيد البطليوسي : ٤٧٢ . وبلانسة في الخصائص ٤٨٥/٢ ، ٢١٤/٣ ، والمنصف ١٦/٢ ، والمخصص لابن سيده ١٦٤/١٦ ، ١٧٠/٥ ، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ابن الأنباري ٨٠١/٢ واللسان (عين) .

والشاهد فيه بناء (العين) على فيعل وهو شاذ في المعتل إذ لم يسمع إلا في هذه الكلمة وكان قياسها : عين كما قيل سيد وهين ولين . وهو بناء يختص به المعتل ولايكون في الصحيح بفيعل مفتوح العين .

الشعيب (١) : الراوية ، وسقاء عين ومتعين (٢-٢) إذا كان بها دوائر (٣)
رقيقة (٤) وذلك عيب فيها .

(ونحو شرابون وحسانون) والحسان (٥) بالضم : أحسن من الحسن
والأنثى حسانة (وفسيقون ومضروبون ومكرمون) وغيرها من أسماء الفاعلين
والمفعولين الموضوعه للمبالغة ولغير المبالغة (٦) من الثلاثي المجرد
ومن غيره سوى فاعل كما مر (٧) (استغنى فيها بالتصحيح) عن التكسير
(وجاء عواوير) في عوار بالضم : للجان (وملاعين) : في ملعون (ومشائيم)
في مشئوم (٨) (وميامين) في ميمون (ومياسير) في مؤسر من أيسر الرجل

(١) سقط من و .

(٢-٢) من قوله إذا ... إلى رقيقة سقط من ج .

(٣) الأصل ، ب ، ز ، و : زوائد والصواب ما أثبتناه .

(٤) الأصل : عين .

(٥) كما جاء في اللسان .

في هامش " الحسان بفتح الأول وضمه : للمبالغة في الحسن " .

(٦) سقط من ج .

(٧) انظر ص ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٨) انظر التكملة : ٤٨٢ .

أي: استغنى (ومفاطير) في مفطر (ومناكير) في منكر (ومطافل) (١)
في مفل: وهي ظبية (٢) معها طفلها (ومشادن) في مشدن من أشدنت
الظبية: إذا شدن ولدها (٣) أي: قوى وطلع قرناه (٤) فهذا تمام (٥)
هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا أو مزيدا (٦) فيه .

(و) أما (الرباعي) فيجمع (نحو جعفر وغيره) من الهيئات
مثل درهم وزبرج وبرثن وقمطر (٧) (على) فعائل نحو (جعفر قياسا /
ونحو قرطاس) مما زيد فيه مدة رابعة (على قراطيس . وماكان على زنته) (٨)
أو ما (٩) يقاربها (ملحقا به أو غير ملحق به بغير مدة) رابعة (أوبها)
وليست آخرة (١٠) (يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعشير) مثل درهم:

(١) الأصل، ج: ومطافيل. ورد الوجهان انظر الجمهرة ١١٠/٣ والتكملة:

١٩٢ واللسان (٤٠٢/١١) والصحاح ٧٥١/٥ .

(٢) و: الظبية

(٣) بعده في ه: " ويقال: أيضا مشادين " انظر الصحاح .

(٤) الأصل، ج: قرناها .

(٥) سقط من ج .

(٦) ج، و: المجرد أو المزيد .

(٧) عن ج .

(٨) الأصل، و: زنة

(٩) سقط من و .

(١٠) الأصل: آخراي، و: آخر ما، ج، ه، ز، آخرا .

للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي (وتنضب) : لشجر يتخذ منه السهام
(ومدعس) : للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي أو هو هي (٢) وليس
ملحقاً به فيجمع الجميع على مثال فعائل . إذ لأمدة كما وصفناها نحو: كواكب
وجداول وعشائر وتناضب ومداعس ونحو (قرواح) : للأرض البارزة للشمس
إذا لم يختلط بها شيء ، ولناقة طويلة القوائم (وقراطاط) (٢) : للبردعة
وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة (ومصباح) وهذا غير ملحق مع المدة ، فيجمع
الجميع على مثال فعائل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح .

وحكم ذى التاء أيضا كذلك نحو جمجمة وجماجم (٣) ومكرمة ومكـارم ،

وكسروالة وسراويل (٤) .

-
- (١) سقط من ج ، و : أو هي هي .
(٢) في اللسان : القراطاط والقراطاط والقراطان والقراطان كله لدى الحافر
كالحس الذي يلقي تحت الرجل للبعير . وقيل هو كالبردعة يطرح تحت
السرج . الأصمعي : من متاع الرجل البردعة ، هو الحس للبعير ، وهو
لذوات الحافر قراطاط وقراطان .
ابن سيده : والقراطيط : الداهية .
(٣) في هامش عنده " وصومعة وصوامع " .
(٤) في اللسان : (السراويل أجمية أعربت وأنثت . والجمع سراويلات .
قال سيويه : " ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع إلى لفظ الواحد ، فتترك
وقد قيل : سراويل . جمع واحده سراويلة . وقد قيل : قد تذكر) انظر

وَإِنَّمَا قَلْنَا وَمَا كَانَ عَلَى زُنَّةِ الرَّبَاعِيِّ أَوْ مَا (١) يِقَارِبُهُالْيَخْرَجُ
نَحْوَ فِعَالٍ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ بِفَتْحِهَا (٢) فَإِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى زُنَّةِ
الرَّبَاعِيِّ وَلَا قَرِيبًا مِنْهَا .

١/٥٨ أَمَّا فَعُولٌ وَفَعِيلٌ (٣) فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا أَفْعَالٌ فَلَأَنَّ الْأَلْفَ / لِئِنَّهَا تَخْرُجُ
الْوَزْنَ عَنْ مِثَالِ فَعَلٍ (٤) عَلَى أَنَّ مَكْسَرَ فِعَالٍ جَاءَ عَلَى فَعَائِلٍ أَيْضًا نَحْوَ
شَمَائِلٍ وَقَدْ مَرَّ (٥) . (وَنَحْوُ جَوَارِبَةٍ) فِي جَوْرَبٍ (٦) (وَأَشَاعِثَةٍ) فِي النِّسْبَةِ
إِلَى أَشَعَثَ : رَجُلٌ (٧) يَجِيءُ (فِي) الرَّبَاعِيِّ (الْأَعْجَمِيِّ وَالْمَنْسُوبِ) (٨) وَرَبَّمَا
لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءُ كَقَوْلِهِمْ : كِيَالَجٍ فِي كِيلَجٍ (٩) ، مَعَ أَنَّهُ رَبَاعِيٌّ أَعْجَمِيٌّ
وَإِنَّمَا زِيدَ الْهَاءُ (٩-) عَلَى مِثَالِ فَعَائِلٍ فِي جَمْعِ الْأَعْجَمِيِّ الرَّبَاعِيِّ

(١) سقط من الأصل ، و .

(٢) الأصل: بفتحهما .

(٣) بعده في ج: " بفتحها " .

(٤) ج: فعلل وهو خطأ .

(٥) انظر ص ١٥٩، ١٦٠ .

(٦) في معجم الألفاظ الفارسية: الجورب، لفافة الرجل تعريب كورب وأصله
كوربا أي: قبر الرجل ومنه التركي جوراب والكردى كوره والسرياني
الدارج .

(٧) و: الرجل .

(٨) بعده في الأصل: قليل .

(٩-٩) من قوله كقولهم ... إلى الهاء سقط من ج .

(١٠) في اللسان: " الكيلجة: مكيال والجمع كيالج وكيالجة أيضا والهاء
للعجمة " .

أمانة للفرعية ، وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب^(١)

وهذا^(٢) تمام الكلام في جمع الرباعي .

واعلم أنك قد^(٣) تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو : منطلق
ومستخرج ومقنعنسي وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو متدحرج ومخرنجم
وأخرنجام ما حذفت في التصغير

تبقى الفضل وت حذف غيرها وفي المتساويين
لك الخيار كما في حنطى ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير
عوضاً عن المحذوف ، جميع ذلك على قياس التصغير .

(وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره) وإنما يتأتى ذلك لـ

أربد (بحذف خامسه) كما قلنا في التصغير أو بحذف ما أشبه الزائد ،

فيقال في فرزدق مثلاً فرزد على الأول ، وفرزق على الثاني ، لأن السدال
يشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة / (ونحو تمر وحنظل (٤) ،

٢/٥٨ وبطيخ مما يميز واحده بالتاء) فيقال : تمرة
وحنظلة وبطيخة (ليس يجمع على الأصح) بل اسم جنس موضوع للماهية المعررة
عن الشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير ، وقد تقدم

(١) فيما عدا الأصل ، ج ، و : النسب ، وبعده في ه بالأشعث

وهو خطأ .

(٢) ه : وفي هذا .

(٣) عن الأصل .

(٤) في اللسان : الحنظل شجر المر ، وقال أبو حنيفة : هو من الأغلات ، واحده حنظلة .
والغلت الخلط وفي المحكم : الغلت خلط البر بالشعير أو الذرة وعم به بعضهم

في النحو (وهو غالب في غير المصنوع) كتمر وتمرّة وغير ذلك (ونحو سفين ولبن وقلنس) في سفينة ولينة وقلنسوة (ليس بقياس) لأنها مصنوعات (وكماة وكماء) : نسبت معروف ، وجبأة على ما في الصحاح (١) - بكسر الجيم - وفتح الباء - والهمزة وجبء - بفتح الجيم وسكون الباء - للحمر (٢) من الكماة (عكس تمرّة وتمر) (٣) لأن واحده بغير التاء والجنس بالتاء ، ولو قيل إن جبأة مكسر جبء مثل غرد وغردة لكان أولى اللهم إلا أن يكون (٤) الجبأة مثل الجبهة لغة فصيحة (٥) فيكون حينئذ من باب تمر وتمرة (ونحو ركب وحلق وجامل) : للقطيع من الإبل مع رعاته وأربابه (وسرارة) في سرى : للسيد (وفرهة) في فاره : الحاذق (٧) من البرذون (٨) والبغل والحمار (وغزى) فيغاز (وتوأم) مثل غلام في توأم على وزن جعفر (ليس بجمع) على الأصح ولكنها أسماء جموع وإلا لم يجوز تمغيرها على ألفاظها / لأنها ليست من أوزان جمع القلة ولم يجوز وقوعها (٩) تمييزاً عن نحو عشرين ولجواز عود الضمير إليها مذكراً لأن ألفاظها مفردة بخلاف

١/٥٩

(١) انظر الصحاح ٣٩/١ .

(٢) الأصل ، ز : للمر ، ج : لضرب ، و : للحمرة

(٣) سقط من ج .

(٤) و : يقال .

(٥) الأصل ، ج : صحيحة .

(٦) في اللسان: الرّكب ركبان الإبل اسم للجمع، وليس بتكسير ركب، وهم أصحاب الإبل في السفر دون الدواب . وقال الأخفش : هو جمع وهم العشرة وما فوقهم

والركب قد يكون للخيل والإبل .

والحلق اسم جمع عند سيبويه وليس بجمع لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل .

وقال اللحياني حلقة الباب وحلقته بإسكان اللام وفتحها . وقال كراع : حلقة

القوم وحلقتهم والجمع حلق وحلق وحلاق .

(٧) ج : للحاذق .

(٨) في الصحاح : البرذون : أرداء أنواع الخيل دون الأصيل .

(٩) ج : أن يقع .

لفظة (١) الجمع (وَنَحْوُ أَرَاهُطُ) : في رهط : وهي (٢) مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (وَأَبَاطِيلُ) في باطل (وَأَحَادِيثُ) في جمع (٣) حديث (وَأَعَارِيضُ) في العروض : الجزء الذي في آخر النصف الأول من البيت (وَأَقَاطِيْعُ) في قطيع : طائفة من البقر والغنم وغيرها (وَأَهَالُ) بحذف الياء مثل قاض في أهل (وَلِيَالُ) مثل قاض أيضا في ليلة (وَحَمِيرُ) في حمار (وَأَمَكْنُ) في مكان إِنَّمَا جَاءَتْ (عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا) ومرجعها إلى السماع وليست من الأقيسة المذكورة في شيء .

[جمع الجميع] (٤)

(وقد يجمع الجمع) جمع التكسير وجمع التصحيح بالألف والتاء على تأويل جماعة من الجمع الأول ، ولهذا لا يطلق (٥) على أقل من تسعة أو أربعة ، كما أن الجمع الأول لا يصح إلا لثلاثة أو اثنين على اختلاف الرأيين في أقل الجمع فقدر (٦) الجمع مفردا ، ويجمع على ما تقتضيه الأصول وذلك نحو (أَكَالِبُ) جمع اكلب جمع كلب (وَأَنْعَامُ) جمع أنعام جمع نعام

(١) ج ، و : لفظ .

(٢) ج : وهو

(٣) سقط من ج .

(٤) العنوان عن ه .

(٥) ج : لم .

(٦) و : فيقدر .

- (١) جمع جمال / بكسر الجيم جمع (٢) جمل (وجمالات) ١/٥٩
جمع (٢) جمالة (٣) جمع جمل (وكلابات) جمع كلاب جمع كلب (وبيوتات)
جمع بيوت جمع بيت (٣) (وحمرات) جمع حمر جمع حمار (وجزرات)
جمع الجزر (٤) جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر
والأنثى وليس كل جمع يجمع كما أنه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والألباب
والآداب ، وكذلك لا يجمع جميع (٥) أسماء الأجناس كما جمع التمر فقييل :
التمرات (٦) ، وورود جمع الجمع في جمع القلة أكثر منه في جمع
الكثرة إلا بالألف والتاء فإن ذلك في جمع الكثرة أكثر (٧) والله أعلم
بالصواب .

(١) سقط من و .

(٢) سقط من ج .

(٣-٣) سقط من الأصل

(٤) الأصل : جزر .

(٥) في غير الأصل ، ب : جمع .

(٦) في غير الأصل : تمرات وسقط من ه .

(٧) سقط من ه .

[باب التقاء الساكنين] (١)

(التِّقَاءُ السَّاكِنِينَ يَغْتَفِرُ فِي الْوَقْفِ مُطْلَقًا) سَوَاءٌ

كَانَ أَحَدُهُمَا حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ أَوْ لَا كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ الْوَقْفَ
محل تخفيفٍ وقطع ، وفي غير الوقف يغتفر (في المدغم) إذا كان (قبله
لِينٌ) سواء كان مدة أم (٣) لا وهو والمدغم (في كلمة نحو خويصة)
في تصغير خاصة فإن ياء التصغير والصاد الأولى ساكنتان (٤) (والضالين) (٥)
فإن الألف واللام الأولى ساكنتان (٤) (وتمود الثوب) في مجهول: تَمَادَدْنَا
الثوب ، والواو والذال الأولى ساكنتان وإنما اغتفر ههنا للين الساكن
الأول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع (٦) أنهما (٦)
كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكأنه لم يجتمع ساكنان بخلافهما
لو كانا (٦) في كلمتين / نحو : * وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ * و * يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ * (٨) و * وَمَجْعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ * (٩) فهناك يجب حذف اللين
(١٠)

(١) العنوان عن ب، هـ ، في و: مبحث التقاء الساكنين .

(٢) ب ، ج ، ز : زيد عمرو .

(٣) الأصل: أو .

(٤) الأصل ، و : ساكنان ، ج : ساكنتين .

(٥) و: وال الضالين .

(٦-٦) من قوله في .. إلى كانا سقط من الأصل .

(٧) من الآية ٣٢: من سورة الأنفال .

(٨) مفتتح سورة التحريم ، وسورة الطلاق .

(٩) من الآية : ٧٨ من سورة الحج .

(١٠) ج: فهنا .

واغترف أيضا (في نحو ميم - قاف - عين) (١) زيد ، إنسان (مما بني لعدم التركيب) وقبل آخرها حرف لين (وقفاً) لمامر (٢) (ووصلاً) للفرق بين مابني لعدم المقتضي للإعراب ، وهو التركيب وبين مابني لوجود المانع وهو مشابهة (٣) مبني الأصل ولم يفعل العكس لقلّة مابني لعدم المقتضى ، وكثرة مابني لوجود المانع ، ومنهم من زعم أن السكون فيها في حال الوصل أيضا على نية الوقف ، (و) اغترف أيضا (في نحو الحسن عندك) (٤) وآيمن الله؟ وآيم الله (يمينك)؟ مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف أو على (٥) همزة الوصل المفتوحة، وإنما اغترف (لالتباس) بالخبر لو حذفتم همزة الوصل (٧-٧) قولك (٨) (في نحو) (٩) لاها الله وآي الله (جائز) (٧-٧) (وحلقنا البطان) بالمد شاذ ، لأن الساكن الأول وإن كان ممدّا إلا أن الثاني غير مدغم ، ولاهما في كلمة ، والبطان : للقتب : الحزام

-
- (١) تحتها في ب : " أي في الأسماء المعدودة .
 - (٢) انظر ص ١٧٩ .
 - (٣) ج: مشابهة لمبني .
 - (٤) سقط من ب .
 - (٥) الأصل : وعلى .
 - (٦) و: للالتباس .
 - (٧-٧) من قوله وقولك ... إلى جائز سقط من ج ، ه ، و .
 - (٨) الأصل: وفي قولك .
 - (٩) عن ب .

(١-) الذى يجعل تحت بطن البعير ، يقال : لا التقت حلقتا البطان (٢) : للأمر إذا اشتد (١) كأنهم لم يحذفوا ألف التثنية في هذا المثل تفضيعاً للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ / هذا إذا كان (٣) التقاء الساكنين في الوقف ، أو في كلمة وأولهما لين والثاني مدغم ، أو في نحو: ميم قاف عين، أو في نحو: أحسن وآيمن الله (فإن كان غير ذلك وأولهما مدة حذفت) ، تلك المدة (نحو خف وقل وبع) فإن الأصل فيها (٤) يخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة وإسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل (وتخشين) يا امرأة ، فإن الأصل : تخشين مثل تعلمين ، قلبت الياء التي هي لام الفعل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان الألف وياء الضمير ، (واغزوا) فإن الأصل : اغزوا ، مثل اطلبوا ، استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان ، (وارمى) ، والأصل : ارمي مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها تبقى الياء ان ساكنتيان (واغزن) يارجال

(١-١) من قوله يقال ... إلى اشتد سقط من ه .
(٢) مثل يضرب في الحادثة أو الأمر إذا اشتد وبلغ النهاية وقال الميداني : لكل بطان حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشد غاية . انظر أمثال ابن سلام : ٣٤٣ : وجمهرة أمثال العسكري ١٨٨/١ وفيه (التقى) مكان "التقت" ومجمع أمثال الميداني ٨٧٦/٢ ، والمستقصى في الأمثال

٣٠٦/١ ، والصحاح واللسان (بطن) وتهذيب اللغة (بطن) .
وهو مأخوذ من قول أوس بن حجر :
وازدحمت حلقتا البطان بأقووم

وجاشت نفوسهم جزعاً
من قصيدة له يمدح فيها فضالة بن كلدة ويرثيه بعد وفاته ومطلعها :

ليبك الشرب والمدامة والفتيان طرا وطامع طمعاً
ينظرها من ١ من شرح الرضي ٢٢٤/٢ .

(٣) سقط من ج .

(٤) سقط من الأصل ، ج : فيهما .

(وارمن) يا امرأة ، إذ بعد اتصال نون التأكيد الثقيلة باغزوا وارممي يلتقي ساكنان (١) الواو والياء ، وأول نوني التأكيد وهما في كلمتين إذ (٢) الضمير كلمة أخرى (٣) والنون كلمة أخرى (ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض) إذ بعد ضم / الفاعل إلى الفعل في الأوليين ١/٦١ والمفعول إليه في الأخير يلتقي ساكنان ، المدة ولام التعريف ، فيجب حذف المدة في جميع هذه الأمثلة .

أما الحذف فللاستثقال ، وأما تعيين المدة (٤) و (٥) فيكون كذلك ، مع أن حركة ما قبل المدة منبئة عنها ، وحذف الثاني يخل بمدلوله ، إذ لادليل على وجوده (والحركة) على الساكن الثاني (في نحو خف الله وأخشوا الله وأخشى الله وأخشون) يارجال (وأخشين) يا امرأة (غير معتد بها) لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الأول وهو (٧) الألف (٥) في الأمثلة .

(١) الأصل ، ج : الساكنان .

(٢) ز ، و : إذا .

(٣) سقط من ج ، ز ، و .

(٤) الأصل : أما ، الأصل ، ه ، و : تعيين .

(٥) و : لأنه ، الأول .

(٦) سقط من الأصل .

(٧) ج : وهي .

أما في خَفَ (١) فظاهر ، وأما في اخشَوْ اللهُ (٢) فلأن أصله اخشوا ،
قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ،
وكذا في اخشٍ لأن أصله اخشي ، وإنما لم يعتبروا (٣) الحركة العارضة
في نحو هذه الأمثلة لأنها (٤) إنما جاءت بها لضرورة (٥) ساكن بعدهما
في كلمة أخرى منفصلة عنها (٦) أما في نحو خَفَ اللهُ فظاهر
وأما في نحو اخشون فلأن نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل
(بخلاف نحو خافا وخافن) لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون
التأكيد بالضمير المستتر / بل بالفعل .

٢/٦١

هذا إذا كان أول الساكنين مدة (فإن لم يكن) أولهما (مدة
حَرَكَ) الأول (نحو اذهب اذهب) (٨) والساكنان فيه الباء والذال
(ولم أبله) أصله : أبالي وبعد إدخال الجازم صار لم أبال

(١) بعده في هـ : " الله " .

(٢) عن ب .

(٣) الأصل: يعتبر .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) و: ضرورة .

(٦) عن ب .

(٧) سقط من ب ، هـ .

(٨) سقط من الأصل ، و .

ثم كثر (١) حتى فرض (٢) كأنه لم يحذف منه شيء ، فأسقطت حركة اللام
فالتقى ساكنان أولهما (٣) مدة فحذف (٤) الألف على القياس المذكور ،
فيبقى (٤) لم أبَلْ ، وليس هنا (٥) موضع الاستشهاد ، ثم ألحق بها (٥) هاء
السكت للوقف ، فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام ، وهذا (٦) موضع
الاستشهاد .

و (لَمْ) الله (٧) ، والساكنان فيه الميم الأخيرة من (لَمْ) (٩)
واللام من الله (واخشي الله واخشوا الله) والساكنان فيهما (٨-
حرف اللين واللام من الله .

١/٦٢ (وَمِنْ) أعنى (١٠) : من أجل وجوب تحريك أول الساكنين في غير
هذه (١١) الصور (١٢) المعدودة أولاً إذا لم يكن أولهما ممدداً

(١) ج: فكثر .

(٢) سقط من ج .

(٣) الأصل : وأولهما .

(٤) ج ، و : فحذفت فيبقى .

(٥) ج : هذا ، به .

(٦) و : فهذا .

(٧) مفتتح سورة آل عمران ولفظ الجلالة من الآية الثانية .

وانظر معاني الفراء ٩/١ .

(٨-٨) من قوله الميم ... إلى فيهما سقط من و .

(٩) الأصل ، ه : من الميم ألم ، ز : من واللام .

(١٠) ج : أي ومن

(١١) عن و .

(١٢) فوقها في ب : " الأربع " .

(قِيلَ أَخْشُونَ) يَارْجَالِ (وَأَخْشِينَ) يَا امْرَأَةَ بِتَحْرِيكِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : يَجِبُ أَلَا يَتَحَرَّكَ (١) حَرْفُ اللَّيْنِ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ ثَانِي السَّاكِنَيْنِ مَدْمُغٌ (٢) مِنْ جُمْلَةِ مَا هُوَ كَالْمَتَمَلِّ بِالْفِعْلِ ، (لِأَنَّهُ كَالْمَنْفَعْلِ) كَمَا مَرَّ (٣) مِنْ أَنْ نُونِ التَّأَكِيدِ مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ فِي حُكْمِ الْمَنْفَعْلِ ، فَثَبَّتَ وَجُوبَ تَحْرِيكِكَ أَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ فِي غَيْرِ الصُّورِ الْمَعْدُودَةِ أَوَّلًا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ مَدْمُغًا (الْأَفِي نَحْوِ (٤) انْطَلَقَ ، وَلَمْ يَلِدْهُ) . فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٥) :

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ (٦)

(١) فِي ج هـ : يَحْرُكُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ ج هـ .

(٣) ج هـ : كَمَا تَقَدَّمَ . انْظُرْ ص ١٨٢ .

(٤) عَنِ هـ ، ج هـ ، ز .

(٥) الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ ج هـ : فِي قَوْلِهِ شَعْرٌ .

الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَدْ نَسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاهِ فِي الْكِتَابِ ٢٦٦/٢ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ عَلَى التَّوْضِيحِ لِلْأَزْهَرِيِّ ١٨/٢ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَّةِ ٢٣: وَنَسَبَ لِعَمْرٍو الْجَنْبِيَّ كَمَا فِي الْعَيْنِيِّ ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥ ، وَالذَّرَرَ اللَّوَامِعَ فِي شَرَحِ هَمْعِ الْهُوَامِعِ لِلشَّنْقِيظِيِّ ٣١/١ ، ٣٢ ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْحِجَّةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ ٣١٠/١ ، الْخَصَائِصِ ٣٣٣/٢ وَالتَّصْرِيحِ الْمَلُوكِيِّ لِابْنِ جَنِيٍّ : ٧٣ ،

وَالْمَقْرَبِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٩٩/١ .

وَالِاسْتِشْهَادِ فِي (لَمْ يَلِدْهُ) .

(٦) بَعْدَهُ فِي ب : وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءٍ فِي حَرِّ وَجْهِهِ

مَجَلَّةٌ [لِمَا] (أ) يَنْجَلِي لِزَمَانٍ

وَيَكْمَلُ فِي خَمْسٍ وَتَسْعٍ شَبَابَتَهُ

وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَضَتْ وَثَمَانٍ

(أ) : وَصَوَابُهَا : لِاتَّجَلِي .

وَقَدْ اقْتَصَرَ جَمِيعُ النُّحَاةِ وَالْمَرْفُوعِينَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ .

(وفي رد ولم يرد في (١) تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك

الثاني) وذلك أن انطلق ولم يلبده - بسكون اللام وفتح القاف - والبدال أصلهما ،

انطلق ولم يلبده - بكسر اللام - وسكون القاف والبدال فشبهاا طلق

ويلد بكتف فأسكنوا اللام منهما (٢) فالتقى ساكنان اللام والقاف والبدال (٣)

فحركوا الثاني إذ لو حرك الأول فات الغرض المقصود من (٤) إسكان الأول ،

وهو التخفيف ، واختير الفتح اتباعاً لحركة أقرب المتحركات إليه وذلك فتحة

الطاء والياء لأنهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الأول وهو الكسر ،

وكذا في رد ولم يرد وأصلهما : أردد ولم يردد (٤) أسكن الدال الأولى

منهما بالقاء حركتهما على ما قبلها ، فالتقى ساكنان فحركوا الثاني ، لئلا

يفوت الغرض من الإدغام وهو التخفيف . والحجازيون (٥) يقولون: أردد ولم

يردد ، على الأصل من غير إدغام ، لأن شرط الإدغام ألا يكون الثاني ساكناً ،

(وقراءة حفص) في قوله عز من قائل : * ومن يطع الله ورسوله ويخش الله

(ويتقاه) فأولئك هم الفائزون * بسكون القاف ، زعم بعضهم (٧) أنه من

(١) انظر اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية لصالحه غنيم: ١٩٢.

(٢) الأصل : منها ، ج : فيهما .

(٣) الأصل : أو الدال .

(٤) سقط من ج .

(٥) انظر اللهجات في الكتاب : ١٩٣ .

(٦) الآية : ٥٢ من سورة النور .

قرأ حفص عن عاصم : (ويتقاه) ساكنة القاف مكسورة الهاء بغير ياء مختلصة .

الكسرة . السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٤٥٨ والكشف عن وجوه القراءات لمكي

ابن أبي طالب ١٤٠/٢ ، غيث النفع للداني : ٣٠٣ ، الإقناع في القراءات السبع

لابن البادش ٥٠١/١ ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣٠٧/١ ، وإتحاف

فضلاء البشر للدمياطي : ٣٢٦ .

(٧) انظر مذهب النحاة في توجيه القراءة (شرح الشافية للرضي ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠)

حاشية (١) .

من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ، ظنا منه أن أصل الكلام: ويتق ،
زيد فيه هاء السكت فصار تقه مثل كتف ، وبعد إسكان القاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت ، فحرك الثاني كما في انطلق ، فهذا وجه كون هذه القراءة
من هذا الباب ، وهي : (ليست منه على الأصح) ، لأن هاء السكت لا يجوز
إثباتها وصلًا ولا تحريكها أصلاً ، ولو جوز تحريكها هنا لكان اللائق بها الفتح
كما في انطلق ، بل الوجه في تصحيح هذه القراءة أن الهاء يجعل ضميراً عادداً
إلى الله ، وإسكان القاف من تقه ، يكون للتخفيف على موال كتف فلا التقاء
لساكنين (١) ولا تحريك لأجله .

(وَالْأَصْلُ) فيما يحرك (٢) لالتقاء الساكنين هو (الكسر) لأن الجزم
في الأفعال عوض عن الجر في الأسماء ، فلما ثبت بينهما التعاضد واحتياج
ههنا إلى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك أولى ، (فإن خولف) هذا
الأصل (فلعارض : كجوب الضم في ميم الجمع) في مثل (٣) ع عليكم
اليوم (٤) إعادة لها (٥) إلى أصلها ، إذ أصل هذه الميم أن تكون

(١) الأصول: الساكنين والصواب ما أثبت .

(٢) ج : في تحريك التقاء الساكنين .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) سورة يوسف ٩٢ من الآية * قال لا تشرب عليكم اليوم *

وسورة الزخرف : ٦٨ من الآية * ياعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم
تحزنون *

(٥) الأصل: إعادتها ، ج : إعادة لهذا .

مضمومة / يدل عليه قراءة أهل مكة : بضم هذه الميمات بواو بعدها ١/٦٣
نحو : (عليكمو) (١) إلا إذا وقعت بعدها واقعة بعد ياء مثل: عليهم
الله : وبعد كسرة مثل * في قلوبهم العجل * (٢) فإنها قد تكسرت
إتباعاً ، وكجوب الضم في (مذ) إذا (٣) قيل مذ اليوم تنبيهاً على
حركته الأصلية وهي الضم ، لأنها مخففة منذ (وكاختيار الفتح في الميم
من * ألم الله * (٤) محافظة على التفخيم في اسم الله (وكجواز
الضم) في الأول (إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته) أعني:
في كلمة الساكن الثاني (نحو * قالت أخرج *) (٦) فإن الرأ مضمومة بعد
الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة أصلية في كلمة (٥) (وقالت : أغزى)

(١) ج: عليكم . انظر الاقناع في القراءات السبع ٥٩٥/٢ والسبعة في القراءات

١٠٩ ، ١١٠ ، والاتحاف : ١٢٤ .

(٢) من الآية : ٩٣ من سورة البقرة .

انظر الاتحاف : ١٢٤ .

(٣) ج: إذ .

(٤) سبق ذكرها في ص ١٨٣ ، ١٨٤ .

(٥) من قوله نحو . . . الى كلمة سقط من هـ .

(٦) من الآية : ٣١ من سورة يوسف .

كذلك إذ الزاي في الأصل مضمومة ، لأنه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة . وإنما التزم حصول هذه الشروط ليتقوى الإتيان بذلك (بخلاف إن امرؤ) فإن ضمة الراء ليست بالأصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول :^(١)

رأيت امرأ - بالفتح (٢) ومررت بامرئ - بالكسر - (وقالت : أرموا)

كذلك لأن ضمة (٣) الميم منقولة من الياء المحذوفة ، إذ الأصل : ارميوا

(و) بخلاف * إن الحكم * (٤) فإن ضمة (٥) الحاء وإن كانت أصلية لكنها

ليست في كلمة الساكن الثاني إذ لام / التعريف كلمة برأسها (و) نحو

(اختياره) أعنى (٦) : اختيار الضم (في نحو أخشوا القوم) إشعاراً بأنه

واو الجمع (عكس لو استطعنا) فإن الضم فيه غير مختار ، وإنما المختار

- الكسر - إيذاناً بأن الواو فيه ليس بضمير ، (وكجواز الضم والفتح

في نحو رد ولم يرد) بعد الكسر الذي هو الأصل فإن الضم (٧) للإتيان

والفتح للتخفيف ، هذا إذا كان عين المضاعف (٥) مضموماً ، فإن كان مفتوحاً

(١) ج : بالتبعية للهمزة .

(٢) سقط من و .

(٣) الأصل : ضم .

(٤) من الآية : ٤٠ من سورة يوسف .

(٥) و : ضم ، المضارع .

(٦) ج : أي .

(٧) ج ، و : فالضم .

أو مكسوراً ، فالكسر على الأصل ، والفتح للتخفيف (١) في مكسور العين (٢)
أو للإتباع (٣) في المفتوح العين ، بخلاف نحو (رد القوم على الأكثر) (وَسَّوْهُمَ عَلَى الْكَثَرِ)
مما بقي (٤) المضاعف ساكناً بعده إذ المختار فيه - الكسر - على الأصل ،
لأنك لو فككت الإدغام قلت اردد القوم (٥) بالكسر لا غير . (وكجوب الفتح
في نحو ردها) لأن الهاء لخفائها كالعدم فكأن الألف واقعة بعد الدال ،
(والضم في رده) على الأصح (٥) لأن الواو الثابتة في التلظ بعد
الهاء كأنها (٦) واقعة بعد الدال لخفاء الهاء (على الأفتح) (٧) ،
والكسر) في رده (لغية) (٨) سمعها الأخفش من بني عقيل (٩) ، وليست
بمستكرهة لأن الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء (١٠) (وغلط ثعلب: في (١١)

-
- (١) ج : على التخفيف .
(٢) عن ب .
(٣) ب ، و : للإتباع .
(٤) ب : فالتقى ، ز ، ه : بقي .
(٥) ب ، ج : على الأفتح . وسقط من الأصل ، ز ، ه .
(٦) سقط من الأصل .
(٧) سقط من ج .
(٨) تحته في الأصل: " لأنه ورد في بعض اللغات الكسر مع الهاء " .
(٩) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/٩ .
(١٠) انظر شرح الشافية لابن الحاجب : ٢٤ .
(١١) لم أجد هذا النص بفصيح ثعلب ووجدته في شرح الرضي للشافية ٢٤٦/٢ .

جَوَازِ الْفَتْحِ) فِي رَدِّهِ قِيَاسًا عَلَى رَدِّ ، لَأَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الضَّمِيرِ مُوجُودٌ فِي اللَّفْظِ ،
 وَالْهَاءُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ فَلَا يَصِحُّ قِيَاسُهُ (١) (و) كَوَجُوبِ (الْفَتْحِ فِي نُونٍ مِنْ مَعَ
 اللَّامِ نَحْوُ : مِنَ الرَّجْلِ) طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ ، لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ
 (وَالْكَسْرِ ضَعِيفٌ عَكْسٌ مِنَ ابْنِكَ) فَإِنَّ الْكَسْرَ فِي مِثْلِهِ وَاجِبٌ (عَلَى الْأَصْلِ) (٢-
 وَالْفَتْحُ : ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ كَثْرَةً مِنْ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ (٣) فَلَا يَنْبَغِيهِ (٤)
 الْعُدُولُ عَنِ الْأَصْلِ لِلتَّخْفِيفِ ، وَعَنْ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ تَكُونُ مَكْسُورَةً عَلَى الْأَصْلِ
 لِأَنَّهَا لَمْ تَكْثُرْ كَثْرَةً مِنْ مَعَ اللَّامِ (وَعَنْ (٥) الرَّجْلِ) بِالضَّمِّ ضَعِيفٌ (وَ
 لَخُرُوجِهِ عَنِ الْأَصْلِ (٦) وَعَنْ مَحَاوَلَةِ التَّخْفِيفِ (وَجَاءَ) فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ
 (الْمَغْتَثَرُ) وَهُوَ اللَّازِمُ عَنِ الْوَقْفِ أَوْ أَنْ (٧) يَكُنُّ الْأَوَّلُ أَلْفًا وَالثَّانِي مَدْغَمًا
 (٨) فِي كَلِمَةٍ (٩) هَذَا (النَّقْرُ ، وَمِنَ النَّقْرِ) وَاضْرِبَهُ) بِتَحْرِيكِ السَّاكِنِ الْأَوَّلِ

(١) الأصل ، هـ : قياسهم .

(٢) سقط من ج .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) الأصل : يناسب .

(٥) جاء في شرح الشافية للرضي (٢/٢٤٧) : " حكى الأخفش (عن الرجل) "

بالضم ، قال : وهي خبيثة شبه بقولهم : قل انظروا يعني أنه حرك

النون بالضم ، اتباعاً لضمة الجيم . وانظر الكتاب ٤/١٥٢ ، ١٥٣ .

(٦) سقط من و .

(٧) و : وأن .

(٨) ج : مدغم .

(٩) سقط من ز ، ج : كلمته .

بحركة الموقوف عليه لامطلقاً بل إذا كانت الحركة ضمّاً أو كسراً (ودأبنة
وشابة : *وجان* (١) بقلب الألف همزة إمعاناً في الهرب من
التقاء الساكنين (بخلاف نحو (٢) تأمروني) مما كانت الممددة
غير الألف ، لأن تحريكها مستثقل .

-
- (١) عن ب ، ج ، وقوفها في ب : " في دابه وشابه وجان " .
الآية / ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٤ من سورة الرحمن . قال تعالى * لم يطمثهن إنس قبلهم ولاجان *
قرأبها الحسن وعمرو بن عبيد قال أبو الفتح : (لما حرك الألف لالتقاء
الساكنين همزها كقراءة أبويوب السخثياني * ولا الضالين *
المحتسب في شواذ القراءات ٣٠٥/٢ ، وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه
١٤٩ ، ١٥٠ .
- (٢) سقط من الأصل .

[الابتداء (١)]

(الابتداء ٤٠٠ : لا يبتدأ) وجوبا بشهادة الحس السليم (إلا بمتحرك
كما لا يوقف) وقفا صناعيا إلا على ساكن ، فإن كان / الأول من الكلمة
ساكنا (وذلك في عشرة أسماء محفوظة) وهي ابن وابنة ، وابنم ، واسم (٢/٦٤
وقد مر (٢) بيان أصلها في التصغير ، والميم في ابنم زائدة للتأكيد
مثل (٣) : زرقم بمعنى : الأزرق ، وليس بدلا من لام الكلمة ، وإلا لم يعوض
عنها همزة وصل ، وهو معرب ، من مكانين تقول : هذا ابنم ورأيت ابنا ومررت
بابنم ، تتبع (٤) النون الميم في الإعراب (واست) وأصله : ستة مثل جمل
بدليل تكسيره على استاه ، (واثنان ، واثنان) وأصلهما ثنيان وثنيتان
كشجران وشجرتان بدليل قولهم : في النسبة إليه ثنوي مثل : بنوي (وامرؤ ،
وامرأة) ، وفيها لغة أخرى مرء ومرأة (وايمن الله) وهو : اسم وضع
للقسم هكذا بضم الميم والنون ، وربما حذفوا منه النون فقالوا (٥) : اييم
الله (وفي كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعدا) وهي الافتعال

(١) العنوان عن ب ، ز ، ه . في ج : مبحث الابتداء .

(٢) انظر ص ٩٧ ، ٩٨ من مبحث التصغير .

(٣) ج : نحو

(٤) الأصل : وتتبع .

(٥) الأصل : وقالوا ، في ه ، و : قالوا .

والانْفِعَالِ وَالْأَسْتِفْعَالِ وَالْأَفْعِلَالِ (١) وَالْأَفْعِيلَالِ وَالْأَفْعِيْعَالِ (١)
والافْعوال والافْعنلال والافْعنلاء (٢) ، وهذا (٣) مزيد الثلاثي . وممن
مزيد (٤) الرباعي الأفعنلال والأفْعلال (كالأقْتدار) والانْطلاق (والاسْتخْراج)
والاشْهباب والاشْهباب والأغْدِيدان والأعلِواط والأقْعنْساس والاسْلنْقَاء ،
والأحْرَنْجام والأقْشعرار .

(وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ وأمر) نحو اقتدرَ واقتدرِ إلى آخرهما
(وفي صيغة أمر الثلاثي) إذا كان ما بعد / حرف المضارعة ساكناً .

١/٦٥

(وفي لام التعريف وميمه) في لغة طينء ، وعليه قوله - صلى الله

عليه وسلم : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْرٌ فِي أَمْسَفَرٍ » (٥) .

-
- (١) بعده في ب ، ز ، هـ : والافْعنلاء ومن قوله والافْعيلال والافْعيعال سقط من الأصل
و ج ، و .
(٢) و : والافْعلال ، في الأصل : الافْعلاء .
(٣) في غير الأصل : هذا ، دون واو .
(٤) الأصل : المزيد .
(٥) الأصل ، و : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْرٌ فِي السَّفَرِ " .
في ب : ليس من أميرٍ في أمْسَفَرِ .

والحديث : أخرجه البخارى في كتاب الصوم الباب : ٣٦ وفتح البارى :
١٨٣/٤ ، وأحمد في مسنده ٤٢٤/٥ ، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر
١١٧/١ بهذا النص : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ » .

وفي صحيح البخارى ٣٣٣/١ : " عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا
قد ظلل عليه فقال ما هذا؟ فقالوا صائم ، فقال : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ
فِي السَّفَرِ ."

والاستشهاد بالحديث هو إبدال أم مكان (ال) وهذا في لغة طيء .

(أَلْحَقَ فِي) جميع هذه الأسماء والأفعال والحروف (في الابتداء خاصة)
 لا في الدرج (همزة وصل مكسورة) في جميع تلك الصور لأنها جيء بها لدفع (١)
 الابتداء بالسَّاكِن (٢) فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون مــــن
 التعارض (٣) على ما مر في التقاء الساكنين (٤) (إِيَّا فِيمَا بَعْدَ سَاكِنِهِ ضَمَّةٌ
 أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهَا تَضُمُّ) للإلتباع (نحو أقتل واغز واغزى) يا امرأة (٥) إذ
 الزاى في الأصل مضمومة ، ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يُسم
 فاعله لأن ضمة ما بعد الساكن بالنسبة إلى هذا البناء أصلية (بخلاف ارموا)
 إذ الضمة على الميم غير أصلية (وإِلا فِي لَامِ التَّعْرِيفِ) وميم (٦) التعريف
 نحو : الرجل وأمر جل (وإيمن فإنها تفتح) لكثرة استعمال لام التعريف
 وشبهه بها ميمه وإيمن أيضا لأنه لا يستعمل إلا في القسم فزارع الحرف من قبل
 عدم التصرف فيه ، ففتحت (٧) همزته تشبيها بالداخلية على لام التعريف
 وقال الخليل (٨) : (إِنْ سَاكِنٌ أَلَّ عَلَى وَزْنِ هَلَّ مَجْمُوعَهَا) (٦)

(١) ج : لتعذر .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) الأصل : التعاوض .

(٤) انظر ص ١٨٢

(٥) ج : ليست في ج .

(٦) و : ميمه ، مجموعا .

(٧) في غير ج : ففتح .

(٨) في الكتاب (٣/٣٢٥) يقول سيبويه : " وقال الخليل : ومما يدل على أن

أَل مَفْصُولَةٌ مِنْ أَلِ الرَّجُلِ وَلَمْ يَبْنَ عَلَيْهِمَا وَأَنَّ الألف واللام فيها بمنزلة

قد قول الشاعر :
 دَع وَعَجَل ذَا وَالْحِقْنَا بِذَلِّ
 بالشحم إنا قد مللناه بجِلِّ

انظر الكتاب ٣/٣٢٥ .

موضوع (١) للتعريف ((وإنما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال . (٢)

٢/٦٥ وإلى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان (٣) وابن درستويه في أيمن فقالوا: /

((إن ألفه ألف قطع وهو جمع يمين وإنما خفت همزتها وطرحت في الوصل (٢)

لكثرة استعمالهم لها)) وإنما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لأن مابعتها

معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فإن مابعتها معها ينقطع (٢)

عما قبلها (٤) (وإثباتها وصلًا لحن) لأنها إنما جيء بها لضرورة

الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون إثباتها خطأ (وشذ)

إثباتها (في الضرورة) كقولهم :

كل سرٍّ جاوز الإثنين شاع كل علم ليس في القِرطاس فباع (٥)

(والتزموا جعلها ألفًا لابين بين على الأفصح (٦) في نحو الحسن)

عندك ؟ (وأيمن الله يمينك) ؟ مما كانت همزة الوصل فيه (٤) مفتوحة

(١) في غير ج: موضوعه .

(٢) و: استعماله ، الألف ، فإنها ، أما .

(٣) انظر الصحاح ٢٢٢٢/٦ ، واللسان ٤٦٣/١٣ ، وابن كيسان للدكتور محمد البنا: ٢٣ .

(٤) سقط من و .

(٥) الشطر الثاني من البيت سقط من الأصل ، و .

ولم أقف على الشاهد فيما بين يدي من مراجع .

(٦) الأصل ، ج ، و : الأصح .

(لِلْبَسِّ) بالخبر ، كما قلنا في التقاء الساكنين ، وقد جاء بين بين أي :

بين الهمزة وبين الألف في قول الشاعر (١) :

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَمْتُ (٢) أَرْضًا

أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ

أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي (٣)

وذلك لاستقامة الوزن ، وفي غير الوزن فراراً من التقاء الساكنين ، ولأفصح

جعلها ألفاً لأن التقاء الساكنين مغتفرٌ في مثل هذه الصورة ، وأمَّا

أن كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو :

أَبْنُكَ بَارٌ ؟ وَأَسْتَخْرِجُ الْمَالَ ؟

(١) ب : نحو قوله في هامش به أوله :

فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ

فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي

وَالْأَفَاطِرِحَنِي وَاتَّخِذْنِي

عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي

(٢) تحته في ب : قصدت .

(٣) البيتان من الوافر للمثعب العبدى في ديوانه : ٢١٣ الشعر والشعراء

لابن قتيبة ١٩٦/١ ، وشرح المفضليات للتبريزي ٥٨٨/١ ، وشرح شواهـد

الشافية : ١٨٨٠ ورد غير منسوب في شرح الشافية ٢٦٨/٢ .

والاستشهاد في (آلخير) حيث دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل

وجعلت بين بين .

- (وَأَمَّا سَكُونُ هَاءٍ وَهُوَ وَوَهْيٌ (١) وَفَهُوَ وَفَهْيٌ وَلَهُوَ وَلَهْيٌ فَعَارِضٌ
 فَصِيحٌ) كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا مَعَ / مَا اتَّصَلَ بِهَا مِنَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَالْأَمْرِ الْإِبْتِدَاءِ ١/٦٦
 بَعْضُ وَكَتِفٌ ، فَعَامِلُهَا مَعَامِلَتُهَا طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ (٢) لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ .
 (وَكَذَلِكَ لَامُ الْأَمْرِ (٣) نَحْوُ) قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَلِيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ * (٤)
 يَعْرِضُ لَهَا السَّكُونُ إِذَا (٥) اتَّصَلَ بِوَاوِ الْعَطْفِ وَفَاءِهِ نَحْوُ * فَلْيَنْظُرْ * (٦)
 لِمِثْلِ مَا قَلْنَا (وَشَبَّهَ بِهِ أَهْوٍ وَأَهْيٍ) وَإِنْ لَمْ يَبْلُغَا فِي كَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ
 مَبْلَغَ وَهُوَ وَوَهْيٌ (٨) وَأَخَوَاتِهِمَا ، لِكُونِهِمَا عَلَى زَنْتِهِمَا ، (وَ) * ثُمَّ لِيَقْضُوا * (٧)

(١) الأَصْلُ: وَهْيٌ .

وَفِيهَا مَشَبُّ عِنْدَهُ .

وَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مَرْتَعًا فَارْقَنِي

فَقُلْتُ : أَهْيُ سَرْتِ أُمِّ عَادِنِي حَلْمٌ

وَهُوَ شَاهِدُنَا عَلَى تَسْكِينِ الْهَاءِ مِنْ هِي ، بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ . وَسِيَّاتِي

حَدِيثُ الْمُؤَلِّفِ فِي ذَلِكَ .

(٢) الأَصْلُ: لِلتَّفْخِيمِ ، فِي وَ: تَخْفِيفًا .

(٣) سَقَطَ مِنْ جِ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ: ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

(٥) الأَصْلُ ، بَ : إِذْ .

(٦) مِنَ الْآيَةِ : ١٩ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا *

(٧) الْآيَةُ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا

نَذُورَهُمْ *

قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ قَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ : (الْإِلَامُ لِلْأَمْرِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ
 إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ أَوْ ثَمَّ فِيهَا سَاكِنَةٌ) السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ :

٠٤٣٥

(٨) فِي غَيْرِ زَ : وَهْيٌ .

بسكون اللام شبه بنحو ﴿ وليوفوا ﴾ لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما (ونحو ﴿ أن يمل هو ﴾ (١) بسكون الهاء (قليل)
لفوات السببين المذكورين في شبه الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال
على الجمعية .

(١) من الآية: ٢٨٢ من سورة البقرة .
روى عن أبي نسيب إسكانها والباقون بتحريك الهاء . الإقناع [باب
الهاءات ٤٩٣/١ .
في الإتحاف: ١٦٦ قرأ بإسكان الهاء قالون ، وأبو جعفر بخلاف عنهما ،
انظر تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ٠٩٩ .

[مبحث الوقف] (١)

(الوقف : قطع الكلمة) اسماً كان (٢) أو فعلاً أو حرفاً (عما بعدها)

ولو فرضاً ، وقيل : عن تحريك آخرها . وليس بواضح ، لأنه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما (٣) قالوا : واحد اثنان ثلاثة ، في الوصل (٤) ، ولهذا

لو أسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفاً ، ولو حركها وقطعها عما بعدها (٥) قيل : وقف ، ولكنه أخطأ

في تركه حكم الوقف (وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل) فإن بعض

الوقوف أحسن من بعض ومحال (٦) الوقف متفاوتة ، وبحسب ذلك تختلف الأحكام

وتنحصر (٥) بشهادة الاستقراء في أحد عشر :

الأول (٧) : الإسكان المجرد .

الثاني : الروم .

الثالث : الإشمام .

الرابع : إبدال الألف .

الخامس : إبدال تاء التانيث .

السادس : زيادة الألف .

السابع : إلحاق هاء السكت .

(١) العنوان عن الأصل ، ج ، ه ، و .

(٢) سقط من ب .

(٣) الأصل : وكما .

(٤) سقط من ب ، ج .

(٥-٥) من قوله من غير . . . إلى بعدها سقط من ه .

(٦) و : ومحل .

(٧) الأعداد عن الأصل ، ج ، ه .

الثامن : إثبات الواو (١) والياء أو حذفهما .

التاسع : إبدال الهمزة .

العاشر : التضعيف .

الحادى عشر : نقل الحركة .

(فالإسكان المجرد) عن الروم والإشمام إنما هو (في المتحرك) سواء

كان قبل الآخر ساكن أو لا ، وسواء كان (٢) الاسم منونا (٣) أو لا ، وهذا الخصوص

هو الأصل لأن سلب الحركة أبلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك

في بعض المحال لخصوصية تلك المادة أو لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك .

(والروم) أيضاً (في المتحرك وهو أن يأتي بالحركة خفية) كأنك

تروم الحركة ولا تشبعها ، بل تختلسها اختلاسا تنبئها على حركة الوصل مع تحصيل

بعض الغرض (٤) من الوقف (وهو في المفتوح قليل) لخفة الفتحة ، وعسر

الإتيان بها خفية ، فلا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل وأيضاً فإنه يشبه

الثوباء (٥) ومن ثم لم يقرأ به أحد من القراء (٦) في المفتوح وإنما ذكره

سيبويه (٧) عن العرب .

(١) سقط من الأصل .

(٢) في الأصل ، ز ، و : يكون .

(٣) الأصل : معربا .

(٤) سقط من و .

(٥) في اللسان ١/٢٣٤ : والثوباء من التشاؤب مثل المطواء من التمطي " وفي

المثل يقال : " أعدى من الثوباء " الصحاح (١/٩٢) .

(٦) ب ، ج ، ز ، هـ ، : القراءة .

(٧) انظر الكتاب ٤/١٦٩ .

(وَالِشَّمَامُ فِي الْمَضْمُومِ ، وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الْإِسْكَانِ) وَلَيْسَ

١/٦٧ بصوت يُسْمَعُ ولهذا يحسُّ به البصير دون الأعمى كأنك أشممت / الحرف راضحة
الحركة بأن هيات العضو للنطق بها تنبيهاً على حركة الوصل وتختص بالمضموم
لأن هذا النحو من الأداة لا يدلُّ على تعيين الحركة إلا فيه (وَالْأَكْثَرُ عَلَى
أَنْ لَارُومٌ وَلَا إِشْمَامٌ فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ) نحو : رحمه ، لأنهما لبيان حركة
الحرف الموقوف عليه ولا حركة لها التأنيث ، وإنما كانت الحركة للتاء
وهي معدومة .

نعم لو وقفت (١) عليها بالتاء نحو : أَخْتُ وَبَنْتُ جَرَى الرُّومِ وَالِشَّمَامِ
فيها بالاتفاق .

(وَمِيمِ الْجَمْعِ) نحو إليكم إذ لا حركة لها في الأصل ، وكذا عند من
ضم ميم الجمع ووصلها بواو يقف (٢) بحذف الواو ، إذ الميم ليست آخر
الكلمة عنده ، فلا يحسن فيها الروم والإشمام ، لأنهما يختصان بالآخر .

(وَالْحَرَكَةُ الْعَارِضَةُ نَحْوُ * قُلْ ادْعُوا اللَّهَ * (٣) * أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ * (٤)
إذ ليس للحرف حركة بنفسه ، بل لالتقاء الساكنين ، فهي كالعدم .

٢/٦٧ (وَأَبْدَالُ الْأَلْفِ) إِنَّمَا يَكُونُ (فِي / الْمَنْصُوبِ الْمَنْوُونِ) نَحْوُ

(١) ج : وقف .

(٢) في غير الأصل ، ج : ويقف .

(٣) من الآية : ١١٠ من سورة الاسراء .

(٤) عن ج .

رَأَيْتَ فَرَسًا وَفِي إِذَا (١) لِأَنَّ صَوْرَتَهُ صُورَةُ الْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ (وَنَحْوِ
أَضْرِبِ) (٢) مِنَ الْمَفْرُودِ الْمَذْكُورِ الْمَلْحَقِ بِهِ (٣) النَّونِ الْخَفِيفَةِ ،
تَشْبِيهَا لَهَا بِالتَّنْوِينِ (بِخِلَافِ الْمَرْفُوعِ) الْمُنُونِ (وَالْمَجْرُورِ) الْمُنُونِ
فِي إِبْدَالِ (الْوَاوِ وَالْيَاءِ) مِنْ تَنْوِينِهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مَرْخُصٍ فِيهِ
(عَلَى الْأَفْصَحِ) بَلْ يُوقَفُ عَلَيْهِمَا بِالْإِسْكَانِ مِثْلُ : هَذَا فَرَسٌ ، وَمَرَّتْ بِفَرَسٍ /
٢/٦٧ (٤-٤) فَرَسُو وَفَرَسِي لِثِقَلِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَخَفَةِ
الْأَلْفِ مَعَ الْفَتْحَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْدُلُ فِيهِمَا فَيُقَالُ (٥) : فَرَسُو وَفَرَسِي وَمِنْهُمْ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ .

وَفِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ٢٩١/٣ ، : " اِخْتَلَفَ فِي لَفْظِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ نُونَهَا تَبْدُلُ أَلْفًا تَشْبِيهَا لَهَا بِتَنْوِينِ الْمَنْصُوبِ . وَقِيلَ :
يُوقَفُ بِالنُّونِ لِأَنَّهَا كُنُونٌ لَنْ وَأَنَّ . رَوَى ذَلِكَ الْمَازَنِيُّ وَالْمَبْرَدُ ، وَيُنَبِّئُنِي
عَلَى هَذَا الْخِلَافِ خِلَافَ فِي كِتَابَتِهَا ، وَالْجُمْهُورُ يَكْتُبُونَهَا بِالْأَلْفِ وَعَنْ
الْفَرَّاءِ إِنْ عَمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
إِذَا ، وَتَبَعَهُ ابْنُ خُرُوفِ .

(٢) الْأَصْلُ ، ج ، ز ، : أَضْرِبَا .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَ : بِهَا .

(٤-٤) عَنِ الْأَصْلِ .

(٥) الْوَقْفُ عَلَى الْمُنُونِ الْمَرْفُوعِ بِالْوَاوِ وَالْمُنُونِ الْمَجْرُورِ بِالْيَاءِ لِهَجْزَةِ

لِأَزْدِ السَّرَاةِ ، انظُرْ أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٨٠/١ ، ٣٨١ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧٠/٩ ،

وَالْتَسْهِيلُ : ٣٢٨ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٥٥/٢ ، وَحَاشِيَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ : ١٧١ .

من لا يبدل في النصب أيضا فيقول : رأيت فرساً (١) (وَيُوقَفُ عَلَى الْأَلِفِ فِي بَابِ عَصَا ، وَرَحَى) ، مما آخره ألف مقصورة (بِاتِّفَاقٍ) لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال (٢) سيبويه - وهو الصحيح - " إن الألف في النصب مبدلة من التنوين وأما في الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لأن المعتل إذا أشكل أمره يُحمل على الصحيح) وقد عرفت قانونه (٣) وقال المبرّد (٤) : " الألف باقية على حالها في الأحوال الثلاثة (٥) ، لأنهم يميلون نحو رَحَى ومَعْلَى في الوقف رفعا ونصبا وجرّا ، ولو كانت أَلِفُ التنوين لم تملّ . وأيضاً كتبوا معلى ونحوه بالياء ، ولو كانت (٦) أَلِفُ التنوين لوجب كتبها ألفا ، وأجيب بالمنع من أن (٧) الإمالة والكتابة

(١) الوقف على المنصوب بالسكون لهجة لبني ربيعة .

انظر الفصول الخمسون لابن معطي : ٢٦٧ ، وتوضيح المقاصد ١٥٥/٥ ، الاشموني ٢٠٤/٤ ، حاشية ابن جماعة ١٧١/١ ، وانظر الوقف بالسكون/ في اللهجات في التراث ٤٨٠/٢ ، ٤٨١ .

(٢) انظر الكتاب ١٦٦/٤ ، ١٦٧ ، وشرح الشافية لابن الحاجب : ٢٦ وللرضي

٢٨٠/٢ - ٢٨٤ ، وللجاربردي ١٧٢/١ ، ١٧٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٦/٩ .

(٣) بعده في ج : في النسبة لعدوى .

(٤) انظر شرح الشافية لابن الحاجب : ٢٦ والتكملة : ٢٦ وشرح الشافية

للرضي ٢٨٣/٢ .

(٥) ج : الثلاث .

(٦) ج : فلو كان .

(٧) سقط من ج .

على الوجه المذكور) ، وقال المازني (١) : ((هي ألف التنوين في الأحوال الثلاثة ، لأنَّ التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها ، وأجيب بأنه وإن كان كذلك في اللفظ إلا أنه في التقدير ليس كذلك ، والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي ، وكسرها في ارموا) (٢) .

(وقلبها) أعني قلب الألف المبدلة من التنوين نحو : رأيت رجلاً ،

(وقلب كل ألف) غيرها سواء كانت للتأنيث كحبلى أو لا كعصا ، ونحو : هو

يضربها (همزة) في / الوقف (ضعيف) (٣) (وكذلك قلب ألف نحو

حبلى) مما هي (٤) للتأنيث (همزة أو واوا أو ياء) وقفاً ووصلاً

مثل هذه حبلاً أو حبلو أو حبلى (٥) ، ضعيف ، وإنما فعلوا ذلك ليكون الألف

خفيفة (٦) ، فإذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة ، فأبدلوها

حرفاً من جنسها (٧) أظهر منها ، وعذر من قلبها همزة أيضاً شبيه (٨) بذلك

(١) انظر التكملة : ٢٦ ، وشرح ابن يعيش ٧٧/٩ وشرح الجاربردى ١٧٣/١ .

(٢) انظر شرح الشافية للجاربردى ١٧٣/١ .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) ج : هو .

(٥) الأصل ، ب ، ج : وحبلو وحبلى .

(٦) ج ، و : خفيفة .

(٧) و : أختيها .

(٨) في غير ج ، و : شبه .

(وَإِبْدَالُ تَاءِ التَّانِيثِ الْأَسْمِيَّةِ) لَا الْفَعْلِيَّةِ هَاءً إِنْ مَا يَكُونُ (فِي نَحْوِ (١)
رَحْمَةً عَلَى الْأَكْثَرِ) فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّاءِ الَّتِي (٢) مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ
نَحْوُ : وَقْتُ وَكَأَخْتِ . وَرَبَّمَا يَوْقِفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فَيَقَالُ : * رَحِمْتُ * (٣) ، وَقَدْ
قُرِيَ بِهِمَا (٤) جَمِيعًا (وَتَشْبِيهِ تَاءِ * هَيْهَاتَ * (٥) (٦) بِهِ) فَيُفِي

(١) ج : مثل .

(٢) سقط من جـ .

(٣) مِنَ الْآيَةِ : ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ * وَالزَّخْرَفُ : ٣٢ وَالِدُخَانُ : ٦٠ وَالْجَاثِيَةُ : ٢٠ . جَاءَ
فِي الْإِقْتِنَاعِ ١/٥١٦ ، ٥١٧ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى جَمِيعِ مَا فِي
الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ * رَحِمْتُ وَنَعِمْتُ * . . . * وَنَحْوَهُنَّ بِالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءِ
كَمَا رَوَى أَنَّ الْكَسَائِيَّ كَانَ يَقِفُ عَلَى جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ (رَحِمْتُ وَنَعِمْتُ
* . . .) وَنَحْوَهُنَّ بِالْهَاءِ ، وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ يَقِفُ عَلَى جَمِيعِ مَا كَتَبَ فِي الْمَصْحَفِ

بِالْهَاءِ وَالتَّاءِ بِالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءِ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : وَذَلِكَ قِيَاسُ مَذْهَبِ ابْنِ كَثِيرٍ .

(٤) الْأَصْلُ : بِهَا .

(٥) وَ : هَاءٌ .

(٦) مِنَ الْآيَةِ : ٣٦ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ

لَمَّا تَوَعَّدُونَ * جَاءَ فِي الْإِقْتِنَاعِ ١/٥١٩ ، ٥٢٠ أَنْ * هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ * وَقِفَ

عَلَيْهَا الْكَسَائِيُّ وَالْبَزْزِيُّ بِالْهَاءِ وَكَذَلِكَ الزَّيْنَبِيُّ عَنْ قُنْبُلٍ وَهُوَ قِيَاسُ

قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ ذَكْوَانَ إِلَّا أَنَّ النَّصَّ جَاءَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

بِالتَّاءِ فِيهِمَا . وَخَبِرَ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : إِنْ وَقِفْتَ عَلَى وَاحِدَةٍ

فَقِفْ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى تَاءٍ وَهَاءٍ .

وَحَكَى عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ وَقِفَ عَلَيْهِمَا لِابْنِ عَمْرِوٍ وَعَاصِمٍ بِالْهَاءِ

وَهَذَا مُنْكَرٌ فِي قِرَاءَةِ عَاصِمٍ .

وَقُرِيَ لِلْبَزْزِيِّ الْوَقْفُ بِالْهَاءِ عَلَى الثَّانِي فَقَطْ . وَرَوَى أَنَّ الْمَشْهُورَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِيَّ أَنَّهُمَا يَقِفَانِ عَلَى الْأُولَى بِالتَّاءِ وَعَلَى الثَّانِيَةِ

بِالْهَاءِ وَوَقِفَ الْبَاقُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ .

انظُرْ شَرْحَ الشَّافِعِيِّ لِلرُّضِيِّ ٢/٢٩٠ قَوْلُهُ : (وَتَشْبِيهِ تَاءِ هَيْهَاتَ بِهِ قَلِيلٌ)

فِيهِ نَصٌّ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ٢/٦٩ وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي بِمَعْنَى الْخَبْرِ "هَيْهَاتَ" .

الوقف عليها (١) بالهاء ، قليل ، وإنما الكثير الوقف عليها (١) بالتاء ،
وقد قرئ بهما جميعا ، ووجه القليل أن يجعله أصله هَيْهِيَّةً على الافراد ،
فتصير الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . ووجه الكثير أن يجعل أصله
هَيْهَات جمع هَيْهِيَّة ، وبعد صيرورة الياء (٢) ألفا تحذف للتقاء الساكنين ،
وهذا أمرٌ تقديري فإن هَيْهَات اسمٌ لفعل (٤) هو (٥) بعد فلا يتحقق فيه (٢) افراد
وجمع (وفي الضاربات) تشبيه تاء الجمع بتاء التأنيث الاسمية حتى يوقف
عليها بالهاء (ضعيف) وإنما القوي هو الوقف عليها بالتاء ، لدلالاتها
على الجمعية والتأنيث جميعا / فكهوا إبطال صورتها في الوقف بخلاف
التاء في (٢) المفرد فإنها تدل على التأنيث فقط (وعرقات) (٦) إن فتحت
تأوه في النسب فبالهاء) يوقف عليها لكونها مثل سَعَلَة (٧) وإلا (٨) تفتح

٢/٦٨

- (١) في غير الأصل ، ج ، ، وعليه .
- (٢) سقط من ج
- (٣) بعده في ج : لتحركها وانفتاح ما قبلها .
- (٤) في غير الأصل ، ب ، ز : اسم فعل ، ه ، و : الفعل .
- (٥) في غير الأصل ، ب ، ز : وهو .
- (٦) ب : وعرقته
- (٧) و: سَعَلَات ، في الصحاح ١٧٢٩/٥ ، والسَعَلَة : أَخْبَثُ الغيلان وكذلك السَعَلَاء
يمد ويقصر والجمع السعالى واستسعلت المرأة صارت سَعَلَة إذا صارت سخابة
بذية .
- (٨) في هامش ب عنده : "الأصل أن لا " .

في النصب كما في قولهم : (استأصل الله عرقاتهم) (١) أي : أصولهم
(فبالتاء) لكونها مثل كسراتٍ حينئذٍ ، فالراء فيه (٢) من العرقات
تُسكن وتُكسر .

واعلم أن تاء التانيث الفعلية نحو : ضربت والتي تلحق الحروف نحو:
ثُمَّتٍ وَرَبَّتْ لا يوقف على شيء منها بالهاء (٣) وأن تاء التانيث الاسميّة
لا تنقلب هاء إلا في الوقف ، أو عند إجراء الوصل مجرى الوقف ولا (٤) تكون
حينئذٍ إلا ساكنة (وأما ثلاثه أربعة فيمن حرك) الهاء من ثلاثيّة (٦)

(فلأنه نقل حركة همزة القطع) أعني همزة أربعة إلى الهاء (٦) لَمَّا

(وصل) وأجرى الوصل مجرى الوقف فليس (٧) بتحريك الهاء حقيقة (٨) وإنما
ذلك نقل حركة ما بعدها إليها (بخلاف * ألم الله * (٩) فإنه) (٦)

(١) يقول سيبويه في كتابه (٢/٢٩٢) : " قول العرب: استأصل الله عرقاتهم واستأصل
الله عرقاتهم ، بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم يجعله بمنزلة عرس
وعرسات كأنك قلت : عرقات ، وعرقاتان
وعرقات . وكلا معنا من العرب " انظر مجالس العلماء : ٥٠ ، والخصائص
١٣/٢ وشرح الشافية للرضي ٢/٢٩٢ ، الكافية ٢/١٨٩ ، وشرح الجاربردي

١٧٥ ، ١٧٦ ، والمفصل : ٣٤٣ ، وشرح المفصل ٩/٨١ .

(٢) سقط من ج ، هـ .

(٣) ج : بالتاء ، سقط من و .

(٤) الأصل : فلا .

(٥) بعده في ب عنوان : " الهمزة القطع " وهو خطأ .

(٦-٦) من قوله لما ... إلى فإنه سقط من هـ .

(٧) و : وليس .

(٨) ليس في ج ، ز ، و .

(٩) مفتتح سورة آل عمران ، وقد سبق في ص ١٨٢ .

(لَمَّا وَصَلَ) اللهُ بِاللَّهِ (التَّقْسِيسَاتُ) ضرورة سقوط الهمزة في الدرَجِ، فوجب تحريك الأوَّل وكان الأصل هو الكسر إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَحُوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في اللهُ كما يمكن أن يسبق إلى الفهم (١) .

(وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ) فِي الْوَقْفِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا وَقَفَ عَلَى أَنَا فِي (٢-
اللفظ بياناً للحركة لأنه إِنَّمَا بَنِي عَلَى الْحَرَكَةِ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
أَنَّ النَّاصِبَةَ (٣) (وَمِنْ ثَمَّ وَقَفَ عَلَى) قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَكُنَّا هُوَ اللهُ (٤)
رَبِّي * (بِالْأَلِفِ) فَإِنَّ أَصْلَ الْكَلَامِ : لَكُنْ أَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي ، أَي : لَكُنْ
أَنَا (٥) الشَّأْنَ اللهُ رَبِّي ، نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنْ أَنَا إِلَى النَّوْنِ
الْمُخَفَّفَةِ مِنْ لَكُنْ ، وَحَذَفْتُ الْهَمْزَةَ ثَمَّ أَدْغَمْتُ النُّونَ فِي النُّونِ ، فَقِيلَ :
لَكُنْ بِغَيْرِ إِشْبَاعٍ (٦) فَتَحَةُ النُّونِ ، وَإِنَّمَا صِيرَ إِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ
أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ لَكُنْ عَلَى أَطْلِهِ مُشَدِّدًا إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ضَمِيرَ الشَّأْنَ
الْوَاقِعِ بَعْدَهُ عَلَى صِيغَةِ مَرْفُوعٍ (٦) مُنْفَصِلٍ بَلْ عَلَى صِيغَةِ مَنْصُوبٍ مُتَّصِلٍ ،
مِثْلَ : لَكِنَّهُ اللهُ رَبِّي ، وَأَيْضًا لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ اسْمٌ لَكِنْ ضَمِيرَ الشَّأْنَ مُحذُوفًا ،

(١) ب ، ج ، ز ، هـ : الوهم .

(٢-٢) سقط من ج ، وسقطت أنا أيضا من هـ .

(٣) الأصل : الناصبية .

(٤) من الآية : ٣٨ من سورة الكهف .

(٥) سقط من و .

(٦) الأصل : اتباع ، ضمير المرفوع .

والجملة بعدها وهي (١) قوله : ﴿ هُوَ اللّٰهُ رَبِّي ﴾ خبرها ، فإن حذف (٢)
ضمير الشأن منصوباً ضعيفاً ، إلا مع إن إذا خفت كما ذكر في النحو، وإثبات
الألف في أنا وصلاً رديء كقوله (٣) : شعرا (٤) :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَأَعْرِفُونِي

حَمِيداً قَدْ تَذَرَيْتُ (٥) السَّنَامَا (٦)

وأما (٧) قراءة ابن عامر : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّي ﴾ (٨) بإشباع فتحة
النون فقوية لأن (٩) ذلك لدفع التباسه بلكن المشددة على أصلها ، وجاء

(١) ج، هـ : وهو .

(٢) ب، ج : حذف .

(٣) هـ : كقول الشاعر .

(٤) عن ج، و، ز .

(٥) تحته في الأصل : " أي ارتفعت " .

(٦) البيت من الوافر لحميد بن حريث بن بجدل الكلبي وقد ذكر في الخزانة بأن

ياقوت نسب هذا البيت له في حاشية الصحاح انظر خزانة الأدب ٥ / ٢٤٣ ،

والمنصف ١٠ / ١ وشرح المفصل ٩٣ / ٣ ، ٨٤ / ٩ ، والمقرب ١ / ٢٤٦ ، شرح

شواهد البغدادى : ٢٢٣ .

(٧) سقط من ج .

(٨) قال ابن الباذش في الإقناع (٢ / ٦٢٩) (لَكِنَّا) بالألف في الوصل

ابن عامر . وإثباتها في الوقف إجماع .

(٩) الأصل : لأن أصل ذلك .

في ما الاستفهامية (و) في أنا إبدال الألف ها في الوقف نحو (مه وأنه)
وذلك (قليل) .

(وإلحاق ها السكت) في الوقف ويراد (١) به التوصل إلى بقاء

الحركة في الوقف / كما زادوا همزة الوصل في الابتداء ليتوصل بها إلى بقاء ٢/٦٩

السكون (لازم في (٢) نحو (٣) ره وقه) أمرين من رأى يكرى

ووقى يقي (ومجى مه ؟ ومثل مه ؟ في مجىء م جئت ؟ ومثل م أنت ؟)

مما هو حالة الوقف على حرف واحد ليس قبله شيء أو كان قبله شيء لكن

لم يكن (٤) كالجزم مما قبله ، لكون ما اتصل به هو اسماً مستقلاً

بفائدته في مدلوله الإفرادى نحو مجىء ومثل ، فإن كلا منهما اسم مستقل

بنفسه ، وأصل الكلام : جئت مجىء ما ، وأنت مثل ما ؛ أي جئت مجىء أي

شيء ؟ وهو سؤال عن صفة المجىء أي : جئت على أي صفة ، وأنت مثل

أي شيء ؟ فأخر الفعل والمبتدأ لأن (٥) الاستفهام له صدر الكلام ، ولم

يمكن تأخير المضاف عن المضاف إليه ، فبقي المضاف مقدماً على ما ، وحذفت

ألف ما لأن ما الاستفهامية تحذف ألفها إذا وقعت مضافاً إليها ، فرقاً بين

(١) هـ: ولايراد .

(٢) سقط من و .

(٣) سقط من هـ

(٤) سقط من الأصل .

(٥) في الأصل: لأن ما الاستفهام .

الاستفهام والخبر وإنما وجب الحاق الهاء في مثل (١) هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، أو الوقف على المتحرك .

(وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلماييه)

وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم (وعلامة وحتامة والامه مما حركته

غير إعرابية ، / ولا مشبهة بها) / ومع ذلك لم يكن على حرف واحد ٢ / ٦٩

أو كان (٢) ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا

متصلاً ولا يمكن إفراده ، ومثل ما الاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجر وسقطت

ألفها كما مر .

أما جواز الإلحاق فلأن (حركتها غير إعرابية ولا مشبهة) بالإعرابية

فينبغي أن يترك على ما هو مقتضاها من عدم التغيير ، وأما جواز عدم

الإلحاق فلأنها ليست على حرف واحد أو ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور

والمذكور من الابتداء بالساكن ، وهذه (٣) بخلاف ما حركته إعرابية مثل: جاء

زيد أو حركة مشبهة بالإعرابية (كالماضي) فإنه بني على الفتح لشبهته

بالمضارع (وباب يازيد (٤) ولأرجل) فإن حركتهما شبه حركة الإعراب

من حيث عروضها في التداء والنفي ، وإنما لم يجز الحاق (٥) هاء

السكرت في هذه الصور ، لأن أو آخرها من مظان التغيير ، فلا يجوز

(١) ليست في ه .

(٢) بعده في الأصل: " للموضعين " وبعده في ب : " على حرف واحد " .

(٣) ج: وهذا .

(٤) الأصل ، ج ، ه : باب يازيد ويارجل .

(٥) سقط من و .

زيادة حرف (١) لامعنى له لبقاء حركة لا اهتمام (٢) بوجودها ،لعروضها
ولكونها لامحالة أزيد من حرف بل من حرفين في الأكثر ، فلا يلزم الابتداء
بلساكن .

٢/٧٠ (وَفِيْهِ نَحْوُ هِهْنَاهُ وَهَوْلَاهُ) بالقصر يجوز أيضاً إلحاق هاء / السكت
في الوقف بيانا للالف ، ومثله وازيداه وشبهه ، إلا إذا التبس بهاء الضمير
المضاف إليه نحو عصاه وحبله فإنه لايجوز .

(وَحَذْفُ الْيَاءِ) والوقف بالسكون على ما قبلها إنما يكون (فِي نَحْوِ
الْقَاضِي) رفعا وجرأ وياقاضي مطلقا مما آخره ياء مكسور ما قبلها
(وَغَلَامِي) (٣) وضربني ، مما اتصلت به ياء المتكلم (حَرَكْتُ) ياء المتكلم
في الوصل (أَوْ سَكَنْتُ) فيقال : جَاءَنِي الْقَاضِي وَغَلَامٌ وَضَرَبَنِي وَذَكَرَ فَي
المفصل والمفتاح (٤) ما يدل على أن من يحرك ياء المتكلم في الوصل ،
لايحذفها في الوقف وهذا أقرب لأن المقصود من الحذف هو الفرق بين
الوصل والوقف وذلك إذا تحرك الياء يحصل بإسكانها ، فلا حاجة إلى حذفها .
(وَإِثْبَاتُهَا) إن يقال : جَاءَنِي الْقَاضِي وَغَلَامِي ، وَضَرَبَنِي (أَكْثَرُ)
إذ لا موجب لحذفها فإن الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل (عكس قاضي)

(١) ج : زيادة الهاء حرفا .

(٢) ج ، و : للاهتمام .

(٣) في الأصل ، و : وياغلامي

(٤) يقول الزمخشري في المفصل: ٣٤٠: " واليتحرك ما قبله إن كان ياء قد أسقطها

التنوين في نحو: قاض وعم وجوار فالأكثر أن يوقف على ما قبله فيقال

قاض وعم وجوار وقوم يعبدونها ويخفون عليها فيقولون : قاض وعمي وجواري

..... " ويقول السكاكي في المفتاح: ٣٦: " وجواز حذف الياء في نحو القاضي

وياقاضي عند امتناع حذفها في نحو يامري وبإيعي اسما مما لا يبقضي

بعد الحذف لأحرف واحد أصلي عند الجميع " .

مما سقطت ياءه بالتنوين فإن إبقاءه على حذف الياء أكثر من إثباته—
لأن ذلك التنوين مقدر . ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء
وهو التنوين عند الوقف (وإثباتها في نحو يامرئ) (١) ويأبى (٢) مما لا يبقى
بعد الحذف إلا على (٣) حرف واحد أصلي (اتفاق) مع الاختلاف في (٤)
جاءني مر وقاضي ، وذلك أن أصل : يامرئ : يامرئ : اسم فاعل من الإراءة
نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضي
(٥) ففكرهوا أن تحذف الياء أيضا من غير إعلال يوجب خلاف يقاضي
فإنه يجوز فيه حذف الياء ، لأنه ليس مما (٦) لا يبقى إلا على حرف واحد
أصلي ، وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فإن ذلك وإن كان (٧) يؤدي
إلى بقاءه على حرف واحد أصلي فقط إلا أن ذلك الحذف اقتضاه الإعلال القياسي ،
بخلاف الوقف ، فإنه لا يوجب الإعلال ، فلا يجوز إجحاف الكلمة بسببه (٨)

(١) انظر شرح الشافية للجاربردى ١/١٨٣ .

(٢) بعده في الأصل كلمة غير واضحة ، ولعلها : تقى .

(٣) سقط من و .

(٤) ج : في نحو جاءني .

(٥) من قوله ففكرهوا إلى يقاضي سقط من الأصل .

(٦) سقط من ج ، و .

(٧) سقط من ج .

(٨) انظر شرح الشافية للجاربردى ١/١٨٤ .

(وَإِثْبَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ) في نحو زَيْدٌ يَغْزُو وَيَرْمِي (وحذفهما) في نحو (١)
 زَيْدٌ يَغْزُو وَيَرْمِي إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ (في الفواصل) ، وهي رُؤس الآي ومقاطع
 الكلام (وَالْقَوَافِي) ويختص بأواخر (٢) الأبيات (فَصِيحٌ) بخلاف وقوعه (٣)
 في أثناء الكلام ، فإنه ليس بـفصيح لأنه يَغْتَفَرُ في الفواصل والقوافي
 ما لا يَغْتَفَرُ في غيرهما لغرض التناسب . (وحذفهما فيهما في نحو لَمْ يَغْزُوا)
 يارجال (وَلَمْ تَرْمِي) يا امرأة (وَصَنَعُوا) في قوله شعر (٤) :

لَا يَبْعُدُ اللَّهُ أَقْوَامًا (٥) تَرَكْتَهُمْ

لَمْ أَدْرِ بَعْدَ (١) غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا (٦)

(قَلِيلٌ) لَأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي مِثْلِ (٧) هَذِهِ (١) الصُّورِ ضَمِيرٌ وَحَذْفٌ

(١) ليست في جـ .

(٢) ب : يختص بآخر ، ، و : يختص .

(٣) ج : وقوعهما .

(٤) ليس في ب ، و .

(٥) ب : اخوانا لنا ذهبوا .

(٦) ج ، و : ما صنعوا

البيت من البسيط لابن مقبل في ديوانه : ١٦٨ وقد ورد منسوباً إليه
 في شرح الشواهد الشافية : ٢٣٦ وغير منسوب في الكتاب ٢١١/٤ والنكت
 في كتاب سيبويه ١١٢٣/٢ وشرح الشافية للرضي ٣٠٦/٢ وللجاربـردى

٠١٨٤/١

ورواية الديوان (أصحاباً) مكان (اخواناً) وصنعوا مكان : صنع (وَعَدَاةُ
 الْأَمْسِ) مكان (غَدَاةُ الْبَيْنِ)

والشاهد في (صنع) إِذْ أَمَلَهُ : صَنَعُوا فَحَذَفُوا وَوَالضَّمِيرُ لِلْوَقْفِ كَمَا
 يَحْذَفُونَ وَوَاوٌ يَسْمُو وَيَحْلُو وَيَاءٌ يَبْقِي وَيَرْمِي وَهُوَ قَلِيلٌ .

والبين : الفراق .

(٧) ليست في الأصل .

ذلك مَخْلٌ ، والإخلال بالكلام لأجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز ، فإنَّ
تناسب اللفظ / إنما يراعى بعد تَوْفِيهِ حَظَّ المعنى ، وهذا بخلاف واو زَيْدٍ
يَغزُو وياء القاضي إذا وقعتا في الفواصل والقوافي فإنهما جزءا (١) كلمة
في الآخر ، فإذا (٢) حذفنا كانت بقية (٣) الكلمة دالةً عليها (٤) .

(وحذف الواو) وإسكان ما قبلها من نحو (ضربه وضربهم فيممن)
ألحق (الواو بهما وصلاً فيقول : ضربه وضربهم واجب (٥) في الوقف
فيقال حينئذٍ : ضربه وضربهم . كما يقول من لا يلحق .

واعلم أن إلحاق الواو بضمير المذكر في حالة (٦) الوصل مفرداً
أو جمعا إذا اتصل بالاسم أو (٧) بالفعل أو بالحرف نحو : غلامه و غلامهم
وضربه وضربهم ، ومنه ، ومنهم ، وربهم وربهم ، جائز مطلقاً ، والأحسن
فيما كان قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف ، نحو عصاهُ بالإضافة
وعصوه (٥) وكذا إن كان المتصل بالهاء حرفاً ثنائياً (٨) نحو : (٥) منه

- (١) ب ، ج : جزء ، و : جزء في كلمة .
- (٢) و : وإذا .
- (٣) ج : كانت بقية تلك الكلمة .
- (٤) في غير الأصل : عليهما .
- (٥) سقط من ج .
- (٦) ج : في حال .
- (٧) سقط من و .
- (٨) الأصل ، ز ، ه : ثانياً .

وعنه ، وفيما وراء ذلك الأحسن هو الإلحاق نحو : غلامه ، وضربه ، وربّه ، وهذا في الضمير المفرد ، وأما في الجمع فالأكثر هو الحذف .

(وحذف الياء في نحو ته) وذه (وهذه) فيمن قالهما بالياء وصلّا أيضاً ، واجب ، فيقال حينئذ ته (وذه) (١) وهذه بسكون الهاءات (٢) ، كما يقوله من يسكنها في الوصل أيضاً .

(وإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها) إنما يكون / (عند قووم) .
ثم إن كان ما قبل الهمزة مفتوحاً ترك على حاله . وإن كان ساكناً سواء كان قبل هذا الساكن فتحة أو ضمة أو كسرة ، نقلت حركة الهمزة إلى ذلك الساكن (٣-٤) .
(مثل هذا الكلو) - بفتح - اللام وسكون الواو ، في الوقف على الكلمة : وهو العشب ، والخبو (٥) - بضم الباء - لأن أصله : خبء - بسكون الباء - وهو ماخبىء (والبطو) لأن أصله : البيطء (٦) بسكون الطاء (والرّدو) لأن أصله رداء بسكون الدال : وهو السعون .

(ورأيت الكلا والخبا والبطا والرّدا) - بفتح ما قبل الهمزة فـي الجميع ، أما في الأول فعلى الأصل ، وأما في البواقي فلينقل (: ومـررت بالكلى) - بفتح اللام أيضاً على حالها (والخبي والبطي والرّدي) بنقل كسرة

(١) عن ب .

(٢) الأصل ، ز ، ه ، الهاءين ، جـ الهاء ، و : اليائين .

(٣-٢) سقط من و .

(٤) سقط من جـ .

(٥) انظر التكملة : ٢٤ .

(٦-٦) سقط من الأصل .

(٧) الأصل : بالكلبي ، جـ : بالكلأ

الهمزة إلى ما قبلها .

(١)

والفرق بين هذه الأمثلة أن الأول ما قبل الهمزة فيه مفتوح ، ولهـذا

بقيت الفتحة على حالها ، وفي البواقي ساكن إلا أن ما قبل الساكن مختلف فتحاً

وضماً وكسراً . والحكم في الثلاثة واحد عندهم ، ولا يبالون بقولهم : هذا الكردو

ومِن البُطي ، مع أن هذين البناءين مفقودان لعروض (٢) هذه الهيئة .

(ومنهم من يقول : هذا الردى ، ومن البطو فيتبع) الكسر الكسر ،

١/٧٢

والضم الضم فراراً من الهيئة المستثناة (٣) المهجورة في كلامهم .

٢/٧٢

/ وأما إن كان قبلها ضمة نحو : أكمو جمع كم ، وهو نبت ، فيقلبونها

(٤-٤) واواً نحو أكمو (٥) وإن كان قبلها كسرة نحو : أنا (٦) أهنيء (٧) ، من

هنات الرجيل أهنيءه : إذا أعطيتهم ،

(١) في غير الأصل : فلهذا .

(٢) الأصل : كعروض .

(٣) الأصل : المستثناة .

(٤-٤) سقط من ج .

(٥) الأصل : اكموا ، ب : اكموو .

(٦) سقط من الأصل ، ز .

(٧) انظر التكملة : ٢٤ ، ٢٥ .

فيقلبونها ياء نداء : أهني (١) موافقاً لما عليه
المحققون عاملين (٢) سكون (٣) الوقف معاملة سكون (٤) همزة (٥)
لؤم ويثر .

(والتضعيف) إنما يكون (في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك
ما قبله) فإن لم يكن (٧) متحركاً نحو ضربت لم يجر فيه التضعيف لأنه كالعوض
من الحركة ، وإن لم يكن المتحرك صحيحاً نحو رأيت القاضي لم يجر أيضاً
لاستثقال حرف العلة وإن كان المتحرك (٨) الصحيح همزة (٩) نحو كلاً (١٠)
لم يجر حذراً من اجتماع الهمزتين ، وإن لم يكن ما قبل المتحرك

(١) ج : أنا أهني .

(٢) الأصل : عالمين ، ولعل الصواب : عاملين .

(٣) الأصل ، ب ، ج ، هـ : بسكون .

(٤) سقط من ج ، وفي الأصل : بسكون .

(٥) الأصل : الهمزة .

(٦) في ج : التضعيف دون واو .

(٧) سقط من و .

(٨) سقط من الأصل ، هـ ، وغير واضح في ج .

(٩) سقط من ج .

(١٠) هـ : كلاً

(١-) الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركاً نحو بَكَرَ ، لم يجر احترازاً من اجتماع ثلاث سواكن ، وبعد اجتماع هذه الشرائط الأربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف مثل (جَعْفَرٌ) بتشديد الرَّاءِ (وهو قليل) لوقوع التضعيف في محل التخفيف (٢) (ونحو) قول الشاعر :

مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافِقَ الْقَصْبِ (٣)

(شاذ) لأنه أتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل ، وعلامة كونه وصلاً تحريك الباء وإنما يجوز مثل ذلك (ضرورة) .

(١) سقط من ج .

(٢) الأصل : التضعيف وبعده في ج : آخر الكلمة .

(٣) في هامش أوله :

* لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا *

الشاهد من الرَّجَزِ الْمَشْطُورِ لِرُؤْبَةِ بِنِ الْعِجَاجِ وَقَدْ وَرَدَ مَنْسُوبًا لَهُ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ : ١٦٩ وفي شرح الرضي ٣١٩/٢ وذكر أنه نسب لربيعة بن صبح وله في شرح العيني ٥٤٩/٤ .

ونسب إلى ربيعة في ضرائر الشعر : ٥٠ ، وغير منسوب في شواهد الإيضاح للقيسي ٣٦٦/١ ، وشرح الشافية للجاربردي ١٨٢/١ ، وشرح ابن عقييل ١٨١/٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٢٥٤-٢٥٧ .

القصبا : يريد القصب فشدد الباء ضرورة .
والشاهد في (جدبا - والقصبا) . . حيث ضعف أواخرها للوقف ثم حركها للضرورة .

(وَنَقَلَ الْحَرَكَةَ) إِنَّمَا يَكُونُ (فِيمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ) إِذَا الْمَتَحَرِّكَ

لا يقبل حركة أخرى وحرف العلة (١) يزيد/بنقل الحركة إليه ثقلاً، والنقل
يعم (١) الحركات (إِلَّا الْفَتْحَةَ) لأنهم إنما كرهوا حذف الضمة
والكسرة (٢) لقوتها (٣) فنقلوها (٤) توسلاً إلى بقائهما بوجه، بخلاف
الفتحة فإنها خفيفة فاغتفر حذفها (إِلَّا فِي الْهَمْزَةِ) فإن فتحها يجوز
أن ينقل إلى ساكن صحيح قبلها، كما يجوز ذلك في ضمها وكسرتها، لأن الوقف
على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقاً.

(و) هذا النوع من الوقف (١) هو أيضاً قليل مثل هذا بَكْرٌ

وَخَبْرٌ (بنقل الضمة عن الرَّاءِ والهمزة إلى ساكن (١) قبلها (٥)) وَمَرَرْتُ
بِبَكْرٍ وَخَبْرٍ (بنقل الكسرة عن الرَّاءِ (٦) والهمزة إلى ساكن قبلهما ،
(وَرَأَيْتُ الْخَبْرَ) بنقل الفتحة (٢) عن الهمزة إلى ما قبلها (٧)) وَلَا
يُقَالُ رَأَيْتُ الْبَكْرَ (بنقل الفتحة عن غير الهمزة) وَلَا هَذَا حَبْرٌ ، وَلَا مِنْ قِفْلٍ (

- (١) سقط من جـ .
- (٢) سقط من و .
- (٣) ج ، و : لقوتها .
- (٤) و : فنقلوها وسقط من جـ .
- (٥) و : قبلهما .
- (٦) و : عنهما إلى ما قبلهما .
- (٧) في غير ج ، و : ما قبلهما .

مما يلزم (١) بعد نقل ضمة اللام ^{سَ} أو كسرتها إلى العين بناء مرفوض ،
لكون الفاء منه (٢) مكسورا أو مضموما (ويقال: هذا الردو ^{سَوَّوْ} وَمِنَ الْبِطْءِ)
وإن لزم منه (٣) بناء ان مرفوضان ، لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة .

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَفِرُّ) عن لزوم البناءين وهنا أيضا (فَيَتَّبِعُ) الضمة
المنقولة كسرة الفاء فيكسرها جميعا مثل هذا الردى ، والكسرة المنقولة
ضمة الفاء فيضمهما (٤) جميعا ، نحو: من البطو ^{وَوَّوْ} ولم يجوزوا (٥) الإتياع / في ١/٧٣
حَبْرٍ وَقَفْلٍ لَأَنَّ اجْتِمَاعَ السَّاكِنِينَ فِي مَثَلِهِمَا لَيْسَ مُسْتَثْقَلًا اسْتِثْقَالَهُ إِذَا كَانَ
ثَانِيَهُمَا هَمْزَةً ، فوقف في الأول على الأصل ، وفي الثاني عدل إلى البناء
المرفوض أو إلى الإتياع .

(١) ج ، و : مما يلزم من .

(٢) سقط من ج .

(٣) سقط من هـ .

(٤) ز ، و : فيضمهما .

(٥) ج : لم يجز .

[المقصور والممدود] (١)

(المقصور) من الأسماء (ما آخره أَلِفٌ مفردة) لا همزة معها ، وتلك الألف إما منقلبة عن واو أو ياء ، أو مزيدة للتأنيث أو للإحراق (كَالْعَمَا وَالرَّحَى) وَحَبْلَى وَمَعزَى بالتنوين في النكرة (والممدود ما كان بعد أَلِفِهِ الزائدة (فِيهِ) أعنى في آخره (همزة) .

وإنما سمى المقصور مقصوراً لأنه لا يمد (٢) إلا بمقدار ما في ألفه من المد واللين ، والممدود بخلافه ، لأن ألفه تمد لوقوع الهمزة بعدها ، وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو أو ياء أو أَلِفٍ لوقوع الثلاثة طرفاً بعد أَلِفِ زائدة .

والمنقلبة عن الألف قد تكون أَلِفِهَا (٣) للتأنيث وقد تكون للإحراق (كَالكِسَاءِ وَالرَّدَاءِ) وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم ، وسماعي يفتقر (٤) في ذلك إلى (٥) السماع (٦) (وَالقياسي من المقصور أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة) فتقلب لامه أَلِفاً لتجرؤها وانفتاح ما قبلها (ومن الممدود أن يكون ما قبله أَلِفاً ، فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي

٢/٧٣

(١) العنوان عن هـ .

(٢) الأصل: لا يمتد .

(٣) و : أَلِفاً .

(٤) و : يفتقر .

(٥) سقط من هـ .

(٦) الأصل ، ز : السمع ، و : أي في السمع .

المجرد مقصور ، كمعطى ومشتري (مستقصى (١) (لأن نظائرها) من الصحيح
(مكرم ومشارك) ومستخرج (٢) . (وأسماء الزمان والمكان والمصدر) من

المعتل اللام (مما قياسه مفعول) - بفتح الميم والعين ، لكون اسمى الزمان
والمكان من منقوصي الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا كذلك ، (أو مفعول)

على زنة المفعول في غير الثلاثي (٤) لأن اسمى الزمان والمكان والمصدر

الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب
مقصورات أيضا (كمغزى) اسما للزمان والمكان أو مصدرا من الثلاثي المجرد ،

(وملهى) من غيره (لأن نظائرها) من الصحيح (مقتل ومخرج والمصادر)
المعتلة اللام (من فعل فهو أفعال أو فعلا أو فعل كالعشى والصدى) للعطشى
(والطوى) : لضمور البطن مقصورات أيضا (لأن نظائرها) من الصحيح (٥)

(الحول والعطش والفرق) (٦) لأنك تقول : عشي فهو أعشى كما تقول : حول فهو

أحول وصدى فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان ، وطوى الرجل - بالكسر -
فهو طو مثل فرق (٧) : إذا خاف فهو فرق (٣) (والغراء) بالممد (شاذ)

لأنه من غري به - بالكسر - أي : ألع به فهو مثل طوى فهو طو ،

(١) الأصل : مستقصى .

(٢) في غير الأصل : ومستفتح .

(٣-٣) من قوله من المنقوص إلى والمكان سقط من و .

(٤) عن ب ، هـ .

(٥) من قوله مقتل ... إلى الصحيح سقط من ج .

(٦) في نص ابن الحاجب بشرح الشافية : (والفرع) .

(٧) ج : وفرق .

(۱) وَالْأَصْمَعِيُّ يَقْصُرُهُ (۱) . وَجَمْعُ فَعْلَةٍ وَفَعْلَةٌ
كَعُرَى وَجَزِي (۲) عُرْوَةٌ وَجَزِيَةٌ مَقْصُورَاتٌ
أَيْضًا (لِأَنَّ نَظَائِرَهَا (۳) قُرْبٌ وَقُرْبَةٌ (۴) وَقُرْبَةٌ
السَّقَاءُ .

وَمِنَ الْمَقْصُورِ الْقِيَاسِيُّ : كُلُّ مُؤَنَّثٍ لِأَفْعَلٍ التَّفْضِيلِ كَالْكُبْرَى ، وَكُلُّ
مُؤَنَّثٍ بَغَيْرِ هَاءٍ لِفَعْلَانٍ الصِّفَةِ نَحْوَ سَكْرَى وَسَكَرَانَ ، وَكُلُّ جَمْعٍ لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (۵)
إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْآفَةِ نَحْوَ جَرَحَى ، وَكُلُّ مُذَكَّرٍ لِفَعْلَاءَ الْمَعْتَلِ اللَّامِ مِنَ الْأَلْسَانِ
وَالْحَلِيِّ كَأَحْوَى حَوَاءَ ، وَكُلُّ مُؤَنَّثٍ بِالْأَلْفِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشِيِّ كَالْقَهْقَرَى (۶) ، وَالْبَشْكَيَّ (۷)
وَكَأَيُّهَا عَلَى مِثَالِهَا الْمَصْدَرُ مِنَ الْمَكْسُورِ فَأَوْهُ الْمَشْدَدُ عَيْنُهُ ، كَالرَّمِيَّاءِ (۸)
وَالْخَلِيفِيَّ (۹) .

وَمِنَ الْغَالِبِ فِيهِ الْقَصْرُ كُلُّ مُفْرَدٍ مَعْتَلِ اللَّامِ لِأَفْعَالِ كُنْدَى وَأَنْدَاءَ وَقَفَّاءَ
وَأَقْفَاءَ ، وَجَاءَ غُثَاءَ وَأَغْثَاءَ .

-
- (۱) انظر شرح كتاب سيويه لابن السيرافي ٥/٣٠
 - (۲) سقط من ج.
 - (۳) في غير ج: نظائرها، وما اثبتناه موافق لما في شرح الشافيه للرضي
٢/٣٢٨٠
 - (۴) سقط من و.
 - (۵) ج، ه: المفعول.
 - (۶) في المعجم الوسيط: القَهْقَرَى: رجع إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة
مشيه.
 - (۷) في اللسان: البَشْكُ: السرعة وخفة نقل القوائم وناقاة بشكى: أي سريعة
وقيل: خفيفة المشي والروح.
 - (۸) والرَّمِيَّاءُ: بوزن الهجيري والخصيمي: من الرمي.
 - (۹) والخَلِيفِيُّ كَالرَّمِيَّاءِ مصدر يدل على الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في
ضبط أمور الخلافة وتصريف أعبائها.

(وَنَحْوُ الْإِعْطَاءِ وَالرَّمَاءِ وَالِاشْتِرَاءِ وَالْإِحْنَاءِ) من المصادر المعتلّة
اللام (ممدود ، لأنّ نظائرها الإكرام والطلاب والافتتاح والخرجام، وأسماء
الأصوات المعتلّة اللام (المضموم أولها كالعواء) : صوت الذئب (والثغاء) :
صوت الشاة والمعز / وماشاكلهما (١) ممدودة (لأنّ نظائرها (٢) النباح والصراخ
ومفرد (٣) أفعلّة (معتل (١) اللام (نحو كساء وقباء) مفردى أكسية وأقبية
ممدود (لأنّ نظائرها حمار وقذال) مفرد أحمره وأقذلة (وأندية شاذ)
لأنها جمع الندى : المطر ، وهو مقصور . وقيل إنها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ ،
وكأنه تمحل (٥)

(والسماعي) من المقصور والممدود يكون (نحو العصا والرحى والخفّاء
والإبّاء مما ليس له نظير) في الصحيح (يحمل عليه) والإبّاء بالكسر :
مصدر قولك : أبى يابى ، وبالفتح القصب والواحد أباءة (٦) .

- (١) ج ، وماشاكلها ، المعتل .
- (٢) ج ، و ، ه ، و : نظائرها .
- (٣) الأصل ، ه ، ح : مفرد .
- (٤) في اللسان القباء بالهمزة من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه .
- (٥) في الصحاح قال الجوهري : " جمع الندى أنداء ، وقد جمع على أندية ، وقال :
في ليلة من جمادى ذات أندية
لايبصر الهلب من ظلمائها الطنبا
وهو شاذ ، لانه جمع ماكان ممدوا مثل كساء وأكسية " .
وفي اللسان قال ابن منظور : " وقيل جمع ندى على أنداء ، وأنداء على
نداء ، ونداء على أندية كنداء وأردية " .
- (٦) عن الأصل .

[ذو الزيادة (١)]

(الزيادة) (٢) : حروفها (عشرة يجمعها قولك (اليوم تنسأه ،
أو سألتمونيها) على ما يحكى أن تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال
الشيخ: سألتمونيها فظن التلميذ أنه أحاله على ما أجابه من قبل ، فقال:
ماسألك إلا هذه الكرة ، فقال الشيخ : اليوم تنسأه . فقال : والله لا أنساه
فقال : يا أحمق قد أجبتك مرتين (أو السمان هويت) على ما يحكى
أن المبرد (٣) سأل المازني عنها فقال : شعرا (٤)

هويت السمان فشبني
وقد كنت قدما هويت السمانا (٥)

فقال : أنا أسألك عن حروف الزيادة ، وأنت/تنشدني الشعر فقال (٦) : أجبتك ١/٧٥
مرتين .

-
- (١) العنوان عن ب ، هـ .
 - (٢) في غيرج : ذو الزيادة .
 - (٣) انظر المنصف ٩٨/١ .
 - (٤) عن ج ، ز ، و .
 - (٥) الأصل: السمان ماء .
 - وانظر المنصف ٩٨/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٣١/٢ .
 - (٦) سقط من ج .